

الأول الثاني

الكتاب الثاني

الكتاب الثالث

31



IR-AIR-86-930877

V.4,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 15, 1994

الأَنْوارُ النِّعمَانِيَّةُ

تأليف

الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الْمُجَدِّدُ الْمُبْتَغِي السَّيِّدُ نَعْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ بْنِ الْحَارِثِيِّ

الْمُؤَيَّدُ ١١١٢

بِنَفْقَدٍ

الْحَاجُّ سَيِّدُ هَارِثِيِّ بْنِ مُنَاسِمٍ

سُوقُ الْمُجَدِّدِ الْجَامِعِ

إِيرَانُ

الْحَاجُّ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَكَايُحِي حَقِيقَتِ

سُوقُ شَيْخِ كُتَّانَةِ

تَبْرِيزُ

مَطْبَعَةُ «شَرِكُ جِلْدِ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور في بعض التراكيب المشككة والأخبار الدقيقة والمسائل الغريبة و غيرها

اعلم انه قد تقدم ان الاحتياج الى علم النحو اشد من الاحتياج الى غيره ،
فلا بأس بأن يبدأ ببعض تراكيبه وشره (وتفسيره)

ان هند المليحة الحسنة واي من اضرمت لخل وفاء

يرفع هند والمليحة وتصب الحسنة وتحققة ان الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد
والأصل اين بهمزة مكسورة وباء ساكنة للمخاطبة و نون مشددة للتوكيد ، ثم حذفت
الياء للإلتقاء الساكنين ، وعند منادى ، والمليحة نعت لها على اللفظ ، والحسنة إما
نعت لها على الموضع وإما بتقدير أمدح ، وإما نعت لمفعول به محذوف أي عدى يا
هند المرأة الحسنة ، وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد الوفي من
غير ان يمين لها الموعد ، وقوله واي مصدر نوعي منصوب بفعل الأمر ، والأصل و أيا
مثل واي من اضرمت ، وقوله اضرمت بالتأنيث محمول على معنى من

ومن النثر قولهم ان قائم ؛ بتشديد ان ورفع قائم ، والجواب عنه ان أصله إن
أنا قائم ، فحذفت همزة أنا إعتباطاً ، وادغمت نون ان في نونها ، وحذفت ألفها في الوصل
وان المخففة هنا مهيئة عن العمل ، ومثله قوله تعالى لئن لم يكن الله ربى والأصل لكن
أنا هو الله ربى

ومن الشعر المتعلق بالمسائل الفقهية ما كتبه الرشيد يوماً الى القاضي أبي يوسف وهو هذان البيتان

فإن حرقت يا هند فالرفق أيمى وإن حترق يا هند فالعرق أشأم
فأنت طلاق و الطلاق عزيمة ثلاث و من يخرق أعق وأظلم

فقال ماذا يلزمه إذا رفع الثلاث و إذا نصبها ؟ قال أبو يوسف قلت هذه مسألة نحوية فنيته ولا آمن الخطأ إن قلت فيها برأى ؛ فأنت الكسائي وهو فى فراشه فسأله فقال أن رفع ثلاثا طلق واحدة لأنه قال أنت طالق ثم أخير وإن الطلاق التام ثلاث وإن نصبها طلق ثلاثاً لأن معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة مترضة ، فكتبت بذلك الى الرشيد فأرسل الى بجواتر فوجهت بها الى الكسائي

وقال المحقق ابن هشام الصواب أن كلاً من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة ؛ أمّا الرفع فلأنّ ال فى الطلاق أمّا لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أى هو الرجل المعتقد به ، وأمّا للعهد الذكري مثلها فى غصصى فرعون الرسول ؛ أى هذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ، ولا يكون للجنس الحقيقي لثلاث يلزم الإخبار عن العام بالغاس كما يقال الحيوان إنسان وذلك باطل ، أذ ليس كل حيوان إنساناً ولا كل طلاق عزيمة ثلاث ؛ فعلى المهدية تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي وأمّا النصب فلأنه يحتمل لأن يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الثلاث اذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ثم أعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ؛ وإن يكون حالاً من الضمير المستتر فى عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لأنّ الطلاق عزيمة إذا كان ثلاثاً فاتماً يقع ما نواه ، هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ وأمّا الذى أراده الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد

فبنتى بما أن كنت غير رفيقة وما لأمراء بعد الثلاث مقدم

أقول هذا كله أمّا يصح على مذاهب الجمهور من وقوع الطلقات الثلاث بلغة واحد فى مجلس واحد ، وأمّا الذى ذهب إليه علماء أهل البيت عليهم السلام من حكم

هذا الطلاق فهو إما البطلان أو وقوع طلاق واحدة قطعاً وقد بقي على هذا المبحث اعتراضات كثيرة حررها هاشم حواشينا على معنى ابن هشام

ومن النثر مسألة المقرب والزبور التي وقعت بين سيويه والكسائي ؛ وكان من خبرهما أن سيويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما ، فجعل لذلك يوماً فلما حضر سيويه تقدم اليه الفراء وخلف الأحمر فسأله خلف عن مسألة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت ، فقال هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء أن في هذا الرجل حدة وعجلة ؛ فسأله فأجابه فقال أعد النظر ، فقال لست أكلّمكما حتى يحضر صاحبكما ، فعرض الكسائي فقال له تسألني أو أسألك ؟ فقال له سيويه سل أنت فسأله عن هذا المثال ؛ وهو كنت اظن أن المقرب أشد لسعة من الزبور فإذا هو أيها ، فقال له سيويه فإذا هو ولا يجوز النصب ؛ وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فإذا عبد الله القائم أو القائم بالنصب فقال كل ذلك بالرفع ؛ فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه ؛ فقال يحيى فداخلةتما وانتما رئيسا بلد يكما فمن يحكم بينكما ، فقال له الكسائي هذه العرب يبايك فتسمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون ، فقال يحيى و جعفر أنصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي ؛ فاستكان سيويه وأمر له يحيى بمشرة آلاف فخرج إلى شيراز وأقام بها حتى مات ، وقد رأينا قبره ولكن لم نزره لأنّه منهم

ويقال إن العرب أرشوا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد و يقال أنهم أنما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وإن سيويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فإن أسنتهم لا تطوع به ، وقد نظم هذا أبو الحسن خازم بن محمد الأصبغى حاكياً هذه الواقعة والمسألة فقال :

والعرب قد تمخضوا لأخبار بعد إذا	لذا غنت فبجاء الأمر الذي دهما
وربما تصبروا بالحال بعد إذا	أو بعد ما رفقوا من بعد هارهما
فلن نوالى ضميران إكتسابهما	وجد الحقيقة من اشكاله غمما
لذاك أعييت على الأفيام مسألة	أهدت إلى سيويه الحنف والغمما
فدكانت المقرب العو جاء أحسبها	قدما أشد من الزبور وقع حمأ

وفي الجواب عليهم اهل ازا هو	واهل ازا هو ايها قد اختصا
وخطا ابن زياد وابن حمزة في	ما قال فيها ابو بشر وقد ظلما
وغاظ عمروا على في حكومته	باليته لم يكن في امرها حكما
كفبط عمرو عليا في حكومته	باليته لم يكن في امرها حكما
وفجع ابن زياد كل متعجب	من أهله اذ غدا منه يفرض دما
كفجعة بن زياد كل متعجب	من أهله اذ غدا منه يفرض دما
وأصبحت بعده الأتفاس باكية	في كل طرس كدمع سح وأنسجما
ولس يخلو امرأ من حاسدا ضم	لولا التفاس في الدنيا لما اضمأ
والفين في العلم اشجى محنة علمت	واهرح الناس شجوا عالم هضمأ

وقوله وربما نصوا اي ربما تصبوا على الحال بهمان رفعوا ما بعد اذا على الا ابتداء
فيقولون فاذا زيد جالسا، وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف نو كيد اربما في اوله
بالتشديد، وغمما في آخر البيت الثالث بفتح الفين كناية عن الاشكال والغفاء، وغمما في
آخر البيت الرابع بضمها جمع غمّة، وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي
واسمه علي وابو بشر سيويه واسمه عمرو، والظلمة للتشبه ان بنيته للمفاعل وللإطلاق
ان بنيته للمفعول، وعمرو وعلى الأولان سيويه والكسائي والاخران ابن العباس وهولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحكما الأول اسم والثاني فعل اوبالعكس وزباد
الأول والد الفراء والثاني زياد بن ابيه عليهما اللّعة والعذاب والنيران وايته المشار اليه
هو المرسل في قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام، واضم كفضيوزنا ومعنى واعجم شاد وهضم
مبني للمفعول اي لم يوف حقه وما سأل الكسائي فجوابه ما قال سيويه فاذا هو هي
هذا وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء واما فاذا هو ايها فان ثبت فتخرج عن القياس و
استعمال الفصحاء، وقد ذكر في توجيهه امور احدها، لا في بكر بن الحنظلة وهو ان اذا
نظر في معنى وجدت ورايت فجازله ان ينصب للمفعول وهو مع ذلك طرف مخير به
عن الاسم بعده انتهى وهو خطأ لأن المعاني لا تنصب للمفاعيل الصحيحة

والثاني أنّ ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك
 والثالث أنّه مفعول به والأصل فإذا هو يسارها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
 والرابع أنّه مفعول مطلق والأصل فإذا هو يلسع لسمتها ذهب إليه الأعلّم
 الخامس أنّه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحتوف والأصل فإذا هو
 ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير والنصب في اللفظ على الحال على مسيل
 النياحة، وهذا كلّ ما كان يتعلّق على سبويه لكنّه لما كان خـلاف المشهور
 بين الفصحاء انكره سبويه أو هو لفظ عجمي ومعناه بالعربية رائحة التفاح قال
 إبراهيم الجزيئي سمّي بذلك لأنّ وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان، وسبب قراءته النحو
 على ما ذكره أهل النحو أنّه جاء إلى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستلمني منه قوله
^{لأنّ} ليس من اصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء، فقال سبويه
 ليس أبا الدرداء فصاح به حماد لحت ياسبويه أنّما هم استثناء فقال لأطّلن علما
 لا يلحنني معه أحد ثم مضى ولزم الأحنس وغيره، وروينا عن ابن هشام الخطراوى أنّ
 السبب هو أنّه جاء إلى حماد بن سلمة فقال ما تقول في رجل رغب بالصلوة؟ ضمّ العين فقال
 له حماد لحت ياسبويه أنّما هو رغب بكسر العين فقال لأطّلن علما الحديث؛ وبعض
 إلى الخليل وحكى له ما جرى فقال الخليل ما ردّ عليك به فهو الفصيح وما قلت أنت لغة غير
 فصيحة فلزم الخليل من سألته إلى أن يرغ في صناعة الأعراب
 وروى الخطيب في تاريخه عن الغراء أنّ الكسائي أيضا تعلّم النحو على كبر
 وذلك أنّه مشى يوما حتى اعبى ثم جلس إلى قوم ليستريح معهم فقال قد عيّيت بالتشديد
 بلاهزمة فقالوا له لا تما السوا أنت تلحن قال وكيف؟ قالوا إن أردت من التعب قل أعيت
 وإن أردت من انقطاع الحيلة والتحقير في الأمر قل عيّيت مخففا فقام من ساعته فلزم
 حماداً حتى تقدّم عنده فخرج إلى البصرة فلقى الخليل فبسات وجلس موضعه يونس
 فتكلّم معه فأقرّ له يونس في مسائل، وأنما سمى الكسائي لأنّه لما قرأ على حمزة كان
 يلتفت بكساء فقال أصحاب حمزة له الكسائي ومات سبويه سنة ثمانين ومائة وأما الكسائي

فمات سنة خمس وثمانين ومائة

ومها أيضا ما ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلام حيث قال
 عشت على الدنيا فقلت لي مني اكلت شرب قد على بحدوده
 اكلتها بمناياي الحسرة ربيكم بهم عادي حين طلقني على
 وفار لمسيح عليه السلام يا الذي كفاك الدسا على وجهها فليس لي روح يموت ولا
 بيت يحرق، احتجعت عند راحة عدة من الفقهاء والرهطاء وسمو آديا وهي ساكنة فلما
 فرغوا اقالوا من احب شيئا اكثر من ذكره اما بحمد واما بدم فان كانت الدنيا في
 قلوبكم لاشيء فلم تذكروها ومن لاشعار الحدة قول شعبا السهائي ره في قصيدة
 طويلة وهي

سرى العرق من حده فتح تذكاري	عهودا عروى ولعديب ودى قدر (١)
و هيج من اشوقنا كل كامن	واحج في احشائنا لاهب النار
ولا بالبلات العديب و حاجر	سقيت بهام من نوى العروى حذرار
و يا حشرة بالمار من حياهم	عليكم سلام الله من نرح الدار
خليلي مالي و الزمان كاسما	يضا لني في ان اوتار
فابعد احبابي واحلى مرابى	واجدلى من كل صهوة كدار
وعاد لي من كان اقصى مرابه	من المعذاب بموالي عشر معشار
الم يدركني لا ادر اعطيه	وان سامي جمعا وارخص تسعاري
مقامي بهرق العرق من عفا الذي	نؤثره مسماه في حصص مقدار
وانني ادر لا يدرك الدهر عاتبي	ولا تصل الا يدي الى سرا عواد
اخالط اباء الزمان بمقتضى	غلولهم كيلا يهوهوا بانكار
و اطهر اني مثلهم تستغري	صروف اللبالي باختلال وامرار

(١) أسامي لا يمكنه

ويصحبني حطب المبول لقاؤه
ويصمى فوذي بأحد التمدى كاعب
واسمى حطير و احور سحر
واسمى لاسمى (سحى) بالثمة وع لوفعة (فتاة)
وما علموا نسي امرء لا يروى
توالى الردا ياهي عشى و بكار
فطود سطرارى شامخ غير مسمار
الى آخر النصيب

ومن الأشعار قوله: سفتد الشحير و رصين به * وسما العسر ودارت مياسر *
أخرج الأماي بسببه الى الكلى ذاك عاش عبيدس شرمد الحمرى ثلثه سنة و
دراء الاسلام ودخل على معاوية وهو تجلف، فعاد حديثى بأعجب ما رأيت قال مورت
دات يوم يدعون ميتهم فأما انتم انتهم امرورفت عيماى بالدموع فتعشت
يقول الشاعر:

يا فداك منك من اسماء معرور
قد عجب بالبحر ما سمعته من احد
تسمى امور لما تسمى عاجلهم
فاسبقوا الله لدمه و به ما امرى في لأحد مصلط
يسكن العرب على من يعرفه
و يعرفه في الحى مسرور
فقال لى حل تعرف من شها هذا لشعر قلت لا قال ان فائمه هو الذى دفته
الساعة و ام العرب مكى على اس مرقد وهذا الذى خرج من قبره اقرب الناس اليه
رحمًا وهو اسرهم بموته هذا معاوية لقد رايت عجمًا فمن المبتة فدار عسر من الوليد
المدبرى والمحاصر جمع محصر وهو العرس لكثير العدو والأعاصير جمع اعصار وهو
ريح تثير الغبار الى نحو السماء

ومن الأشعار قول ابى الطيب

امن ارد يارك فى التدحى الرماء
ان حيث كنت من الظلام صياء

من فعل ماضٍ وهو مفعول الآخر لا مفعول له على أنه حرف كذا، وتوحيده بعض
الأقوال، ولاردبار، الجمع من التبريد، والذات بدل عن التاء، وفي متعلق به لا تأمن لأن
المعنى أنهم آمنون دائماً أن يروى في الدحا، وإذ ما تعليل أو طرف مثل من محل
في دحا، وصيغته مبتدأ خبره، وابتداءً بالكرة لتقدم خبرها عليها طرفاً، ولأنها
موصوفة في المعنى لأن من أظلام صفة لها في الأصل فاقه قدمت عليها، صارت حالاً عنها،
ومن للدل وهي متعلقة بمحسوف، وكان تامة وهي ودعها، حمس باسما في حيث، والمعنى
الاصياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلاً من الظلام

ومن الأشعار قول أبي نواس الحكمي

غير مأسوف على زمن ينفضي بالهم والحزن

وربك أن بعد غير مكره ولا يحو وقوعه مستداً، وقد ذكر له الدحا ثلاثة أعارب
أولها ما قاله ابن الشجري وابن مالك، من أن غير مبتدأ لا خبر له بل الذي أصيب إليه
مرفوع يعني من الخبر، وذلك لأنه في معنى النفي، والوصف به من متضمن لفظاً، و
هو في قوة المرفوع بالإبتداء، فذاته ولي ما مأسوف على زمن ينفضي مضافاً للهم و
والحزن، وهو نظير ما مصروب الرندان والذات عن الفعل لظرف

وثانيها ما قاله ابن جني من أن غير خبر مقدم والأصل من ينفضي بالهم
والحزن غير مأسوف عليه ثم قد أتت غير وما بعدها، ثم حذف زمن دون سمته لعدم
الصير المجرور، يعلى على غير هذا كور في بالاسم المطا عن مكانه،

وثالثها ما صار إليه ابن الحشاش من أن غير خبر لمحتوف ومأسوف مصدر حاء
على مفعول كالمسور، والمراد به اسم لمعل، والمعنى إنما غير أصيب على زمن هذه
صفته، وفيه من المكثف ما لا يحتاج إلى التماس، وفيه أيضاً

أبي حوده لا لعل واستعمل به مع من فني لا معجم المود وتله

وقد روي لعل منصوباً ومجروراً بالنصب على أن لا ردة مثلاً في قوله تعالى
ما معكم أن لا تسجد، وقت الحر، فعلى أن لا يسجد مضاف لأنه يريد به المصدر شرحه

ان كلمة لا تكون للجن وسكون للكرم ، وذلك انها د وقعت بعد قول لقائل عطى
او هل تعطى كتاب للجن ، ون وقعت بعد قوله ، ثم معنى عطى ، وانحرى نوالك
كانت للكرم ، وقبل هي عبر ايضا فى رواية الصح وذلك على ان تجعل سماععولا
والجمل بدلا من كما قاله الزجاج ، وقال بعضهم لامعول به واجل معول لأجله أى
كرهه لاجل من يتلوا الله لكم ان تتلوا أى كراهه ان تتلوا ، وقال الزمخشري
فى احكامه هذه الستة ، والمعنى وما رأيت احدا يستره ، أول الظاهر هو ان معنى
الستة هو وهو انه مدح ذلك الدرم من حوده أى ان سعدى فلا التل للجن أى
فى يدولها للجن ، ومعنى حوده نعم أى سدت نعم الى حوده على لاجل كوى هم
صادرة من معنى لانه حوده الذى يريد منه معنى ان الطالب لو طالب وجهه لدارهم
كما قال بعده

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه احادهم فليترك الله سائله

معنى هذا يكون ما به فاسد التاء العرفانية ، والاحتياطية من القول فيكون

المهم عائد الى هم اى قائل هذه السبعة وهي هم لاصح حوده احد

ومن لأشعار المروحة للحدس ما على شحها الهائى ره من حص حده طاب ثراه

وكم هكذا هم الى غير فظة

بدلا السما ولا من نه صيغة

مع امل الا على يعيش لمهمة

وحوهره بيعت ببيعس قيمة

وحظا ترصور و نارا بحصة

فانك ترميها بكل مصيبة

فعلت لهم (كرا) بها مص حمة

وكانت قد اصبحت عن حقيقة

تعالها فى مصححها بالحكمة

الى كم تماد فى عرور وعاء

من صاع به ساعة به شترى

أرضى من العيش لراءد وعاشه

مبادد بين العراى ألفت

أولان رأى تشتربه سبعة

صدق ام عدو لعمه

واو فعل الأعدا بمك بعض ما

فقد بها هونا عليك حيصة

كلاء بهاديا كثيرا عرورها

اذا املت وثقت وان هي احدثت	اسابت وان صافت وشو (ب) كسورة
وعيشك فيه اضعام و يقصى	كميشك فيها بعد يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى	ذلك هي سهو عظيم و علة
تصلى بلا قلب صاورة بمثلها	يصير العنى مستوحال لقوة
مخاطبة ايتاك بعد مقبلا	على غيره فيها لغير ضرورة
ولورد من باحك للغير طرفة	تثيرت من عطف عليه و عبرة
تصلى وقد اتممتها غير عالم	نريد حيا دار كعة بعدد كمة
فويلك لدرى من تناجيه مرضا	وبين يدي من كمدى غير محنت
ذلوبك في الطاعات و هي كثيرة	و عذرت بكفك عن كل رتبة
تقول مع العصيان و بنى غافر	صدقت و لكن عافى بالمشية
مررت برقى كما هو عذر	عالم لا تصدق بهما بالسوية
فكيف ترحى العموم غير مونة	ولست ترحى المرقى الا بحيلة
وما هو بالارزاق كذل نفسه	ولم يشكك الا بالام بدمه
وما زلت تسمى في الذي قد كفته	و تهنى ما كلفته من وطئه
تسمى به قلنا و تحسن تارة	على حسب ما يخص الهوى بالقصة
ومن الاشعار ايضا (١) قوله	
لنفتقر بعدد العصى	منى دا القادر العلى
او تحصى برستك العلى	انى ابو ذالك العلى

(١) قولها روية ارجواى للعبدى شها امرته ولما دخلت وى اساكيد سقطت
 بون بكلمة وحدهم الياء لاسقاء الساكنين وكسرت ال لندل على اياء لبعده و
 مقعد يعنى اما معمول مطلق على ان يكون البعد يعنى انقود او على انه معمول به و
 فى معمد القصي اى البعد من العصى المتكسر و هو ان بعد ورجل قادره و دود و لا يحاط
 اساس سوء حقه و لفس المنقوس من قلى بقله اذا اعصه

يردى بكران وتحتها ، فالكسر على الحوب ، والفتح على معنى اذ تحدى
على اثنى اموالى ، قاله شخص عاب عزه من وجاء هو قد ولد ولدا ، ويحكى انها
قالت فى جوابه

لا و لدى ردك يا ملى	ما ملى بعدك من ايسى
عمر علام واحد ملى	بعد امرد من ملى
و احري من ملى عدى	و حمسة كانو على الطوى
وسته حاوا مع العشى	و غير تركى و مصرانى

فقام اليه ، وست فها وقيل اسكنى فمتت ، الله اولم استاذك لى كرت العى والاس
و هذه المرأة المباركة قد استفتت هؤلاء الممدودين ، وقول روحها لى كرت العى والاس
مسألة ، نعم كانت تدكر مع هؤلاء الاقارب و الحيران لآل لى كرت عنتهم اشياهم -
من الطوائف العبدية ، ولا رب ان الاصدقاء والحيران اكثر من الاحباب ، وشفتها لارضى
الله عنها عليهم اكثر من الاعداء ، وظهر هذه المرأة الكريمة التى عظم حلمها بشيعة المسيح
بها العالدين قدس الله روحه حيث قال :

كان فى لا كراد شخص بمسداد	منه ذات اشتها فى العساد
لم تخت من وال طالبها	لن تها من عن وصال رعا
ياها مفتوحه للذ حل	رحلها مرفوعة للفاعلس
هى معمور بها فى كل حال	علمها تفسر افعال الرجال
كل طرفا مستقر اذ كرها	حده يد قام عمر و دكرها
حدها بعض الليلى ده آمن	فاعتراها الاس فى ذلك العمل
شق بالسكين فورا صدرها	فى محاق الموت احمى دكرها
مكر العالان فى احشائها	حلص الحيران من احشائها
قال بعض القوم من اهل لمام	لم قلب لآل ما هذا العلام
كان قبل المرأة اولى يافى	لن قبل لآل شىء ما انى

قال يا قوم اتركو احدا العتاب	ان قتل الأم يادی المصواب
كنت لو أجهتها فيما تريد	كل يوم قاتل شخص (شخصاً) حديد
اسها لو ما تدق حد الحمام	كان شعلی دثما قتل الأمام
أيها المشور في قيد الدنوب	أيها المحروم من ستر العيوب
أنت في أسر الكلاب العذوية	من قوى النفس المور العذوية
كل صبح و مساء لا تزال	مع دوعي النفس في قیل وفان
فاقتل النفس الكفور العابية	قتل کردی لأم رديه
أيها الصافي ادرکای المدام	واحمل في دورها عشي مدام
حلکس الأرواح من قيد الهوموم	نطاق الأشباح من أسر العموم
واللهي الحرس المصنح	من دوعي النفس في أسر المعن

وقد نظم رحمه الله تعالى هذا المصنوع في شعار محمديه (١) مصوناً ان تلك المرأة الكردية مع كثرة هذه العبادات التي ومن الصلاة قامت و سلبت سمعت من قوة هذا الوصو وانه كم ام تنفس مع هذه العبادات التي لاتعصى «أليس هذا الوضوء الا» من باب سدا اسكندر في القرنين

ومنها ما سأل الصلاح الصدي عنه وهو قول قيس

أصلي فلا أدري ارا ما ركوتها	نفس صليت الصغى ام نهيا
-----------------------------	------------------------

ما وجد التردد بين الايس والتعاضد فخر كانه أكثره المصو وانتعال المكر كان بعد الركمات صاعقة ثم نه يذهل فلا أدري هل الأصابع التي تشها هي التي

(١) تلك الاشعار العاوية المذكورة في رسالة (ن و حلوا) لشيع

البهايي ره اولها :

بود در شهر هری پیرم دی	کمه زیدی حله ساری بر می
------------------------	-------------------------

و آخرها :

این رسوم سکه روسه کتر است	این رسوم مود سد اسکندر است
---------------------------	----------------------------

صلاً، أم الأصابع لمفتوحة؛ قال بعض المشاهير و: "قوله في هذا
الحجاب الرقيق تدي صدى عن طبع رقيق من لحن الحلال، وألف من الحمر شيب واللؤلؤ
وان كسا تعلم ان قيساً لم يقصد ذلك

ومن الأشعار ما نقله صاحب التنبلي قال قال أبو الحسن دخلت على المرتضى
فأراني أبياتاً قد جعلها وهي هذا

سرى طيب سدي طارفاً فاستعربى	هـ و (سحر) رصحي بالثلاثة محمود
فلقد اسهمها للخيال الذي سرى	أولاً رص قرو المزر بعد
هلت لمحي عاذري أنوموا محمي	أعل حبلاً طارفاً سيمود

فقال لي حمد الله لأبيات إلى أخي لرص وقيل له لعله يتمتها في الأوقات المستعجلة
فلما أتيت إلى أخيه لرص رأته قال عليّ به بالحجرة فأنومها هناك

عزّت حوايا والدموع توارى	وقد ان للشمع المشت وورد
هم ما من دكري حسب تعرضت	لنادون أقيها معامه بعد

فعدت إلى المرتضى بالبحر فقال يعم عليّ أخي قلته الذكاء، فما كان إلا
يسيراً حتى مضى، وهذا ليس بهد قال الذكاء إذا غلب على الصبيحة احترقت السوداء
فإذا احترقت مات صاحبها. وقد وقع مثله لأخي تمام وذاك أنه مدح لعلامة يومها
فقال في مدحه

أقدم عمرو في سماح حام في حلم أخب في ذكاء أباس
فقال له الجاهلون يا بني تدمر هذه المدح الناص، كيف شتمت الطبيعة بأخلاف
أمرت ومن ين لهؤلاء درجة الطبيعة فلا عن أن تشبه لهم، فقال لهم نادوم هذا حائر
وهد في ليلته المصباح فقالوا له هي الشاهد على هذا وبث ما طلت فقال له لوني
هذه اللطيفة حتى "مكسر" وسكو عنه فمثل أخطأ حتى أحمر وجهه ثم أصفر وتقلبت
عليه ألوان ثم قال لهم

لا تنكروا صربي له من دونه مثلاً تعاطى بين كل الناس

الله قد صرّب الأجل لدوره مثلاً كما، لمشكوة ولمفسد
فلما أشد هذين الشرين قال أريد الحايمة ولاية مصر سبع سنين، فكانت
الحليفة استكثرها، فقال وربره اكتب له عهداً على ولاية مصر ولا يبقى لك إلا الذكر
الحميل، وهذا الرجل لا يبقى في الدنيا أكثر من سبعة أيام فقال له الحليفة وكيف
ذلك؟ قال لأنه لما شرع في التفكير أحد في تعداد أعداد لعرب فلم يجد هذا المثل ثم
أحد في الأحاديث وعندها فلم يجد له أصلاً فأخذ في الفراء وبحثه على حاضره حتى
بلغ إلى سورة النور فوجد هذا المثل فيها وقد احترب طبعه من قوة هذه الحيلالات
الكثيرة في النجوة الواحدة، فلو به هذا يدل على أن حياته لا تكون أكثر من سبعة
أيام، فقال أبو تمام قد صدق دعاؤك والأجل سدقة تعالى فذهب الحليفة يحكم على
ولاية مصر فأخذها وأراد المسير إليها فمات في اليوم السابع، ومثل هذا صدوق كثير،
ومن الأشعار قول سيد المشاعر

فأما عن هوى ليلى و تركي ريارتها فاني لا أتوب

وذلك لأن طاعته أنه لا يتوب عن ترك الزيارة و هو معنى قصد و من
ثم قال بعضهم أن الرواية يجب أن تكون و حتى ريارتها، ولكن البدي وحدها في
دونه وتوجهه لمحتصون إلى حديق معناه هو لفظ التردد و قد ذكر له وجوه أحدها
أن المراد بالرواية تركي واد الحال، و لمعنى أنني لا أتوب في حال كوني أراها ريارتها،
من عدم تمكني منه، و ناسيها أنني لا أتوب عن ترك الزيارة لأنني لم أعد له ولا أتوبه عقاباً
لم يفعل

و ناسيها، وهو جواب ما ذكره من الحاجة في ماله حدث قال وتوجيهه أن ذكر
الترك لبيان ما يطلب منه، ثم قال فاني لا أتوب مما يطلب مني تركه الا ترى أنه
لو قال وأما عن هوى ليلى وتوبي من ريارتها فاني لا أتوب لكان مستقيماً على أن
المعنى فاني لا أتوب مما يطلب مني التوبة منه لا على معنى فاني لا أتوب من توبي،
أدلا فارق بين أن يقول وترك ريارتها أو توبي من ريارتها انتهى، وقبله

ذكرتك والحجيج لهم صحيح
بمكة والقلوب لها وحب
فلت وحق في بلاد حرام
به لله أحلست القلوب
نوب اليك يا رحمن مما
أسأت فقد تكاثرت الدنوب
فاسماعي هوى ليلى وثركى
زيارتها فاعنى لا انوب
وكيف وبعدها قلبي رهين
اثوب اليك منها أو ايب
ومن الأشعار قوله.

قال زيد سمعت صاحب بكر

فيل قد وقف في الأواء

بحر ريد ورفع قائل والأواء وتوجيه إعرابه أن القائل وفضل سمع كما
جاء في الحديث عن قوله من عن القيل والقال ، فقال منصوب بسمعت ، وصاحب ماضي و
لما منه متعدي في نفسه بكر ، ورفع للأواء على الأنداء ، وحسنه قوله بكر ، ورفع
قائل على أنه حر منته مجذوف أي هو قائل ، وفي أمر من وهي هي ، و ترتيب الكلام
في البيت عنى وحسنه سمعت زيد يا صاح بكر الأواء أي الشدة والصق وهو فائن قد
وقعت فف كما تقول وقعت فاعنى

ومن الأشعار

يا صاحب ملك لوأدعت

زار الحبيب بها حليل ماء

بحر صاحب ورفع الحبيب وحليل وتوجيه إعرابه أن صاحب ماضي مرتحم
وقوله من أمر من ، وحليل فعل ملك ومعه ماء يا صاحب ، بعد فقد ذلك المؤاد
حليل ماء عشية زار الحبيب بها

ومن الأشعار

يا حبيب علي فوسا

أو ابن عبد الإله ماركا

رفع حبيب وصاحب فوسا ورافع عبد الإله ، وتوجيه إعرابه أن أي سم أن وهو بمعنى
والذي على فعل و فاعل ومفعوله فوسا ، و ابن من لؤس وهو فعل وفاعله عبد الإله ،
و حبيب بن و بن حبيب ركب عمر ولوشى عدا لاله و ماركا والذي

ومنه أيضاً

أقول حالداً في أمر ولداً علقنا بالسيف والمرهفات
 وصح حالداً ورفع السيف والمرهفات ووجد عرابه أن التلام من لدا
 فعل أمر من ولي إلى فان فعل الأمر بحرف واحد ، لدا معوز وعلقت أصله
 علق ماوى ولدت الحمل إلى مرهفات إياء الألفاء لما كين والسيف فاعل
 هات والندبر أقول به دل حال إلى نعمة وأمن عاك وهذا لقول قلته لقا
 علق جعلى السيف المرهفات

ومنه أيضاً

أرا ما كتب في أس عر يصد بها سرهما أعب
 ومن راسه فالمرء يرى به في العي أبواب رثاث
 راج مرادها ولعب ، ووجه عر ر أعب وهو الطير الصغير فاعل
 يصيد ، وقوله بها ضرائعها حيلة حارة ، أو أو أوجور صدرى حمة ، ومنه
 جاءك سلمان أبو هاشما وقد عدى سيدها الحارث
 وهذا السب قيل أنه من معلق لأعراس ، ووجه أن جاء فعل ماض ، و
 الكاف كان التثنية ، وأبوها فاعل جاء ، وشما من شام الرق شمه انظر إلى والون
 من إلى كند الجيدة وقد ذهب علم ، فنداء ، أبا ، وفي شما ضمير فاعل لأن الأمر
 للمواجبة ، وسيدها مفعول شما ، ونداء فاعل عدى ، وتقديره جاء بها كسلما أن شما
 سيدها وقد عدا الحدث
 ومنه أيضاً

جاء في حالداً فهلك رسأ ربك لله يا محمد ريد
 يصب حالداً وصب ربك لله وحر محمد ، ووجه امر به أن جاء فعل ماض وفصر
 للندوة ، وى أصله أي بمعنى والذي و حالداً منصوب بمفعول الفعل عليه ، و ربك لله
 مصد على لتجد برأى من ربك الله ، ومعجم ماضى مرحم أي يا محمد ، و دأمر من دى

يدى دا أعطاه ربه ، وردنا معبود على أنه معبود به ، ومعناه 'عطى يا محمد زيدا ربه ،
و منه ،

من سعيد و دناج يا أمي همد تبح من كبد و من مسعودا
ببب سعيد و مسعود ، وتوجيه أعرافه أن من في الوصفين أمر من مان بعين و
هو الكذب ، وصب سعاداً و مسعوداً على المفعولة فكأنه قال اكذب سعيد بن دناج
واكذب مسعود تبح ، و منه معاً

حمر اشيت امتى تحمرا وجد اى الى القصور المصيرا
ليب شعري ارا القيد فام ودعى بالعصا ابن المصيرا
صب الممر و الممر وتوجيه أن حمر بمعنى حائل و في حدى صعب راجع
الى الشيب ، والمصير مفعول حدى ، والمصير مفعول شعري ، اى ليتنى أشعر المصير
ابن يكون . و منه :

وردنا ماء مكة فاستفيا من لشر التنى حمر الأميرا
صب الأمر وتوجيه أنه مفعول لاستفيا كما تقول استقب الله فاستفيا بالعبث ،
وفي حمر صمير الفاعل وهو راجع الى الأمر لأنه مقدم تقدير ، و منه
داء المشير بقرطاس حمره فوق السما عدا الله يا عمرو
صب عدا الله وعمرو ، وتوجيه أن عدا شئ وسقطت بونه بالأصالة ، والتقدير
عدا الله ونصب عمرو ، أمّا على أنه مكره غير مقصودة ، وأمّا على أنه منقوب حذف
منه داء اسكتى يا عمرواه ، و منه

كلنا شيئا سوى لبحر الآ أمه كان دا حمير فطروا
برفع فطير ، وتوجيه أنه أمر من طار فطير فهو أمر للجماعة بأن يهروا مخرج
من أكل مثل هذا الخبر ؟ و منه

أواما حاء شهر الصوم فاطر على مشوته و كل الدهار
صب شهر و رفع النهار ، وتوجيه أن لنهار فاعل حاء ، والمردية ولد العناري

وشهر منصوب على الطرفي ، وتقديره ادا جاء وحصل ولد لصاري في شهر الصوم فاعطى
على ما ذهبت وعويت منه وكل ، ومنه :

استرزق الله واطلب من حرائه رزقا بشت و ان الله عمارا

رفع لفظة الله الثانية ونصب غمارا ، وقد وجهه ابو الحسن احمد بن يحيى تعلب
بأن قوله وان فعل من الأس بمعنى الشكاية وهو مطوف على استترق ولفظ الله الثاني
فاعل يشك وعمارا حال من الله ، وتقديره استرزق الله وان الله واطلب من حرائه رزقا
يشك الله حال كونه غمارا . ومنه :

قبل لي انظر الى اسماء تحدها طارات كما طير العرشا

ينصب العرائش ، وتوجيهه ان يكون مفعولا ثانياً لتحدها ، اي تحدها كالعرائش
حال كونها طارات كما طير ، ومنه قول المرزوقي في مدح مولانا من العابدس عليه السلام

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم ادا ما جاء استلم

ينصب عرفان ، وتوجيهه انه مفعول لأجله بتقدير الآلام . ومنه .

أكلت دحاحات و بطتان كما ركب الهلب بمفان

وتوجيهه ان الدحاح جمع دحاجة وان اسم فاعل من تنى تنو ، وكذلك ركب

بط جمع بطة وقد ساءه الى ثان ، وكذلك ركب رجل ثان . امثال هذا كثير نظما
ولفظا ؛ ومنه :

مر كما اهن على كوك عريت حين في الدحا الأجل

رفع كوك ، وتوجيهه امرأته ان الأجل فاعل مر كوك فاعل اهن

وتقديره مر الأجل اي انصهر كما اهن كوك على عريت حين في الدحا . وهذا
يبين بتمامه وجود كوك بحسب لغيره ، هي رمعون الف وجه وثلاثمائة و عشرون
وجه ، والمبتعد

على امام حليل عظيم فريد شعاع كريم حليم

وقال شبحا الشهيد قدس الله روحه معاراه لقول بعض العلماء

نقلبي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف

وهو من بحر المتعارف ، وتوحيد الوجود فيهما أن للأعطين الأولين لها
صورتان ، فاداصرة في محرج الثالث ما تسنة ، فاد صريت في محرج الرابع صارت أربعة و
عشرين ، فاداصرة في محرج الخامس صارت ثمانية وعشرين ، فاد صريت في لسة تسعة و
عشرين ، فاداصرة في السبعة خمسة ، فاد صريت في محرج الثامن ملحق ما قلناه ، من اطراف الأَشعار قوله

سائه لتقبل في حسنه عشرا ، ما راد يكون احتساب

عند تعاضدا وقيلته عطف في العدة فصاع الحصاب

ومنه أيضا

ليست بأوطالك للآتي ثباتها لكن ديار آدي تموا له طمان

خير المواطن ما للنفسي فيه هوى ثم لحباطه الأحباب ميدان

كلّ لديار را فترت واحدة مع الحبيب كل آسان حوان

فدى آسان دواو لهم سعدهم والناحس وهم في القلب سداوا

كسا وكانوا لها لميس ثم نو كسا قط ما كسا و ما كانوا

ومنه أيضا قول ابن الدهان كتب هم ، الى بعض لحكام وقد عوفي من مرضه

نقر الثاني يوم يراك صوماً غير أنني نذرت وحدي فطرا

عالم أن يوم برئت عند لا أرى صومه وإن كان بدراً

وقال أحمد بن لحكم اناب كسه الى بعض أصحابه في مرضه

فديتك ليلى مذ مرضت طويلا ودمعي لها لأف ميث هموا

عشرب كسا أو سر تددة ويعجبي طي وامت حيل

واصحبك سي اه تحف مذامعي ومسا الى لهو ذات غليل

ثعلب ادن عسي وقامت فيامتي وعاد حياي عند ذلك عور

وقا قصوم

وقائفة لما رثت تيب ممتي واستره عن وجهها يحصاب

استر عسى وجه حق باطل
قلت لها كمتي ملامك اتها
و لمصم

و حقت ما حصت شيب راسي
و لكمتي حشيت براد ممتي
و لمصم .

و تاجر أبهرت عشاقه
قال على ما اقتتلوا هاهنا
للشامي :

لا يدرك الحكمة من عمره
ولا يزال العلم الآ قتي
لو ان اتمان الحكم الذي
بلى بقر و عيال لما
لمصم .

بقدر الصعود يكون الهود
فكن في مكان اذا ما وقعت
لمصم :

ما عانت عناية في عطلتني
قد امت عدي وحماري وقد
و فان مصم

حمام انت بما يملك مشعل
ترعى من الدهر لعش القديم الى
و تدعي بطريق القوم معرفة
عن صبح فصادك من حمر الهوى نمل
كم . ا . و ا . و كم يعرى بك الأمل
واس منقطع وانقوم قد وصلوا

فانهم الى دروة العليا مستدرا
 فان طمرت وقد حاورت مكرمة
 وان قضيت بهم وحدا فأحسرها
 وقال الشبح ابو الفتح السبتي :
 ريدة المرء في دماء نقصان
 وكل وجدان حفا لائنات له
 يا عمرا أحراب الدهر مخنهدا
 وا حريصا عني لأموال تجمعها
 دع لهؤاد عن الديور حرمها
 و لتصيدة موبله

فائدة سرمد الطعام ولو حطوا
 كل بعد الشرب ولولهمهم بعد الحقام ولو
 لحفلة بل بعد الجماع ولو قطرة من اطراف الأشعار
 قلت وقد لح في معانتى
 حداه يا الأشعري حصى
 حساك ما زال شافعي ابدا
 وقال بشار بن برد:
 يا قوم اذنى لعص الحى عاشقة
 فالوا بمن لا ترى تهوى هلت لهم
 و قال :

اذا ما لمدح صار بلا نوال
 قال الرسى رضى الله عنه يخاطب الطايح -
 مهلا امير لمؤسس فاسا
 ما يمس يوم الصغار تعادوت
 من الممدوح كان هو المهاد
 في دوحة العليا لا تنفرك
 الكل ما في السيادة معرق

الأ لحلافه ميراث فأتى أما غاظم منها و انت مغارق
وقبل أنه كان يوماً عند الحليفه وهو يفت بلحيته ويرفعها الى اعه ، فقال له
الطابع أطلت ثمت رايحه الحلافه منها ؟ فقال بل رايحه السوء ، قال ابو عبد الله الربيرى
احتتمع راوية حرير وراوية كثير وراوية حميل وراوية الأحوس وراوية نصيب و افتح
كل منهم وقال صاحبه اشعر ، فحكموا السيده مسكية بنت الحسين عليه السلام بينهم لعقلها
وبصيرتها ، فخرجوا اليها ودخلوا عليها ، فقال وددنا انهم لراوية حرير ،
أليس صاحبك يقول :

عزّ بهي ما تفرّ بهيها وأحسن شيء ما به المير فرّت
وليس شيء أفرّ لعينها من النكاح أفتحبّ صادّك ان يسكح ، ففتح الله صاحبك
وفتح شعره ، ثمّ قالت لراوية حميل أليس صاحبك الذى يقول
فلو تركت على منى ما طلتها وان طلاسها لما فات من ضلّى
فما أرادها ولكن طلب غفله ، ففتح الله صاحبك وفتح شعره ، ثمّ قالت لراوية
نصيب أليس صاحبك الذى يقول :

أهم يدعه حبّ (حيث ط) فار امت واحزن من دايهم بها بعدى
فملاّ يوحد من بهم بها ففتح الله وفتح شعره ثمّ قالت لراوية الاحوس أليس
صاحب الذى يقول :

من عاشقين نو اعدو نو اصلا ليلا اذا محم الثرى حلقا
باننا بأعم ليلة و ألدّها حتى اذا وصح الصباح تمرّقا
فتح الله وفتح شعره هلاّ قال صافا ؟ وقال المشى
اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمرّدا
موضع الندى فى موضع الصف بالعلى مضر كوضع الحيف فى موضع الندى
و كتب علىّ بن صلاح الدين بن يوسف ملك الشام الى الامام الناصر الدين الله
يشكو أخويه اياهم وعثمان وقد حالفا وصيّة أبهم له :

مولای ان ایاک و صاحبه عثمان قد عصا بالیسمحق علی
 وکان بالأمر قد ولّاه والده فی عہدہ فاصا عاالعہد حین ولی
 فانظر الی خطہ هذا الاسم کف لقی من الآخر ما لقی من الاول
 صد الغام و حلاً فقد بیعته او لا ہرینہما والنس فیہ حلّی
 ووقع الحلیۃ الناصر علی طہر کتابہ بہمہ لابیات
 و اوی کتابک بربوسفہ طفا بالحق بحر بن اُصلک طاهر
 معوا علی ایتہ د ام یکن بعد النبی لہ یثرب ناصر
 ناصر فان عبد علی حسانہم وایشر ناصرک الامام ناصر
 فل معاویۃ یوما لحارۃ بن قدم ما کان اہونک علی قومک اد سموک حارۃ فقال
 ما اہونک علی قومک اد سموک معاویہ وہی الاش من الکلاب و حکم عن الشریف
 المرتضی انہ کان حالاً فی قفہ لہا مشرف علی الطریق فرآہ بہ اہن فطر الشاعر یحر
 نملالہ بالیہ وہی ثیر العمار فامر باحصارہ وقال لہ اشد ایتک الی تقول فیہا
 اد ام نلعمی الیکم رکائی فلا ورد ما ولا رعت العشا
 فاشدہ ایتہا فلما نتهی الی هذا البت اشار الشرف الی بعلہ الدلیہ وقال
 اعدہ کانت من رکائی؟ فطرق المطر ساعہ ثم قال لقا عدت ہات سجدما الشریف
 الی مثل قوله :

و حد الموم من حموی فاسی قد حلت الخری علی العشاق
 عادت رکائی الی مثل ماتری لانیک حلت ما لا تملکک الی من لا یقل فاستحب
 الشریف منہ و امر لہ بخیارہ عطفہ قبل قدم لقمان من سعہ فلقی علاما لہ فقال ما
 فعل ابی؟ قال مات قال ملکک امری فارما ملکک امری؟ فارمات قال دہر حق قال فما فعلت حتی؟
 قال ماتت قال مترت عورتی؟ قال فما فعلت امری؟ قال ماتت قال حدّ فراشی؟ قال
 فما فعل احی؟ قال مات قال آہ اطحط طہری؟ وکان لشیع عز الدین ادا قرأ الفاری علیہ
 من الکتاب وانتهی الی آخر باب من أبوابہ لا یقب علیہ بل یأمرہ ان یقرأ من المذہب

الذي بعده ولو سطرًا ، ويقول ما اشتبهى أن تكون متن يقف على الأبواب ، ويقال إن
 إياس بن معاوية نظر إلى ثلاث سوة فرعن من شيء ، فقال هذه حامل ، وهذه - رصع ،
 وهذه بكر ، فمثل فكن ، لأن كذا لك ، ففيل له من أنك هذا ؟ فقال لمتا فرعن
 وصعت احديهن ، يدها على بطنها ، والأخرى على نديها ، والأخرى على فرجها ،
 وقال العمري :

والنجم يستصغر الأيصار ، وئته والندب للطرف لا المدح في الصغر
 قال مسلم بن الوليد يمدح ابن يزيد الشامي
 تراه في الامم في درع مصاعبه لا يامن الدهران يدعى على جعل
 لا يعمق الطب حقه ومفرقه ولا يمشح عبه من الكحل

يقول أن هارون الرشيد لقا سمع الدت الأوثك وهم أنه لمن دميم طلب ابن
 مرند فاحصرو عليه نيات ملوثة مصورة ، فلقا نظر الرشيد في تلك الحال فلو أكذبت
 شاعرك يا يزيد ، قال ميم يا امرؤ المؤسس ؟ قال في قوله تراه في الامن الج ، فقال يزيد
 لاه الله ما أكذبتك وان الدع على ما فارقت وكشف نياه فاذا عليه درع ، ثم الرشيد
 بعمل خمسين الف دينار إلى يزيد و خمسة آلاف دينار إلى مسلم ، وقال انه اتقاسم
 البيت قال ما عنتني من الطيب باقى عمرى فما رأى بعد ذلك طاهر الطيب ولا مكنته لا ،
 يقال انه كان أعطر الناس في زمانه وكان يقول الله يسى و بين مسلم حرمنى أحب
 الأشياء .

ومن لطائف الأشعار قول ابى الحسن التهامي يرثى ابنه :

حكم الصبية في الرينة حارى ما هذه الدنيا بدار قرار
 فيما يرى الانسان فيها محرا حتى يرى خسر من الأحبار
 طمعت على كدرواوت تزيدها صغوا من الأقدار والأكدار
 و مكلف الأيتام ضقة طباعها متطلب في الماء جدوة نار
 وللأشتر نوم و العيشة يفضة والمرء بينهما حمال سار

والعسر ان رصيت بذلك او ايت
فانصوا ، ربكم عذلا انما
وترا كصو حيل اشباب وبنادروا
فالدهر يشرقان سقى وبعض ان
ليس الرمان وان حرصت صالما
اكوكا ما كان افسر عمره
و هلال انما معنى لم يستد
عجل الحسوى عبيه بل اوانه
وكأن قلبه سره و كانه
ان يحتر صهوا عرب مهتم
ان لكواكب فى علو محلها
ولدا لمرى معه فادا اخصى
انكبه ثم انور معتدلاً له
حاورت ، بعد نى و حور ربه
اسى لأرحم حامدى لحرما
طارو سمع افه بنى فعيوبهم
لادب لى قدرمت كم فصالى
و سترتها تنويع فتطلب

مقابلة ذرمة المقصد
أعماركم سعر من الأسعار
ان تسترد فنهى عوارى
بهنى و يهدم ما بنى عوار
حطب الرمان عداوة الأحرار
وكذا تكون كو كبا الأسفار
بدرأ ولم يمهل وقت مرار
عطاء قبل مظنة الأبدار
فى طبه شر من الأشرار
يسدو صيل الشخص للظفار
لترى صهرا و هى غير صغار
بعض المى فالكل فى الادبار
وقت حيث تركت ألتهم دار
شتان بن حوار و حوارى
صمت صرورهم من الأوهار
فى حنة و قلوبهم فى نار
فكانا ارتفعت رجة بهار
أعافها تملو على الأستار

نسط الكلام مع الاحباب مطاوع وعليه جرى قول موسى عليه السلام هو عصا الأية
وهي مؤن وهو تكليم الله للرب سبحانه مسر كل وقت الكل احد كما فى
الدعاء و حواء كان يسمى لموسى عليه السلام ان لا يطيل لكلام بل يحصر و يسكت ،
ليهور سماع الخلام مرة جرى فانه اعظم للأدس ، والحوار ان تكلم موسى للحق
سبحانه فى لك الوب ليس من قبيل التكليم الميسر فى كل وقت ، لأنه حوار عن

سؤاله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم مجلس الملك الملك ، و فرق بين تكليم المجلس للملك وبين سماع الملك كلام شخص محسوب عريضة القرب يصيح خارج الباب ، وهذا هو الميسر لكل أحد ، على أن موسى عليه السلام لم يكن على يقين من أنه إن احضر وسكت غار بالمحاطة مرة أخرى ، ألا يرى كيف أحمل في قوله ولي فيها ، رب أخرى ، رجاء أن يشار من تلك المراتب في وسط الكلام مرة أخرى

وقال شيخنا الهائي رحمه الله لا بد أن يكون ^{عليه السلام} قد فهم أن سؤال الحق تعالى له إنما هو لمحض رفع المشقة عنه ، فأحد يجري في كلامه مظهر ارتجاع أدهشه ، وأن السؤال إنما هو لمبرره على أنها كمن يريد تعذيب الحاضرين من قلب المحاسن وما يقول ما هذا ؟ فيقولون محاسن فخرجه لهم دها ، فأحد موسى عليه السلام ذكر حواس الأمصار كيداً للإقرار بأنها عمى ، فيكون وسط الكلام هذا أيضاً الإمتداد ووجهه كما هو مشهور

دخل تمامه در الامنون وفيها روح من عباده ، فقال له روح المعترلة صفني ، و ذلك أنهم يرجعون أن التوبة بأيديهم وأنهم يتوبون عليها متى شاؤوا وهم مع ذلك دائماً يسألون الله تعالى أن يتوب عليهم مما معني سألتهم بالله ما هو بأيديهم؟ والأمر فيه ليهم لولا الحق؟ حال تمامه ألت ترعم أن التوبة من الله وهو طالع من المباد ليس بأيديهم ولا يحدون إليه سبيلاً ، فأجاب حتى أحس

وفي التواريخ مع من أيدته كان ينصت ، ففطن ولم يكن في ذلك العدل مع علمائه ماء ، فبينما هو كذلك إذ مر به حارستان من حتى هناك ، في جيب كان و حدة فربة من الماء فشرب منها ، وقال لعلمائه هل معكم شيء من نقشا ؟ فقالوا ليس معنا شيء ، فدفع لي كل من الحارستين عشرة من سهامه وكان بهاها من ذهب ، فقالت إحدىهما للأخرى ويحك ما هذه السمائل إلا لمن من رأيه فلفل كل ما في ذلك شيئاً ، فقالت إحدىهما

ويرمها العدى كرم وجوداً

يركت في السهام بصال نمر

للمرضى علاج من جراح
وقالت الأخرى :

وحوارب من فرط حدود بنائه
صحت نعال سببه من عسجد
عقت مكاره الأقارب والعدى
كي لا يعوقه القتال عن الدي

ومن الآثار قولهم إن سر الحقيقة مما لا يمكن أن يقال ، قال الهادي طاب
ثراه له حملان أحدهما لله يعالج أظاهر الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله ، وعلى
هذا جرى قول مولانا زين العابدين عليه السلام

يدرب " جوهر علم لو أبو حبه
ولاستحل " رجال مسلمون دمي
لقيل لي انتحقض بعد الوفا
يرون أفصح ما يتواله حسا

الذي أن المبرات فاصرة عن أدائه عبر وافية بسببه فكل عبارة فاصرة إلى
الدهر من وجه بعيدة عنه من وجوه ، كلما أقبل فكري فبك شراً فربلاً ، وعلى هذا
جرى قول بعضهم

وإن قميصا خبط من نسج سمعة
وعشرين حرفا عن مائة فاصر

ومن هذا يظهر أن قولهم إنشاء سر الرسول كبر له حملان أيضا بمعنى المحمل
الأول يراد بالكفر ما يقال لإسلام ، وعلى المحمل الذي راد الكفر ما قيل لإظهار
اد الدهر في الدمة الستر ، فيكون معنى الكلام أن كل ما يقال في كشف الحقيقة فهو
سبب لاختفائها وستلها في الحقيقة

ومن الأخبار ما روى أنه عشت وورشان في بحرة دار رحل ، فلما همت فراحه
بالطيران رتب له امرأته ، ففعل ذلك ، رارا فشكا الورشان إلى سليمان عليه السلام و
قال يا رسول الله أنت يكون لي ولاد من بعدى يدكرون لله ، فراح الرجل ثم أحدها
بامرأته ، فأعاد الورشان الشكوى ، فقال لشيطن ادا أسماء بعدد أشجيرة وشمسه
تصعب ، فلما أدا أن بعدد عرصه ، أذل بعدد فاطمه كسره من حشر شعير ، ثم بعدد
أحد لهرج ، فشكا الورشان ، فقال لشيطن ، فضلا إغترصا ملكان فحدا بهما فطرحا

في الاماني

ومن الاحبار المطيعه التي يروح الحاطر بها عبدالملار عاراه لعتيد التقى ابن طابوس تعمله الله برحمته في كتابه لادال من قوله ^{تعالى} لو علم اساس ما في زيارة نصف شعبان من ثواب لصمت دكور رجل على الحشب وقد كتبت اليه من الليالي دائما و شيخنا الثقة صاحب كتاب بهار الانوار حالي يؤآء فأخطئني من النوم وقال تفكر في معنى هذا الحديث وقد كان مغلطاً فيه ومن من حضر من الامامة فقال له معناه ان الاس لو عملوا قدر ثواب زيارة مولانا الحسن ^{عليه السلام} في نصف شعبان لكانت لرجل المذكور وهم لكاملون من الرجل على اهل الحشب لو لم يكن لهم رجل عدو من على التوصل فاستحسنه وقال السيد ابن طابوس ذكر عرعداوهوان فعناه لور الناس علموا ذلك الثواب لتركوا النقيبه في ياربه ^{عليه السلام} حتى ان حاتم لخور صابوهم على الحشب فيموتون مصليين على الاحشاب ، فقلت له هذا معنى الحديث لا يضاف ان الاقول انهم ومعنى ثالث طريقه مسح اعمس الا فصل وكان يستحسنه وهو ان الناس لو عملوا ذلك الثواب لصمت دكورهم على الحشب يعني لعدوا الزمان مع كل امرأه حتى يورهم تقوم على الحشب لنامهم ان ذلك امرارهم ^{عليه السلام} لك لعدوهم وهذا معنى بعدا ومعنى رابع وهو ان يكون هذا كراهه عن سرعه اصابه

ومن الاحبار من هو مولانا امير المؤمنين ^{عليه السلام} كان الموت يشترى لاشترائه

كريم البليج ، وجرى من مملوف ، وهذا يحتمل معاني

اولها ان الكريم لا يبيع انما يشترى الموت ودهاني لأمور عليه ، وذلك ان الكريم ان لم يكن عده ما يعطى خصوصا وقت السؤل حصل له من الحالات ما يتمنى منها الموت دة ، اخر من فرما حصل له شيء من نقصان المال بوجه من الوجوه حتى صار يتمنى الموت ولا يرى ذلك نقص في دناه

وثانيها ان الكريم لسعاه نفسه وميله الى الإبطه وطلب السائلين منه وإرادة

الرفق والبقاء للمسلمين في الدنيا لو كان الموت يشترى لاشتراه ورفع من بينهم حتى

لا يموت احد ويكون نظم الاعطاء والسؤل على حاله . وانما الحيل من شدة حرمة علي الدنيا لو كان الموت يشتري لأشتر . وحمله تحت قبضته حتى يميت به من يدارعه في مال الدنيا وأسبابها فتحل الدنيا وأسبابها له ، وثالثها أنّ الحيل من شدة حرمة وادته اجمع كل شيء لو كان لموت يشتري لأشتره وحمله من حملة أمواله وأسبابه ويحتمل معاني آخر

ومن الأحمار قوله عليه السلام إنّ الله يكره الحيل في حياته والكرام في معاته ، قيل إنّ ابتدأه في لوصفين مصرفة الى بعد الموت لله تعالى يكره حياة الحيل وموت الكرم والأظهر به . . . علي طهره . . . وإن المراد أنه سبحانه يكره الحيل في وقت حياته ويكره الكرم في وقت الممات أي الذي يشكره عند موته كما هو الحال على طاعة الناس من اتهم داعر صاوير وأمرات الموت يادروا الى الوصايا بالأمور الواحدة التي كانوا صريين على لاحتلال بها مدة حياتهم ، ويحور أن يراد من الكرم وقت الموت الذي يكون عرصه الاصرار بالورثة أو بعضهم فهو يحتال في إصرارهم بالوصايا الكثيرة ودية ماله لتعصيم دونهم ويحور ذلك وله معنى آخر دقيق لكتما حور من كلامه عليه السلام في مو . . . كثرة وهو أن يكون المراد أنه معنى الذي يحل في الحياة ويريدها ويرحمها على غيرها من الموت وما بعده ، وكذلك لكرم الذي يراد الموت ويكره بهمه على الموت ، بل الذي ينبغي أن يكون حال الموت عنده أنه لا يريد إلا ما اراده الله تعالى له ، وفي مدة الحياة يحتمل ، وإحالة الموت حصة . . .

كما كان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يمدح به وهو لمعنى العالي أمره من قوله عليه السلام في دعاء التوجه ومجيب ومعه عليه السلام رب العالمين ، يعني به كما تقدم أنّ حيونى وموتى لله . . . ولا يرجع منهم . . . حجة الى سبحانه وتعالى . . . والى . . .
به . . . ما . . . الى . . . عليه السلام فقال والله لو علم يود ما في قلبه لم يرد به . . . حار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما طمكم من خلق رب علم العناء صعب مستعصم لا يحتمله . . . من رسل الأمم مهرب أو عديم من استحق الله فله

للإيمان ، فقال وأما صار سلمان من العلماء لأنه مرة ما أهل البيت ، فذلك بسببه
 إلى العلماء ، والأشكال إنما هو في قوله لقلته وهو يحتمل لعمان
 أو أنها إن الله تعالى قد أعطى سلمان من العلم ما لم يعطه إياهم وكان سلمان يتقوى
 إياهم في اظهار علمه ولو طهر له لقاب الله ساحر لأنه ليس بسبي ولا وصي بي ، و
 قوله عَلَيْهِ السَّلَام ان علم العلماء ام انسان ان سلمان رضى عنه كان يحتمل ذلك
 و تأييدها ان سمير العاقل رجع الى العلم وسمير المفعول راجع الى ابن رز و
 معناه ان إياهم لو أعطى علم سلمان لما ضاع تحفته بل كان العلم قبلا له
 ونالها ان إياهم لو علم كل ما علمه سلمان لم يسكنه كنهه اذا ظهره قلبه
 . اناس لعدم فهمهم لعمارة كما اتفق ذلك في كثير من حواس الأئمة عليهم السلام كما حقد
 في سنان وحاصر المعنى من انهم أهل الرجل بالعلم وارتفاع القول وذاك لأن
 الأئمة عليهم السلام ألقوا بهم من أضرار علومهم ما لم يجدوا بعضهم من الشيعة فاستعرب
 الشيعة تلك الأخبار لعدم موافقة غيرهم لهم على رؤاها لطوائفهم بهذا السب وهذا
 السب هو سب رفعتهم وعبوديتهم عند والهم فما فيه العرج هو ادى فيه المدح ،
 وقد حقت هذا المقام في شرحنا على الاستبصار : و قد المعنى الأول ماورد في حديث
 آخر من قوله عَلَيْهِ السَّلَام لو علم إياهم ما في قلب سلمان اقال رضى الله فأنزل سلمان
 ومن الأخبار ما رواه شعبان الكليني عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قال سلم ابو
 طالب بحساب الحمل وعقد سبعة ثلاثا و ستمين ، وهذا الحديث من مشكلات الأخبار
 وقد ورد له تفسيران في خبرين

الأول ما رواه صاحب كتاب الجراح والجراح عن الداودي قال كنت عند ابي
 القاسم بن روح فساله رجل ما معنى قول الناس لدى عَلَيْهِ السَّلَام بن عث انطال قد سلم
 بحساب الحمل وعقد بيده ثلاثا وستين ؟ فقال عنى إليه احد حواري وتفسير ذلك ان ألف
 واحد واللام ثلثون ، والهاء خمسة والألف واحد والماء ثمانية والذال أربعة ، ولهم ثلاثة ، ولو او
 ستة ، والألف واحد ، والذال أربعة ، فذلك ثلاثة وستون ، ومثله في كتاب العيبة و

بالعوامي النشيع عنه، فمتر شمع عليه من سحر من شجوا المحقق لشج بهاء
 الذين ورثه مرقده، وقال في حمله كلامه أن منه السهو إلى ابن نابويه ولي من سمتها
 إليه عليه السلام وقال أصا عند قول ابن نابويه ووفقا الله صعب كتاب في كيفية سهو
 الذي عليه السلام الحمد لله الذي لم يوفقه ليعصف ذلك الكتاب
 وأما المتقدمون فمنهم من سبب لأجل تمرصه قدس الله روحه لله قال بعدما
 حكى كلام الصدوق رحمه الله تعالى في حكاية عمه حكيت مقادد أشتاه قد تكلف
 ما ليس من شأنه في ذلك عهده في لعدم وعجزه ولو كان من وعجزه لما
 تعرض لما لا يحسنه ولا هو من سببته ولا يهدي إلى معرفته ليس الهوى مرد لصاحبه مدود
 بالله من سبب التوفيق وسأله عصمة من الصالحين، وسببه في سببه في الحق وواضح
 الطريق، وقال بعد فقه جردى الدين في هذا الحصر من الأخبار الأثر التي لا شمر عليها
 ولا توجب عملا، ومن عمل على شيء منها على الظن يعتمد في عمله بهادون البين
 وقد نبه الله تعالى عن استماع الظن، وقد بعد كلام طويل وإسناد كثر أن يغلب اليوم
 لأبناء علمهم لسلام في وفات الصلوة حتى تخرج وصوتهم بعد ذلك وليس عليهم في ذلك
 عيب ولا نص لأئمة ليس يثبت بشر من علمه اليوم لأن الدائم لأعيب عليه، وليس كذلك
 السهو لأئمة فمن عن الكمار في لسان وهو عيب يختص به من اعتراه وقد يكون من
 فعل لساها في مدة كما يكون من فعل غيره. واليوم لأنكون الآ من فعل الله تعالى، وليس
 من مقدور لعاذ على حده ولو كان من مدورهم لا يتعلق به نفس و عيب لصاحبه لعمومه
 جميع البشر وليس كذلك السهو، لأئمة يمكن التحرر منه، ولأنه وحدها الحكماء
 يحتسبون بيوذ عوا، وألهم وأسرهم روى السهو والسيرين ولا ينعون من يدعه من
 تعتبره الأمراء والأحكام، ووحدها المشاء طر حون ما روى دود السهو من الحديث الآ
 أب بشر كم فيه غيرهم من دوى العظة والمظة والتدكاء والجدافة، فعلم فرق ما بين
 السهو ولوم بما ذكرنا، ولو جاز أن يسهو في الصلوة بعد أن يسهو في الصيام حتى
 يأكل ويشرب نهارا في شهر رمضان بين أصحابه وهم يشاهدونه ويستدركون عليه لفظ

ويستهوونه عليه بالتوقيف على ما جاء ، أبحار ان يمدح السوء في شهر رمضان تبارا
ثم ذكر من هذا الباب أموراً كثيرة وقال ان هذا ما (مما) لا يذهب اليه مسلم ولا عال
ولا مؤيد ولا يجبره ملحد وهو لازم لمن حكيت عنه فيما أنفى به من سوء النبي صلى الله عليه وسلم
ودل على ضعف عدله وسوء خبثه وسادس حقيقته

وقال ثم العجب حكمة بأن سوء النبي صلى الله عليه وسلم وسوء من سواه من أنفسهم كافة البشر
من غيرهم من الشياطين بعير علم فيما أذاعه ولاحتته ولاشبهه تتعلق بها أحد من العلماء
المهم إلا ان يدعى الوحي في ذلك ويشيئ به ضعف عقده لكافة الإناء ثم العجب من
قوله ان سوء النبي صلى الله عليه وسلم من فقه دون الشيطان لأنه ليس المشيع من عبي لنبي صلى الله عليه وسلم سلطان
واسما رعم ان سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تشبه من
العالمين ثم هو يقول ان هذا السوء الذي من الشيطان نعم جميع لشروى لأساء
والأثقة عليهم السلام ، فكلمهم بلقاء الشيطان وتهم صرون اذ كان للشيطان عليهم سلطان
وكان سوءهم منه من الرحمن ، ومن لم يتعطف لجهله في هذا الباب كان في عداد الأموات
انتهى كلام المرتضى به

والحق ان الأبحار قد استعاضت في الدلالة على ما ذهب له الصدوق ، وكثرة
الأقوى وقد أشعنا الكلام والاستدلال على هذا لمطلب الحليل في شرحنا على مذهب
الحدث ولكن حيث ذكرناه فلا يثبت بلاشارة الى سند مقامه ، وقول أمم التشيع
شيخا لم يأت به وهو من حملة مطالبه وطرقه وتحقيق الوجه ماسين

ومما علم الهدى طاب ثراه وهو وان الخ في التشيع و لكنّه ليس من عدم علمه
بحال الصدوق أو أنّه يعتقد وسلم ان ما قاله في شأنه هو الواقع ، نعم قد ذهب علماءنا
رموز الله عليهم الى تعليل بعضهم بعضا في مسائل الاحتماد ومن ذهب منهم الى حكم من
لأحكام تكلم عليه محالوه وطهوا فيه وخرجوه وسوء الى المحسنة في القول والفتوى
حتى لا يتابعه احد في تلك الحكم ويرون مثله واحدا وقد استشهوا من مسائل العروة و
ادخلوه في الحايث منها مع انهم لم يثبتوا مسائله أصولية فكيف لا يعلمون على المجانف

مخالفة وانكار على من أنكره كما روى عن ابي الصنف الهروى قال قلت لرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ان في سواد لكوفة قوم يرمون ان النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في
صلاته ، قال كذبوا لمهم الله ان الذى لا سهو هو الله الذى لا اله الا هو ، وبالجملة فهذا

« لامة وصدورها للثقة واعراض الاصحاب ومن عنها و عدم الاعتناء به سوى الشح
الصدوق وأستاده معتمد بعض من تولد له ومنه بعض الساجدين من لاحاديس زهير
الكلام فيها من وجوه :

(الاول) مخالفتها لمرآة الكريم وقد أمرنا من تعرض للاحاديد على اعرآ و
بأحد ما واقعنا وهرب بما حالنا على صدور وقد قل سبحانه : (وما نطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى) وهذا تعالى وما آاكم ارسول معذره وما يكتم عن عاصيه و
قل تعالى سمعوت فلا تنسى وهذا تعالى فويل للذين كفروا من صلاتهم ساهون و
قل سبحانه اما يريدان ليذهب عنكم رحمى هل لست و طهركم تطهيرا و غيرها
من الايات الشريفة

(ثانى) ان مخالفة للاحاديد الصالحة المستقيمة باجماع لامة الله تعالى هي
للهو والشك والبيان عنهم عنهم لسلام الله تعالى الاحاديث الصالحة البروية في كتب
الادوية ولا مجال في البقاى لثقلها

(ثالث) انها مخالفة للدلالة العقلية المحتضنة بالنسبة وهي امور :

(الاول) انه لو حار شيء من ذلك عليهم لزم السمع عنهم وعدم قبول ادوالهم
واحد اهم وهو من تعرض

(الثانى) ما مؤيدون بالامع اسى من ولايم ع ويرت لا عتر من عليهم ولو حار
الخطاء وسبوا واستنوا لوجه ما هم وكما مؤيدون بالامر بالامع لخطا صبح لا
يصدر من الحكيم ومنه ما راوى واستشهدوا بقضى مع عدم علوم حكمهم مردود ما هم يدوا
بدا كيب والهم بدون ولا شرفة الصفة في من حار

(الثالث) ان من حار حبيب الخلق لى النبى ولايم ع هو حار الخطا على
لامة ملو جار عليهم لا حار لى نبى و عدم لاشراك الفل و روم اسرجح لا مرجح و
الدور او لتسلسل

(الرابع) انه لو حار اسير و لى لى على معصوم حار مركبة الواجبات و منه »

المصنوع مروى "الطريق لصحيحه و الحصار : الموثقات والمجاهيل و لصماص
فانكاره مشكل

واما قوله ده ولنا فنكر أن يعلب النوم آه فيرد عليه أنه اذا اعترف بهذا لزومه
ان يعترف بالمتدرع فيه أمّا من لقل فلاّن الأحبار الدائنة على حكاية السهو : كثر
من لأحبا الدائنة على حكاية نوم ، قضاء الصلوات ، وأمّا من حبه لعل فلاّن فيه
النقص عن علة النوم واسماها السهو خلاف طور العقل والعادة فانه كما يمكن التحرر
من النوم الكثير لبعض الى قضاء الصلوة بل هو ههنا أمكن ، فإن لأما كن التقي يظن
لاسان فهمه عليه نوم في وقت الصلوة كشتة لعب او لغيره الى آخر ذلك وسعودك
يمكنه ان يعدد انه ، يوظفه ذلك الوقت كالمسألة فانه كان كثر لأعو ذل العود

بـ بلحرمات سهواً لأن فعل الواجب عباده وترك المحرم عبادة ودا جـر سهو في ترك
حصولا جـر في ترك لجميع فلا يصدق العبادة اسي تسفرم استغناء المعنى مطلقا
(لخاص) به لوجار السهو وليس من واحصا على لمصوم في عبادة دون
استمع لحدوث جميع المعنى والكره عليه فل كونه سا و اماما : لزم ، بطلان دلالة
العملية و بطلان فكذا الملام و بان لملامة عدم الاحتياج الى العبادة في الموصوف كما
دعيوه لان الضرورة اسي شحاده بخصا والسهو : لسان : كتب : موصوفة بالسلم
فلا تسلم في عبادة الساعة و هو و صبح بل ذلك أولى بالعود مع ظهور بطلانه
فكذا هنا

(اسارس) انه و جـر عليه السهو و لبيان في غيرا يلح لجاره الكذب سهواً هي
غير السلم ايضاً فلا يوثق بشيء من افوله في غيره وبطلانه قطعي
وغيرها من لدلة العبادة لمد كورة في الكذب الكلامية لاصحاب امامية ومن
ظفر الى حق البعير للند العلامة بشرده ح ١ ص (٩٣) الى (٩٧) قد صيدا وقد ذكر
(١٩) دليلا عقليا على بطلان القول بحوار السهو على اسي . ثم لا يضي على القادري
الكرام بالوارد العرس لرد كي ما ذكره المصنف ده في استقام من لا تصار على
شيخ لصدوق ده والرد عني ، السيد المرتضى ده لطال كلام مع ان فيما ذكرناه
غني و كفاية

لما قام بذلك انوادى احتاج فيه الى قضاء الصلوة بحلال السهو فانه ليس له وقت خاص
يتمكن الانسان من التحرر فيه ، ومن طاهر عن حمى ، مع ان كلام الصدوق ره تابع
للأخبار في كون اتى اسماء الله تعالى وحسب فلا فرق بين النوم والسهو في اتىها فعله
سبحانه وتعالى فعملهما في نيته في موارد خاصته

ومن قوله ره لان وحدا الحكماء انه فالجواب عنه ر بحكماء اتى يحتسبون
انواع من كثير سهو ، وكذلك الفقهاء اتى يحتسبون ر به من غلب الله السهو لاس
سهو في مورد خاص ، وقد كان المعتبر له على السهو في ذلك المورد ذلك الحكم الذى
أودعه وفعله طاب ثراه ولو حر ان سهوا الحرف عنه ان يجوز السهو عليه في الصوم
ويعباد كرت من الأمثلة ان كان حصة للأمة حوز ثراه عليه لكنه حازر عن واقع ، وان لم
يكن ر به للأمة مع شتمائه على نوع نفس فلا يجوز حصوما في تلخيص الأحكام فان
السهو به طاهر النفس وهو ارتفاع الوثوق بوعده ووعيد

وامن قوله ثم المحرم الا عصبه بعد ورد في لأخبار الصحفة وحاشا
لصدوق من ان بحر ر على هذا الخط الحليل من غير متراء يعتمد عليه ، واما تمتحه
الأخبار فلا حمى ، مع ذلك لأن الصدوق ره أراد بتسليم الآية او هو خير بعد لفظه من
غير أداة منه لمفسر مع التولى ومضاء بداعة الشيطان فيما يلقى من الوسواس و من
دا لدى يحلو من هذا سوى له صوم عليهم السلام ، واما الذين هم به مشر كون و
المؤمن مهم فرق أخرى غير المؤمنين ، فذاته قل ان سلطان الشيطان على المؤمنين
وعلى غيرهم ، انه المؤمنون فالفائه الوسواس وحوها ، واما غيرهم فهو الإخراج من
الدور الى الظلمات مع ان لا يواى الصدوق الا فيما نطق به النص لصحيح وهو اسماؤه
سبحانه له في خصوص الصلوة اذا عرفت هذا

واعلم ان لدى حدى الأصحاب وموان الله عليهم على إكراهه ثلاثه مورد الأول
الاجماع الذى نقلوه ، الثامى قولهم اذا تعارض العقل والعقل قدم العقل وقول أهل
ان أحسن والا طرح

الثالث مارواه شيخ الطائفة نعمقد الله برحمته بإسناده إلى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط؟ قال لا ولا يسجد بها فقيه ، والجواب أمّا عن الأول فهو ممنوع ، وذلك أنّ الصدوق وشيعة نجد من الحسن بن الوليد قد حالفاه عريحا (١) وظهر كثير من المحدثين الذهاب إليه حيث اتهم نقلوا الأخبار الواردة في شأن السهو من غير تعرض منهم لردّه فيكون كالموقف السكوتية منهم ، وأمّا المعاصرون في هذه الأوقات فذهب منهم المحقق الكاشي وبعض محدثي العراق إليه ،

وأما الثاني فقد تقدّم القول فيه وأنّ الدليل العقلي لا يقدم مطلقا بل يقدم إذا تأكد العقل فيكون من باب تعرض لدقيل في الخفية والآلة الدلائل العقلية غير مائة في أمورها فضلا عن ثبات الأحكام الشرعية بها

وأما عن الثالث فنحن ردّه من بكير وحاله مشهورة وهو لا يعارض الأخبار الصحيحة مع أنّ القول بظاهره خلاف الواحد مع أنّ التأويل حاربه ، لأنّ يكون الردّ أنّه لم يسجد بها كغيره في الكثرة ، لا يذهب إلى ردّ الشيطان وإنّ رآه أساء من الرحمن فتأمل في هذا المقام كما حوّد أحكام (٢)

(١) لا بدّ من معقّد بعد الصدوق وشيعة وذهب عن إسناد ابنه لا بدّ من معقّد سبق الإجماع عليهم مع أنّهم على الإجماع من غير تعرض لردّه أو مذهبها غير مهمّ الموقوفة لمداوئها وحبها لفقدانها صاحب مداحي و التحليل

وهو ذلك أن الدليل بمعنى لا يقدم مطلق بل يقدم إذا تأكد ما به من إسناده أو كرهه وهو كلام غريب ومن سمع من لغزات إسناده ذهب إليها لمصنفه وهو صاحب وردده الشيخ الإمام لا يصدّق به في مسائل ولا حاجة بنا في إتمام بطون الكلام مرّاجع مع أنّ إسناده ليس من ثبات الأحكام الشرعية بالدلائل العقلية بل من باب ثبات مسألة من عرّض أصول إسناده بالدلائل العقلية ولا ريب في تصحيح وصحة إسناده مرويات لسوء بها

(٢) تأمّن في عدم ردّها كما حوّد المزمع ورأيت أنّ الإخبار لدلالة على جوازها

ومن الآخر ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: "قال الله تعالى: أتى بصوت خمسة أعمى في خمسة والناس يطلبونها في خمسة أخرى فبني صدوتها، أتى بصوت المرء في طعنى و الناس يطلبونه من أبواب الملاطس فبني يحدون؛ ووصت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في الشبع فبني يحدون؛ ووصت الراحة في الحر والناس يطلبونها في البرد فبني يحدون؛ ووصت لصافي القناعة والناس يطلبونه بجميع المال فبني يحدون؛ ووصت رصاى في مخالفة الهوى والناس يطلبونه في الهوى فلم يحدوه

ومن الأخبار الرائعة للملال ما رواه الصدوق رحمه الله: "قال أبو العباس عليه السلام: قال إن الله تبارك وتعالى: وحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر وبعده طلوع القمر فبها منوع القمر عليه الحديث. ولا يزال الورد على هذا الحديث أنه مناف بظاهره لما روى من أن الأساء وأدبياتهم لا يسمون في دورهم (١) سوى ثلاثة أيام بل يرفعهم الله تعالى إلى جنات فربه فذلك يفت عظام الصديق عليه السلام إلى ربه موسى عليه السلام؟ والجواب أنه يجوز أن يكون رفعه الله تعالى إليه ثم أمره بعد إصلحه خاصة بحرقه على يدي موسى عليه السلام، مثل حكماء المنجوز دله على المصدم وبعدها، وقد استدل بعض العلماء من هذا الحديث على حوار نقل الموتى وعظمتهم إلى الله من الأماكن الشريفة والاعتراض عليه من وجوه -

أولها أن هذا شرع من قبلنا وهو غير حجة علينا وثانها أن العروى أن عظم الصديق عليه السلام قد كذب في صدقته في شط الذي، وثالثها أن الماء أحد لعرفه الذي وحرمة المؤمن حقا كحرمة ميتا واحدوه في لأمحلاف حرمة من ثم أمر

٥ السهو عن الناس من توافق مذاهب العامة وثالثا حلولا على الثقة ولكن الأخبار لدانة عن السهو عن الناس من توافق القرآن والدالة العقلية اللطمة ابدانة على عدم حوار السهو عليه منه عددا بالثانية وتركها الأولى

(١) غير حتى على العبرون ومعهم في تناسي اجسادهم إلى حيلهم فربه يس من المسلمات وإن دل عليه بعض الأخبار

يتقل عظامه +

وثالثها أنَّ حكَّام لأسياء يستلزم حواشيها كتبها في غيرهم من الأمة فلعلَّ
 هذا ومثاله من ذلك على أنَّا روسا من بعض أممات مشهورة أنَّ أصدق ^{عليه} رضى
 صدموته بن يحمل ثبوته في هذه وهو أوس كسبان فلغات مع أهل مصر أو داه
 يوسف ^{عليه} من هله وقصدوا لسراء به فحق في مصر إلى زمان موسى ^{عليه} فلعلَّ أمره
 سجدته به بعدل ثلاث لعظم منى على وصلة لصديق ^{عليه} كما أنَّ لاسكندر به
 لقاباب رضى بن يحمل بعثه إلى بلاد الررم لأنَّها أورد وموطه ومن الإيمان حب
 الأوطان ومن ثمَّ هب جماعة من لأصحاب في لتفصيل دهوان عتات ابن رضى بالهين
 إلى حب لأه بن شرعة حا ولا فلا سحر ، مه ات لم يرو حديث مدرك على حور
 ادقل لسن الشرح مذكر في كتاب المصباح إلى أنه وجد رواية تد على انفس إلى
 تلك البنية لشرقة ، وهو ما قالت خدم ، لى بنى الخلام في ذلك لحدث أنى
 أشار به لوبل إلى ، لأطلماعى موصح بدلائل وكيمته ، لأنَّ لأه ، محتله ، ومن
 ثمَّ جاء الاختلاف في مسائل (الحمد) (لمسائل الاختصار ح ر) كما لا سمحى را
 عرفت هذا ؛

واعلم أنَّ قس الموتى مضاف للأخبار الواردة بحمل الميت إلى قبره روى
 لصديق طاب ثراه أنه قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لأعسى منهم رجلا مات له ميت ليلا وانتصر
 به الصبح ولا رجلا مات له ميت نهارا وانتظر به الليل ، لا تنتظروا موتكم طلوع الشمس
 ولا عروبها عجلوا بهم إلى مصاحمهم برحمتكم الله ، فقال الناس ومات رسول الله برحمتك لله
 وقد روى هذا المصنف في أخبار أخرى مع أنَّ لعل يحصل منه في أصناف المثلثة في
 الميت وتن الرجة وقد تن البار منه وربما انتشر لحمه في الطريق وسال منه الدم
 العديد وهذا مضاف للحرمه المأمور بامتناعها ، حتى أنه ورد أنَّ عاصمه يسعى أن يلبس
 معاصله برقى ولا يجعله في رحليه وغير ذلك من الأمور المسافية لأداء حق حرمة
 وأما نقل المصنف في أسوء حالا وأشنع فعلا في إستزائها هناك ، الحرمه مع أمر أريد

و هو شئ لضر الذي لم يرد له نص ولا خبر ، فاذن الأولى دهن المبت في بلدته و
الملائكة الذين يمشون المعوي ملهم له خبير من نقل أهله له والله لعالم بحقائق
الأمور .

ومن الأخبار ما روى عنه رأى عبدالله بن جعفر بما كس في درهم فغبل ، فما كس
في درهم وانت الذي تجود بما تجود ؟ فقال نعم ، ذاك على حدث به وعد غفلي يحدث به ،
منها ما رواه صاحب كتاب فوب الاسناد عن امر المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى يجرح
منها ، ولو لو والموحان قال من السماء وماء البحر ، وانما عرفت السماء فتحت الأصداف
أفوها فيقع فيها من ماء لمطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة ، ولو لو
الكبيرة من القطرة الكبيرة .

و من الأخبار ما رواه الشيخ طاب ثراه ، بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال لا ينقض
الوصوء إلا حدث و لزوم حدث ، وقد تكلم القضاة وصوابه عليهم في هذا الحديث كلاما
طويلا كثيرا ، وبعضهم حاول إرجاعه إلى أحد الاشكال الأربعة ، واعتز من بعده عليه
وبعضهم قال أنه ينتج وإن لم يكن على هيئة واحد من الاشكال الأربعة كما تقول
ريد مقتول بالسيف والسيف آله حديثه ، فقد أتج لصحيح و ليس على هيئة واحد
منها ، و الذي ظهر لنا أن الامام عليه السلام ما كس عرسه من لقاء مثل هذه الأحكام إلى
هامة لشعة إلا إيصالها إلى أهمهم و ابن لهم بمعرفة الاشكال المبطية والحدث
شرائطها ، بل مراده عليه السلام لرد على الجمهور في كلا حربي الحديث ، أما قوله عليه السلام
لا ينقض الوضوء إلا حدث فهو الرد على من خيفة وأصرابه من قال بأن الرعاو ينقض
الوضوء وكذا أكل ما عسته النار ، وكذا التصيل ولبس المرأة وبحوزة من ليس يحدث
و أما قوله عليه السلام واليوم حدث فهو للرد أيضا على جماعات منهم حيث قالوا أن لزوم
في نفسه ليس يحدث ، فافس وانما هو ناقص باعتبار أنه مظنة خروج الحدث ، فإن
الذائم لا يعلم بما يجرح منه ، ولو نام وهو خالس وملصق بمنه بالأمر ومعتز من
خروج الحدث على الوجه الأكمل لم ينقض وضوئه بدلت اليوم ، وإلى هذا مال بعض

فصحبنا وربما دل عليه بعض الأحبار وهي محمولة على التقييد

ومنها ما روي أن في كلام بعض الأنبياء صلوات الله عليهم إن آدم لما هبط إلى الدنيا وطلب العدة احتاج إلى ألف عمل حتى حبر الحز ورواد واحدا على الألف وهو أن يبرده ثم يأكله.

ومن الأحبار المروحة للخطاير ما رواه الصدوق قدس الله روحه ما ساء له إلى أبي عبد الرحمن قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى ربنا حرث فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد ولا ما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، قال ليس من أحد إلا ومعه مائة وشيطان وورث فرحة كان دواء لك عنه وورث حرثه كان دواء لشيطان عنه وذلك قول الله تعالى ونعالي الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم والعصاة والله مدكم معصية منه وعصا والله واسع عليم، أقول هذا الخبر روي هكذا: ————— في باب الفرج والحزن من غير باب معروف، وروي في خبر أن السب فيه دخول السرور على أهل البيت عليهم السلام ودخول الحزن عليهم، فإن الشيعة لكون طيبتهم من طيبة أهل البيت صاروا يفرحون بفرحهم يحزنون بحزنهم من حيث لا يشعرون، وفي خبر آخر أن السب فيه هو كون الإنسان له أصدقاء وأحباء وهم متفرقون في البلدان وربما حصل لبعضهم فرح فتحسن الناس به فتخرج من حيث لا يشعر الإنسان بسبه طاهرا وكذا في جانب الحزن ولا يفي من هذه الأحبار لأنواع علامات ومعارف وقد يكون الشيء الواحد اسبابا مختلفة.

ومن الأحبار ما رواه الصدوق أيضا ما ساء له إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ما أمر الله بدارك ولا تعالى كذا ولا وحدا ولا لعريته فكان يقع في مسامع الأنبياء عليهم السلام ما ساء لهم وكان يقع في مسامع بني إسرائيل ما ساء لهم، فإذا كنتم بفقره كنتم في العريضة وقع في مسامعهم ما ساء لهم وقد كان أحد يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله ما في آسار حطبه إلا وقع في مسامعهم ما ساء لهم كل ذلك يترجم حديثا في مسامعهم ما ساء لهم من الله عز وجل له

فبادرت ، بحاربه نحو الباب و بقيت أنا ، فمرفت على ، ثانيا جديا كت السبا
فى الأعياد .

وروى أيضا أنه جاء موسى العطار ، إلى أبى عبد الله عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
رايت رؤيا هالكة رأيت صبرا إلى ميتة قد عاصى ، قد حب ان يكون الأهل هذا اقرب
فقال يا موسى توقع الموت صابحا ومساء ، فاته ملائكة ، ومعاشة الأموات للأحياء
أطول لأعمارهم ، ثم كان اسم صبرا ، قال حسين هذا عليه السلام ما ، ان رؤياه تدل على
بقائك وربارتك ابعد الله الحسين عليه السلام ، فى كل من عاصى سوى الحسين عليه السلام وروى
ارشاده تعالى قول هذا الخبر ان و ، وى فى معاشهما بدلان على تعبير الرؤيا ،
وفى هذا المقام جميعات ذكرناها فى شرحنا على لاستصدار ويرد الاشارة هذا الى معصما
وهى امور

الأول فى سبب الرؤيا ويكون بعضها صادقا ، لآخر كاذبا و كل طائفة ذهب
الى قول أحد الحكماء قد يوافق ذلك على تسليم من يصادق هو الحريات فى الدروس
الملكه و هو اللباب فى العقول ، لمجردة وقالوا ان النفس حالة اليوم قد تمتلئ بذلك
المادى اذعاليه فيحصل لها بعض العلوم الخفية لو فقه فهمه فى الرأى ، اذصادق وقد ذكر
المتحمله بعض الصور لمخروبه فى الحال بعض فقهه فى الرؤيا لدرجه وقد اذعاليه
الكلام فى تعيين هذا وحيث ان هذا الأصل الذى هو لبعضه و بعض الأعلام معنى بالشرح
فلا فائدة فى نقل ذلك ، لكلام

وأما أهل السنة من المعاصرين فقال المارى منهم فى شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان مذهب أهل السنة فى حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق فى قلب
الإنسان معتقدات كما يخلقها فى قلب النقص ، وهو سبحانه ومعالى يفعل ما يشاء لا يسمع
النوم واليقظة ، و حقيق هذه الاعتقادات فحقة جعلها الله على مؤخر آخر بخلقها فى
سمى لحد ، ان و جعلها فى قلب النفس الصبر وليس بطائر فكثر ما فيه
، اعتقد من على خلاف ما هو فيكون ذلك لاعتقاد علماء على غيره كما يدون حقيق الله

تعالى العليم علما على المظهر الجميع خلق الله ولكن يخلق لرؤيه و لاعتقادات التي جعلها علما على ما يرى يعبر حصرة لشيطان وخلق ما هو علم على ما يصره بحفرة الشيطان فثبت لي الشيطان محار الحصاره عندها وان كان لأفعل له حقيقه، وهذا (في الفساد) كالآل وفساد على أصل ففسد لأصل وهو مراد اليه الاشاعره من أن الأفعال كلها من الله خيرها وشرها

وأما الصوفيه فقال أعلمهم وهو معنى لدين الأعرابي ليس كل ما يراه لسان صحيحا ويحس تعبيرا بل الصحيح ما كان من الله فأنك به ميت الرؤيه من سبحانه الكتاب وما سوى ذلك ضلال الخلال لا تأويل لها وهي على أنواع قد يكون من فعل الشيطان بل من الألسان أو من ما يجره وله مكانه يجرن بها بني آدم كما قال تعالى إنما لنحوي من الشعب يجرن تبين آموا ومن لعب الشيطان به الاحتمال أنى يوجب العسل فلا يذوق له تأويل، وقد يكون من حديث النفس كما يكون في أمر أو حرقه يرى نفسه في ذلك الأمر و عاشق يرى معشوقه وسجوه وقد يكون من مرجح الطبيعة كمن علب عليه الدم يرى لصد والصمامه والحمره والرفاه والراحين والرايين و النشاط وسجوه، ومن علب عليه الصغراء يرى النار والشمع والسراج والأشياء الصغرى والعبر في لهوى وسجوه، ومن علب عليه السوداء يرى الظلمه والسواد والأشياء السود وصيد أو حش ولأهوار والأموات والقصور والمواضع لحره وكوه في مصيق لأمداله وبحث ثقل وسجوه، ومن علب عليه العلم يرى البياس والمباه والأنداء وأثلج والوجل فلا تأويل لشيء منها.

وأما المتكلمون من الشيعة فقال متدنا الأول علم الهدى تفضل الله برحمته في جواب سائل سأل منه ما تقول في المسامات أصححه هي أم باطله؟ ومن فعل من هي؟ وما وجه سقنتها في الأكثر؟ وما وجه الامران عند رؤيه المباشرة في المنام؟ أو ان كان فيها صحيح وماطل ما السبيل الى تمييز احدهما من الآخر؟
العويد أعلم أن النائم غير كامل العقل لأن النوم صرب من لسهو والسهو يعني

يرون ذلك الحديث في مقامهم . واما ما يكون منه والداعي اليه خاطر يعلمه الله تعالى
او يأمر بعض الملائكة بعمله . ومعنى هذا احاطر ان يكون كلاما يفعل في داخل السمع
فيعتقد النائم ايضا انه ما يتصل ذلك الكلام والمهمات . اذاعة الى العبر والصالح في
الدين يجب ان يكون الى هذا الوجه مصروفة كما ان ما يقتض الشريعة منها الاولى ان
تكون الى وسواس الشيطان مصروفة . وقد صور على هذا فيما يراه النائم في مقامه ثم
يصح ذلك حتى يراه في نظنه على حقا يراه في مقامه . وفي كل مقام يصح تأويله ان
يكون سبب صحته نفعه تعالى يفعل كلاما في سمعه لصبر من المصلحة وان شيئا يكون
او قد كل على بعض المهمات فيعتقد النائم ان الذي يسمعه هو ما يراه فاذا صح تأويله على ما
يراه فما ذكرناه ان لم يكن من اجور ان يتفق فيه الصحة اتفاقا فان في المهمات ما
يجوز ان يصح بالاتفاق وما يصدق في مقامه الى الاتفاق . وهذا الذي ذكرناه يمكن
ان يكون وجهه فيه

فان قيل انس عدم اوعى الحائى في بعض كلامه في المهمات ان الطمايح
لا يجوز ان تكون مؤثرة . ان الطمايح لا يجوز على المدايح لصحة ان تؤثر في
شيء . والله في مقتنع مع ذلك ان يكون بعض الذي ذكره عدد المهمات العادة
كما ان فيها ما يكثر عدده . والعدو جميل (جميل) الانسان وهو مستبط . لا اصل له فلما
قد قال ذلك اوعى و هو حقا لأن تأثيرات الذي كل تمرى العادة على المدايح
الصحيحة را لم تكن مصالحة الى الطمايح وهي من فعل الله الى فديف سيف التجميل
الباطل ولا عذر له في فعل الله تعالى فاما المستبط الذي استشهد به بالسلام في
و لكلام في المنام واحد ولا يجوز ان يصف الم جميل الباطل الى فعل الله تعالى في تائم
لاقطار . فاما ما يتجمل من نفسه وهو تائم فلا بد من ان يكون ناقص العقل في الحال
وقد استشير بهو وما يجري مجراه فيسدى به اذا لا اصل له كما قلناه في اللائم

في قيل لما قولكم في مهمات الأنبياء عليهم السلام . وما نسب في صحته حتى
هنا ما يرويه في المنام صاحبها . يسمونه من الوحي . فلما الأحبار الواردة بهذا الجنس

غير مقطوع على صحتها، ولا هي محقاً توجب العلم، وقد يمكن ان يكون الله تعالى علم
النبي يوحى بسمعه من لملك على الوجه الموحى للعلم انى سأريث في مصادق في وقت
كذا ما يجب ان يعدل عليه فقطع على صحتها من هذا الوجه لا مجرد رؤيته في المنام و
على هذا الوجه حمل منام برهم عليه السلام في دبح ابنة، ولولا ما اشرنا اليه كيف كان
يقطع امرهم عليه السلام فانه متعدد المجهول ثم ردود هذا يتناول حدث من رأى فقد
رآنى، ثم قل و هذا الذى رتبناه في المصادق وقسمناه أسد تحقيقاً من كل شيء في
أسباب المنامات.

وامتد بهدى في فلسفة في هذا الباب فوما تمحك منه الشكلى لأنهم يسمون
ما صبح من المنامات اما أغنيهم الجدل في ذكره الى ان النفس اطلعت على عالمها
فاثرت على ما يكون، وهذا الذى يذهب الى انه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا متوسط
فكيف اصاب الله الاطلاع على عالمها و ما هذا الاطلاع؟ والى اى شيء
يشيرون بعدم العلم؟ ولم يجب ان تعرف اوقات عند هذا الاطلاع فكل هذا
حرفة وحرفة لا يتحصل منها شيء، وقول صالح فتنة مع ته تعامل محض قرب الى ان
يكون مفهوم من قوا فلاسفة انتهى كلامه

ولم يمتد عندنا هو ما دللت عليه لأخبار عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام لأن
ما سواها تحمين وحرص روى الصدوق به يأساده الى محمد بن القاسم الوافى قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن يرى الرؤيا فيكون كما رآها، ورسم رأى الرؤيا فلا يكون
شيئاً؟ فقال ان المؤمن اذا نام حركت من روحه حركه محدودة صاعدة الى السماء فكل
ما رأى من روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو لحق وكل ما
رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام، قلت لغو تصعد روح المؤمن الى السماء؟ قال نعم، قلت
حتى لا يبقى منها شيء في يده؟ فقال لا لو حركت كلها حتى لا يبقى منها شيء ادألمت
قلت فكيف يخرج؟ فقال أما ترى الشمس في السماء في موضعها وموضعها وشعاعها في الأرض
فكذلك لروح ضام في النفس وحركتها محدودة

وروى أيضا بإسناده الى معاوية بن عمار عن أبي حمزة عليه السلام قال ان السماء اذا
لدوا حرحت ارواحهم الى السماء فمارت الروح في السماء فهو الحق ومارت في الهوى
فهو الاصدات (اسماء حلام) الا ان الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها التفت
وما تناكر منها اختلف ، فاراد الروح تعارفت في السماء تعارف في الارض و اذا
تباغت في السماء تباغت في الارض

وروى أيضا بإسناده الى علي عليه السلام قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن لرحل ينام
في الرؤيا فرأى كأنه حقا ورأى كأنه باطلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما من
عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عبد رب العالمين فهو حق ثم
اذ أمر الله العرير الحتر برؤ روحه الى حشمه فمارت الروح بين السماء والارض
فمارتة فهو أضغاث احلام

فهمه الأحبار يدل على ان للروح عروحا الى الملكوت في عالم السماء وفيه
دلالة على ما قدمنا في نور الارواح من انها است - محترقة بل هي اجسام لطيفة شبيهة قد
تتصف بصفات الجسمانيات والدين قالوا تتحركها من الأصحاب ذهبوا الى انها تدخل
في قالب مثالي مثل هذا القالب الا انه لطيف منه فصعد وتزل يهوي هذا البدن الذي
تستقر به الروح بعد الموت وبعد حرات هذا البدن ، بل ذهب شيعتنا المعاصرين سلمه الله
تعالى الى حوار متعددة و حمل عليه ما رى مستعصما في لأخبار من حضور مولانا
امير المؤمنين عليه السلام عند الأموات وقد بدت في اللحظة الواحدة آلاف من الناس في
مشارق الارض ومعاربها ، فكيف يمكن حضور عدهم مع البدن الواحد ، وكذلك
مدروى من ان بعض صحابته طلبوه الى الصباغة في ليلة واحدة في وقت واحد ولما صبحوا
قال كل واحد منهم ان علي كان صيفي الناحية (١) واما نحن فقد أولنا هذه الاخبار

(١) آيت المصنف به ذكر مدرك هذا القول ومستنده ومن روى هذا الحديث ولست
شعري ما استطعت به علي نقل هذه الامور المريبة و نسبها الى امير المؤمنين ع -
والله اعلم

ثانياً آخر وقد تقدم

وبالجملة فالروح اذا صعدت الى عالم الملكوت و طالعت لألواح السماوية و
الدهانر الالهية فان كان لتلك الروح صفاء بالتميز مع شواغل البدن وعلايقه وان لاشياء
كما هي فلا يصحاح تلك الرؤيا الى تعبير المعربين ، وان كانت محككة بالعلايق والعوائق
رأت الاشياء بصورة شبيهة بصورتها كما ان صعيق الدهر ومؤف العين يرى لأشياء على
هبر ما هي عليه ، والعارف بمكنة يبرق ان تلك الصورة شبيهة بأشياء فيمتزجها ويكون
كما قال ويمكن ايضا ان يظهر لله عليه لأشياء في تلك الحالة بصورة تناسبها لمصالح
كثيرة كما ان الانسان قد يرى المال في يومه بصورة حسنة وقد يرى الاضرار
بصوره عذرة .

ومن هذا يظهر ان معسر الاحلام على الحقيقة و الاستمرار لا يكون الا من عرف
بطلان الناس وأمر حتمها وحقيق ما سلطت عليه سرائرهم حتى يعرف لداء والدواء
ولا يكون الا لأمام عليه السلام ، ومن ثم ترى تعبيره عليه السلام للاحلام قد يكون بصرفها باسمها
ظاهراً كما تقدم في خبر محمد بن مسلم الذي عثروا مجموعة اولاد فيكون اصدق الاحلام
وكذبها سب اخر وهو القاء الملائكة الى الروح الملوحة لعارف او هو من جانه وتعالى
من هير توسط ملك والكذب من القاء للشياطين

روى ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول ان لابلوس شيطانا يصار له فرج به الا
المشرق والمغرب في كل ليلة بأشياء الناس في الامم

روى الدرقي عن ابيه عن صفوان عن داود عن حبه قال بعثني رسول الى ابي
عبدالله عليه السلام رعم انه خرج في جماعة من امراء ثقه ، قال فصحت حتى سمع الجهران ،
فقال ابو عبدالله عليه السلام ادع الله فقل انت لا تؤذي لركوة ، قال بلى والله اني لاؤدبها
فقال قل له ان كتب تؤذيها لا تؤذيها الى ههنا ، وفي وجه الكلام في مسند ابي سعد بن ابي
حلف عن ابي عبدالله عليه السلام قال رؤيا على ثلاثة وجوه ، بشرى من الله للمؤمن و تحذير من
الشيطان واصعادت احلام ، وفيها ايضا مسنداً الى ابي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام

حملت فساداً لرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد قال صدقت ، أمّا الكاذبة
المختلفة فإنّ الرجل برّها في أوّل ليلة في سلطان المرده الفسقة وانما هي شيء يتحوّل
إلى الرجل وهي غايه محالّه لا خير فيها ، وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الامين من الليل
مع حلول الملائكة وذلك قبل لاجز هي صادقة لا تحلف ان شاء الله تعالى الا ان يكون
حسناً او يسماً على غير مهور ، ولم يذكر الله عزّ وجلّ حصنه ذكره فانها تختلف وتعطى
على صاحبها .

وقد كنت هذه لأخبار على أنّ الشيطان لا يكون الأكارب والأطيل وقد يكون
السبب فيه الحالات لسماته المأخوذة للإنسان في عالم العنق فانّ الأساس د فكثر في
شيء آخر يعطيه رآه حل سامه ومن هذا لم يصر المفسرون والمفلاء أحلام الشراء
و انهم لأنّ ألعاب عليهم لتحيلات في الأنا - والأطيل ، وقد توجّل إلى اس
سيرين فقد له أي رايته لدارحه كُنْ بدي حانما و اما أحتنم به على أفواه الناس و
فروجهم ، فقال له ينبغي ان تكون مؤثراً وهذا شهر رمضان فإذا أذنت حرمت الأكل
والجماع وحده تعمره من الماسات .

أمر لداني في سائر قوله يتكلم من آي صدر في أنّ الشيطان لا يتحوّل إلى
فلان ففان رسدا الأجل المرصى أعلى الله درجة في علقين من قبل فما تأويل ما
يروي من قوله يتكلم من داني صدر آي فانّ الشيطان لا يتحوّل من وقد علمنا الحق
و امطّل والمؤمن وادار قد مرّ في المي عليه في اليوم ويحسّر كل واحد منهم بصدقه
يحسّر به لآخر فذلك يكون أن له في الحقيقة مع هذا قداهم حشر واحد ضعيف
من أضعف أخبار الأحاد ، لا ممول على مثل ذلك ، على أنه يمكن مع تسليم صدقته ان
يكون المراد به من بي في لبعطه فقد بي على لبعطه لأنّ شيطان لا يتمّ بي للفظان
فقد بين أنّ شيطان رتبه مثل بصورة الشر وهذا التشبيه أضه بظاهر العاطل الحس
لأنه قد من بي بيدي في فتمت حيره رائياً له ونفسه مرئية ، وفي النوم لأرائي له على
جوده وأمرني وأنت . ثم أي اذنة : وأوحاه على النوم لكن تقدير الكلام من

اعتقد انه يرى في منامه وان كان غير راء له على الحقيقة فهو في الحكم كانه قد رأى
وهذا عدول من ظاهر لفظ الخبر وتبدل لصيغته هذا كلامه به

اقول ان هذا الخبر مراد من الاثقة عليهم السلام في شأن السماوات والاحلام وهو
صريح في ان المراد منه من رأى في المنام فقد رأى لأن الشيطان لا يتمثل بصورة
ولا بصورة احد من اهل بيته ، وما قوله ان المؤمن والكافر يشاهدوا لحواب عنه ان
الظاهر انه خطاب للمؤمنين لأنهم المستمعون برؤيته ، وان رآه واحد من الكفار لا يرد
من مدعيه الباطل فهو مصدق في تقديمه عن الحق ايماناً بما بهداه واسمته و
بالشهادته رجح له ، وما ان المؤمن يرويه بالصور المحتملة فهو حق واثبات
المنى والاثقة عليهم السلام قد بانوا بظهور نبلهم في عالم القطة على صفات محتججه و
صور متصاغة على قدر ما تحسنه عقولهم وأوهامهم كما تقدم سابقاً ، وما أنهم يفترون
الاس الاحلام امتصاغة فقد كان هذا في عالم القطة ايضاً خصوصاً مولانا الصادق عليه السلام
فانه كان يقضى شتمته بالعداوى المتصاغة ويحالف بسهم لمصالحهم كما في الحديث
الذى حلفت بسهم ولولاه لاحد الاس برفاقهم ، والمصلحة التي تكون في القطة تكون
في النوم ايضاً وذلك ان الاس مرسى و الامام اطيب العاوى فهو يصف للناس داء
دواءه *

ومن ثم ترى الاطباء والاحلام قد اخلعت في الحشيشة التي سمونها الناس بالتش
فبعضهم نقل انه رأى الامام عليه السلام هاهنا عن شرها واستعمالها ، وبعضهم نقل انه رأى
لامام عليه السلام وقد أمره باستعمالها ، وذلك ان حكمها يختلف باختلاف لطايع والامرحه
فربما وافقت طبعة واستربت باخرى كعص الأدوية والعقاقير فكلا الطرفين حق ، و
حيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام لا بد من بازاء العبد للتحقيق هذا المرم

فقور هذه الحشيشة المذكورة لم يرد بخصوصها نص من الشارع مثل غيرها من
صائر الدواب فانه لم يصل اليها كمال حديث بخصوصه مع ان المقول نواترا
انها لم تكن مستعملة في قديم الزمان وتما حدثت في هذه العالمة وهي لمائة لحادية عشر

والان جماعة موجودون يقولون اننا لم نره في اول اعمارنا و انما حدث استعمالها في العشرة بعد الالف لى هذه الاعصار نعم ربهما حذر الناس الابهار والعبائر واحرجوا من تحت الارض لان استعمالها وهذا لا يدل على ان تلك الات اهدا بخصوصه اذ ربما كانت آلة لعبه ومن جهة اختلاف الاطباي والصانين في تلقى الاحكام من المعصوم عليه السلام اشكى الامر في حمل الرضا دليلا شرعيا يجب العمل به اذ ليس له قاعدة كليته يجب اطراها فيه .

وقد كان بعض المعاصرين يذهب الى تحريم صلوة الجمعة وشيخ على من يعلمها بن ربهما قد سألوه . ثم بعد برهه من الرضا مال الى وجوبها وفعلها تقبل له في ذلك فقال اني رايت لادام عليه السلام بالمام وأمرني بفعلها فصلاها منه ثم تركها ولعله قال ان الامام ما يبيها في المام وليس مثل هذا الامام اذ يجب عليهم الاحكام واما الجمهور فقال لصعدى وهو من افاضلهم قد تالم الفقهاء عيى راي النسي عليه السلام وأمره بأمره بل لم العمل لهام لا ؟ قالوا بن أمره بما يوافق أمره بقطعه فيه خلاف وان أمره بما يخالف أمره بقطعه من قلنا ان من رآه عليه السلام على الوحدة المفقول في صفة فرضاة حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين والتعارض ما رجعهم وما ثبت في ليعطه فهو ارجح فلا يلزمنا العمل بما أمره فيما خلاف أمره بقطعه

اذا عرفت هذا فاعلم ان جماعة من علماء العصر كالمولى على نقى وشيخنا الشيخ محمد لدين الطريحي . و الشيخ التقي الشيخ على بن سليمان البحريني . و بعض فصوله البحرين درسماتنا بهم بهر العتقهم به و الى بحر مه حتى ان المولى عسى نقى تعده الله برحمته صنف كتابا كبيرا في بحر مه وقد طبع على ولده لما كان يقرأ على في علم العربية في شبرا وكان محلدا كسرا والناي على التحليل حتى ان التقي المجلسي طاب ثراه كان يشره في صوم لتلوع و يترك استعماله في لصوم الواحد حذرا من كلام العموم ولهم على لتحريم دلائل

اولها ما روى عن مولانا الصادق عليه السلام من قوله ادأر بتم الناس فداصلوا علي شيء

فدعوه وهذه الحشيشة قد قيل عليهم: **باس** إذا ألقاها لا يمكن ردعهم **ع.ع** حتى
أن السلطان المرحوم **اشاه عباس الأول** قد عمل عليه الحرج وأحرق من يتجرعه
فيه فكان الناس يعرفون تحت الأرض مثل الراد **ب** ويدعون إليها ويشربونه هناك
في ذلك الحال يحرقون لحرق من هم حتى لا تخرج رايحة وحتى تشتهه رايحتها
وكانوا يشربونه في ذلك الوقت موزن الدرهم بل وعلی مئة، **المشاه** رأى ذلك السلطان أن
ذلك الحرج لا يسمع قرره عليه من مال الحراج، **ولا** عظيمًا قصد به تعمير الناس من
التجارة به وعن استعماله فما أرادوا له إلا **أحد** أو **كرمه** والأعلى في تجارته الأرباح
و القوائد .

وثانيها: **شبه** من الأسراف الذي وقع للمهي عنه في لكتاب والسنة وذلك أن **ع.ع**
كان الإنسان درهم واحد فدفعه فيه وفي حديقاً و **شما** حصل **ع.ع** الضرر العظيم بسكره
فأشار رأياً من شره وسكر حتى وقع في النار فحترقت منه بعض الأصعاء و **ربما**
تكلمت له أرباب الأموال حتى صنعوا آلهة و **ب** وهذا فكأن يحدوهم؛ لأنهم العبداء
و **ار** دعهما أسراف ولا أسراف حرام فيكون التثنية حراماً
وثالثها: أنه من الحداث لم يرد في محكم الكتب **و** أنه لأن الدوس تدع عنه
ال **بما** كان بعض شايه رماله وما دخله من لا يشربه
وربما التأويل على لزوماً **و** الحداثات **بأن** بعض الناس قد رأوا أحد المعصومين
عليهم السلام وقد نهى عنه وقم شارب

و جاء بها **ن** الأشياء **بأن** ورد الشرع بها على **أقول** منها التحريم وأد **أشياء**
بين التحريم والأباحة لم يجرح صاحبه من العدة فبها **لا** بتركه فوجب تركه وبعضهم
ذكر له دليل لأفادة في حلها **أر** كما كتبها **بها** فونه **ن** فليان على وزن بلمان أو أنه مشايه
في الصورة والاستعمال فيسمى تركه **و** أما نحن فليس لنا رخصة في استعماله وقد مررت عليها
بأن طلب العلم في شير **و** صمماً تقريباً من عشرين سنة ولا استعماله **لأنه** **شما** كان فيه
تصحيح لوقت **والآن** **ربما** استعماله بتأخير أهل المعالي ولكن الحكم لشرعي لا يسمي

ان يهمل . وتحریم مالم يسهل الى دليل شرعى . وما لا يجوز ، وهذه الدلائل لاتعده تحریم
بل ربما أقسم الله الاله ، وذلك لأن الجواب إنما عمن الدليل
الأول . فان المراد من الناس جمهور المعاصرين كما هو المفهوم من اصطلاح
الأخبار ويدل عليه . ان الحر ائدى ودهد . كما فى الاستصار وغيره مع أنه
ليس بمطرد على طهره بل المراد به مؤثر حادثة كالحكام لصادرات التي لم يس عليها
الدليل الواحد بل يعارض فيها الأدلة وانما استقيم . لأدلة دفع ما قبل عليه الجمهور
واعرف ان الحق فى الأدلة على بعبه وحاجته . حمل ما وفى الناس على التقيد ، بل
قوله عليه السلام عندما اشتهر من اصحابك ربه . أسر به . ذلك ان المشهور بين علماء الشيعة
فى هذه الأصناف هو القول بتحليل التنس و حوار استصالة

وما الجواب عن الثاني وهو الاسراف فاعلم ، ولا ان لأصحاب رسواى لله عليهم
حملوه من حرم الحرم كنه واصل المفهوم من الأخبار انه على قدمين حرام و مكروه
والأول ما قبله . ولا ، الصادق عليه السلام إنما لاسرف فيما . تلك اهل وأسره والندب والمراد
من إيلاف النار صرفه فى غير المصارف المقصودة للمعلاء

واما . لثاني فمثاله ما روى من ان من شرب من ماء الغرات وألقى بفيه الكور خارج
الماء فقد أسرف ، وقوله عليه السلام ان من الاسراف ان تحمل ثياب بديك ثياب صديقك ، وقوله
عليه السلام ان من الاسراف ان يحل لسائل السائل كمال قصتك الى غير ذلك . وذكر جماعة
من الاصحاب ان الاسراف هو ان يتجاوز الانسان حاله فى الاتفاق و لهذا الكلام
و جهان :

الأول ان المراد حذره بالنظر الى اهل بلاده وهذه لا يطرد فيه الاسراف لأننا
شاهدنا اهل بعض البلاد الغالب عليهم الحرم . سوء المعاش مع ما فهم من الثروة والامور
فلو ان احدا تجاوزهم فى المنس والمأكل ولعوهما لم يكن مسرفا لأن المرءوس
قدرته على ذلك .

ثاني ان المراد بحاله بالظن الى نوره وقدرته وهذا يتحقق فيه لاسراف كان
 يكون تاحرا مثلا فمضى لرحم في سنة ويتعدى الى رأس المال ويستقرس و ينفق من
 غير ان يكون عبده وحمى وقد نفى هبهما فرد آخره هو ان الانسان اذا تأنق بالمارل و
 والمخالس والاملاس والمداكج مع امكان الاكتفاء بدونها فعمل يمتد مثل هذا من
 باب لاسراف اظهر انه لا يكون اسرافا بل ربما كان مستحبا لأن الله اطهارهم الله
 تعالى انه نور به في قوله تعالى واما سمعة بك فحدث فقد ورد ان المراد التحدث
 بالفعل لا بالقول .

وكان الأنفة عليهم السلام يتشقق في المصاعم والاملاس وعسها . اما مولانا
 من المؤمنين ^{عليه السلام} وصبره واستعماله لما حش وحش فقد ورد في الخبر عن الصادق
^{عليه السلام} سابقا . ^{عليه السلام} وهذه الحشيشة من هذا الباب وهو ان الناس مالت بعضهم اليها وكانوا
 قد بين على ثوبها فلا تنس استعمالكم كثرها

واما حكيمة لاسراف فهي غير مطروحة وراث ان لاسراف قد يسكر من اعمس
 للمحتملات فمن عرف من حاله هذا ومثاله كان عليه حرمه لا غير واما التأنق في لالة
 فانه يكون حراما مع عدم القدرة لا غير ، واما الخوات من الدليل ان ذلك هو كونها
 من احدث واعتمد الحديث فيس الطيب وقد ورد الأمر بها ككل لطيبات و حشيش
 الحديث والطيب في صلاح الأحرار والمساكين يطبق على من ارعاه

أولهم ما هو مسلية النفس ثانيا ما أحلّه الشارع ، وثالثها ، كان طهرا وراياها
 محلا عن المهر في الروح والبدن ، وحرم بعض الأصحاب بأنه حقه في الأول وهو المزار
 من قوله تعالى كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولكن الشايح في الأخير هو لاطلاق
 لثاني وهذه الحشيشة غير حديثه بواحد من الأمور الأولى لها عند أغلب الناس من
 احسن الملاد حتى بالغ الناس في استعمالها

وما معنى الرابع فلا نعلم ، أصرت الأيدان كانت مخرجة عليه بخصوصه و
 ليس المراد من الحديث ما تضمنه عنه بعض الطوائف وذلك ان كثيرا من المحتملات تأتي عن

أكلها طماع آحاد الناس وكثير من الطبايع يميل إلى بعض المعلومات بمعاهدتها صاحبها حتى ترتدع ، وقد حله جدي إلى رجل عالم صالح من مشايخنا فإنه أعظم أحرار عبد الله أنا وأنت ، فقال له الشيخ لا أدري فقال له الجدي بل أنا أعظم أحراراً وذلك أنه إذا أصبح على النهار ماتت نفسي وازعجتني على فعل كل محرّم فاحاردها وأجرها إلى الليل وانت إذا أصبحت لم تكن لنفسك حقة وعه إلا في العمى ولسادة من أنا منك فصدفه ذلك الشيخ ، وليس هذه الحادثة إلا مثل سائر الساتر بين الناس أو عمود إلى استأجر وعطموه هذا التعميم لم يكن حراماً فليكن هذا من دأبه بأعماله فإمراد من الحديث أحسنه الشارع بالنسبة أو استقدره عامة لهؤلاء

وأما الجواب عن الدليل الرابع وهو المصادات فقد عرفته سابقاً وأنه يختلف باختلاف الأشخاص فربما كان نافعاً لبعض الأبدان مضرّاً للبعض الآخر لا يدخل تحت قاعدة كئيبة فلا يكون مدرّكاً للأحكام الشرعية

وأما الجواب عن الخامس فهو ظاهر لأنّ الشرع يبيّر بينها وذرهما تحت لمواءمة الكئيبة كغيرها من نبات قال الله تعالى هو أنقى خلق لكم ، في الأرض جميعاً ، وقال أيضاً كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، وقال سبحانه يا أيها الذين آمنوا كلوا من ثمرات ما رزقناكم ، وقال تعالى واكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ولا تعبدوا ، وقال والرباء من السماء ماء فاحرّجنا به أزواجاً من نبات شتى كلوا وارتبوا ، نعماكم أنّ في ذلك لآيات لأولي البصيرة ، وقال عز من قائل ولأرض مدهبها والقيط فيها من كلّ شيء موروث ، وقال كلوا من ثمرات ما رزقناكم ولا تطعموا فيه فيجعل عليكم عصى ، وقال وأمرنا من السماء ماء مزار كافلاً تشابه حسات وحبّ العصب ، وقال تعالى قل من حرّم ربة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرق فهذه أربع آيات ملقاة إلى من انكر هذا المقال ، وأما السنة فتدري الصدوق طاب ثراه عن الصادق عليه السلام أنه قال كل شيء للشيطان حتى يرد عليك فيه ما حرّمه ، وإلى أن لم يرد دليل يحرم هذا التنس سوى لأحباب وتشبهات

و أما الإجماع فقد اجمع الأصحاب قديماً وحديثاً على تحليل ما لم يرد السُّ
 بتحريمه وهذا إجماع قطعي لا يسكر ، فقد هذه الدلائل كلها كيف يجوز ان يقال
 انه لم يرد به نصٌ وأما قولهم بأنه مثل طمان فهو من الدلائل النادرة ولقد حدثني
 بعضهم ان هذا الكلام لقا حكوه للمولى حسن التستري ره صاحبك وقال ان آلاء التستري
 نعم الدلائل وذلك ان اللسان يحتاج الى صح الهوى فيه وآلاء التستري مخدج الى حنف الهوى وهو
 اخراجها عنه وبالحملة فالحكم بالتحريم مشكك والله الاسعافه واتومق

الأمر الثالث فدروي في كثير من الأحكام ان الروايات على ما تفسر روى الخليلي
 في الروضة عن معتز بن حلال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول سمعت الروايات فاعتبرها
 والروايات على ما تفسر ، وروى ما رواه ابي اسحاق عن ابي بصير عن ابي الحسن عليه السلام يقول الروايات
 على ما تفسر فقلت له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام فقال
 ابو الحسن عليه السلام ان امرأته رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أضغاث أحلام فأتت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عليه السلام رؤيا ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علمت عليك وحدثت وروى وهو
 صالح وقد كان روحها عرياناً فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه ابي بصير عن ابي الحسن عليه السلام
 فأتت في المنام كائن حدثت ثم قد علمت عليك رؤيا ، فقال لها
 يقدم عليك روحك ، فأتت فقدم على ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم عاب زوجها بالله فأتت في المنام
 ان جذع يمتها قد انكسر فأميت رجلاً أعور فقضت عليه الرؤيا ، فقال لها الرجل السوء
 يموت وحدثت فلما علمت لبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأكل عرياناً حراً

وقوله ان رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام معناه انها كانت أضغاث أحلام ليس
 لمّا عسرها امدني عليه السلام فوقع على ما عسرها فلاما عليه السلام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام
 تصديقاً له ، فحدثت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام
 من شوم ربه ، فحدثت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام فأتت في المنام

كان يقول إن رؤيا المؤمن مرفوعة بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يصرها
لعمري أو يصرها له مثله ، فإذا عثرت لرمت الأرض فلا تقصوا رؤياكم إلا على من
يعقل وقال عليه السلام لا تقص إلا على مؤمن حلال من الحسد والسم .

ومن كتاب تفسير الرؤيا للكاتب حياء رجل إلى الصادق عليه السلام وقال رأيت أن في
مستأني كرمي بحمل طابحا فقال له احفظ امرأتك لا تحمل من غيرك وأنا رجل فقال كنت
في سر فرأيت كأن كشيش يتطحنان على فرج امرأتي وقد عذمت على ملائها لما رأيت
أنان عليه السلام أمست أهلكت التها لثا سمعت يترى قدومك ارادت تنف المكان فله الجنة
والمقاس .

وفي هذه الأخبار اشكالان الأول ما معنى هذا الربط والعلية بين التعبير و الوقوع
حتى صار التعبير علّة في الوقوع ؟ حتى قال عليه السلام أمام طابرا اذا نصّ وقع ، قلت
هذا شيء لا يتحققه من حيث الفعل ولكن الشرع ورد به موجب قوله كما وجب علينا
قبول الأحكام من غير معرفة تفاصيل عللها أو يمكن أن يكون العلّة فيه هو أنه يحصل
من التعبير التهان والتطير وقد عرف أن التطير سبب من بتطيره فيكون الوقوع للتطير
(المتطير) المعاصل من التعبير وكذا التهان ، وإنما إن كثير من الرؤيا اذا عثرت أم
تقع فممكن أن يقال إن الذي يقع منها هو الذي يصبح عليه أوقوع لأنك قد بحثت أن
بعض أقسامه مستند إلى الشياطين والأفكار الهاربة وهذا مما لا يصح عليه لوقوعه وإن
عبّره المعبّرون .

الاشكال الثاني قد عرفت أن تفسير الرؤيا لا يملكه إلا من علم الأجرحة والطابع
وليس هو إلا الإمام عليه السلام فكيف جاعت هذه الاخبار دأله على وقوع الرؤيا بعد التعبير ؟
فإذا كان الحال هكذا فكيف أحد يصدق عليه أنه معسر ؟ قلب الفرق بين وقوع لمسام عدد
تعبير الدائم ووقوعه عدد تعبیر غيره ، وحاصل الفرق أن ما وقع أو لاهو لدى كان في
الواقع ونفس الأمر ، وإنما الواقع عدد تعبیر الجاهل فهو الوقوع المعادي فكان الله سبحانه
أجرى العادة بوقوع المسامات عدد تعبیر الجاهل وأن لم ينس معها الوقوع هو هذا فتأمل

في هذا المقام فانه حرى بالتأمل

أمر الرابع روى لحدید علی بن ابراهیم فی تفسیره بإساده الی مولانا الصادق عليه السلام فی سبب نزول قوله تعالی اسماء المدحوی من لشیطان لبحر الدین آدموا و لیس بصار هم شیئا الا من الله ان فاطمة عليها السلام اب فی معامها ن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ان یخرج هو و فاطمة و علی و الحسن و الحسین علیهم السلام من المدينة فخرجوا حتی حاورو و حیطان المدينة فمر من لهم طرقال و أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الیمین حتی انتهى بهم الی موضع فیه جعل ماء و اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاه کبری و هی الی فی أحد اسمها فقط بیس فأمر یذهبوا فاما ، کلو ما تواری من ماء هم فاشبهت و معه عليها السلام باکیه و عرة فام تعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم صهار فربک علیه فاطمة علیها السلام و امر ان یخرج امر لأمیس و الحسن و الحسین علیهم السلام من المدينة کما رت فاطمة علیها السلام فی يومها فلما خرجوا من حطان المدينة عزم له طرقال فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الیمین کما رت فاطمة علیها السلام فی يومها فمسی الی موضع فیه جعل ماء و امر علیا عليه السلام و اشترى شاه ابر بدیعها و دبیعت و ذویت ، فاما ارادوا اکلا فقامت دعة و تحبب باحیه و هم تسکی معافه ان یعودوا فطلبا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتی و فضا علیا و هی تسکی ، فقل عاشک بایسته ؟ فقل یا رسول الله انت کد و کدا فی یومی و قد فعلت انت کما رت به فذهب عنکم فلا اراکم تموتون ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلی رکعتین ثم « حی ربی فمرا علیه حریریل عليه السلام فقال یا محمد هذ شیطان یقال له لدها وهو الذی اری واطمه علیها السلام هنه لرؤنا وری المؤمن فی سامهم ما یقتون به ، فأمر حریریل فجاء به فی سور الله صلى الله عليه وسلم فصار له انت رب واطمة هنه لرؤنا ، فقل نعم یا محمد مرق علیه ثلاث رفات مشحون فی ثلاث مواضع ثم قال حریریل لمحمد صلى الله عليه وسلم یا محمد ادرایت فی مملکت شرا یرعه او یحد من المؤمنین فافتر أعود جاعدت به ملائكة الله ، المقربون و امیاء الله لمر ، یورو عبادہ لملحور من شر ما رأیت من رؤای و مره الحمد و لمعودین و قل هو الله ویتعل من یساره ثلاث تملات فانه لا یصره مارای ، و انزل الله علی رسولہ انما

المعوى من الشيطان الآية .

والاشكار الورد على هذا الحديث هو، مستعجود في كثير من الأخبار ان الشيطان ليس له تسلط على أبواب العصمة عليهم السلام بوجه من الوجوه فكيف تسلط الدها حتى فعل ما فعل ؟ ولجواب ان هذا ليس من باب التسلط وذلك لما يتفق من المعجزة التي هي الايتان بذلك الشيطان وحده ودلاله واهائه وليس هذا مثل ذلك الرجل الذي نفي ليها وقدر لها ان على من يريد ان يتدلب ^{بغير} يريد ان يأخذ عليك امرأة حتى فضيت فأتضح لها الحال انه وجب كذاب

ومن الأحبار المروحة للعاطر ، رواه الكليني طاب ثراه عن ابي بصير عن ابي عبدالله ^{عليه السلام} قال يا ابا محمد اني لقيت منكم على هذا الأمر شهيداً فقلت ان مات على فراشه ؟ قال اي والله على فراشه حتى عذبه بررق ، فويل ثواب الشهادة انما حصلوها من ياتهم وذلك ان ياتهم انهم لو كانوا مع الامام ^{عليه السلام} لماعدوا الكفار معه وار طهر ، المهدى ^{عليه السلام} في كل وقت من الأوقات لكانوا من انصاره ونصوانه ومن هذا قال ^{عليه السلام} اني لأعد نفسي من شهداء كربلاء وذلك اني لو كنت معه لماعدت اعداءه

ومن لأخبار المروحة للعاطر ما روى عن عبد الله بن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الاول ^{عليه السلام} قال قلت له جعلت فداك الرجل من احوالي يلصق به الشيء الذي اكرهه فأسأله عن ذلك فيسكت ذلك وقد احسرتني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعتك و بصره من احبك فان شهد عندك حمسون قسامة وقال لك قولاً صدقه وكذبهم لا تدفن (يعني) عليه شيئاً تشينه به وتمهد به مروءته فتكون من الذين فاد الله في كتابه الدين بحسن ان تشع الفاحشة في الدين أموالهم عذاب اليم

اقول فانه لشيء الذي اكرهه شامل لما كان في حق المقول اليه ، ودعفا كما هو المفهوم من لتظير بلاية و اما تكذيب القصة فلا ساقى ثبوت الحدود عليه بالشاهدين او لأربعة لأن هذا الكلام عدل عن الامام ، وقوله كذب سمعتك وبصره معناه ان ما ترى منه وتسمع من لمكروهات في من تتكلف لها معامل سديدة وموجبات

قصة اربعة دة وتفرد اسمها فل هذا ار فعل هذا لهذا الوجه المايح فتكون في هذه التوجيهات قد كذبت سمعك وبصرك حيث ادعيا اتهماء واحدا ظاهر كلاهما من غير قول ولا ولا الاممى لتكذب العين بعد ان رأت ولان بعد ان سمعت

وفي الحديث احملى ما سمعت من احدث على سبعين محلا من محامل الخير قال عذرت فاقبل على نفسك ومن القصص حيث حب اعييت عليك محامل الخير وفي حديث حر بن ابي اسلم رضي الله عنه من الصدق الكذب من المساواة فعد بينهما مقدار كذب فوسع كفته بين اذنه وعينه فقال عاريت فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب وهذا في مقام آخر وعلى كل تقدير فمثل مثل هذه الاحرار قد كذب في لأعصار اسماء وامم في هذه لأعصار هم كما قل مولينا امير المؤمنين عليه السلام اخوان هذا الزمان جواسيس الميؤوب وكما قال الشاعر

كفى في شر ما بين عمى فاما البحر منك بعد كفاي

وفي البحر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقل من متصدق عدا صارقا كان او كاذبا لم يدل شعاعتي ولو ان احدا ساء اليك من حاسك الايمان ثم يحول الى حاسك الاسرار فاعذر عذرك فاعمل عدو وادع صديق لاخوان هذه وكان في وقت شرب الرمان

في الرمان يوم في شيبته فسرهم وانبياء على الهرم

وما أحسن جوابه لبعض مشايخنا

هو (وهم) على كل حال ادر كونهما وسن حثناه بعد الشيب لعدم

ومن الأحماء المروحة للخطر ماردى عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله يعذب السنة بالسنة العرب بالعصية ، بدعائين بالكبر ، بالامراء بالخور ، ولقضاء بالجدد والتجدر بالعدو واهل برستاق بالجهل ، اقور المراد بالدهاقس رؤساهم وباهل البرستاق عامتهم .

ومن الأحماء صاحب كتاب ربيع الأبرار ان المنس قال الهى ان عذاك تخبوت وتصدوت ويصعوى ويطعونى فانه الحوب انى عذرت لهم ما أطاعوك بما

ابصوك وفلات منهم ايمانهم وان لم يعطيو بي بما أحسن

ومن الأحبار المروحة للحاطر ماري عن عداقه برطاجة قال سئلت ابا عبد الله
 عليه السلام عن الورع؟ فقال حسن وهو مسح الخمر فإذا فنته فغسله . وقال عليه السلام ان ابي كان
 قد عاد في الحجر ومعه رجل حدثه فدا هو يورع يلوذ بالسماحة . فقال له الرجل أتدري
 ما يقول هذا الورع؟ قال لا أعلم شي . فما يقول قال فانه يعور دأقه ان يكره عثمان يشتمه
 لأشتم من علمنا حتى تقوم من هيبه . وان قال ابي اس يموت من مناشة ميت الا مسح
 ودعا . وقال عليه السلام ان عدا لك من مروان انما يول به الموت مسح ودعا فذهب من
 من يدي من كان عداه وكان ع . ولده لمسا ان عداه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف
 يصنعون . ثم اجتمع امرهم على ان يأخذوا خدعا فيصمونه كم شه الرجل قال ففعلوا ذلك
 والنسوا الخدع درع حديد ثم أنصروا في لا كنه من يطلع عليه احد من الناس
 الا أنا ولده .

اقول المشهور من اصحابنا هو استبعاد العمل عند قيل الورع واستدلاله
 بقول الصدوق به ان من قتل ورعا فعليه العمل . وقال من العلماء ان العلة في ذلك
 انه يخرج عن ذنوبه فيستعمل فيها العمل في المعتد وعدى ان يذكره ابن بابويه ليس
 بصدقة وما ذكره المصنف ليس طائلا . وهذا الخبر صريح في الدلالة ولو استدوا
 اليه لكان او ثلهم . ويظهر ان اصحاب رسول الله عليهم السلام فعلوا ذلك والاستدلال
 به لا . غير مذكور في الاصول الأربعة في باب ذكره شيئا الا ينفي في الروضة في
 الأخبار المتعارفة .

ومن الأحبار المروحة للحاطر ماري ان عيسى بن مريم عليه السلام كان حالسا
 ذات يوم وعنده حبر ثعلبي فمر به رجل على ظهره حرمه خط وبيده دعابته
 وكان يلعن ويصيح فقال حبر ثعلبي عيسى هذا الرجل يفعل ما ترى وما بقي من عمره
 الا ساعة او ساعتان . فأبى ذلك عيسى عليه السلام ان يمسح به ففعل ما بقي
 من الرجل وعسى عاغه حبل يخرج الاحتصاب فقال القوم ناسي الله ألت فلت ما بقي

من عمر هذا الرجل الاساعة اوساعتان ؟ قال : انما قلت ذلك من حبرئيل فقالوا يا رسول
 الله ادع لما ربك يمين لنا هذا الامر ؟ فقال الله تعالى فانه حبرئيل عليه السلام وقال له قل
 لهذا الرجل لو انك بالحرمة التي ذهب بها من فحرج الرجل وحاء بالحومة ففتحها
 عيسى عليه السلام فدا في وسطها حنة افعى ؟ فقال حبرئيل عليه السلام ربت في اللوح من هذا الرجل
 فقتله عند الحنة ولكن ساءما بعد من الحبرئيل فارقا . فقال له عيسى عليه السلام ما فعلت
 من الحبرئيل افعى ؟ قال ما فعلت شيئا الا اني كنت آكل ذلك الحبر (المرغيف) وقت
 يقية فعدلي رجل فاعطيتك تلك السمعة فقال حبرئيل عليه السلام ان الله تعالى قد دفع عنه ذلك
 اللئاء بتلك الصدقة واد في عمره كذا سنة : وراث قوله تعالى بمحو الله ما يشاء وبشت
 هذه ام الكتاب .

اقول قد مضى ابطال هذا الخبر وانه لا مدخل فيه وبين ما روى في باب العلم من
 ان علمه سبحانه علما علم اسما تروى مدائح الذي يمحو منه ما يشاء وبشت و علم علمه
 ملكوته واسمائه فذلك الذي لا يدخله محو ولا يدرك لئلا يكذب الناس اسماء الله تعالى
 لان مثل المحو لم يستلزم التدبيل بل استلزم التصديق على الوجه الابلح انما لو
 اخبره بامر فوقع خلافه كان مافيا لما مرر في باب العلم على ما لا يخفى

ومن الاخبار المروجة للمال ما روى من انه كان رجل في يدي اسرائيل
 مملوكا في المعاصي وثني في بعض احواله على ان هذا كلف قدامت من لعنن ورفق له
 خدمته وشدته بجمته واستقى الماء وأروى الكلب فادعى الله الى نبي راث الزمان
 نبي قد شكرت له سمه وعمرت له دمه لشهيقه على خلق من خلقه ، فسمع ذلك ثواب
 من المعاصي وصار ذلك سببا لتوبته وخلصه من لعنات

ومن الاخبار المروجة ما روى عنه عليه السلام انه قال ان للاسلام بعا وصعين شعبة
 اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اعطه الاذي عن الطريق ، فقول روى في خبره وحال امر
 بطريق وقع فيه الماء فوصح حبرا في الماء لتصح المارة رحلها عليه فلما حب الطريق
 مرتبه رجل آخر فرفعه فادعى الله الى نبي ذلك الزمان ابي قدعرت لهما

ومن الأخبار المروجة ماروى من قوله عليه السلام لا بدع للمؤمن من حجر مرتين، أقول
روى أن سنده هو أن باعثة الشاعر اسريوم بن وحيء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال « رسول
الله تصدق بي على عيالي وعب عتسى عني فله هداك . فقد عتسك على أن لاتعس على يدي
ولالساك فعاهد على ذاك . فلما عاد قومه إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله عادهمهم وكان يحرس
القوم على القتار . فسروحيء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تصدق بي على عيالي و
عب عتسى عني الله عت . فقال عليه السلام العدو مكرمه لا تعدلها مكرمه وأنت لا بدع
المؤمن من حجر مرتين . والله لا تلعس بمكنة وتمسح لجيتك و تقول حدثت عهداً
مرتتين يا على فم إليه و ضرب عقه فقام و ضرب عقه

ومن الأخبار ماروى أنه ذكر عدد مولانا أبي عبد الله حمير بن محمد الصادق عليه السلام
قول النبي صلى الله عليه وآله الحذر إلى وحة لعالم عاده . فقال هو العالم بدي أد . طارت إليه
ذكرك الأحره . ومن كان على خلاف ذلك . انظر إليه .
ومن الآثار ما حدثني به بعض من أتى به أن قد حفر في مشهد . مولانا مير لمؤمنين
عليه السلام فوجد فيه لوح مكتوب فيه من البيت

يا الله يا من هل رآك . يا من هل معبرك . يا من هل نظر

لا (م) أنت . أم لا . ومن لا فلك . فليت . جميع يرك الشمس والعمر

وهم . أيضا أن امرأة كانت تمسك على قروى . يدعة الجمال . فقل لها أم .

على ميت . تحب لترا . ؟ . فحدث هديس الشمرين .

فان تستلاني عن هواي فافنى . رعبه هذا القرى يا فتياي

ويؤى لا استحبه و لترب بيما . كما كنت استحييه وهو يراني

ومن الأخبار المروجة للخالين ما روى من أنه لما خلقت المرأة نظر إليها

إبليس فقال استسؤلى وهو مع سرتى وعب حدى و سهمى الذى رضى به إلا أضحى

وإذا احتضمت هي و زوجها . فبى البيت فله فبى كل راوي

من ذوايا البيت شيطان يصفق ويقول فرح الله من فرحنى حتى رُ أَسْطَلِحَ اِحْرَحُوا عَمَّا
يَتَعَاوُونَ وَيَقُولُونَ اَذْهَبْ اَنْتَ نُوْرٌ مِنْ دَهَبٍ مَدْرَدٍ ، وَقِيلَ اَنْ عَرْشَ اَرْحَمَ لَمْ تَرْ عَمْدَ
اَفْتِرَاقِ الزَّوْجَيْنِ ؛ وَقِيلَ اَنْ فَرْحَةَ اَبْلَسٍ اِذَا فَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْعَابَيْنِ كَذَرَحْتِ حَبْرٍ اَخْرَجَ
اَدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ

ومن الأخبار ما رواه سيّدنا الأجلّ علم الهدى قدس الله روحه من قوله عليه السلام
اَنْ اَلْمَتَّ لِيَعْدَتْ بِسَكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ . وفي رواية أخرى اَنْ لَيْتَ يَمْدُتْ فِي قَبْرِه
بِالْبَاحَةِ عَلَيْهِ ، اَقُولُ احَابَ عَنِ هَذَا لِعَدِيثِ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ قَالَ وَلِحَوَائِ رَا كِتَابًا قَدْ عَلِمَهُ
بَدَلَهُ الْعَقْلُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا لِاحْتِمَالِ وَالْاَمْتِنَاعِ وَلِلْمَحَارِضِ مُؤَادَةِ مُجِدِّ بَدَلَتْ عَمْرَهُ
وَعَلِمْنَا اَبْصَارَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ قُوَّةَ تَعَالَى وَلَا تَرَوْنَهُ وَهُوَ حَرَى فَلَا تَنْصَرِفُ
عَنْ طَاهِرِهِ بِخِلَافِ هَذِهِ الْأَدْلَةُ وَالْأَيُّ سُدَّ عَنْهُ اَنْ صَحَّتْ رَوَايَتُهُ مَعَهَا مِنْ اَوْسَى
وَصَيَّا اَنْ يَنْجَحَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ وَعَنْ اِذْنِهِ فَاتَّهَ بِغُذْبٍ بِالْبَاحَةِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِمَعْنَى
يَعْدَتْ بِهَا اَنْ يُؤْخَذَ بِفَعْلِ الْبَاحَةِ وَتَعَالَى لَدَيْهِ بِوَاحِدٍ مَدْرَدٍ بِمَوْصِيْفَةٍ مَعْلُومَةٍ ،
اَلْمَعَالِ السَّيِّئَةِ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ عَلَيْهِ كَانُوا مِنَ الْمَدْعَاءِ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْمُرُوءِ
وَيُؤَكِّدُونَ الْوَصِيَّةَ بِفَعْلِهِ ، وَهَذَا مَشْهُورٌ عَنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ يَمْدُتْ
مَعْنَى اَعْلَاهُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى اَنْ تَنْتَهِيَ اِلَيْهِ اَنْ تَعْلَمَ بِمَدْعَاءِ عَلَيْهِ وَتَمَرُّهُ
عَلَيْهِ وَمِنْ لَحَقَهُمْ بَعْدَهُمْ لِحَرِّ وَالْهَمِّ تَمَلُّمْ بِذَلِكَ يَكُنْ عَدَالَةً وَالْعَدَبُ اِسْمٌ مَحْرُومٌ
الْعُقَابِ الَّذِي لَا يَكُونُ اَلْأَعْلَى دُونَ مُتَقَدِّمٍ بَلْ قَدْ سَتَعْمَلُ كَثِيرًا بِحَيْثُ يَشْعُرُ اَلْأَلَمُ وَ
الْمَصْرُ ، اَلْأَرَى اَنْ اَلْقَدْرُ قَدْ تَقَوَّرَ لَمْ يَدْرُ اَلْمَصْرُ وَالْأَلَمُ قَدْ تَعَدَّدَتْ بِدَلَالَةِ كَدِّهَا
تَقُولُ أَصْرَتْ فِي وَاسْمٍ وَتَعَالَى سَتَعْمَلُ الْعُقَابُ خُفْضَةً فِي اَلْمُتَقَدِّمِ مِنَ حَيْثُ
كَانَ اِسْتَفْرَاقُ لَفْظِهِ مِنَ اَعْلَاهُ الَّتِي لَا تَدْرُ مِنْ مُتَقَدِّمٍ سَبَّحَ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي الْمَعْنَى اِسْمِي
وَيُمْكِنُ اَنْ يُوْحِيَهُ نُوْحَةٌ ثَابِتَةٌ هُوَ اَنْ تَدْرُ اَلْمَرَادَ مَا تَعَارَفَ فِي كُلِّ اَلْعَصْرِ مِنْ تَقْوَمِ
؛ وَحُجْرٍ عَلَى الْمَيْتِ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَصَافَهُ الْعَدَبُ عَنْهُمْ مِثْلُ اَلْأَقْرَبِ وَصِفَةُ الْعَدَبَاتِ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِحَوْلِكَ مِنْ اَلْوَصَفِ الَّتِي يَعْدَبُ لَمِيتَ عَلَيْهَا وَهُمْ يَنْوَحُونَ عَلَيْهِ

حينئذ رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا أبا الحسن مثلك في احتي مثل قل هو الله أحد
من قرأه مرة فقد قرأ تلك القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها
ثلاثا فقد حتم القرآن ومن أحسث بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحسث بلسانه
وقلته فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحسث بلسانه وقده وصرك بينه فقد مكمل الإيمان
كله وأندى بعشى الحق يا علي لو حدثت أهل الأرض كمحبه أهل السماء لما عذب
أحد بالمار ، وأن قرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلث مرات ، فقام و كونه
ألقم حجرا .

ومن الأخبار ما روى عن سليمان عليه السلام قال لعالم لهواه أشد من لذي بهنج
الملاذ وحده ومن الآثار أن امرأة قرشية خلقت شعر أسها وكانت أحسن لباس شعر
فقل لها في ذلك ، فذلك أردت أن أعلق لابس فلعنني رجل و رأسي مشوف فما
كنت لأدع علي شعر رآه من لابس محرم ومن الآثار أنه رجل رجل على آخ له وشخص
المروء إليه في بعض حاجته وقال لامرأته يا رفا وصيت بصي هذا ، فنادى عاد بعد شهر
قال لها كيف صيبت ، قلت ما أشعله ، العصى عن كل شيء و كان لصفا طاق عيبه
فلم يصبر إليها وإلى المرسل لي أن عاد زوجها

ومن الأخبار ما روى عن ولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال كاتب العقباء والحكماء
إذا كانوا بمصمم يصد كثر ثلاث ليس معهم رأيه من كائن لأخره هذه كعادته
هذه من الدنيا ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن أصلح فيما به ومن لله عز وجل
أصلح الله فيما بينه وبين الناس .

قول قدس سره هذا العز وحر ما مضمونه رأيه كما قل ^{في} وذلك إذا رأينا
رجالا قد اتصفوا بالصالح والعلم والعمل ورأينا لسه له مؤمنين تسالهم سوء وثمة فتعجبنا
من طاهر أحوالهم ومقد يقول الناس منهم ، ولما تفحصنا عن أحوالهم باطن طهر لنا أن
ما قاله الناس منهم حق واقع ولكن ، علمنا طريق اطلاع الناس على باطن حالهم سوى
ما ذكرناه سابقا في تصاعيف الأنوار من أن الله سبحانه يرسل ملكا بصورة رجل يظهر باطن

ذلك لرحل اللباس حتى يعرفه بما هو عليه من اصلاح والفساد ولكن مثل هذا لا يكون برهانا شرعا مستدلا به لدليل الشرعي على ذلك لئلا يظن بمعرفة انهم بعض لباس شخص ثم ما قيل فيه لكن يظهر للباس بعد حين برأيه مما قيل فيه وانما ورد من قولهم عليهم السلام لا يصرّاه ما يقول الناس فيك اذا كنت صالحا عند الله فقد عرفت ان المراد من اللباس جمهور المعالين وهؤلاء او كان حاز الرجل عندهم حال سوء فهو دليل على حسن حاله عند الله *

ومن الاخبار ما روى عن الصادق عليه السلام قال ان العبد لفي فسحة من امره ما فيه وبين أربعين سنة ما بلغ أربعين سنة وحي لله عز وجل في ثلاثين سنة او قد عمّرت عددي عمرا فغلط وشدّدا ونقصا وانك عليه قال عمله وكثيره وصغيره وكثيره *

قوله ما يسمى هذا التشديد عليه وما كان المصعب عنه قبل لا يرضى قد يجوز ان يكون ذلك للمصعب الله الي ما روى من ان الموت قدى سنة فيه وهو ثابت المحسّنات يقول يعتمد وهو ثابت السبب ان فعل العبد سنة ارتضه لعلّه يتوب فترتفع مع ساعات فان ثابت الا لا كما عليه فيكون هذا الا انتظار ولا يرضى مما قبل الأربعين

ومن الاخبار ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان قلوب بني آدم كقمار من اصبح الرحمن مصرهم كيف شاء وقد ذكر سندا لم يرضى اعلى الله عاله فيه وجوها الا ان الله قد ورد في اللغة والشعر المصباح طلاق لا يصح على لائق لمعنى ومعناه حيث يشاء الله ما من آدمي الا وقلمه بين يميني حلبليل حسنين وهي نعم الاخرة لانها نوعان ووجه تسميته النعمه اصحا لانه يشار بالأصبع الى النعمه ، لئلا ما قاله ايضا وذكر انه الارواح والاشه بمذاهب العرب وهو ان يكون معناه يسحر نصريف الطوارى عليه كما يقال هذا الشيء في خصري وتحت اصمعي وهو المراد من قوله تعالى ولسموات مطويات بيمينه الثالث يجوز ان يكون الغلب يشتمل عليه حساس على شكل الأصبعين سحر كنه الله تعالى بهما ويقلبه بهما *

اقول ويحور ان يكون المراد بالاصعين هما اللفظة السوداء واللفظة البيضاء اللذان في قلب ابن آدم كما ورد في مستفيض لأخبار وأن الأولى تتزايد بتزايد الدنوب حتى يصير القلب كله أسود كما أن القلب يعمل أعمال الشر ببعض شيئا فشيئا حتى يصير كله أبيض ويحور ان يكون المراد بالاصعين هما امره تعالى و توبه اللذين لا يكونان التصديق بهما والادعاء لا بالقلب فيكون شارة الى الأوامر والنهي واستخفاهما في وقت دون آخر ويحور ان يكون المراد بالاصعين هما العطف والعدل والعدل من عمل ما يستحق به الألفاظ من جهة الألفاظ، يكون هو محل شارة عنه لتي بها صر وسمعه الذى به يسمع وقلبه الذى به يفهم كما ورد في الحديث المشهور ومن استحق الحداد بآعماله أهله ونفسه حتى يرد مورد المم لك

ويحور ان يكون المراد بالاصعين هما ما روياه في عدد لكاتب من ر على قلب كل واحد منّا عن يمينه وشيطانا عن يساره فهذا أمره بالخير ودماره بالشر وسمى هذا أصمّا لأنه مملوء من مخلوقاته وهو سبحانه الذى سلطه على قلب ابن آدم امتحانا له وإبتلاءً. ويحور ان يكون هذا الحديث إشارة الى لاسرار لالهية التى جعلها سبحانه على علمه من غير ان يعلمه عليها لأنه الذى يحول بين المرء و قلبه ليس ذلك الصبح منه سبحانه لا يصل الى حدّ اللذائ والاضطرار حتى ياتى التكلم فيكون إشارة الى قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام عرفتم الله بفتح الميراث ونفس لهمم وتدفق هذا يحتاج الى مقام آخر .

ومن الأخبار المروجة من لعل ما رواه الصدوق به باساده الى سلمان الفارسي رسول الله عنه قال صلى بنا رسول الله عليه السلام صلاة الصبح فلق سلم قال ابن ابي عمير وقاصي ديسى ومجهر عدى ابن على بن ابي طالب فاحابه بالنبيه لبيك لبيك يا رسول الله قال يا على انريد ان تعرفك فطقت من الله تعالى؟ قل نعم يا حبيبى قال يا على اخرج الى صحن المسجد فدا طلعت الشمس فسلم عليها قال فخرج على عليه السلام الى صحن المسجد فلما طلعت الشمس قال لها لسلام عليك ابتها الشمس؟ فقالت وعليك لسلام يا أول يا آخر يا طاهريا

باطل آمن هو بمن شيء علم قال فصحب الصحابة قالوا رسول الله بالآمن تقول لنا
الأول والآخر صحت الله تعالى؟ قال نعم منك صحت الله عز وجل وهو الله وحده لا شريك له
يحيى ويميت وهو حي لا يموت بدم الحذر وهو على كل شيء قدير، قالوا وما ذا
سمع لشمس يقول لعلى هذا فصار على رما بعد فقال لسي يسبح الله ستعبروا الله
ثم نوبوا إليه أما قواها أنزلهم أول من آمن في وصفتي، وأما قولها يا آخر فهو
آخر من ينذر لأهله، وأما قواها طاهر فهو والله الطاهر دين الله بالسيف، وأما
قولها يا باطل فهو باطل طاهر علمي، أما قواها من هو ناس شيء علم فهو عزى، وعنه
ربي شيئا إلا علمته عليا وأنه طريق السماء أعرف به من طرق الأرض ثم قال يا على
ادخل وبعذر، ادخل وهو عذر، ادخل، أيا ويهسي طلمه،

نعمه من حاله الجاني، قد حصنها
و، الدامن في لسلام طهلا ووحدها
ثم أغرى برسول الله إذ زو حبيها
و إذا أنزل ربي أنه علمها

ولقد زفني العلم لكن صرت فقيرا

ومن الأجزاء ما رواه الصدوق بإسناده إلى مولانا الحسين عليه السلام قال كتب مع
على بن اسطاب وما على الصفة وأدأ هو بدرج بدرج على وجه الأرض على الصفة
مولاي، ثم قال السلام على أئمة الأئمة، من أدرك عليا عليه السلام ورحمة الله
بركاته، أمير المؤمنين، قال على عليه السلام أئمة الأئمة ما تصبغ في هذا المكان؟ قال
أ، في هذا المكان، بدرج مناه عام، مع الله تعالى وأدسه وأحمدته وسبحته حتى يموت
وقل عليه السلام أنه لصفاء حتى لا تطعم، ولا تشرب ومن ابن مطعمك وشريك؟ قال مولاي
وحق من مث ابن عتاش، وحمالك وصية أني كلما حمدت دعوت الله عز وجل أشيعتك
ومحبك فأشبع، وإذا عطشت دهن الله على محبتك فأزوي

ومن الآثار ما ورد في كلام الحكماء، أن لذياب تنبع موضع لجروح، تحت
الموضع الصحيحة كذلك شرار يتبعون معييب الناس وقد كروها ويدعون (محاسن،

فجلسا يستطربانه اذ اقبل وعليه ثوبه وفر من حطب ، فقام اليه الناس فالتفت اليه الحطب
 وحمد الله ، وول من يشتري طيبا يظلم مساومه واحد ورايه آخر حتى باعه من معهم
 قال ولما عليه فقال لعلها ياتي الى المنزل واشتري طعاما بما كان معه ، ثم صاحبه و
 عمه في انصر له ، ثم اخرج من داره ووجدته ثم حمل اليهم في تلك الدار وجلس معهم
 يتحدث ، ثم قام وقد نصب حجرته ووضعها في القصر وعلقها ودر عليهم ملحاً وصنع
 على حمة مصورة ، وجلس على كتفه وأحب لهما فلقها معها الى ثوبه في راسه ،
 فلما اذ دردها قال لعمريته ثم فعل مثل ذلك اخرى واخرى ثم اعد لهما عشاء فشرط
 منه فذكر اسم الله تعالى فلقها وضعه في الحديقة ، فارت من ردى ثمعت لهما واوليته
 مثل ما اولتني فاستجبت سمعي وبصري وبدي وقوتني حتى ذهبت الى شجر لم
 أعرفه ولم اهتم بمطعمه لعمريته الى رجا وعشاء لي من شره متى فاشترت بثوبه
 طعاما لم نرعه فوجرت لي لار فاصحته ، حذته (جلس ح) آكله شهوة اوى به على
 طاعتك ، فلك الحمد ، فل ثم بلى قول دود لاساءل يابتي ثم فاصحته فاتي ام
 اربعة اطا ، فخر الله من حد سائاه عليه وعدهما

ومن الاخبار المروجة ما وراصدى ، فاستادى في مولانا امير المؤمنين عليه
 السلام و اتى فت اللهم لا تجوحني الى احد من حذرك ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقل
 هذا وليس من احد لا وهو محتاج الى الناس ول قلب كعب افوا يا رسول الله
 في اللهم لا تجوحني الى شر حذرك فلي يا رسول الله ومن شرار حذرك فلي دناطوا
 فتوا واذا غتموا عابوا

ومن لارا ما قاله الربحشري في ربيع الاخر في كان سابل سابع مدني في
 كل مدسة شعوه كان في احديهما تمثال الارض فدا التوى على الدلت بعين هل
 مملكته بحراهم حرق انهارها في السمائل فلا يطيقون سدا لثقي حتى يمدلوا واملهم سدا
 في التمثال لم يست في ذلك البلد .

وفي الثانية حوس اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى في كل واحد مما احب

من شراب قصه في داك لحوس فاحتلط لأشربة فكان من أراد شربه سقى منه كذبة
شرا به آتى حاء به وفي الثالثة طبل اذا أادوا ان يعلموا حال العائب عن أهله فزعوه
فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يصوت ، وفي الرابعة مرآة اذا أرادوا ان يعلموا
حال العائب ينظروا فيها فيه صوره على أى حالة هو عليها كذاهم يشاهدوه وفي الخامسة
أوردة من نحاس فادخل هرب صوت سوتا يسمعه أهل المدينة وفي السادسة قاصبان
حاملان على الماء وأتى الحمامان فمشى المحقق على الماء حتى اجلس مع لقصى ويرى انهم
المحامل وفي السابعة شجرة مضمدة اذا اجلس أحد تحتها تظن الى الألف وارا دعلى
الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس

ومن الآثار ما حكى من مصمم انه قال رأيت دراز المهد شيعة كبير أسمى
فلان العدو ، فقلت بمصمم عن حاله ، فبين انه كان له حبيب في عنوان شرا به فصار
يوما فخرج هذا الرجل الى ودعه فبك احدى عبيه ولم تك الأخرى ، فقل امية
لأخر منك الطر الى محبوب الدب غفوة لك على ما لم تساعدنى على المكاء لمران
معه وفى ، فبعد ثنتين سنة عسى غيبه ولم ينظرها لى شيء

ومن الأخبار ما روى ان يوسف عليه السلام كان له روح حمام ملقا فارق يوسف بمقود عليه السلام
فكلما أراد بمقود ان يشتم اذ يحاطب أحد او يتكلم حاء الحمام ووقع بعد ذلك كره
هم يوسف عليه السلام فكان ينفخ فيه

ومن الأخبار ما روى ان رجلا تدارعا في ارض وخلق به عمر وحن لسة في حدار
تلك الارض حتى قلت اى كنت ملقا من اوى لأرض ملكك ودرسا ألف منه ثم مات
وصوب روم ألف منه وحنى حرا فى فأتبعه منى حرقا فاستعملت مدة ثم انكسرت و
تقرب ألف منه حرقا ثم احدى رجل اصاب منى له وفى لحدار منه كذا سنة
فلم يتأزعا في هذا الأمر

ومن الأخبار ما روى ان من دعا لى وحن لى منوب فدرى لم يرتب يستدوس
يوسف كند وكذا سنة لا تبت شترت حريه ليهولت فقرت بسهما بالمع افما لم يصل

ولدها ، لها لم يصل اليك يوسف ، ومن الآثار ما نقله صاحب كتاب ربيع الأبرار قيل
لكسرى اى الناس أحب اليك ان يكون عاقلا ؟ قال عصى قبيلا وكيف داه ؟ قال لأنه
اذا كان عاقلا فأتى به في عاصه

ومن الأخبار ما نقله الرضا عرى قال على رضي الله عنه لعامل انطلق على نفوى
الله وحده لا شريك له ، ونقول اذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل
لا أحد حق الله منكم في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه الى وليه ؟ فان قال
فالى لا فلا تن حمة ، وان نعم رث معهم فاطلق منه من غير ان يجبه او يوعده الى آخر
الحديث ، ثم قال قلت انظر الى هذا الدور البائس و التفاوت المتباين فان فيه عبرة
للمسلم ودلالة لمن افكر (١) هذا امر المؤمنين وسنة المسلمين ووصي رسول رب العالمين
بأمره في الصدقة بعده لا وأمر ويكلها الى رب المال من عس اكراه ولا إكراه ولا إستعلاء
على صفة دعوه ، وهذا لو بكر فقتل من معها وسلك الدماء و ساء المساء واسترق
الدرة وسقى مائها من دس ، فاستماع امر المؤمنين وسب الوصى وابن عم رسول رب
العالمين ومن شئت عصيته ، ووجت على لأمة طاعته ، ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الناس ؟ ام من حرر عبيده اخطأ ، واستمال ما نهله من الأمر و قرأ الله
يقول في الاحكام رأيه وحقى المؤمنين ما احتجده ام يصطم الخصم على اعتقاده في ان كل
مجتهد مصيب وان هذا حل له فتر ما مع الركون مستمكافرا ولم يعالجه احد ، وان
ما فعله امر المؤمنين من ترك لقتال عابوا لاول مر كها على ربها بامانة ؟ وهذا تفاوت
عظيم وتمايز شديد يدرك كل من يفتل على ان أحد هذين المحدثين مخطئ ، انهم في فعله
اتفقوا ، فانظر كيف أحرى الله الحق على لسانه

ومن الأخبار ما روى عن امي المكارم قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في
ساعة حارة فلقبت محمد بن علي لما فر عبيد الله وكان رجلا بدينا وهو متكئ على عمامة له
أسودين فقلت في نفسي شبح من شوح فارس في هذه الساعة على هذه الدالة في حلب

قال حدثني ابي محمد بن عليّ القمي قال حدثني ابي عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب شهيد
رس الكوفة قال حدثني ابي واين عني محمد بن الوليد قال حدثني ابي جعفر
قال سمعت ابا العزّة سحابة ومعالى يقول كلفه لا اله الا الله حصصي فمن فلما
دخل حصصي ومن دخل حصصي امن من عذابي قال الامام ابو القاسم نقشيري ان هذا
الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبته بالذهب راوي اثن بدوي معه
فلما مات رأى في المنام ف قيل ما فعل الله بك فقال امرته لي بدمي ما لا اله الا
الله وحدثني محمد بن رسول الله صلوات الله عليه و آله في كتاب هذا الحديث بالذهب تعظيماً
واحتراماً .

ومن الأخبار ما روي أن رندس موسى بن جعفر عتقا حرج البصرة و دعى
إلى نفسه واحرق دبرا وحيث تم طهر به وحمل إلى ادمون قبل ريد لما دخل على
المؤمنون نظر إلى م قال ادعوا به إلى اخيه بن الحسن علي بن موسى الرضا فتركني
بين يديه ساعة واما ثم فاريدسوه لك سمكت الدماء وأخمت السيل واحبب المال
من عر حله عثره حدث حمق اهل الدولة ان النبي ﷺ قال ان فاطمة أخصت
فرجها محرما ودرتها على اثار ان عد لمن خرج من بعدها لحسن والحسن فقط
ما وثقه ما مالوا رأت الام بطاعة الله ومن أدبت ان تدار معصية الله ما مالوا بطاعته اياك
ولا تكرم على الله منهم قال صاحب كشف الغممة تعتمد الله برحمته طهر المؤمن ز يرد
وبعاده ايتام إلى اخيه وطهره فل هذا محمد بن جعفر وعفوه عنه وقد هرحاوا اذنيا
العلاقة وعلاما فعلا من العث في بلاد بغوى حصة من اذعى ن المؤمنين لم يقدريه
عليه (١) ولا ركب به ما اتهم به من عتقا وريدا لا يقربان الرضا ﷺ في منزله من

(١) لاجبة لمن ادعى ان امامون لم يبرز بالامام عليه السلام سوى الاستعداد
المعينة عراداً حينئذ الامامون هي معصية على الامام ع. وما ذكره المصنف وه من
الوجه كلام متين .

الله سبحانه ولا من المؤمن ، ولم يكن له دس بقارب ذنوبهما بل لم يكن له ذنب أصلا
فما وجه العفو هذا ولعلك هذا ؟

اقول وجهه ان المؤمن كان عالما بان كل من عرج عليه من العلويين لا يستقيم
أمره لعدم اقبال الشعة له ون أضعف اهلل رقا عنهم كما فعلوا مع زيد بن علي بن
الحسين (عليه السلام) معلاف الرضا (عليه السلام) فانه لو حرج لحررت الشعة ولم له لأن برعم
المؤمن واهله العلة فتك الرشيد لعنه الله يعوسى الكاظم (عليه السلام) ولا فهو قد كان يعرف
من قدره ما عرفه المؤمن من قدر الرضا (عليه السلام) (١)

ومن لأحمار ما روى ان الحواد (عليه السلام) قال العاصي يعوسى بن اثم في مجلس
للمؤمن له ر حرمي عن رجل نظر لي إمرأه في رقل الدم فبين نظره اليها حراما
عليه فدعا ارتفع لها رحت له فلما رأت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر
حلت له فلما غرب الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الأخره حلت عليه
فلما كان إلتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع العصر حلت له فاحال هذه المرأة

(١) وقد من أمير المؤمنين والامام الصادق والكاظم عليهم السلام بن مولانا
الامام الرضا سلام الله عليه بقل بالنسب في الحديث عن أمير المؤمنين ع- سيقس رجل
من ولدي نارس حراسان بالنسب طلما اسمه اسمى واسم به اسم ابن هيران موسى ع-
وقال الصادق ع- يقتل حفيدى نارس حراسان في مدينة يقار بها طوس وفي حديث آخر
فيه بقل بعد موسى ع- وقد بطوس لا يروره من شمس لا لا من
في الاندلس وسمع سيقس بن حفص سروري موسى بن جعفر ع- يقول ان سى عفى
مقول بالنسب طلما و مدعوى الى حب هذرون هذوس من راده كمن ر ر رسول الله
صلى الله عليه وآله .

وقال الامام الرضا ع- للحسين وشاى سائل بالنسب مطدوم من رادى
هذرا يعوسى عمر الله ما تقدم من دس وما أخر

وقد ذكر الشيخ البعدي في الاسناد الى ابحاث هدم للمؤمن على احدث
بالامام الرضا ع- نظره لارشاد وكفى بهد الشيخ الامام دفلا في لاعتقاد على هذه

وأمدا حلال له وحرمت عليه ، قال له يحيى بن اكرم لا والله لا أختدى الى جواب هذا السؤال هذا ابو جعفر عليه السلام انه راجل من الناس نظر اليها احسن في اوتار المهار فكان خطاه اليها حراما فلهما فاما ارتفع المهار يتاعها من مولاهما فحلت له فانه كان الظاهر اعتقها فحرمت عليه فاما كان وقت العصر عز روحها فحلت له فلما كان وقت المغرب طاهر منها فحرمت عليه فاما كان وقت ليلته الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طاهر منها واحدة فحرمت عليه فلما كان الصبح راحها

❖ القضية واضحة الى كثير من الاكابر الذين نقلوا هذه القصة واسلوها ارسال السلسلة بطون الكلام عن كتبهم .

وقد ساق على رعاها الخارج المصحح و الحديث الثابت واقوال اهل الطبر و التعقيب من العلماء والمؤرخين ولما ادعى به الشيخ الصدوق و اشجع المبدع و الشيخ الطبرسي و ابن اصيل والمسدودي وغيرهم لا يخلل مذكر أساميهم وان لم يتامل في اول الامام - ع - باسم الاستعداد لبعض .

ومما هو جدير بالذكر في قصة وراثته لامام الرضا - ع - نقلها هريث بن اعين و عبد السلام بن صالح الشخير بن اصيل لعمري و ابن اصيل لعمري من علماء الامامية تفصيح الحديث وصف الى ذلك انه طهر الى اشكل في حيز هريث و لم اذن من بهيما اعلم و هو ان هريث بن اعين من دور الباقين ومن امراء بعض من رضى و من في سنة (٢٠٠) هـ كما نص على ذلك جميع من المؤرخين كابن الصناديق في شذرات الذهب قال (وفيها) (يعني في سنة ٢٠٠) طلب الباقين هريث بن اعين فقتله وضربه وجسه و كان الفصل ان سهل البوير رحمه الله في العنبر سرا () (نظر ج ١ ص ٣٥٨ ط مصر) و من على ذلك من الاخير ، فاصلا انظر تاريخ الكامل حوادث سنة (٢٠٠) او كان قبله في سنة (٢٠١) هـ كما في تاريخ الباقين في العنبر ج ٣ ص ١٧٧ ط النجف :

ولامام الرضا سلام الله عليه توفي سنة (٢٠٣) هـ فكيف يمكن ان يقال بصحة خبر هريث مع عدم ذكره زمان وفات الامام - ع - ولعل ما في الخبر هو يحيى بن هريث ولكنه مجرد احتمال و - ع - عيون اخبار الرضا - ع - المصدوق به مائة على ان الدليل هو هريث لانه والله هادي انظر عيون ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ ص ٢٤٥

فجئت له قال فاقبل المؤمن على من حصره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم أحد
يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب ؟ وسر القوم فيما تقدم من السؤال ؟
فأولوا لا والله أن أمير المؤمنين أعلم و ما رأى ، فقال لهم و يحكم أن أهل هذا
البيت حصوا من الحاق بما ترون من الصلوات من صلاتهم لا يسمعون
من الكمال .

وروى الصدوق طاب ثراه بإساده إلى الصادق عليه السلام أن لهو من بني آدم
ثلاثة عشر سنة : الفرة والحمار والحصاة والذئب والكل ، والعموس والحريث
والعقر والسيل ، والرهرة والمسدوت ، وبعد ذل الصديق والرهرة وسيل ذاتين
وليسا جمع ، ولكن سقى بهما الحمار والثور ، قال ولمسوح هذه الملق
، كثير من الإلهام ثم ماتت ولم يوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوحا
ستعارة وعن لرسا لمخل العبل مسح كال رقاء ، وانذبتان غريتا ديونا والآراب
مسح لآتها كانت امرئة تحب زوجها ولا يقتل من حدها ، وابوطواط مسح لآته كان
يسرق ثوب الناس ، والفرة والحمار قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السب والحريث
والعقر فرقة ، يسمى سريل حسن ، لآت المائذنان على هبسي من مريم عليها السلام لم يؤموا
فماها فوفقت من فقه البحر وفرفه في لآة ولهة وهي لفوسفة ولعقر كان نقاما
ولذ ولورع والرور كان كل منهما لهما سر في الميران ، وفي حمر عن الرسا
عليه السلام أن من حملتها العداوس والآراب

وروى مرفوعاً إلى الأصم بن سنانة قال جاءه رجل من أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا
له أن محمد (١) يرغم أمك تقول هذا الحري مسح قال مكركم حتى أخرج إليكم
فماور يؤم ثم أخرج إليهم فمضى حتى انتهى إلى المرات بالكوفة فصاح يا حري ؟
فجابه لميتك لبيك قال من أنا قال انت امام المؤمنين ومير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين
عليه السلام فمن أنت ، قال أنا ممس عرست عليه ولايتك بعدتها ولم قبلها فمضت حريما

وبعض هؤلاء الذين معك يمسحون حرقاً فقال أمير المؤمنين عليه السلام فستك و مقن
 كنت ومسح عليك؟ قال نعم يا أمير المؤمنين كنت أربعاً وعشرين طائفة من بني إسرائيل
 قد تمردوا وطغوا واستكبروا وتركوا الدين لاسيما الله ورسوله بالمعاد وعندهما
 في البعد عن الماء وأدناأت الله أعزى بهما فصريح صريحه جمعهما في مجتمع
 واحد وكنتا متفرعين في تلك المعاور فقال ما لكم هربتم عن الدين لأنهما والديهما يسكنتم
 هذه المعاور؟ فردوا من فوق لأننا فوق العالم تمردنا ونكسرتنا قد علمت ما
 في أنفسكم فعلى الله سحرون وتكسرون؟ فقلنا لا إله إلا الله قد أخذ عظيم العهد
 أن تؤمنوا بمعهد بن عبد الله المكّي؟ فقالوا بلى قال وقد أخذ عليكم العهد بولايتي
 وخلفتي من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكنتما علمت أن الله
 وعلمنا ذلك فما لم نعلمها ولم نفرقها فقالوا لم نعلمها خاصة؛ ثم صاحوا بصيحه
 وقالوا كودوا بدين الله مسوحاً كل طائفة حسنة ثم تها القمار كوني بأذن الله أنتم أرا
 تسلك هذه المصوح وتصلح سحار لدينهم ما حتى لا يكون ماء إلا كانوا فيه
 مسبحين وبعث ربهم وعشرون طائفة معاً من أولادها المصدقين عده بقدر الله تعالى
 فمحقبة عليك إلا أن أعيد عم الماء واحمل على وجه لا من كعبك فأتى ذلك فعات
 قال أمير المؤمنين عليه السلام لنا ما كان نحاس المصوح الأربعة والبحرنة فقال أما
 البحرنة فمن البحرى وأرى، والملاحف أو لمار مافى ولربنا، والبحرمان وكلاهما
 الماء، والمصارع وبنت هرس والفرمان والكوسج والتمساح .

قال عليه السلام وثمة البرقة؟ قال نعم يا أمير المؤمنين البرقع، والكلب والضب و
 الفرد والجدور والضب والعرباء، الدور والجدباء إلا سواها فقام أمير المؤمنين
عليه السلام صدقت إيتها الجري فما بك من طبع إلا ساءته وحلقها قال البحرى ثمها
 وكذا بعض قال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت إيتها البحرى، فإن البحرى ما من المؤمنين
 فهل من توبه، فإن عليه السلام لا حبل يوم القيامة وهو اليوم المعلوم والله خير حافظا وهو
 أرحم الراحمين قال الأوسع فسمعا والله ما قال ذلك البحرى ووعدهما وكساه وعرفاه

على أمير المؤمنين عليه السلام وكان من دلالته

وفي حرا آخر عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في حمله مسائل الراهب اعلم ان
الله عز وجل مسح حمصا وعشرين طائفة منهم الدب والفرس ثم قال بعد تعدادها اما
الأرب فانه كان امرأة لاغتسل من الحميم والحماصة واما الدب فانه كان رجلا
معتصما واما الغراب فانه كان حلا مقاما واما ابن العرس فانه كان يحاذي في شهر
علم واما الصارير فانه كانوا سعمانة رجل من النصارى وهم الذين اكلوا على
مائدة موسى عليه السلام يوم ادم ولم يؤمنوا به فصعقهم الله تعالى حيا بر ، واما البقرة
فانه كانو حمسمانه يهودى وهم الذين اعتدوا على السب واسطادوا الحمام ، واما
المسكوت فانه كانت امرأة صاحرة صهرت زوجها فمسخها الله تعالى واما السحابة
فانه كانت امرأة كية آلة تحطب الكيل واما الفهد فانه كان رجلا يش لقبور
واحد ، كهان الموتى ، واما السرطان فانه كان متروجا حرا من اثنين وكان يمد الى
واحدة دون الاخرى ، واما الثعلب فانه كان رجلا لصا حرا يتا يسرق الحاج واما
الرنور فانه كان رجلا يكذب العلماء واما سهل فانه كان رجلا من لسن فهو اول
من أظهر مكر السلاطين ، واما العنبر فانه كان حلا محلا من دى اسرائيل وهو صمد
فى نساء العالمين ، واما الوعة فانه كانت امرأة حمصة ولا يجمع بينهما من الرحمن واما
الكلك فانه كان رجلا يشهد الرور ، واما الهامة فانه كانت امرأة تروحت روحا فى
مكن واحد واحدهما لا يعلم بالآخر وما الحية فانه كانت رجلا حرا كما يحكم بين
لسان بغير حق الحدث .

ومن الأحبار مستندا الى الأصح بن مائة قال : مسكت لأمر المؤمنين على بن
إبي طالب عليه السلام يدرك وهو يريد ان يركب فرس ثم تسمت فقلت بالأمير المؤمنين
رأيتك رفعت رأسك وتسمت ؟ قال نعم يا أصح أمسك لرسول الله صلى الله عليه وآله أشبهاء فرجع
رأسه الى السماء وتسمت فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتسمت ؟ فقال يا
على انه ليس من أحد يركب ثم بقرأ آية الكرسي ثم يقول : صغرف الله تعالى لا اله

الآن هو المعنى القوم وتوب اليه اللهم اعترلى تورمى انه لا يعبر الدروب الا انت
الا فان المقدس الكريم ما لا تنكس عدى يعلم انه لا يعبر الدروب غيرى فاشهدوا انى قد
غفرت له ذنوبه *

ومن الأخبار ما روي صاحب كتاب كشف العقدة في بن هارون الرشيد لبعثه
بعث يوماً الى موسى بن جعفر على يدى دعة له طبع من السرقين الذى هو على حين
التيين أراد إستعماره فلما دفع الاربعة ردا هو من أحلى الناس وطبعه فاكل منه
وأطعم المعامل منه ورق بعثه الى هارون ، فالتفت له هارون صار سرقماني فيه وكان
في يده تريناً حنيا *

ومن الأخبار ما روي ان تورمى على الدعة دعة حمل لرسالة الى العهد كره
ذلك دعة من حاشية المؤمن حوفا من خروج الملك من بين الناس الى يمينه
فحصل لهم من الرضا عيشة نور واستحووا على دعة اذا جاء الى المؤمن لا يراهمون له
الستر ، فلما أتى هتت ربح فرمى له لستر فوفا حرج هتت ربح فرمى له لستر
ايضا ، فآزادوا فيه شدة ورجعوا الى خدمته

ومن الأخبار قوله عليه السلام لا يموت المؤمن مائة من الأولاد فتتمسه النار الا تحلّه
القسم تورمى حلّه وجوده الأول بن العرب اذا رادوا تعطيل محنت الشئ وتفصيل مدته
شهوره بتعطيل القسم ، وذلك من قول الرجل بعد حمله ان شاء الله تعالى فذولون ما يقيم
فلان عددا الا تحلّه القسم ، ومعناه لانه اذا فليلا الثاني ما قال بعضهم من ان
الارادة دخلت للتوكيد وتحلّه القسم منصوب على الوقت والبرهان ومعناه فتتمسه النار
وقت تحلّه القسم الثالث وهو الأظهر ان القسم انشاء الى قوله تعالى وان منكم لآ ودها
كان على ريتك حتما مقصدا ومعناه انه لا يرد النار الا بقدر ما سر الله به نفسه

ومن الأخبار المروجة حرج - هتق الدعي وا حرج حرجا في - هتق
واربعين ومائة فترتب لعادته ، فبينما انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم بطرب
الى فتى حسن الوجه فوق ثيابه يرب من صوف مشتمل شملة في رجله نعلان وقد جلس

مفردا، فقلت في نفسي هذا المني من الصويديريد ان يكون كالأعلى الذي في طر مهم
والله لأعطين اليه ولا وجه (١) فديرت منه ، فأتى رامي مقلدا قال يا شقيق حتمو
كثيرا من الظل ان معس لظن انهم ، ثم تركني و مضى فقلت في نفسي ان هذا
الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي وتكلم باسمي وما هذا إلا عند صالح لأحققه و
لأسأله ان (يحلني ج) يده لي ، فسرعت في أنزه فلم ألقه وعاب عن عيبي فلما
ترلما راقصة فادأ هو به يصلي وأصواته تصطب ودموعه تحرى ، فقلت هذا صاحب أفضى
اليه واستحله فصرت حتى حل ، فقلت معوه ، فلما رأي مقلدا قال يا شقيق بل و
أتى لمتبار لمن رب وآمن وعمل بها ثم أهدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا
أعني ليس إلا بدال لقد تكلم على سرّي من قبل ، فلما ، أهدى ، فأتى فأم على لشر
ويده ركوة بردي حتى ، فغطت الركوة من يدي في ل ، وانظر اليه فربته
قد رفق السماء وسمعته يقول شعرا

أنت دهي اذ طمئت من الماء و فوني يا دت ، اطعما

اللهم سيدي مالي غيري ، فلا تعدمها ، فأتى فواته لقد رأيت لشر وعد
ارتفع ماؤها فتمتد وأحد الركوة والأه ماء فتوصا وصلي مع ركعات ثم مدي الى
كثيب رمل فحمل نفس يده و طرحه في الركوة وجره كه وشر ، فقلت اليه و
سلمت عليه فرد علي السلام فقال اطعمني من فضل ما أكرم الله عليك فقال يا شوقي لم
رل بعة لله عسا طاهره ، بطاه فاحسن طيب بردي ثم ، فأتى لركوة فشربت منها
فادأ هو سوقي وسكر فواته فاشرب فطأ أقدامه ولا طيب ربحا فشب و ديب و أعت
أبناما لأشبه طعمه ، ولا شر ، ثم لم يره حتى دخلنا مكة فربته ليله لي حب فنة
الشراب في نصف الليل فأتا يصلي بعشوع وأبوكاء فلم يرا كدنت حتى ذهب الليل

(١) يطهر من هذه العصة ن سفيق النسخي كان من لعامة و ليسبح لي ماويء

لبريز بن قول أبي اطن ن هذه العصة من موصوعات صوفية العامة وعن اساطيرهم

فلما رأى الحجر جلس في مصلاه يسبح ، ثم قام فصلى العداة وغاب جاليت أسوعا و
خرج فتبعه زاد له عاتشة وموا وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ، ودر به الناس
من حوله ساءمون عليه فقلت لبعض من رأيته يعرفه من هذا العتي ، هل هذا موسى
بن جعفر بن محمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فقلت قد وجدت أن تكون
هذه لمعايب لا لمثل هذا المجد وقد نظمها الشاعر :

سئل شقيق الداعي عنه و ما	أهد منه وما ألقى كان أبصر
قال لما أصبحت غابت شعاعا	شاحب اللون داخل الجسم سمر
ساررا وحده و ليس له زاد	هذا ل دثما انبدر
و بوعت الله بسأل الناس	ولم أدر الله ليعج الأكر
ثم عاتته و من يرول	دوس يد (١) على الدشب الأهد
يصح الرمل في الأداء ويشربه	فادته و غلى حجير
امنى شربة فناولني منه	فصاينته سويقا و سكر
فصأت الحاج من بك هذا	فل هذا لأمام موسر جمع

ومن الأبرار أنه قال حاكم من حكام اليونان ورأى اربيا فبين له لم لا تتجد
بيتا ، فقال لي بيت اوسع من كل بيت ، السماء حقه ، والأرض سطحه فقبل له لم
لا تتجد ، فإذ لعله يولد لك ولد وارث في حمرتك ، فان ارميت فقل من بيتي
يجيئني يدوس ، فقل له ولم سميت كلنا عورس ، فإذ لأن سمى الكلب في لاني ، دور حول
الصدق وأهش العدو

وفي المحاصرات أنه قل لرحل من أبعد الناس سمر ، فإذ من كان سمره في حلب
اح صالح ، وسمع المؤمن أبا الصاهية يشهد :

وإني أحتاج إلى ظل صاحب	رق و يصور ب كدرت عليه
فقال خدمتي الحذافة وأنت عسى هذا المصاحب ، قل له لسوف ما لصدق ، فإذ اسام	
(١) (ميد) سئل بطريق مكة	

هو أن خبر الصدقة ما صدقت به من فضل قوتك وقوت عيالك فإذا خرجت صدقتك خرجت على اسمك منك ، وتؤتاه الصدقة لأحرارها الصدقة عن طهر عسى هو
 ما قوله عليه السلام واليد العليا خير من اليد السفلى فقال قوم يريد أن اليد
 المعطية خير من اليد لأحد وقال آخرون أن العليا هي الأختة والسفلى هي المعطية
 فإن ابن قتيبة ولا أي هؤلاء لا قوما استطاعوا الدؤور فهم يحتجّون للبداهة وقال
 رتبة المرضى طوبى لهما أن يهديهما هي العطية والصدقة فذكره عليه السلام في المعطية
 العزيلة خير من المعطية القليلة ، الأول وهذا معنى قوى وإن كان المتبادر هو
 الأول .

وفي كتاب الدواب من إشارات العمدة ما رواه عن عديله من عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حدثت بك ليلة للمراح ؟ فقال خاطبي بلعة عسى
 أن يصابني ثم قال يا رب أنت خاطبي معي ؟ فقال يا محمد ما شيء وليس
 كالأشياء ولا نفس ، لسان ولا أنف ، خلعت من نوى وحلفت عنة من يورك
 فاستلم على سواير فملك فلم أجد أني قد كنت حية من عسى ؟ من يصابني فحاطت
 بهما كره ، يدهش فذاك ؟ عن الحسن عليه السلام ما قال لرحل كيف طمئت للندى ؟
 قال شد دونه فلم أذكر كره ولا أول فهدى التي تطلبها لم يدرك فكيف
 بالتي لم تطلبها .

ومن الأخبار ما رواه أحمد بن محمد عن معاذ بن عمار قال قال لي علي عليه السلام حمت يوم أيا لم يدعه
 جوعا شديدا فخرجت طوبى لعمرك من عوالي لمدته فأدأ ما يقرأه ورد جمعت عدرا (١)
 وطبختها فوجدت بها أنثى فطعمتها ، لن دوت (٢) على تمره ، فمدت سقته عشر دوتها
 حتى جعلت دوى ثم أتيت الماء فأصبت منه ، ثم شربتها فكانت مكى فنادى بها
 ووسط الراوى كرهه وجمعها وهدت إلى ست عشرة ثمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته

(١) المدرصع الطس

(٢) الدواب الدلو العظيم

واكل معي .

ومن الأحبا لمروجه ما روى عن علي بن الحسين بن شاذان قال سمعت الناس
يسرون من رأي في من أبي الحسن لأخيه فامر الموكل بالهروح إلى السمراء وخرجوا
ثلاثة أسام يستهون ويدعون فمذبحوا فخرج الحاذلي في اليوم الرابع والربان معاه
النصارى إلى لصره فخرج معه راهب فلما عدلته هطلت السماء بالمطر وخرجوا في
اليوم من المطر السماء فثك أكثر الناس ونعمته وصو أبي ذر نصرانيه فأنفذ
الموكل إلى أبي الحسن عليه السلام وكان محبوباً فخرج من حمله وقال الحق أنه حذر
فقد هلك ، فقال أبي خارج من الفد وزيل الشك أن شاء الله فخرج الحاذلي في
اليوم الثالث والربان معاه وخرج أبو الحسن عليه السلام في يوم من صحابه فلما نهر الراهب
وقدمه أمر بعض مما ليه أن يقص على يده لومني وأخذ ما بين أصابعه ففعل
وأخذ منه عظما سود فأنفذ أبو الحسن عليه السلام به وقد استيق الآن فاستشفى وكانت
السماء مدهمة فمشقت وطعت الشمس منه فقل المتوكل ما هذا فأنفذ يا أبا جعفر
فقال عليه السلام هذا الرجل عبر بغيري من سمه فوقع في يده هذا العظيم وما كلف من
عظيم لمن الأ هطلت بالمطر

ومن الأحبا لمروجه ما روى عن صالح بن سعيد قال حدث علي أبي الحسن
عليه السلام يوم وروده من من رأي قلت له جعلت فداك في كن لأمير أدب أديب أو احتبي
مروره هذا البحر لا مع حان لصداقتك قال هم ، سب بن سعيد ثم أومى بيده فاراً
بروصات أديب وثمار حارمات و حبات فيها حرات سطرات و ولدان كأنهم المواقف
لما ول فمر بصري وكثر عني ، قال أي حيت كذا فهذا لأماني سمع أديب في حان
الصداقت .

ومن الأحبا ما روى أن هبة بن أبي منصور الموصلي قال كان ديار ربيعة
كان حري بن سعد بن عوف ، وكان يهه وبين والدي صداقة قال هو أديب فزل
عبد الذي قال له والدي فيم قدمت في هذا الوقت؟ قال وعيت إلى حصرة المتوكل ولا

أدري ما يراد مني ، لأنني اشتريت بعض من أمة بعانة ديها وقد حملتها لعلني من محبة
 من الرضا عليهم السلام ، فقال له وادى قد وقع في هذا وجرح إلى حصرة لموكل و
 حائلا بعد أيام فلان مرحاً مستشراً فقال له والذي حدثني حدثتني ، قال صرت لي
 من رأي وقد حملتها فقط فربما في ذلك وقت من بوصول لعمامه يسار إلى من الرضا
 قبل مصرى إلى باب الموكل وقل لي ان يعرف أحد مني ، عرفت أن الموكل قد
 معه من ركوب ، أمة ملام لدره ، على كآفة أصبح رجل مصرى من لعلني من
 الرضا ، حارث من حور ، أمة فيما أخاف ، قال فذكر ، ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان
 أركب وأخرج في ليل فلا سمعه ، حيث يدع لعلني أعرف دره من غير أن يسأل أحد ،
 وجمعات الدوائر في كاعده ، حملتها في كمنى وركبت وكان العمار يتعرق في الشوارع
 الأسوق ، مررت حسب يشاء إلى ان صرت إلى باب دار فوقف العمار فحدثني ان يروى
 فلم يزل يفتل للعلام من لعلني هذه الدار فسأل فقبل دار من الرضا ، فقلت الله كما دلاله
 والله مقصده ، قال فإنا حارم أسود وخرج حارح فقال من يروى من عيوب ، فلن سمع فقال
 أنزل فاعمد في الدهليز ، ودخل فقبل هذه ، لأنه أخرج من ان عرف مني واسم مني و
 لسر في الدار من عروى ، وأدخلاه فقط وخرج العمار فقال له أمة اني في كمنى
 في الكاعده هاتما ، فنارلتها آياتها وقلت هتة ، أمة فخرج من دار وحمل وهو وحده
 فقل لي يوسف ما رأيك ؟ فقال بامولاي هذا اني من لعلني ، أمة كعبه امر
 اكمنى فقال هيهات أنك لا تسلم ، ولعلني سلم وأردت فلان وهو من شيعته ، يا يوسف ان
 أوما برعمون من ولايتك لا سمع امة انك كذبوا والله آياتها لتقع إمام فيما دأب له
 أمة مني ما سمعت ، فحدثت لي الموكل قبل كل ، أردت ان اصرف ، قال
 من الله فلفت أمة ، هو بعد هذا سلم حسن الشيع ، وأخبرني ان الامام علي المصطفى
 أمة سلم بعد موت أبيه وكان عول اشارة مولاي عليه السلام

مسألة قوله تعالى ولو رآني الأرض من شجرة ، فلام ولعربيتة من معلومة
 ايجز ما نعتت كلماته ، قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس قصده لو أنها اذا حلت

على ثنتين كانا صعيبي او شعيبي كانا ثنتين او هي و ثوت فالله ثوت و اثوت
 هي وبالعكس ، واذا تفرقت هذه القاعدة فيلزمك ان يكون كلمات الله قد مدت و
 ليس كذلك وظهر هذه الاية قوا النبي ﷺ مع العدد صعب لولم يحذف الله لم يحذف
 يقتضي انه حاف وعصى مع الخوف وهو اقبح وذكر لصلاته في الحديث وحوها اما الاية
 فم لا أحديها ويمكن تعديدهم على ما في قوله في الحديث غير اني طهر لي حوب عن
 الحديث و الاية جميعا مذكرة

قال ابن عسوق لوفي الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط وان لا يكون كذلك هو قال
 شمس الدين الحسرو شاع لوفي أصل اللغة لمطلق لربط و إنما شتمت في العرف بما
 ذكره الحديث اما ورد بالمعنى الطعوى لها ، وقد اشرح عن لدس لشيء الواحد يكون
 له سبيل فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذلك هبها السرى لعالم اسماء لم يصوا لأجل
 الحوى فدا ربح لحوى مصوا فحذر ﷺ بهذا الجمع له بيان بهما من المعصية
 الخوف والاجلال .

واحاط غيرهم بأن الحواب محدود فقدره لولم يحذف الله عنه ، و أدى طهر لي
 ان لو اصله ان تستعمل لربط بين شيئين كما تقدم ثم انها يصا تستعمل لقطع لربط
 تقول لولم يكن ربه عالم الا كرمه اي لشدة حواء اسوار ما يلغور به عالم يمكن
 ربط بين عدم العلم والاكرام فتصع است ذلك لربط واس قصودك ان تربط بين عدم العلم
 والاكرام لأن ذلك ليس بمعاصي وكذلك الحديث ، وكذلك لا بدلة ، كان العال على
 الناس ان يرتبط عدم عصيائهم بحوى الله تعالى فقطع رسوا الله ﷻ ذلك الربط وقال لو
 لم يحذف الله لم يحذف ولذا كان العال على الاوهام ان لا تحذر كذا اذا سارت ، فلما و
 البحر مداد مع غيره يكتب به الجميع فيقول لوهم ما يكتب بهذا شيء لا يقطع الله
 تعالى هذا الربط وقال ما فقدت انتهى

ومن الاحبار ماروي ان لمتو كل عرس عسكره على عني لهادي ﷻ و امر ان
 كل عرس بملا معالة فوسه طيبا و يطرحوه في موضع حد يصار كالحد و سمة تلى

المحلى وصعد هو وابوالحسن عليهما السلام وقال أما ظلمت لتنهض خيولى وكانوا قد لبسوا
التحانيف (١) وحملوا السلاح وقد عرسوا بأحسن ربة ، بأنتم عتة واعظم هيئة وكان
عرسه كسرفات من يجرح عليه ، وكان يحاف من ابي الحسن عليهما السلام ان يأمر أحدا من
اهل بيته بالحدوح ، فقال له ابوالحسن عليهما السلام فهلا أعرض عليك عسكرى اهل نعم قدسى
الله سبحانه فداين السماء والأرض من المشرق الى المغرب ملائكة مدحجون ، فعشى على
الحلقة فلقا ، فمضى قال له ابوالحسن عليهما السلام نحن لا نأفكم فى ادبنا فارتأى مشغولون
بالأخرة فلا عليك شىء مما تظن

ومن الآثار مروى أنه قال مروى بصومعه رهاب من هباب الصلوة دنته يا
راهب فلم يحس فادنته الثابت فلم يحس ، فادنته الله فشرى على قلب يهداه اناراهب
اتما لراهب من رهاب الله فى سمائه ، وعظمته فى كبريائه وصبر على الاله ورحمته على ماله وتواضع
انعمته ودل لمزته واستسلم لكرامته ، وحصح لمهابة ، وفكر فى حسابه وعقوبته فمراه
صام وليلته قائم قد سهره ذكر النار ومسئلة الحسار ، فذاك هو لراهب واما ما فكل
فقور حسنت بعضى فى هذه الصومعة عن الناس الا أعفهم ، فكل يراهب فما ادى قطع
الحلق عن الله عز وجل بعد ادعوه ، قال ما احسن لم يقطع الحلق عن الله لاجل ادبنا
ورسمنا لأننا محمل لما ي والندوب والاعاول من رضى بها عن قلبه وثاب الى الله من
دنه واقبل على ما قرره من ربه .

ومن الآثار ما كتبه العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتحه دارا
بعد فقد برا ا بعد دسه خمس وحمس وسماهه ساء صريح المنبرين قدعوا ملكهم الى
طاعتنا فبنى فحق عليه القول احدى احدى وبيلا وقد دعونا الى طاعتنا فان أمت
فروح وريحان وحنة ميم ، ان أمت فلا سلطان مستطاعك فلا تكن كالمناحت عن حبه
يطلقه والحادع عازن أنه بكفه والسلام .

ومن الآثار ما كتبه الشيوخ نورم بقدرة الله برحمته قال ان قوما كانوا مسافرين
فجادوا عن الطريق فالتقوا الى راهب . مرد عن الناس فسألوه فشرى عليهم من صومعته

فقلوا يا راهب أما أخطأ الطريق فكيف الطريق؟ «نوا برأسه إلى السماء فعلم لقوم ما أراد فقلوا يا راهب ما سألوك فهل انت مجيب؟ فقال اسألوا ولا تكثروا فن الدهار لا يرجع وإن لعمر لا يعود والمطالب حثيث، فجمع لقوم من كلامه فقالوا يا راهب علام، الحاق عدا عدد عليهم؟ فقال على تياتهم فقالوا وصيب، قال تروؤوا على قدر سرهم فن جبر الراحه، بلغ النعة ثم ارشدهم الطريق وادخل رأسه في صومعة.

ومن الاحبار مارويه الصدوق عن النضر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اربع لا يدخل بيتا واحدة منهن الا حرب وام يعمده لسكره لعيانه، والسرفه، وشرب الخمر والربا، وروى ايضا وابساره الى مجيب بن العلاء سمعت به حمير عليه السلام يقول خرج على ابن الحسين عليه السلام الى مكة حاجا حتى انتهى الى وديين مكة ولنديه فاراد هو يرحل يقطع الطريق فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما رايتك، قال برئان اقلك وآحد مامتك، قال فانا اؤنسك مدينا واحالك، قال اللبس لا اقبل قال دع مقامك ما شئت به فاني عليه قال فابن يديك؟ قال نام وان فارا افسان مصلان بين يديه فاحدهما برأسه وهذا برجليه، قال فقال زعمت ان ربيك قائم.

ومن الاحبار ماروي عن مولانا الزائر عليه السلام قال وصاني في فقال ابني لا تصحس خمسة ولا تحاربهم ولا توافهم في طريق، فقلت جعلت فداي ما ابه من هؤلاء الخمسة؟ فقال لا تصحس فسقا فانه سمعت بك كلفه فما دورها، فقلت يا ابي فما دورها؟ قال يقطع فيها ثم لا يبالها، قال قلت يا ابي ومن لثامي؟ قال لا تصحس السجبل فانه يقطع بك في ماله اخرج ما كتب اليه قال املت ومن لثامك قال لا تصحس كذا ما فانه به راه السراب يحد منك الغرب ويشرق منك الميعود، قلت ومن الرابع؟ قال لا تصحس احمقا فانه يبرئ من سمك فمصره فله ما ابه من احماس فن لا تصحس فقطع رحم فني وحدته ملعونا في كذا الله في ثلثه موضح.

ومن الاحبار ماروي ان علي بن الحسين دنا مملوكه مرس فلم يحبه و انا به في لحيته فانه يدمع فاسمعت صوتي؟ قال بلى قال فمالت لم تحسني؟ قال امستك قال

الحمد لله الذي جعل مملوكي أئسي، وكان بالمدرة كذا وكذا أهل بيت بأئسيهم رقمهم
وما يحتاجون إليه ولا يدعون من أئسي بأئسيهم، فإنا مات علي بن الحسين عليه السلام
فقدوا ذلك .

ومن الأحاديث ما روي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
عرس لله له به شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله عرس له به شجرة في الجنة ومن
قال لا إله إلا الله عرس له به شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر عرس الله له به شجرة
في الجنة قال رجل من عرس وهو أبو بكر بن رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة أنكره؟ قال
بلى ولكن أيتكم من عرس؟ قالوا علمنا برأيه فنعرفوه، ورايت أن الله عز وجل يقول يا أيها
أندس آمنوا بطمعو الله واطمعو الرسول ولا تسفلوا أعمالكم.

ومن الأحاديث ما روي عن الصادق عليه السلام من سأل العباس بن علي عليه السلام فقال له
كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال أصبحت ولي رب قوي واداراهي ذو الموت يطلبني
والحساب محقق بي وأما من من يعمل لأحد ما يحب ولا يدفع ما أكره ولا يؤمر بدعوى
فإن شاء عد بني وإن شاء عني عني قاي غير اضرمني

وقال لعلي بن الحسين عليه السلام كيف أصبحت؟ قال أصبحت مظلوما
بشأن الله تعالى يطلبني وأمر من وأئسي بالسنة والله القوت، ومن بالشهوة و
الشیطان بالعبادة والباطل في العمل وملك الموت الروح، وأفسر بالحسد
فأبين هذه الحاصل مظلوم .

وقال لأبي الرضا عليه السلام كيف أصبحت؟ قال كيف يصح من كان لله عليه
حافظان، وعلم أن خطاه مكتوبات في الديوان أن أم برحمته ربه فمرجه إلى البراءة
قال حـ ابر لا تـ اري دخل علي ابيـ ر الوهمين عليه السلام
يوما قلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين عليه السلام قال أكل برقي قال حابر ما تقول في
در الدنيا؟ قال ما تقول في دار أولها عم وآخرها الموت، قال من أعطى الناس قل حسد

تحت التراب أمن العقاب ويرجو الثواب •

وقيل لسلطان العارسي كيف أصبحت ؟ قال كيف أصبح من كان الموت غايته و
الضر منله والديدان حواراً وان لم يعرفه فالمار مسكنه وقيل لخدمته كيف أصبحت ؟
قال كيف أصبح من كان سمه عداً و يدعى عداً في العسر واحداً ويحشر من يدى الله
تعالى واحداً •

وقيل للمصدق **سُبْحَانَ رَبِّيَ** ان رحلا رأى ربه عز وجل في مقامه فما يكون ذلك قال
ذلك رجل لادن له ان الله تعالى لا يرى في لفظه ولا في المسموع ولا في الذا ولا في الآخرة
• قال **سُبْحَانَ** وقع بين سلمان العرسي ومن رجل وهو عمر بن الخطاب كلامه وحسبوه فقال
له الرجل من انت يا سلمان ؟ فقال سلمان ما اولى وأثرت فطعه قدرة وما آخري و
آخرك فعينة متينة فاذا كان يوم القيمة ووضعت الموارى من نعلت مواريه فهو الكريم
و من حمت مواريه فهو اللئيم • و الأحرار الماداة كثيرة لو استقصاها لعدل
الكتاب •

نور في المزاح والمطايبات وبعض الهزل وبعض المضحكات

وبعض الإجابة المسككة و ما تأمب هذا

اعلم ارشدك الله تعالى ان الأرواح قد تكمل من مطالعة العلوم و إدراكها فتحتاج
الى الترويح نارة بالحكم لعلته الرقيقة وتارة بالدور الى عالم لشر و سلوك مسالكهم
وذلك لأن ادراكات العلوم أدت لروح و عداؤها واللذة دمت على خلاف العادة يحصل
• بها الملل كالطامة المعسة بالسه الى طبيعة السن فلا بد من من ترحها وترحها حتى
يحصل لها شاد جديد ومزيد اقبال على المطالعات والادراكات وفي حكمه آ ن دودحق

على القول ان لا يعمل عن ١ - اعاب فمدحه فيها باحدى رثه . وساعة يحاسب نفسه
وساعة يفتى الى اخوانه الذين يمدحونه عن عيوب نفسه وساعة يحلى بين نفسه ولداتها
فيهما يحل ٢ ويحمد ٣ من في هذه الساعات سونا لذات الساعات وحمدنا (١) لعلوا
وفي رواية ٤ هذه لهوس تمل ٥ وهذه لغاوب تدثر وتغوا لهم اطراف الحكم و
الاهيها .

و عن ابن عباس انه كان يقول عند ماله من ذبابة العلم حمصوا (خوصوا)
فيحسون عند ذلك في لأحد ٦ ورسا ٧ ، اما المزاج والطبائيات فهو ما وردت
الشرعة بالاجابة و لأمر به ٨ ما في اسره ٩ ولكن لا ينبغي ان يقتصر الى قول
الملك والى صاحب الرثاء ١٠ وقد روى ١١ لمؤمن ١٢ . أدى يكون فرجه في رحمه و
حرره في قلبه ١٣ وقد كان النبي ﷺ مريح أعياها وكسب الأثمة عليهم السلام لعلها
والصالحين والأشياء ١٤ وقد روى ان النبي ﷺ كان كل تمر مع علي عليه السلام ١٥
يصنع الموى فقام علي عليه السلام فرب ١٦ ورسا ١٧ على هذا اوى كلفه اعمت ارك
لأكون ١٨ قال ١٩ سول ٢٠ لا يور ٢١ من ٢٢ كمن لمر وواه نفس به لى ٢٣
لأثمة لم يكن عنده نوى ٢٤ مبر ٢٥ ودر حمار ٢٦ لمحو مشهور (٢)

وروى انه كان يجره احيانا الى حواصل اصحابه من واهم فيحتصمهم و يصع
يدبه على أعينهم حتى يعرفوه من هو الى غير ذلك من أخبار وقد حطرت بطرماوية

(١) اعمد لفتح برجه

٣ (من) لمحو لا يحمله ٢٨ اشجع ٢٩ لا يدخل المعور العدة
مرتها ٣٠ لان ٣١ كنه فوصف ٣٢ من (من) قال ٣٣ و لا سود كذلك فعله ٣٤ يمكن مرآها
من ٣٥ قد كرها ٣٦ قد ٣٧ وادخل كدبت ثم دعاها وصب فوصفهم ومن سبهم الله كما من
من ٣٨ و ٣٩ كر بهم لعلوا العدة ٤٠ شاد موزين وقال ٤١ ان اهل احنة جرد مرد
مكهنون .

نظر المصنف من شهر شهر ربيع ١٤٨٨ هـ

لعمري انه تعالى ان يدافع عقيل بن ابي طالب وكان عقيل حاصر الحواري فقال له يا عقيل
 ابن تری عقبت اباؤك في النار؟ قال اذ دخلتها على يasar الداخل فترشاً عقبت حقة الة
 العطب فأنظر أيهما أسوء حالا الماكح او الممكوح ، وامرأه ابى لهب هي أم حميل
 بنت حرب من أمه عمة معاوية .

وروى انه سمع بعض العلماء رجلاً يقول ابن لراهدون في الدنيا الراعون
 في الآخرة؟ قال له : هذا قلب لئلام وضع يدك على من شئت ومن هذا القليل ما وقع
 بين مؤمن الطوفان وحبيبه وذلك ان يا حبيبه كان يوماً حالاً عند مؤمن الطوفان
 اذا دخل صبح من رأى الى الشاب الصالح ، فقال له مؤمن الطوفان : يا صبيح الصالح
 فلم يره ولكن رأيت الشاب المصلح وهو قد أشار الى ابى حبيبه .

و روى ايضا ان ابا حبيبه قال له يوم الثالث يامؤمن الطوفان تدهش نفسك لرجمه
 ون الناس برحمون من لم يهدى ؟ قال نعم ، فقال يا حبيبه : فرضى الآن والله يسار و
 رجمها ذلك في الرحمة فقال له مؤمن الطوفان : يا صبيح الصالح رجمه بصورة
 هذه ولعلك رجم بصورة كلب او حمار او فرد فأجاب : ففعلت من غير هذا ، واحتجم
 بمن لا عرب مع امرأه فاقا فقد رجمها بعد الرجم من العرب . كرم الله واستعصم وقام
 عنها دفاناً من بين حجة نرسها السوان : الا من بعد دار فترى حليك فعلى معرفه
 بالمساحة .

وفي المحاضرات انه رأى مختبئاً رجلاً يقهر بروية ، فقيل له ما يفعل ذلك ؟
 قال يواجى امرأته في النهار وفيها ايضا انه نظر الحسن الى دى رى حسن فقال منه ففعل
 هو صاحب مكسب بذلك العن ، كان عاتل أحد الدنيا بما تمسحه سواء قيل لشرائط
 لا يعرفه فاستمرط شوم فل فالشوم حذر ان يخرج من بطني ولا حمله منى

ومن المحاضرات قيل يعنى من كنتم تسبح بالصره من اقتديت في حوار المتعة ؟
 قال يعمر بن لخطاب ، قال كيف هذا وعمر كان أشد الناس بكراً فيهم ، قال لأن العسر
 الصحيح قد نرى انه سعد العسر فقال ان الله ورسوله اجل لكم متعتين راتى أحرمهما

عليكم واعاقب عليهما ، فبما شهادته ولم تقل تحريمه .

وعاقب الصاحب موما رحلا روح آتة ، فقال ما في الحلال بأما ، فهل كذا
 أحب ان يكون له من اشتبه ان قال امه ، وقيل لاين سيابه قد كرهت امرأك
 شيك فمالت عنك ، هل انما مالت الى الابدال لعلك المال ، والله او كنت في من روح ،
 وشبه ايليس ، وحلفه مسكر ومكرومى مال لكنت احب اليها من معترفي جمال يوسف
 وجلق دارد وسن - من وجود حاله وحلم احب .

مرصت عبور فاماها انما طبيب مر آها مرتبة مأثوب مصوفة ، فعرف حالها
 فقال الطيب ما أحوحها الى روح ، قل الاين ما للمعابر و الأرواح ، اقلت ويحك
 أطييب أعلم بك على كل حال ، قبل لأني عطفة فلان روح امته وساق مهره وأعطى
 الحسن كذا وكذا فالحسن بكرهما ، هل او فعل هذا ايليس وباتنه لشاقت فيمن
 الملكة المفرقون .

وروى انه دخل يريد من - ام على سليمان بن عبد الملك وكان ردياً فلما رآه
 سليمان قال ففتح الله رحلاً أثر كثر في امامته ، هل له مرقد رأيتي ما امير المؤمنين و
 الامر حتى مدير ولو أثنى وهو على من قبل لاشكرت منى واستعظمت منى ما استجرت
 قال أنرى الحجاج اسفر في مخرجهم بعد ، هو ما امير المؤمنين لا تغل ذلك في الحجاج
 فان الحجاج وطالكم المأمر و دليل لكم العداين وهو يحيى يوم الفجة عن حين ابك وعن
 يسار احبك فبحر كالانك .

و روى ان من اليهود قال لعلى ^{عليه السلام} ما ذهبت لتبكم حتى احتلقتهم ، افر له
 انما احتلقتهم معه لا فيه وليكنتم ما حقت ارحلهم من البحر حتى فلتهم لتبكم ارحل
 له الهأ كما لهم الهأ قال انكم قوم تجهلون ، وقال معاوية لأبي الاسود بلعنى ان علق
 راد ان يدخلك في الحكومة فمرمت عليك شىء كنت تصعب فقال كتب آتى المدنه
 فاجمع الهأ من المهاجرين والعادس الانصار فان لم اخدمهم انعمهم من آباءهم ثم استحلهم
 بالله العظيم ، أسأحررون أحق ام الطلقاء ، فبسم معاوية قال ادنى واقه ما اختلف عليك

افنان .

دروى ان عمر بن الخطاب كان يمشى بالليل في لعمدة اى يطوف مثل لعس
 فسمع صوت رجل في بنة فقام بالعماء فصور فوجد حبالا عده مرآة وحمير فقال :
 عدو الله ترى ان الله عز وجل يسترك وانت على مصيبتك ؟ فقال لرجل لا تفعل على .
 هم ان كنت انا عصيت الله في واحدة فقد عصيته في الالف قال الله لا تحسبوا و
 انتم قد تحسبت وقربوا الي الموت من اولها وقد سوت رواه ابن ابي حاتم سلمو
 وما سلمت ، فقال عمر فهل عدت من حرام الموت عت ؟ قال بلى والله ان عيوب
 عسى لا تعود الى مثلها ان معنى عه .

وروى ان معاوية (عنه) قال في يومنا هذا من اشياء دعه لي من اهل البيت (١)
 هذا ابو بريد عدها اولاً لله عليم ان لا خير له من اخيه لما تقدم عده و

(١) الرويات في حمير عمل من ابي حاتم ع - الى انتم و - كرمي عهد اخيه
 الامام ميراث المؤمن ع - ان كان بعد شهادة ع - معصية و - وصطو من ي اعد
 في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٨٢ به كان بعد شهادة الامير ع وحرر ع - مائة الاكرم
 لسيد علي حال المدي في كنه : > الدخول لرصد ع - المعصية - وهو الحق في
 لا محيص من انقول به للادة و شوهد لى لا مجدل ع - لذكرها وده ع - بعد الموضوع
 سيدنا لعمدة السيد عبدالرزاق المقرئ الحق في دم ع - في مصد ع - اظهر كتب
 > الياس > ص ٣٥ - ٤٥ ط الحنف وكتاب > الشهيد مسلم بن عقيل > ص ٢٦
 = ٣٥ ط الحنف .

واما الكلام الذي قلته المصنف وده عن عمن فهو من الكذات التي حلقوها
 على عقيل حتى وضعوا على لسان امير المؤمنين ع - عمن من دراهمة وخط من كرامته
 بطول الكلام شرح ذلك في هذا المقام .

ومن المؤسف ان جميعا من اصحاب لم يلموا انه وهم لى يحقق هذه المطالب
 ويهو تلك الكلمات واحداها من كتب حصدة اهل البيت ع - وده منهم وصطوها
 في كتبهم وصادر جميعهم هذا بعد شهرة تلك الكلمات المفعلة لشيعة ولكن العدل
 اسعف كشف عن النوا السبئية لاعداء اهل البيت ع - ومن ذلك الزحاري واصف .

تركة فقال له غفل احب حيرلي في ديش واث حيرلي في ديباي فوغل له مرتة وات معانا
ابايزيد فقال ويوم بدر كنت معكم .

ومن لطفا . ان انا حازر كذا سمع اعطاء يقول من جامع امر فمعة في له صوف في الحنة
فان جامعها من سي له صوفان وهنك احشى شتم الميت في المدعة في الى مرأته وحكي لها فرحت
فلما في الليل واما فاب قم حتى نوسر لابتا في اجته . صايرهم مودام . هات له قم
حتى نسي فوق رلك لأنا من صوة آخر صايرها مرة أخرى ودهت قوته كلها
فتمتة له . صوف الثالث فقال لها يا فلاة ان لأطوف التي صايرها لم صحت و
وطها احسر صحتي ان هدم انا ان دعاء حتى صحت فمجلس منها بهذا
الحيلة .

وتردح وحل بامرأه فدمت عها حمسة أرواح عدرس المادس وأشرف فقال الى
من تباري فقال الى الشهي اساج . هي اصايرة في اموادها من حوانه في لحن
صعل يمدح من بكوره ويقول يا بعد الله . في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابو العينا
بشار في العمل ويفردي بالتعجب .

ودخل اواد من رمد على هشام . على لود عمامه وشي فقال هشام بلام حدث
عمامتك . في راف هم . هشام عمامه راف استلشر ذلك قال باليم الموء . في انها
لأكرم طرافي . فداشرت . في حاد . عشرة لاف لأحسن طري . ورواية تظلم اهل
الكوفة الى له موم من عام ولاد عظام . فقال الموءون ما علمت في عدا الى اعدل منه فقام

لي ذلك احلاق عدا عدا حاصه عليه من الكميات المبررات لي وصوفه في حنة
وسوفه اليه بل الصفي

بعد من عدا لي لاس ذكره . في قرش ودي وصل وعلم بالسب والسرعة
في الجواب وكاب لسط له طعة في مسحة رسومه صي في عليه به صدي عاها
و جتم . في من معرفة سب العرب و مهم و صايرهم في ل اعداؤه في و سوف
لي لعي (انظر سكت لهما في ص ٢٠٠)

رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين ما احدث اولي بعدد ولا تصدق منك ودا كان عالما
بهذه الصفة فيسعى ان تساوى به اهل لا مضار حتى يباحق كل بلد من عدله . احقنا .
و اذا فعل ذلك امير المؤمنين فلا يفسد اكثر من ثلاث سنين فصحك المؤمنون و عزل
العامل عنهم .

و تزوج اعرابى امرأه اشرف منه حسداً و ساء فقال يا هذه ائتت بهزولة فقال
هرالى و لمسى بيتك و نظر حول الى مرأيتين متلاعتين فامر امسك بهما و لكن صويحتان
يومئذ فقالت احديهما يا عيسى من رضى به من لعب معي ام اشم ؟

جاءت امرأة الى عدى بن رطبة مشكوة و زوجها ابنه عس فقال عدى شئ لا يستحي
ان المرأة تذكر مثل هذا قالت ولم لا اراءى فما رعدت فيه امك فلعل الله تعالى يرزقنى
امسا مثلك . بنى الحصاح بامرأة من الجواح فقل لمن حصره ما روى عنها و اوالقلم
فكانت حلياء حيث حر من حلياءك قال و من احبى قالت فرعون لقد شاور حلياءه في
موسى قالوا ارحمه و ارحاه (١) و بنت في لعدا بن حشر بن *

عاز لم يصبم اما افتح بن حافان و الذي صمير بعد له دارين احسن م دار بنت قال
يا امير المؤمنين رأيت ما دمت فيها و اوالو صاحب رتب و ثعلب اسد فاصطادوا عرا و طسأ
واربنا فقال لاسد لثوب اعمم هذا بينه فقال العير انت و العيسى لى و لأرب للثعلب
فصعب الأسد و احب يخلق الذئب حتى قطب ————— مع رأسه و قال للثعلب افسده
انت فقال العير لعدا انت و الطي لعشائك و الارب تتعكك (٢) به في الطيل . فقال من
عكمت هذه افسده العبدية ؟ قال رأيت الذئب أبدى بين يدك

و قد اصطحب كلا و ذلك فخرج من البلد الى الصحراء فالتقاى عليهما اللان
اقبلا لى شجرة عالية فصارها الديك و بنت على أعصانه و بنت لكف تحتها فالتقاى وقت
السحر صاح الديك كما هو عادته فسمعه أس آوى فصار الشجرة و رأيتك فوقفها صاح

(١) كاحسه واحد و حر مره ولا سهل قبله

(٢) موله تعالى حب فاكهة و بن و رمال اندكبة ما يشكك . الانسان اى يشعم

باكله و طبا كان اوياس كالريث و الرطب و الثين و البطيخ و الرمل

اليه أيها المؤدود رحمت الله أنزل من فوق المصارة حتى صلى جميعاً فقال له الديك
نعم نزل ولكن الإمام دائم تحت الشجرة واقظه حتى يصلي صلاته فلما أتى إلى تحت
الشجرة حتى الكلب به وقام ليدهوقته .

وروي أن مرة قالت لشيء تصدى لكثيره أطعته في بيت حتى أسمع ما يصيح بك
ثم أقبلت عليه وعرة تمشي ورائها محفلة وعرضت عليه الوصل فقار بها ثم قال

رمتني على فوت (قرب) شدة عدما تولى شادي ورحمن شادها

بعضين سعالوس لو زهرتهما لؤ ثرتا لاسهل سعادها

فكشفت عره عن وجهها فادركها الكلام ثم قال

ولدتما تروين نصفاً مريضه لعره منها صوبها ولناها

ثم قالت أو لا لك ما سمعت وسمعتنا تصاحكنا وروي أن كثيراً لما مات
أبي لهافر ^(عليه السلام) إلى حداء ورعها وقال مصر من سيار لأعرابي هل أتعت هذا قارماً
من طعامك وطعام أبيك فلا يقال أن صراحت من هذا الجواب تمامه وهل لتسي حرس
ولم انه يسؤال هذا الشيطان .

ولما مات مولانا جعفر بن محمد الصادق ^(عليه السلام) في أوحد من الطاق مات
ماتك فقال إلى امامك من اله طرس إلى يوم الوقت المعلوم يعني المطس وقال رحل
لشار لما ذهب عام ما أتى عوصك فبه به ، قال ان لأرى مثلت نروح اعني امرأة
فقال لورأت حتى وباصي احدث بهال اسلتي لو كنت كهم تقواي مائر كك معراء
نظر حكيم إلى معلم ذي اللثامة ، قال له لولا تعلم الصر ، قال لا احسنه فان هورا
ان تعلم الكتابه ولا تحسها .

قال ابو لهو ١ قال لي ائمتو كل يوم هل رأت طائفا حسن الوجه قط فقلت نعم
رأت بعداد ١٠٠ ثلاثين سنة واحداً قال فعدده كان بواحد كنت تقود عليه فقلت ما
أمير المؤمنين قد بلغ هذا من فرغ ادع موالى مع أكثرهم واقود على لعرباءه فعد امتو كل
للفتح اردت ان اسمي منهم فاسمى لهم مسمى وقدم إلى مائدة عليها ابو يعان و ابو ليعا

فالتودج، فقال ابو هاشم لهذا آخر من مكائك في حرمهم . فقال له ابو العباس كانت حارة
مريضا بها عسر .

وقال ابو العباس ادخل على المتوكل رجا ودنسا فقال له ما علاقه سوت ؟ فقال
ان يدع لي احدكم امرأة وتي احلها في العا فقال يا بلعب هل لك ان تعطيه
معه لأهل فقال اما تعطيه من كمر به وصحك وحلاه ، مرت حاربه تقوم ومعهما طيق
معهن فقال ام . معصم في شيء معك في الطيق ، قال فلم عطسه فاداب مرة ثم دلمو به
ياقوتان يا معلى ، قال ان صدقت فواحدة من الله تعالى والاخرى منك .

رفع مريد موه في المدينة في ورع فامر لايير مصره ، فهداهام تعرضي قال
لأنك معك آفة الجعر قد و ما أسرد فقه معك آفة اربا ، و ارشده لاهل
من حب الناس ليك ، قد من شمع طوى ، فقال ا شعث فملي محسني ، قال العبد
بالنسبة لا يكون .

مرط ابن صغير لعبد الحديث م مروان في حجره ، فقال له قم الى الكهف ،
فقال ما فيه ، وكان عبد الملك شديد لبحر ، دخل دراهيم لبحر في لخدمه فمراى رجلا عظيما
لذكر فدار له سلم ساع لبحر ، فدار لامل بعملك عليه من عسر من قلما خرج أرسل
له بصله وكسوة ، وقد لرسوله فله اكم هذا الحديث فانه كان مريحا فردد وقال
لو قبلت حملتنا لقبنا صلتك .

في بعض كبار الصرة د وكان في حوزة نيب المعمر يساوي عشرين دينار وكان
محتاج في ترويع الدار فدل لها فله ما في دسار فام تمة فقيل له ان قاضي يدحر
بليك اسهاتك حيث صتعب ما في دسار لما يساوي عشرين دسارا فقلت فم لا يحضر على
من يشتري بما في دسار يساوي عشرين دينار فمعداد رجل متمد واسمه رويم فم من عليه الفها
فتولاه فبقية الحمد يوما فقال من راد ان يتودع سره من لايته عليه رويم فانه كتم
حب الدنيا اربعين سنة حتى فبر عليها .

وحكى أنه حضر محتم في مجلس بعض الملوك و أحد يحمر عن احوال بعض
العلويات ، فقلعه في المجلس أن امرأته وجدت مع شخص يزى بها فأنشد بعض
الظرفاء :

حدثت اممحتم في حلقه رجل لذيذ محل الحدث
يحبر عن حادثات السماء و يجهل في بيته ما حدث

قال بعض العرب لرجل من لاعبيه كيف طلعت الدنيا هناك شديد ، قال وهل
أدركت منها ما تريد ، قال لا ، هذه آتني صرقت عمر ، في طلبها لم يجعل مني ما تريد
فكيف تمى لم تطلبها ، سمع بعض الرعايا من الأتام شخصا هول ابن الرعايا
في الدنيا الرأوى في الآخر ، فقال له : إلهديا هذا اقلب كلامك وصح بك على
من شئت .

حكى أن بعض الأرقاء كان صداما ، كل العاصي وطعمه العشكار ، فاستمك
الرفيق من ذلك طلب السبع ، فباعه وشراه من أكل العشكار وطعمه النجاسة وطيب السبع
فباعه واشتراه من يأكل النجاسة ولا يطعمه ، فطاب البيع وباعه وشراه من لا يأكل شيئا
وحلق نسه وبان في النال بحدسه وصح السراج على أنه يدل من العذرة ، فأقام عنده
ولم يطعم السبع ، فقال له المجلس لأى شيء صلت به ، فباعه عددها بمالك يقول
أحاف من شترى في هذه المرة من يصح لعلة في ، فموصا عن السراج ، فذو المزدوق
أراد أن أعجمي ، فلف فقال : من الدماء ، قال لبعضهم ابن دميم فخط له إلى قوم فقال
لأبي لأبيه يوم ، بمعنى أن المزدوق عوراء ، فدار الأبواى بوى تها عميا حتى لا ترى
معاوجة وجهك .

كان بالعصر رجل يقال له حوصلة وكان له حمار يعشق ابنته فوحته حوصلة به
إلى بغداد ولم يعلم حماره بذلك فحاض له يطلعه وصاح باللب اعطوني نارا ، فقال حوصلة
المندحة بمعداد وور بعض العلوية لأبى العيب ، تمنصى ولا تصح صاوتث الآ بالسلوة

صبي، قال اللهم صل على محبة، وآل محبة، قال امر العبد اذا فلت الطيبين الطاهرين
خرجت منهم، سكر مرقد يوم، فقالت امرأته اسأل الله ان يهني السيد اليك، قال و
الرجال اليك .

فان امرأة مرقد وكانت حلي وبطرت الى قبح وجهه لويل لي ان كان آدمي في
يمني شهيد، فقال لها الولي لي ان كان الذي في بطرك لا يشبهني مر لمرقد و هو
راكب بعله فصر بها فصرط فصاحت منه مرأة فالت اليها وقال ما يصحكك فوالله ما حملتني
اشي فصلا صرط، قالت له المرأة فقد حملت امث امث تسعة اشهر فالول للباس من
كثرة صرطها، تنادى رجل وادعى انه موسى بن عمران وبلغ حرمه لعليه و قال من انت؟
قال موسى بن عمران الخدم، ومن واين عبادي التي صار ثعبانا؟ قال قل يا ربكم الاعلى
كما قال فرعون حتى استيرها ثعبانا كما فعل موسى .

تحدثت مرأة على عهد المؤمنين فوصلت اليه فقل لها من انت؟ قالت ابنة طلحة
التي تذا، قال لها المؤمن المؤمن بما حدث به محبة وهو حق فان محبة قال لا يبعدني
فان صدق علي فقل لي لست به ي؟ قال له مؤمن لمن حصر عا انا فقد انقطعت ومن
ان عده محبة فانت بها وصحك حتى عطس وجهه .

تحدث آخر في دام المعتصم فانه احصر بين ديه قال له اب مني؟ قال نعم قال
الي من يمشي؟ قال امث فداشهد انك اسميه اخي، قال نعم يمشي الى كذا قوم
مثلهم، فصحك المعتصم وامر له بشي .

وتحدث آخر في خلافة المؤمنين فقل له ما انت؟ و..... الى انا سي؟ قال نعم
معتزلك؟ قال سئل ما شئت، وكان بين ديه فقل هذا هذا فافتحه فقال له
فصاحت به ام ولي انت انتي حذاد قلت انا سي، فصحك المؤمنين واستأبهر احواره فدا
بعض المعتصم في يوم بالربع فقل له شخص يا اخي انما هو بالحر، فقال يا معلمي ادا كان
به عالى يقول في بيوت دن شه ان ترفع تحرقها انت لمارا .

وسأل بعض المعطلين اسما فصلا قال له كيف تسمي لي اللفظة فقال لعوى ، فقال
 احطت في صم اتلام اسما الفصح ما جاء في القرآن انك لعوى مين ، وحكى الشريف
 ابو علي قال ولقد كنت ليته ناصهما في دار الوزارة في جماعة من الرؤسا فلما نادوا سمعا
 صراحا وصوتا مررنا واستعدنا فادا الشيخ الأديب اوجهر القصص بيث ابي علي الحسن
 الشاعر وذلك يسميت وغول تبي شبح أعنى فما يحملك على يسكي مررت لانيته تاليه
 لي ان فرع منه ومن منه كدراع لكبر ، و فم فاذلا اني كنت تسمى ان
 بيث ابا الملا المعري لكبره والحاده فعاتني فلما رأيت شيئا أعنى فصلا فكتبت
 لأجله .

ويقال ان الأشعث مر يوما فعمل الصبيان يمشون به ، فقال لهم ويلكم سالم بن
 عبدالله يرفقي نمراس صدقة عمر فمر الصبيان يمدون الي سالم بن عبدالله وعدا أشعث
 معهم ، ول ما يدري لعمته كان حقا ، رأيت اصبح طيبه على حمار فقال ردني حمارك
 فأردتها ، فقال ما افره حمارك ؟ ثم سارت سيرا فهاهنا ما فره حمارا ، فقال لها طيبه
 ارئي قل ان نقولي ما فره حماري فما رأيت الطمع منك .

وحكى ابن بضم حل بن مرداني يسيه وكان بينهما مكان ، فلما خرج الأمر دأبني
 الله هو الماهل ، فلي له ذلك فقال عدت لأمانات و حرم اللوط الا ان يكون شاهدين
 ومن عباده بعض الخفلاء .

رأى الصمد سلتوبا على باب داره فصنعه صبقا فقام الى السيف
 فقلت له حبرا فقل بئني أقول له حبرا فمات من الجوف
 في كتاب الحلي قال لأصمعي تروحت اعراسته علاماً من الحي فمكتت معه
 اياما و وقع دهما حذار ، فخرج في نادى الحي وهو يقول يا داسمه يعترها بذلك فقلت
 بديهة .

انني تفتلت من بعد الحليل فني مرأى ما له غفل ولا يه
 ما عرى فيه الا حسن بيته و منطق لنساء الحي تباه

فقال لقا جلاني ائت واسعة
فظلت لقا أعاد القول ثابته
وذاك من خجل منى تمشاء
بنت الغداء لمن قد كان يملأه

ويقال اصبى بيت قالته العرب قول الاخطل :

قوم اراستبح الأضياف كلهم
فصيفت فرجها بعلا بولها
قالوا لأثمهم بولى على الدار
لم سل لهم لا يقفدا

قال لصدى اشتمل هذا است عن معانيب واما أسمهم لا مطوب المصير شيئا
حتى يرضى ، سماح كالأهم فاستبح منها ، وادها ق لهم نار قليلا عطى بوز من
ونالها ان أسمهم حتى تحبهم فاس ام حدم غيرها ، ورايها أسمهم كدلى عن مشورة
امورهم حتى تقوم بها أسمهم وحامسها أسمهم عاقبون لوالدتهم بحث أسمهم بومها فى
الخدمة ، وسادسها عدم أسمهم لأنهم يحاصون أسمهم بهذه المعاصى حتى تستحق الحرم
الالذات ليها وسابعها أسمهم بتركون أسمهم عند موافقهم لأنهم قالوا لها بولى ولم
يقولوا لها قومى الى النار *

وأممها أسمهم حسنة لأنهم يشعظون بسمعون الحسن احدى من الامم
واسمها أسمهم لانهما سمعوا من بعد لول د وقع فى النار ، وعشرها ارم
والدتهم ان لاسول وتدحر ذلك لود الحاحة ولا فدا كن وقف يطلب الاسان الاراء
بعدها فتجد لذلك ألما مشقة من احتسائ السور ، وحادى عشرها فراطهم فى الجبل
ابى عاب شفقون معها على لماء ان طامى به النار ، وثانى عشرها أسمهم يؤكّدون
بهذا القول عداوة المحوس للعرب لأن العرب بعدونها وهؤلاء يقولون علم فدا كد
الحقد *

وحادى ث الرشد حال جعفر البرمكى (١) عن حوا ٤٠ فقال يا امير المؤمنين
(١) و يجب من المصنف رة من هذه الحكايات الفسحة فى كتابه واما
حدثى من اثنى بان محمد لا كذا اعقبه المصنف لكسر الجحيمر ، واما لشمير
(الكنى) رحمه يذكان قول لا يحو ، مطبعة بين الايوب من كتب سداد ترى كمداد
من هذا الكتاب و لركشه كره اربع *

قالت نعم حشر عظيم وماء نهر ، فاحصرته في كل وقال هل لك ان تصاحبني مع امرأتي
فقلت هل عندك من جماع معي ؟ قال نعم ، قال فلا حاجة لك لي احد يصلح بينكما
وقال رحل للشعبي ما تقول في رحل د ولى امرأه تقول قتلني او اوجعتني فقال اقبلها
ودعها في عنقي .

طهر ايلاس لعسى ^{عليه السلام} فقال له ائتني تقول ان يصيبك الا ما كتب الله عليك فقال
بلى قل فارم نفسك ذرة هذا الرجل فانه ان قدر لك السلامة تمام فقال له يا
ملعون ان الله تعالى يحضر عمامه وليس للعدنان يحضره مثل اعرابي خالده بن الوليد
واثح في سؤاله وطب في الارام ، فقال خالده اعطوه بدية يضعها في حرأته فقال الاعرابي
وأخرى لأستها ، سترى لئلا تنقى فارعه فصحت وأمر لها ايضا .

قال بعض الحكماء ائتني لأبصرك فاما فقال له بعض الحاضرين أوله حيرا تحته
فدعهم ، فما انت ان صار من جلسائه مثل بعض الجدد عن ربه فقال ان ابن اخت فلان
سمع ذلك اعرابي فقال ان الناس يستنبون طولا وهذا الغني يتسب عرسا حطب
معاويه حطبه عحيه فدار اثمها الناس هل من خلل ؟ فقال رحل من عرس الناس نعم
من حلت كحال الرجل فقال وما هو قال اصحابك بها ومذك انما اشدا امر وقيل سليمان
بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها .

فتن بجاني مصرعات ديت أنص أعلق الحقام

فقال له وحك ، مردوق ، قررت عدي بالربا ولايت من حدك ، فقال كذب در
مسي الحد ، قال وابن ؟ قل قوله تعالى والشعر ، تشعهم العادون الى قوله انهم
يقولون ما لا يعلمون فصحك وأجازه ، من هذا احد صفي الدين قوله

بحر آس اني لكتاب مجرأ بعباف امسا وفق الاناس

وفد حاجب من دراهم علي بوشروان . امتدحت عليه فقال له حاجب سله من هو
فقال رحل من العرب فلما مثل في يديه قال له بوشروان ان من اد قول سيد العرب قال
ليس رعمت انت واحدهم ؟ فقال ائتني كنت كذلك ، ان لنا اكرمى الملك بمكالمته

صرت سيدهم ، فأمر بحشوقه ذراً .

وعا راحل ، أحرألى ميرله وقال لها كل معك حبراً وملحاً ، فظن الرجل أن ذلك كناية عن طعام لذيذ ، فمضى معه فلم يزد على الحبر والملح فمضيا إلى كلالان اتوقف بالباب سائل فقوره صاحب المنزل فلم يجرح فقل اذهب ولا تحرجت وكسرت رأسك فقال المدعونا هذا انصرف فذلك لو عرفت من صدق وعينه ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له .

قال المرعشلى في جميع الأثرار مر راحل يادب فقال كيف طريق العدد ؟ فقال من هذا ثم عربه آخر فقال كيف طريق كوفه ؟ فقال من هذا عدد مرعشلى فقال أن مع ذلك المار الف ولام لا يحتاج اليهما فذلك أحوج اليهما منه ، ولهمهم الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث دورات الدرهم والدينار والرييف وحدث يهودى مسلماً بأكل شوى في نهار شهر رمضان فاحد يأكل معه فقال له المسلم يا هذا إن دعتك لا تدخل على اليهود فقال أما في اليهود مثلك في المسلمين من كلامهم الكرام شعاع القلب والحق شعاع الوثبة ، قال راحل للفرزدق متى عهدك بالربا يا أبا فراس فقال ما كنت أكره الربا يا أفلان .

من كتاب المدهش في حوادث سنة ٢٤١١ ماحل لبحوم ونظار عرب شرقاً وعرباً كالمراد من قبل غروب الشمس إلى المشرق وهي السنة التي بعدها رحمت السويدا وهي ناحية من نواحي مصر فورد منها حصص فكانت عشرة أمدار ورأى في لرى وجرحلى ودرستان وشبابور واسمها من وائلان وداملان في وقت واحد فملك في دامعان خمسة وعشرين الفاً وقطعت حال وديا بمصرها من بعض روق طائر أسس بعلى وساح أربعين صوتاً أيها الناس اتقوا الله ثم طار وأتى من لعدو فعمل ذلك ثم طار إلى بعدها ومات راحل في بعض أكوار لاهوار فخط طائر على حبه وساح بالعربية أن لله دعس لهذا لمت ولمن حصر حمارته .

قال ولد الأحمق لعاريه أبيه يا رايه ؟ فقال لو كنت رايه لأثبت بمثلك .

وانما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو اسحاق عليه السلام في المحدثين والافعال والافعال والافعال
فقال له الم تكن تمجده حال حياته ؟ اقل ذلك والله أشقى من ر كوسى بنى هوى و
كيف يكون في الدنيا منه في الجود والآداب والله سمع منه فولى

لقد عرفت من جعفر حسن بابه ولم ر ان اللوم حشو بابه

ولسب ان اطمعت في مدح جعفر و ر انسان حوى في نبيه

بعث الى يعقوب بن ابي درهم و ر عمل في بيتهم و ر رجل لاحد بن خالد
الوزير ليد اعطيت عالم معه رسول الله صلى الله عليه وآله و ايم و ر حق في ان الله
تعالى يقول و ر كنت فظا غيظا لقلب لا يصقوا من حولك و ر ما عبيد و ر نحن لا نرح
من حولك مدح حسن لشعراء مدح شرعيه اما ما ترى عطيتك يمان من مالي فلا يكون
ابدا ولكن احب حبه يقتل حتى لا عاقبت بها .

دخلت مرة على عبد الملك بن هاشم بن عبد الوهاب على روحه غايه فلهما دخلت قالت

لها جعفر بن علي بن قول كثير فيك

ففي كل ذي من فوق عروبه و ر في المحدثين معني عروبه

ما هذا الدين ؟ قالت فقلت عاتك حري وعذرك على ائمه قال ابو العباس

احملني ابن صغير لعبد ار حسن بن حذاف قال له و ر ت لي ما مثلك فقال عذابتك
قلت ذيب راءك و ر احملني على يديك فقلت عذابتك

لسب في تسمية الأتوم في الحر والحر والحر والحر والحر والحر والحر والحر والحر

باده في العرب كالب حر قومهم سرد فتح بهم المردون و ر حق في حاء و هاء و هم
وصرهم فصل ايام برد العو و ر حاء في كذا راج لان في اصواب انما
يتم المعراج حر ابرد و ر ق حو حطب و ر واده ر و حوها بشرطوا عبيد
ان تيرزالي الهواء سمع ايام جعلت فمات .

وايعب مدح و ر ابراهيم بن اسود في تمام مسيله و هبت حربه في هدى اليها و لا

و ستأمنه حتى فمته و منها دعاء اليها و ستدعها و قد ر لأصحابه اصرعوا بها فسد

وحقروها لعلها تذكر الله ، ففعلوا فلما أب قتلت له (عرس ما عندك حتى تدارس ،
فلما خلعت معه في القبة دلت أفرا على ما نثيت حبريل فقال اسمع هذه الآية النكر
معشر لسانه حلس أفواجا ، وحقق لنا اردواجا بولج فيك الملاحا ثم بخرجه ممكن
احراجا ، فالت صدقت انت في مرسى ، قال لها هل لك في ان تروحك وعل تبي
تروج نبية ؟ فقال اعمل مايرالك فقال لها :

الا قومي الى الموضع	فقد هيتي لك المصنع
وان شئت فملافة	وان شئت على الأربع
وان شئت بشائيه	وان شئت به اجمع

فقال بل به اجمع ، انه اجمع للشمل ، فصررت بعض طرقات العرب اذلت مثلاً
وقال اعلم من سجاح ، فقامت هذه بالار ، وخرجت في قومها فلو كيف وحديثه ، فقلت
لقد ساءت فوجدت بوجه حقا ، واتى وتروحت فوجدت قومها ، فذلك تروج بعيرهم ، فوجدت بوجهها
ففي اذنت علكم ساووه ، فخر والمعه ، ثم ، ابعد رات مرة في ذي بعل ثم سلمت
في اسلامها ، من مخرجات ، لمده والى ابعد ، و لعدسات حصا والمدا ، اب
درو ، واطاحات طحدا ، لعايدات عدا ، الا كلات أ كلا قال بعض طرقات العرب و
اجا اب حرو .

في المعاصرت طرت امرأة من امة في مرة وكانت حصة الصورة و كان
زوجها ردى الصورة ، فقال له و مرآة ، فذهبا التي لأرحوا من رجل الجنة ابواب
هل و ذلت ذالت امنا ، ما دنتي ابدا ، فاصرت وامنا . فالت لله سبحانه
اعلم في عت شمس ، بالار روح المهل ، دعة لطيفة أراد المدخول بها فجاها العيص
فقرات و فارا ، فورا هو ، رى الى رجل ، فوجدت في من ، فمررت في لعايتهم يوم من
مرته لأمر حم الله .

كتب العباس الى القاضي ، فرمة فتوى ما يقول القاضي أدام الله أيامه في يهودى

ر حبر ، فوجدت في حصة له ترو حبر ، فوجدت في يهودى ، فوجدت في يهودى

من دهب بصرى فقال قوم بدينى بالسلام كذا حيا رأتهم ورثته حدثت المعبوس
عنى فقلت حيا رأتعلم لأقطع كلامى عنه .

رمى اتموكل عصفوا اخطاها ورثته من جهود حسنت باسدى قال اتمرا
فى كيف أحسنه فان الى المصورة . وفاز يوم النفس لسان فى اى باب من وى البحر
ات هذا فى باب المعامل والمعموا به فقال است فى باب ابو بكت ر . وفازت له فيه يا عنى فقال
ما استعين على قبح وجهك بشئ . أنفع منه .

كان الملاحظ قبح الصورة حدة حتى قال لشعر

لو مسح لحرر مسحا نسا . ما كان الآدون مسح الملاحظ

فان يوما بالامانة ما أحسنو لا امرأ سبى الى سابع فاب مثل هذا البيت
حاررا فى كلامها فله دعت سائب الصانع فان استعملنى لأصوغ لها صورة حتى اعات
لا ارى ذى صوته فانت ك . من كلامهم اذ علم القبل انه نفس نفس بشيلى
قيل لأمرى ما سوت العرق . قال السجين فى دا برد فون نحن لانقر كبريد .

قيل لأمرى على مائة نفس المصفاة وقد حصر و ورج . هو . الى ميه . هذا انه
لم شمع ميه ح . لا . انت فمست يده ساسه ثم ضرب . الخمس دور . ستوسو يعنى الى حراء
حتى لأصمى الى رت فى نفس لأحباء طرب الى طاع من بعد . طووة فى حط
وأحدث فى اكلها فلتا بسود . انت لمرأ صاحبه لحداء وقال ابن . كان فى الحظ
فان كذا ففان ليس هذا ميه . يو كلى فاقى . خمس الجوى . كذا احصت حارة ففان
خففتها فى هذا الشريط .

من عوامى لآخر أفرصى عشرين درهما . وحلى شهر . قال ما لدرهم فليست
عندى واما لاجل فقد حنتك ميه . كان رجل حذر لمرؤ الى طلعى فارد بيع داره لدر
ركبه فة ساهما وأجر لمرى ثالثه قال ما بيع هذا ثم الدا . بين ثم الجوى .
فان . فملى يداع الجوار ففان نعم حوار فمرو . ع . أصناف من الدرقة . بعده . ثالث ففان
اليه . أصناف ففان . وقال له نعم على نفسك بورث لك فيها .

قال المنصور لبعض الخوارج وقد أتى به أسيراً أي أصحابي أشد أقدماء في الحرب ؟ فقال أتى لأعرفهم ، ووجههم فأتى لم أرى الحرب إلا قاعهم . سأل تقيي الطعي رجلاً كيف يعمل فراقكم ؟ قالوا ان وجدوا أكلوا وان ضلوا سبوا . قال كل كلاب يلح كان هذلاً ، قال فأنتم ؟ قال ان وجدنا آثراً وان فقدنا شتروا . قال يحيى بن معاذ من أكل حتى شبع عوف بثلاث الف الفاء على قلبه والعماس على عيبيه ولكل على بدنه .

أكل رجل من العرب عد معاً و فرآى على لفمته شجرة فقال هذا الشجرة من لقمته فقال و انت كبرت إلا حظي بالاحظه من يرى الشجرة لا والله لا أواكلت منها يوماً . وأكل آخر مع معاوية وجعل يمزق حدياً على الحوان تمريراً عبيداً وبأكله أكلوا يوماً فقال له معاوية أنتك لعدو عليه كان أمه طاحت فقال و انتك لشقيق عليه كان أمه أرسلتاك قيل لبيثاغورس ما مال العلماء بأنون ابواب الأعيان أكثر مما بأنني الأعيان ابواب العلماء فقال لمعرفة العلماء بهصل لعمى وحمل الأعيان بهصل العلم .

طول عابد عند مر من فقال له ما شئتني . فقال له طول خلوصك في بعض التواريخ أن بعض الأعراب في لاديه أصابه حمى في أيام القحط فأتى الإطاح وقت المهاجرة فتعري في شديد الحر وحللاً بدنه ريت وجعل تغلب في الشمس على الحصاص فخور سوف تعلمين يا حمى ما ردت بك ومن أديب بك من لامراء . هل القربى ورتت هي وما زال يتعرج حتى عرق ودهت حماء ، وقدم مدهج في لوم الثاني فأنزلوا قدم الأمير بالأس فقال لأعراي أنا والله بعثها إليه ثم أتى عارياً . عرس على ابن مسلم فرس حواد فقال لمن بعصرتك أمار صلح هذا العرس فقالوا للعرو فقال إنما يصلح لأن يركبه الإنسان و من من حار السوء . اعصمهم

أوضرت الدوسر في مجلس	قالوا له يرحمك الله
لو عطس المفلس في مجلس	سب وقالوا فيه ماساء

فمصرط المملس عريته و حطلى الموسر نساء

قال الراغب في المحاصرات أنّ بقردين قرية أهلها مشاهون في التشيع فمر بهم وحطلى فسألوه عن اسمه فقال عمر، فمضوا صريفاً شديداً فقال ابن سميّ عمر فتصربونني بل عمران، فقالوا هذه أشد من الأول فأتته عمر وفيه حرفان من اسم عثمان فهو حقي بالضرب.

قال يونس الأعرابي لابن عباس من محاسن الناس يوم القيامة، فقال يحاسبهم الله تعالى فقال الأعرابي سبحوا إذن ورب لكمه، وقبيل وكفه، قال لأنّ الكريم لا يدقق في الحساب. كان بعضهم يقول اللهم احطط من صديقي، قبيل له في ذلك فقال لأنّي أتمرّز من المدو ولا أقدر تحرر من الصديق قدّم قوم عزمهم إلى الوالي ودعوا عليه بألف دينار فقال الوالي ماذا تقول فقال صدقوا بما أذعوا لكسي أسألهم أنّ يملؤني لأبيع بخاري وأبلى وعسى ثمّ أوبهيم، فقالوا أيها الوالي ليس عندهم مما يقول، فقال قد سمعت شهادتهم بأفلاسي فكيف يطالبون، فامر بأفلاسه.

كان في بغداد رجل قد علمته ديون كثيرة وهو مملس فأمر القاضي أن لا يقره أحد شيئاً ومن أقره فلهصر عليه ولا يصله بدبسه، وأمر بأن يركب على بعل ويطاف به في المحامع ليعرفه الناس ويحتذروا من معاملته، فضاخوا به في البلد ثمّ حاذوا به إلى باب داره، فلما نزل عن البعل قال له صاحب البعل أعطني أجرة بعلي، فقال ومن أي شيء. كتب من الصباح إلى هذا الوت يا حقي وصف اعرابي على قبر عثمان بن عبد الملك واداً بعض خدامه يسكن على قبره ويقول ما بقي بمذك، فقال الأعرابي أما أتت لو نطق لأحمره أنه نفي أشدّ مما نقيتم

شعر

لأنتسكي رمي هذا فظلمه وأنتسكني من أهل هذا الزمن

هم الدنيا التي تحت الثياب فلا يكن إلى أحد منهم بدوئعي

قد كان لي كرسر وقد فرت إلى بهافه في مداراتي لهم فعي

قال أبو حبيبة يؤمن بالطلاق مات أمامك يعني جعفر الصادق عليه السلام فقال له مؤمن

الطاق لكن امانت من المظنون الى يوم الوقت المعلوم فصحت المهدى وامره من
الطاق عشرة الاف درهم قال في الكشكول قد صمم العرصة بهاء الدين العامل على ان
يسي مكان في المسجد الاشرف لمحافظة نعال رور ذلك الحرم الاقدس ، وان يكتب
على ذلك المكان هذين البيتين الذين صنعها بالحاضر الفاروقها :

هذا الافق المين قد لاح لديك فاسعد عتدالا وعقر خديك
داطور سين (سياه) فاعصى الطرف به هذا حرم المرء واجلح عليك

شيخدا الهائي ره لما تشكى طول الاقامه في قرويس مع الارزو
قد احتدم كل لعلات في الارزو فقوموا يا سادروا فقوموا يا سادرو
فاحتللت الهم به كثرة فليس لها رسم وليس لها حد
و شكل آه الى اراها نقيه و مملوسه فيها فضاياى باسمه
فقم راجل عهم ولا عدل فهم ولكن اديهم عجمه مالها حد
فمن فله التميز حالي سء و فعلى مملو و عقى ممد
كأن على الاضارهم عشاره فمن بين اديهم ومن خلفهم سد

قال رجل لعديم مهابال الرجل الثقيل انقل على الطاح من الحمل الثقيل فقال
لأن الحمل الثقيل يشد رة الروح لحسد في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح حمله
كتب بعض الحكماء على باب داء لا يدخل داي شر فقال له بعض الحكماء فمن اين
تدخل امرأك ، قال بعض الحكماء المرأة كأم شر وشر مدوم ، انه لا بد منها كان
لا بد لحوى امرأه ذات نسق سليم الصا فطعها ، ثم عدم على ما كان منه فصبرت
يوما مجلس وعظه فمرهم ، واتفقوا جلس امرأتان امامها وحدها عنه فانشد مشرا
الى تيك المرائين .

اذا حدى نعمان بالله حليا سيم الصا بخلص الى سيمها
مقا ينسب الى ليلي :

ياح مجنون عامر بهواه و كتمت لهوى صحت بوجدى

وقالت أيضا :

ياح محزون عامر بهواه وكثمت الموى فمت^١ بوحدى

وذا كات القيامة نودى من قبل الموى تقدمت وحدى

فيل لأشعب ، الطماع قد صرت شيخا كسرا ويطعت هذا لملغ ولا تحفظ من
الحديث شيئا ، يقال بلى والله ما سمع أحد عن عكرمة ما سمعت ، قالوا ، حدثنا قال سمعت
عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال حلتان لا اجتماع لهما لا مؤمن لمسي
هكرمة واحدة ونسبتا الأخرى شعر

انّ القلوب بحار فى مودتها فاسأل فؤادى عسى^٢ هو يكفى

لأسر الساعية فى صايرهم صافى صبرى لهم من ذلك يعينى

كسب يمس الأذى لى القاسى من قريبه ما يفور القاسى أسد الله ته لى فى حل
بمنى اسماء داما وكثما ابوا داما رستى استه اراج ، وكثما ام لا اراج ، رستى
عده الشراب ، ولدته امهوه وكثما ام المشوة ، رستى عن بعدلته م ، راء على حاله
ويكتب فى الجواب لو اتت هذ لآنى حياه لأفده حليم ولمقد له ربه و فون محتم
من حجاب رايه واوعلمه مكانه مسجدا زكاته من مع هذه الاسماء أنه لا و هذه لى
ستعمالا علمائه قد حيا دولة المحزون ، واقام لواء البرحون فابعدا وشربهم و
لم يكن لاسماء سة هذ ، وله بهام سلطان حله مداعته ورفقا جمعه فمضى لى امام
فقال حوج من الى امام فون .

وقال لحسن ^(عليه السلام) مولانا على بن ابي طالب صلوات الله عليه مما ترى حب الناس
للناس قال هم اولادها فيلام المرء على حب و اديه ، قبل الحكيم ما مثل لده ، فقال
أقل من ان يكون لها مثل ، زاد بعض الأعراب المعرف فى قول السفة فقال ان سافرت فى
المحرم كنت حذرا ان أحرم وان أسافر فى صحر خشيت على ردى تصير فى حجر السمر
الى شبر ربيع ولقا سافر مرس وان يحطيطن فقال طسقه فى ربيع ارباس عاداً هو

من ربيع الأمراء .

فيل للحسن يا أبا سعيد أما رويت عن النبي ﷺ أنه لا يرداد الزمان الأشدة
فما بال زمان عمرو بن عبد العزيز ؟ قال لأنه للزمان من تسمى . صدع ملك وأمر الطبيب
أن يصع قدمه في الماء الحار ، فقال حصي . عنه . بين الرأس من القدم . فقال أيس
وحبك من بيضيت نزعاً قدمت لجيتك . قال يصله دخلت سقايه بالكرج فموصات فله
خرجت تعلق السقا في فضائل هات القيمة . فصرطت صرطه وفل حن . الآن سيلي فقد
لقت وصوتي ، فحك وحلاي . ولما أحد عهد سليمان صالح بن عبد الله بن أيو حه
به إلى المهدي قال له أطلقني حتى أفكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن
سليمان صيرت واحدة ، قال بل اصنع ما هو أجمع لك ، وأرحني فقلت من يدى .

حمل بهن الصوفية طعاما إلى طحان لطاحه فقال أما شعول فقال اطعمه و إلا
دعوت عليث وعلى حمارة ورحاك . قال فأنت محلب الدعوة ؟ قال نعم . قال فادع الله
عز وجل . بن حنتر حططت دقا فامو أجمع لك واسلم لندك . دخل الشمس الحقام و
فله رجل مكشف ، فممس عنه ، فله الرجل يانسج متى رهت عيناك ؟ قال مدهتك
الله سرك . اعترس رجل المؤمن فقال الأمير المؤمن بن أما رجل من العرب . قال
ما دأ به حب قال و . بنى أريد الحج . قال الطرافي أمامك بهج . قال وليست لي
هفة . قال فقط علك المرم . قال أنى حديث . متحدا لامتتبا ، فصحت و امر
له بصفة .

قال لأصمعي مررت ، سانس بكس كسفا بالصرة وهو يشد

أصاعوي داني فتى أصاعوا ليوم كريمة و سداد ثمر

فقلت له أما سداد الكسف فتى ملي به ، وأما الثمر فلا علم لبايك كعب
است فيه . و كنت حديث السن وأردت الميث به فأعرض عني ملياً ثم . قال علي
فأحد متشلا

و أكرم نفسي أنسى أن أهتها وحققاًم تكرر على أحد بهدي

فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له فأى شيء أكرمتها
فقال بلى والله إن من الهوان له وهو شيء أعظم من أن يذلتها له فأى شيء أكرمتها
والى أمثالك من الناس .

قدم رجل نحوذا دلالة الى فاضى ، فقال أصلح الله القاصى زوجته حتى هذه امرأة
فلما دخلت بها وجدت عرجاء ، فقالت أعز الله القاصى زوجته امرأة يجامعها أهزوجه
حجارة يحج عليها . قيل لأمرأة طرعه ابكرأت قالت أعوذ بالله من الكساد .

قال أبو العبداء خطبت امرأة فاستقحتنى فكتمت إليها

فمن تعرف من فجع وجرى فاضى أديب أريب لا عيب ولا دم

فأجاب ليس لديون الراسيل أريدك . فخرجت حتى المدينة فى حوف الليل
ولمها اسنان فقال لها أخرجين فى هذا الوقت ، قالت ولا أبالي أب لقيت شيطان فانا فى
طاعته أو لقيت رجل فأبى طلمه . عاب رجل عن امرأته فلما أتته اشترى حارية فاشترت
علامس ، فبيع لحرره ، فباعه ما دارا وقال لها ما هذا ؟ فقالت أما علمت إن الرجا الى
بعل أخوج من أهل الرحوبين . مع الحارية حتى أصبح العالدين بفعل ذلك .

دخل أبو موسى فبصر على بعض الحمار ، فقال له ما تقول فى رجل اشترى شاة
فصرفت فوثقت من استها برة فوثقت عين رجل على من الجديد ؟ فإن على المايح فار
ولم ؟ وإن لآية بوعشة فى استها مع حقيق فلم يبرى من المودة . عصب سعيد وسهب
وما على سلام له فأنه به هج و كشف عنه الثوب ليصره فقال يا ابن العايلة ، ما عرفت
بش هذه حتى احترأت على هذه الحراء ، ما عرفت هوانها على فقال العلام طر ما عرفت
هذه لست حتى احترأت على الله وسوى ترى هو ، فث ، قل سعيد فورد على من حوايه
ما عرفت رة فقط لسوط عى يدى .

سأل امرئى عبد الملك فقال سلته تعالى ، فقال الأعرايى قد سلته فاحلى
عليك ، فصحك و هذا . دخل عرايى لمخرج فخرج منه صوت ، ففعل قتيان حصروه
فصاحوا . فخرج فقال يا قتيان هل سمعتم شيئا فى غير موضعه ؟ قال ابن ابى البعل

لرجل ولد لى مولود فما اسمه قال لا تخرج من الاصطبل وسقه ماتت . ودخل كلب . سجدا
حرايا فذل على المحراب وفي المسجد قد نائم فقال للكلاب اما تعادوا لله تقول فى المحراب
فقال الكلب ما احسن ما حلقك الله حتى تتمعت له . وقالوا ان جدنا وقف على سطح يشتم
دنا فى الارض ، فقال له الدئب لست احدى تسمى ولكن مكانك يفعل ذلك .

عدى كتاب حلف طسى قال الطسى انك لا تلحقنى ، قال لم ، قال لا تسمى اعدول موسى
وانت تعدول لعيرك . وقف مطيع بن ابياس على رجل يعرف بنى العمير من اصحاب المعلى
المخادم ، فجعل يعبت به ويمازحه الى ان قال له :

ألا تبلغ لديك ابا العمير أراى الله فى استك تصبأرى

فقال له ابا العمير يا ابا سلمى لو حدثت بالآيركله لأحد حدث لى به لما يشئان
الصدافه لكذلك لعيت له لا يريد كله الآ لك ، فاصحه ولم يعاود الفت به و كان
مطيع يرمى بالآبة . جلس بعض الأعراب بدول وسط الطريق بالصره ، فقيل
له يا اعراى تقول فى طرق المسلمين ، فقال و اما من المسلمين قلت فى حقى
من الطريق .

قال ابو زيد النحوى مرّ رجل من قس ومعه ابن له يريد الجمعة و ابو علقمه
المعتوه على باب المسجد حالى ، فقال العلام لأبيه أكلم ابا علقمه ، قال لا فاعاد عليه
الكلام ثلاثا ، فقال له ايوه انت أعلم ، فقال له العلام يا ابا علقمه ما بال لحن فى قلبية
حقيقة المؤنة ولحن الحسن كثيرة عريضة شديدة المؤنة ؟ قال من قول الله تعالى والشد الطيب
يعرج لبدنه ، بدن ربه وآدى حث لا يخرج الآ نكدا . مثل لحنه ابيك ، قال فحدث
القيسى بنده من بدائنه ودخل فى شمار الناس حياء وخملا . سأل رجل رجلا ما اسمك ؟ قال جحر
قال ابو من ، قال ابو النيس ، قال ابن من قال ابن العرائث ، قال ما يتفق لصديقك ان
يزورك لا فى زورق . ونظيره ان رجلا سأل شابا ما اسم ابيك ؟ قال عمر . فقال ما اسم
امك ؟ قال عايشة ، قال ما اسم عمك ؟ قال عثمان ثم قل له ما اسمك مث ؟ فقال رجل
من الحاضرين اسمه شمر ، فضحت الحاضرون ، و كمت اما شاهدت ذلك الشاب فى

العراق وقد كانوا أهل بيت عظيم، وكانوا من أهل السنة فتشيعوا كلهم وبقيت عليهم تلك الأسماء.

قدم عداؤه — على بعض الأمويين للقتل وحسب رد السيف لقتله
فصرخ لأبوي فتخرج لسياف والقي السيف من يده. فصاحك عداؤه من عبي وأمر به جلده
سبيل الأموي، فقال هذا بعد من لا ديار كذا يدفع الموت سيافنا ونحن الآن ندفعه
بشتاهنا. ودخل النصوص على رجل فقير ليس في شئ، وحملوا يطلون ويقتشون،
فأنته الرجل فقال قدان هذا آتدي تطلوونه بالليل قد طلناه بالهار فلم نجده. ودخل
لنس في قوم فلم يجد فيه اثاث إلا ردة، فكتب عن العايظ عر على فقر كم وعاشي. كان أبو
الشه قنق أوساً شاعراً طريفاً وكان فقيراً حتى أنه لم يجد ما يلبس وكان يجلس بالبيت
ونام حل فقار له ما أحى أن العار من في الدنيا أهل الثياب في لأخرة، قال إن كان آتدي
تقول حقاً لأكون بزازاً يوم القيمة.

نظر من سمع إلى مزار لنزكي على دية، ورفع رأسه إلى السماء وقال دار
هذا حمار له فرس وما اسن واس لي حماراً. سأل بعض المماري، لجرادي اشاعر أي بروج
السماء لك؟ فقال وأعداً. مات عالي بيت في الأرض فكيف يكون لي بروج في السماء، فصاحت
وأمر له بدار. ففت امرأه من لا والمهلب وقد قدم من الحرب، فقلت اسمها لأثير
نسي بدت أن واقبت سالماً أن قبل بدك، و أصوم يوماً، و تم لي حاربة سيديه
و ثأثمائه درهم، فصاحت المهلب قال وقب بدتوك فلا تعاودي مثله فليس كل واحد
يحي لك به.

سافر اعرابي مرجم حارساً فقار ما ربحا من سفرنا إلا ما قصرنا من صلاتنا. خرج
رجالان من حراسان إلى بغداد في محارمهما فرس أحدهما وعزم الآخر على الرجوع،
فقال لصاحبه ما أقول لمن يسألني عنك فقل لهم لقد حل بغداد اشتكى رأسه وأسرامه
و — حشور في صدره وعمر في طحالته، و حواء في فؤاده، و صر باناً في كبدته، و ورما في
شبهه، و رشه في ساقيه. وصعفا على القيام على رجليه ومار بلعني أن الإيجار في كل

شيء مما يستحب ، فأنكره من أطوار عظامهم لئلا يؤول لهم قدمات .
 نظر ريداد إلى رجل على مائدة ففتح لوحه يدرع في لآكل ، هناك له كم عيال
 قال سمع جدت فار قابس من ميث ، قال أنا رجل مسكين وهو آكل مني ولما احسن
 مناسأت وفارس لهم فرسا كان سب قتله . سأل ابو العينا أحمد بن صالح حاجة فوجده
 ثم اقتضاه ، يأبى فقال حسره ما هذا الطور . الرجل : قد تصدقني صيداً ، وقف سائل
 على باب فقال اهل الدار فادار صاحب الدار : هل ان يتم اصالتي كلامه فقال : سمع الله
 لك فقال السائل : من ليطر أكذب تصور حتى سمع كذا في عسى حبل أزعوا إلى
 دعوة . وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا على تاني حاج ، قالوا لم نحرر احد
 قال فكف سويق ، قالوا ما اشترينا بعد ، قال فشر دماء فاقبى عطشان ، قال هذا لنا السقا
 بعد قال فسيردهم ضمه على رأسي ، قالوا : ومن ان الدهن ؟ قال بالاولار ارباء فمردكم
 ههنا قوموا وسلوا مني .

وقف اعزني على قوم سألهم هل احدهم بو ، وث : ومن احرمه ثرا السوا
 فقال لأعزاني ترانا اكثر من بو ، وث : ومنه لقد علمكم الله كلامه ، ما تصاون معكم واو
 كته مثل ربيعة ومصر ، كان لمرء علامة وكان او امته في حاجه فدخل بهما ، معلومه
 اذا رجع سأله فقال حذيفة او شعير ، فان كان عاد قضاء الحاجة و حذيفة وى لم
 نفس ، الحاجة قال شعير ، فبعثه ودا في حاجة الدنيا اعرف في الله حذيفة و
 شعير ، قال حرم فان وبك و كعب ، رد : لا تشم لم تصور الحاجة وصروني
 و شتموك .

قال مطايع بن ابياس عبرت حرم مدار على مطايع وعرضني رجل اعشى وطسمى من
 الجود فقال اللهم - عثر لعلبه ان مطايع الجود - فم يمشرو من لمدار لأمه فترى
 النجار عليهم فتكبر عوامهم فمحبهم ، لركوة عليهم تصدقوا على منها ، علمت انما
 اعشى سئل ان بر وث لا تخدم . لكوبه هذه لحوال - ومطاطع من ان سالا في
 اصعب من اني الى دار حسن عيسى فسال شيئا ، فادري صاحب البيت لعمدة وفيه جوهر ول

من الكلام بعد اقبس هذه العنزة ، فاحد حسا وكرامه فاحد الصرى تلك المرأة الى
سكان قريب من وحيها وفعل بهما ، فعل ملقا فرع ناداهم بالمرحومين ، ثم فاحد
الرجل عذرتهم ووصى ، فقلت للمرأة ارحه ، ثم فعل ابي اصرى فطبع اظرفى بمصدا
فان عساك هذا الوقت ؟ فقال لها ان هذا الصرى مديح على بل العلى عذرتهم ، فقلت و
كيف عاينه ، فقال هوكل معك وان كنت ابيك المرفه حتى قطع سبلها من البيت ،
اما سمعتها لمعجم ؟ فقلت لهم سمعتها ، فقال واحدا ، فقلت له كلمة خروفت بها قلته
فقلت كيف كنت له قال قلت له انهم الرجل حصل لك كذا فتمنى انهما كل
وقت ، فقلت كذاه السان ، ثم قلت لك ان وقت ، وعرفت كذبه في هذه
الكلمة .

وقد احتج حريز بن حمزة بن امرئ القيس عليه السلام - أنه بعض أحواض كعب وجدتها
تقال وجدت فيها خصلتين فمن خصال الحنة وهذا البرد والسعة يعني اتقيا باردة واسعة
وكان رجل منهم في لصره فلقبه رجل من أهلها وودعه حنة عظيمة فقال لذلك البحراني
فسمي عليك حنة ابن بحر الصافي لا اله الا هو ، بحيث هو الطير في شيء من خلقه
وي شيء من صفاته لأن على حريز أنهم مثل أهل بحر يرقى كوه شيعه كبير لمؤمنين
عليه السلام حتى أتته حني ابن حنن فقال له حريز وصح في امره فله لمانان عن ربه
وعن الله عز وجل أتى وعهدت له فله عن امامه فقال ان أهل البحر بعض لا احتاج
إلى السؤال عنه .

وقد سمعت من جماعة من الثقات من قاله من كل حجر - المروا الى ربكم مولاي
 وادعوا من بين يدي تلك فرغوا من حرجي الى قبري - بلد اهلكه من بينهم حتى لا يجدوا من يملكه ليعقل
 قالوا له يا حمير اعطهم الامم حرافه مذبذبه ؟ قال لا والله اني لو اني لم نفس يارث وما
 نفس اماره افسد راسي بقول الزمارة ، فقال لهم يا حمير اقم رجوعك الى ربك
 الذي امرنا به في القبر ويكفي وقال يا مولاي ما التفسير - حتى حتى لم يعطني
 برده شي صحتي ، حتى حتى ابره برده من ابي حنبله - برده من ابي حنبله عني

من النار كمنه على من يصادف فرجع الى أصحابه مسروراً فلما رأوها سرّ كوابها
وقيل لي أتبا الى الآن موحودة عند أولاده ودرريه .

وقد جاء جماعة منهم الى مصر فبقوا دخلوا شغل مصره أراد واحد من أهلها ان
يعتصمهم فزالهم كذب حول محضى البحر من أهم فلبسوا كم كثيرون فقام اليه رجل منهم
فقال نعم قد علّوا وارسلوا عملاً هذه لعمري من محضى مصره ورسلم الى هناك .
و بطير هذا ان شاب حسن الصورة من اهل اصرم كان حاداً في لسوق وهو معروف
بجسده وجماله وبعث بذكر من بصره + امرت به فدم حبيبه فقار اها اشها المرأة
كيف ساع لعل ولدير عندكم ؟ فقال له امنا اقبل فلا يباع بالموسى والشوفل و
امنا لدير فان أعرف به متى كيف ساع فاطلع من الخلاء .

ونقل عن ابن الراوندى انه أتى يوماً الى لسوق فمرّ به ثمان راع فله اقل
فراى رجلاً عتيقاً اشريه فلا وحلّس ما كلفه فكل لسه ورعى عشوره فقام من عر حمد لله
تعالى ولا حرج . فراى بعده رجلاً امراً جاء الى ثمان لعتو فالتقطها من الاراب وأكلها
وحمد لله وشكره وقام . و ابن الراوندى راعى فاعطى له فلقا قام الى البيت لرجل
وصعبه على رقبته وبالح في سره فوال له ما طمع الله فينا ولا جرحناه طيننا معاشر الفقراء
الا انت وأمثالك . لانه نظر الى انكم حمدوه على القشور والاعساء ما حمدوه على
اللباب فعلم انكم راضون بهنا .

ونقل عنه ايضا انه كان جالساً تحت حائط وليس على رأسه فلسوة فرفع يديه الى
السما وطلب من الله سبحانه ان يرده فلسوه فالتفت وراء ذلك المذمار رجلاً كذا
كان مكسر كعبه . وكان في تلك الحيف حلق فسود من الصلوات فاحدها وراها
بمسحاته وقعت على رأس ابن الراوندى فلما نظر لها اى ما عليها فاحدها ورعى بها
في الموى وقال هذه احملها على رأس حردك ان كان رأسه مكشوفاً فمصر فلسوة . وهذا
كان حاله مع الله تعالى .

وقد تمتع رجل من أصحابنا امرأة وكان ذاك الرجل فقيراً فصار القرار على درهمين

تقريباً ، فجامعها تلك الليلة خمس مرّات فلما أصبح طالته بالدرهمين ولم يكن عنده شيء ، فأتت عليه بصور جماعة من المؤمنين فقالت أيها الناس أئتة جامعها خمس مرّات ولم يعطها شيئاً فضل لها يا حبّاه تعالى ثم أتة نام ورفع أرحله و قال تعالى حامى سبع مرّات ، عوس ، لحمس مرّات ، فقال الحاضرون ، الحق مع العالم .

وتتمتع رجل من اصحابنا امرأة في شبرار واعطاهما محمديته وكان الوقت حاراً فصعدا السطح واما هو فعلق راب حجرته علىه وبقي مع المرأة ، فلما قرب نصف الليل فادأ صوت لمرأة ارتفع وهى تقول علموا الى فقد قطع فرجها ، فترك اليهما وثبت اليها وقالت ، اخرى عليك ؟ فقلت نّ الليل لم يستصف وأتة فاربى عشرين مرة وما صرت أطيق هذه المحمديّة باعدها وبمعي من بقيّة الليل ، فقلت له يا فلان ما تقول فى كلامها هذا فقال اتها كذاية ، ألمعت العشرين فلمسى من يدي و قال تعالى ، وثبت معه فأدخلنى الحجره وادأ هو قد حطّ المرّات خطوطاً فى الجدار فعددتها وادأ هى ثمان عشرة فقال أنظر كيف كذبت على ، فقلت له يا فلان أقسم عليك بالله ما كان فى نظرك الشريف لى وقت الصباح من مرة ، فقال والله كان فى خاطرى اربعين مرة ليكون وراء كل نصفه اربى مرة ، ثم أت المرأة اعطته المحمديته وانهمز نصف الليل .

وقد اراد بعض المؤمنين ان يتمتع فى اصمهان فقال له صبور دلاله ، انا أهديك على اراء حيلة فأخذه الى بيت امرأة غراى امرته تحت لاسنار والحجب فظن بها القول وقد كان اعطى الدراهم للمحور وانصرفت فلما دخلى معها وورعت الحجب ، نظر الى وجهها وادأ لها من العمر ما تحاور التسعين ولا يتكلم الا بالدراهم لعدم الاسنان ، ففكر فى نفسه فانهى فكره الى ان قال لها يا حبّاه أريد شيئاً من الدهن فقامت واحصرته عنده وشمّ رأسه ودهنته دهناً ، فقال لها نامى على اسم الله تعالى حتى تقضى الحاجة فقامت فقدم رأسه فقالت ما تصنع ؟ فقال قاعدة بلادنا ان يأتون النساء برؤسهم ، فقالت حرت الله بلادكم وهذا شيء ما يكون ، فقال أنظري كيف يكون فقامت من تحته وقالت هذه دراهمك حذوها لا يارك الله لك فيها فلم يضل حتى صاغت له الدراهم أضعاا كثيرة

بالتماس كثير حتى أخذها وخرج منها .

وواحد احراما قد حرت عليه مثل همه ، المقعدة فلما حلى بها فرأها تريد
الصبر على عذاب بن اسرائيل قام واحد اريقا الى الكنيف ، فحدثاه عمامته وعصب
بها ذكره حتى صار كالحدود الصبر فقبل ليها وهو يتوحد و بين فاكشف ليها ،
فقلت ما هذه المصاحبة على ذكره ، ففر ان معى داء الشلل والطابت فمرى بان اتمتع
امرأة عجوزا والمطمع هذا الموضع فيها حتى ابرأ ، فصاحت من هذا الكلام وقول حد
دراهمك لا يارك الله لك فيها . فقال ههنا ههنا لا قول حد ابدأ حتى ردت على ما عطاها
زيادة وافرة فأخذها ومضى .

وقد جاء رجل الى مجلس واحد من العلماء فسمع ان من جامع امرأته مرة واحدة
كان ثوابه مثل ثواب من قتل كافرا فعاد الى زوجته وقبل ليها هذا الحديث فمرحت بها
فلما جاء الليل قالت له امانتني كافرا ، فقل بلى فصاحها مرة وساء ، ثم انقطعت وقالت
احلست فقل كافرا فساء مرة اخرى وكبرت عليه فقتل العذر تلك الليلة حتى اصعب
الليل ، فاستلقى الرجل على فناء من الصعب فقامت ذهب الليل فقم فقتل كافرا فقام
اليها و فرى اسمها اله آه ، بقى الله تعالى في دمي فاني صعب على من ايهالك دا
الافكار لم يحط يصل العذر في مئة سنين منه و تريدنى دا فقل انما كرهتم في
ليلة واحدة .

وكان عند رجل من اهل مصر امرأة مودية تمسك طعاسهم وتفسد عليهم افورهم وكلمة
أبعدوها عن مبراهم رحمت اليه ، فوسموها في لوح وقيروا رجلا ياربهم ، فودعها وأخروها
على وجه الماء ، فحدثها الماء فاتفق ان حاكم مصر كان في سببه في لشط فرأى
الهرة تصبح وسط الشط فامر بها أنى بها اله ، فعرف ان صاحبها اهل بها هذا العمل ،
فانما أتى بها الى مصر كسب كتابه ووضع فيها حماره مصمون لئلا يدان هذه لم لا حل
حاطر الحد كم يسمى ان يعفوا صاحبها عن ذنبها ويحملها في مزله ، فعلى التناهي في عقابها
وميقها فأتى الى بسب صاحبها فرأها صاحبها والكاذبة في رفقها معلقة ففجها وقراها و

إذا فيها حكم الحاكم وخاتمه في قول الهرقوان صاحبها لا يخرجها من بيتها وأن أخرجها
أخرجها الحاكم من البصرة، فلما فرأه جمع معانج بيته وحملها مع الهرقة إلى حصرة
الحاكم فقال أيها الأمير هذه معانج مرلى فلكمها لي هذه الهرقة وإن أخرج من
المنزل لأن هذه الهرقة بدون حكم منكم وكأني كنت محروبا عليه وتفسدوا لأن حكمكم
معلق في عنقها لا تفر على إصرارها ولا إيمانها، فصحت الأمراء وحلوا.

ودخل اللص على دار رجل وكان البيت مظلم فوجد في البيت شيئا من الطبخ
وكان معه داء ففرش دونه ووصى لي أن يأتي بالحصير لضعفه في الرداء، وكان صاحب المنزل
يقظا فمعه داء إلى رداء اللص وأخذه، فأني للصوص بالطحين وصته فوق الأزار يظن
أن الأزار مغروح، فإذ رفع الأزار فلم يجد به صاحب المنزل هذا الص، فقال
الصوص قد علم أينما لسارق أنا أودت، فخرج اللص من صردهاء وكان في لعراق رجل
مؤمن فقير وكان عنده حصير ينام عليه مع زوجته، فإذا أرادوا المواعدة ربما منحس
ذلك الحصير فقال لأمرته إذا دعا ذلك الأمر إفرشي لي الصاء الحلق حتى لا ينجس
الحصير، فقالت هكذا يكون فأتت إليه ذلك يوم من المصير، فقالت له فرش الصاء
الليلة، فقال بلى قصوا، فاحتهم تلك ليلة فأتت إليه في اليوم الثاني واستأمرته فوضع
الصاء فأمروها فصار كل يوم تنكر عليه في هذا الأمر، فكان ذلك المؤمن من كثرة
لمعاملة وتأت إليه يوم تستأمره، فقام إليها وسرها، وقال لها يا ملعونة ما
قلبك إذا أردت قضاء هذه الحاجة فإفرشي لي حلق الصاء ولم أقل لك إفرشي

كل ليلة.

وقد عار جماعة من عساكر الروم على قبيلة من الأعراب فانهزمت أهل القبيلة
وبقيت معهم امرأة عجوز في مكانهم لعدم قوتها على المسير فأتى إليها رجلان أو ثلاثة من
عساكر الروم وقالوا لها أيها العجوز نجامك مرات على عبد أصرامك وكانت قليلة
الأصرام، فعدوا أصرامها وتساووا عليها حتى فرغوا من ذلك الحساب، فلما ركعوا
أدبروا عنها نادى إليهم وقالت هذه الرخي من صروسي حيث عبيكم وقب العدة فرجعوا

اليها وجامعوها مرة فقلت ركنوا وصدت أمها إلى عرس و قالت هذا عرس سكور
تعتيتم عنه فرجعوا إليها فذاكرت كذا ركنوا فطلبهم يمسك رجاء من أو عرس
إلى أن عجزوا فوآوا عنها هاردين . و قيل إلا عيش لم عشت عك ؟ فقال من الطل
إلى الثقلاء .

قال صاحب الأمانى قرحا قال لعرس من أشعر الناس ؟ قال قم حتى أعرفك
الحواث فأخذ يده وجاء إلى به عضة رور حذيرة فاعتقلها و جعل يمتص ضرعها ؟
فصاح به أخرج يا إيه ؟ أخرج شيخ ميم س أمه وودس . أن لعمر على لحيته فقال
ترى هذا ؟ قال نعم قال أولا تعرفه ؟ قال لا قال هذا أبى أنتدى لم كان يشر من صرع العيرة
قيل لأفان معاينة أن يسمع صوت الحلب أحد فيطلبه . ثم قال أشعر الناس من فاختر
بهذا لأب ثمانين شعرا و فرغم فهاهم حبيباً .

و كثر في الصباح حرج ووا . ما فلتد فرج من تزيهه صرف عنه صحابه و
مرد وفسه . فاد هو يش من بني سعد فقال له من أشعر الشجع ؟ قال من هذه القرية
قال كيف ترون سقاكم ؟ فر س عقل طامون الناس ويسجكون . و لهم قال فكيف
قواك في الصباح ؟ قال ذلك ماولى العراق شرت منه فسحاه الله تعالى و قبح من استعمله
قل تعرف من . قال لا قال أنا لمحتج . قال له عرى من أنا قال لا قال ما عنونى عقل
أصرع فى كل يوم من فصحك و امر له بصله .

دحل شريك بن الأعور على معاوية و كان ديه . قال له معاوية أنتك لديم و
الحميل خير من الديم . و أنتك لشريك و ما فقه شريك . و بن أناله الأعور والصحيح خير
من الأعور فكيف سدت قومك ؟ قال له أنتك معاوية و ما معاوية فى اللغة إلا كلفة عوت
فاسموت الدلائل . و أنتك لابن صحر و السهل خير من لصحر . و أنتك لابن حرب
و السلم خير من الحرب . و أنتك ابن أمية فصعرت فذبت صرت عليا أمير المؤمنين ثم

خرج من عنده وهو يقول :

ايشتنى معاوية بن حرب وسيمى صارم و معنى لسانى

وقد معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان اجمل قومك حين ملكوا عليهم
امرأة ؟ قال اجمل من قومي قومك الذين قالوا لنا دعاهم الرسول اللهم ان كان هذا
هو الحق فادطر علينا حجارة من السماء او ائنا بعداب اليهم ، ولم يقولوا اللهم ان كان
هذا هو الحق فاهدنا اليه .

وحط معاوية يوما فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه و
ما ننزله الا بقدر معلوم فلام تلوموى ، فقال له الاحف ما تلومك عنى ما فى
حراير الله و لكن على ما انزل الله من خزائنه وحطته فى خزائنه و حلت
بيننا و بينه .

حكى ان بعض لاكبر من بامرأة من بعض ابناء العرب ففان لها من المرأة ،
فالت من بنى الان ، فقال انكدون ؟ قالت نعم نكتى ، فقال لها معاوية ولو فعلته
لاعتست فحاشته على الله ، وقالت دى دا تحسن العروس ؟ قال نعم ، قالت قطع
حولوا عما كنسيتكم ناسى حقاله الحط ، قال حولوا من فاعلات ما كنسى ، قالت
من الفاعل ؟ فقال الله اكمرن للداعى مصرعا ، مر رجل ابى بكر و معه نوب ، فقال له
ابوبكر نسه ؟ قال لا يرحدك الله ، فقال له ابو بكر لو تستقيمون لقومت ألسنكم
هلا ؟ قلت و يرحدك الله . قال شيعتنا البهى نعمده الله يرحدته اعتراس ابى بكر
عبر وارد على ذلك الرجل لإحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحدك الله
معنا الطاهر .

قال الاسمى وحلت البادية ومعى كيسى فأودفته امرأة منهم ، فلما طامته أنكرته
فقدتها لى شيخ من الاعراب ، قامت على انكرها ، فقال لى عليها لا يمين ، قلت كنت لم
تسمع قوله تعالى .

ولا تقبل لاسارفة يميناً ولو حلت برت العالميا

فقال سعدت ، ثم تهتدها فأقرت فردت الى مالي ، ثم البعت الى الشيخ فقال
في اى - سورة تلك الآية قلت في سورة

الاهى بصحكك فصحبنا ولا تنى حور الانديا

فقال سبحان الله لقد كنت أطيبها في سورة ، فافتحها لك فتحا ميبا ، فقال الرشيد
لمسكين مائه حاحه ما يار الملوك و عندهم الاطباء لا تطول أعمارهم ، فقال المسكين
لأن الملوك يطولون رزقهم حمله في كلون و رزاقا تأتينا من خزانة الابرار فكلها زينا
فشيئا فشيئا حتى نستوفينا ، فمحب من حو به و أعطاه عشرة آلاف درهم ، أنت عبيه
أيام حتى مات ، فقال الرشيد جميعا له رزقه فمات .

حارس كسرى يوما لمظالم العباد فتقدم اليه رجل قصر وحمل يقول يا مظلوم
فأم يفتت له فقال الوزير نصف الرجل فقال ان العسر لا يظلمه أحد فقال الذى طمعى
أفصر مسمى . قال حاكك للأعشى ما نهوى في الصلوة حلف الحادك ؟ قال لا أبر بها على
عسر وصوء ، قال وشهادته قال تغفل مع عدلين يشهد ان معه . وقد كان رجل في اسمهم
يقرا في علم الحجاب فدخل يوما على الوزير الأعظم الذى يده لمودع براد ممشا
من علات الأوقاف ، له الوزير فى اى شىء تقرأ قال فى بحث لفسمه من حلاسه الحجاب
فأرد الوزير ان يبعث به فقال له كيف تعصم مائة صرطة على تسع لحبه ، فقال الرجل
قسمها ان الوزير سلمه انة تمالي له العشر من كل شىء ، فاز ربع العشر تعسر لفسمه طاهره
فصحك الوزير هو الحاضرون .

وصى رجل من اهل العراق الى قرية فى حراس اسمها حاتم وهى قرية لملأ حامي
فى حياء الملأ المذكور فلما أتى الرجل العوامى الى مسجدها احد فى الصلوة وثبت
الحكم ، فلما رآه اهل تلك القرية مواطن على الصلوات متمسك بالباب ادس تركوا صلوة
مع الملأ وناموا الى الصلوة حلف ذلك الرجل فويحهم المعامى وقال هذا عربى حافل كيف
تصلون حمله ، فعرفوا ان يحجموا بهما للمباحشه فاجتمع الناس فلما جلسوا قال مرقى

للحمامى مامعى لأعلم فقال معناه (نه د م) تصاح العراقي وقت شهدوا الله قال (بيداهم)
وهذه لفظة معناه لأعلم فظن الحاصرون من داعاجم أنه سأل معناه وقد الحمامى لا
اعلم بمعنى لأعلم هذه المسئلة ففعلوا على الرجل وحجروا الحمامى ، فلحق آل الحار الى
هذا خرج الحمامى من تلك القرية وخرج الناس لمشايخته فوقف على باب البلاد فقال : يا
الناس اوصيكم في هذا الرجل العربى فانه رجل صالح فاصبروا اليه و التمسوا الى منه
شعره من لحيته فكون معى فى السفر ، شريك بها ، فمضوا الى الشج وسمع شمرة وأرسلها
له فأخذها و سافر ، فقال اهل القرية ان لحية هذا تصليح للرجال فانوه فوطدوا
منه شمرة شمرة لي ان نوا على آخرها ، وفى الرجل العربى معدوم ، للحية فاهرم
من ديسهم *

وهو ثمارع رجل شيعى و حل سقى فى بن لاصل مد رسول الله ﷺ فهو على
بن ابطال ، او اودوكر ، فترسبا على اسمهم يمشون فذل من يطاع عليهم فى الطريق
يكون حكما يرصون فوه ، فلحقا مشيا ودا رجل ووطاع عليهم من رأس الطريق فثوا
اليه فقال له الشيعى ما صبرك حله فى سببه ، على ما ، ورا انا افون بن اصل
الناس بعد رسول الله ﷺ هو على بن ابدال ، فقال وهذا ابن الراية ، يقول : فاق ،
سمع ذلك الرجل هذه الكلمة وآلى هاربا *

وحكى لى فى شهد ، ولانا ا ر المؤمن ^{عليه السلام} رجل كان محالها ثم انه صر فقال
اسمى كت و ص ، بعد تشبى فى مذن ام يان فيه حد ، وتوصتت ، سوء المشيعة فسمعت
رجلى فالتفت واذا رجل من كثر له اعمى فوق أسى فعمدت لى رجلى فسلمها فقال
لى ما هذا الوصوء سمعت او لا م ، فقلت له هذه سمته فوقع فيها الحلال
، والله تعالى وسر اى حبيبه الله تعالى وامسحوا برأسكم ورجلكم لى الكعبين وفان
ابوجهه ووجب غسل لرجلس فى الوصوء فانا سمعت رجلى خوفا من من الله تعالى ثم
سالت رجلى خوفا منكم فصحت ذلك لرجل ونصرف *

قد يشد لاسن فى اصغه اوذه جبط ، ونحوه ليتذكر به ويستقى الرقيقة فهل فى

حسدك عرق أو شعرة الآء وهي تذكره العاني فما هذا السيان المباد

أدالم تكن حاجتنا في نوسكم علس بدم عنة عقد الرثائم

ما أبس الرعيف حتى أسود وجهه الضعيف

ما أبس وجهه لمرءى طلب العلى حتى تمود وجهه في البد

رأت فاره حملا محترت حصمه فتعمر فلما وصل الى بيتها وقف و نادى بلسان

حاله لما أن تتحدى دارا تلقى بمحبوك أو محبوك يلقى بدارك وانت اما ان تصلى

صلاة تلقى بمحبوك أو تتحد بمبوداً يلقى بصاوك من لم سمع كلام الصامت ولم

يهم صادة المدام وليس بهطن لا يعرفك وهو لم يش فالبردى في سهل الكأس

كان للقوم في المرحاحه باقى أنا وحدى شرب ذاك الباقي

وصلاح الاحسام سهل ولكن في صلاح الممول يعنى الطبيب

وسميتهما ايلى وسيت دابها بعدد لاللى اردت ولا جد

ياكساً من غير حل درهما و لعد في اخره البحتار

وما حاجر الا ليلى واعلمها ار لم تار للى الاكل حاجر

وليس هوى العيون هوى صحيح ر لم ينصل بهوى القلوب

وليس شين الصيب ان لا ترى له لدى الصرب حمة دهبها ومحصا

وما ابنى لا على العمر بقصى وليس لما في الاحتجاج صيب

وه العلى في الاضاق طوى حدة و لى من اللبم هو القتل

ومن يسأل أو كس عن كل عاب فلانك ان يلهم وشيرا و اعيان

أصبح وأقوى ما سمعته في الحدى من الحسن لما نور مد دم

احادث ثروها السيول عن الحيا عن البحر عن كف لا يورثهم

لا تمنى كل دحان ترى فالبار قد تو فد للمكى

الهم تغارت في جميع الحيوانات العنكبوت من حين تولد يسبح لنفسه ميتا ولا

تفضل مدة الام والحية تطلب ما حمره غيرها اد طعمها الطلم لثما كان الطائر يحتاج

ان يرق فرجه لم يعمل عليه الا تدبر يستبين ، ولما كاث الدحاجة تحصن ولا تترق
 كان بصها اكثر ، ولما كانت الرقة (١) لا تحصى ولا تترق صارت غيبس شتيين بيضة و
 تحفر لهن وتمترك التراب عليهن ، وبعد أيام يسفن ويحرقن ، اذا صب في القديل ماء
 ثم صب عليه ريت صعد لريت فوق الماء يقول الماء انا ربيت شعرك في الادب لم ترتفع عني؟
 فيقول الزيت انت في دسرامر الانهار تجري على طريق السلامة وانا صرت على العسر وطحن
 الرحا وبالصر يرفع الفخر ، فيقول الماء الا انتي انا الاصل فيقول الزيت استرعيك
 فانك لو توليت المصالح لاصطفا .

كان داود ^{عليه السلام} يقول في مناجاته لبي حرجت سائر الطمء شادك ن يدادوا
 لي حرج حطيتني و كلهم عليك داني من امتطو على رحله الشوق لم يشق عليه
 بعد السفر .

على قدر اهل الحرم تأوى لمرثم و تأوى على قدر الكرام لكرائم
 كان يمس الأسماء كثير ، لشكر طائر عليه الامد بطر وعسى مما رالت لعمتولا
 تميزت حله ، قال يارب تمذات طاعني وما تميزت سمعتي فهدف هائف يا هذا لأيام
 اوصار عذنا حرمه ستمتها وحفظناها ، المود في بلادها حشب فادسو قره الى طالبي
 الطيب عز لهم ، ثم تظفر العواف هذا الأيل يا كل الحيات فيشتد عطشه فيحوم حول الماء
 فلا يشربه لعله ان الماء سعد السم ، الى اماكن لا يعلمها الطعام ، ومن عادته ان يسقط
 قره في كل سه وهو سلاحه ويحشى الى ان يست . هذه الحية تستتر طول الشتاء في
 لاس فتخرج وقد عشى بصرها فتحكه باصول الرار بانح لانه مزيل العشاء اذا حلت
 في ظلام الليل من ندى سيقك فاستعمل أخلاق الاطامل من العدل اذا حلت من ابيه شيئا
 فلم يعطه بكى .

يا سادتي هل يحترق بالك من ليس يحظر عنكم في باله

حاشاكم ان تعملوا عن حال من هو عاقل في حكم عن حاله
 بانتموا وحلفت ابكى في ديارهم قل لأبصاره لراح العادي
 وقل لأطعماهم حيث من طمس وقل لوادهم حيث من وادي
 قال المبازي للديك ما على وجه الارض أقل ولاء من أحدوا أهلك بصة
 فحسوك ملقا خرجت جعلوا مهدك حصورهم ، وبأيدتك اكتمهم حتى اذا كبرت سرت
 لا بدو من ذئب الاطرت هيما وهيما ، وان أحدب سبتا من الحداد فعداوى ثم ارباوى
 فحنت الصوت لهم . فقال له الديك لم نربنا مشوما في سعود وكم رأيت في سفود من ديك
 المحترى :

واد تكامل للقي من عمره خمسون وهو الى لقي لا يمنح
 عكمت عليه المحربات ماله متأخر عنها ولا مترحر
 فاذا رأى الشيطان غرة وجهه حيا وقال فديت من لا يباح
 أنصر بالهم العاليه لا بالرم الداه ، من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه
 في دل الاحرة ، من يتاع لن يعلط اللس ، بالماء معاء السيل فذهب بالمعم ، فحمل سكي
 ويقول احتممت تلك القطرات فصارت سيلاً .

أسأل عني لا أريد و انما اريدكم من بهم سؤال
 رأى رجل في طريق مكة امرأة فتسمها فالت مالكة قال قد سلب حباك فاني اناك
 فلو رأيت أحسن هذه فالتت فلم تر أحداً ، فالتت ايها الكاذب في دعواه لو صدقت ما التفت
 يات المرردق عند دراية فأكل طعشها (١) بلغم حنبر ، وشرب حمرا ، و محرمها
 وسرق كساحه ثم دلله در ابن المراجعة يعني حبر احيث يقول
 و كتب اذا مراب بدار قوم رحلت محربة و تركت عارا
 نظر اعراي لي ثمر حين طلع فأبصره الطريق وقد حاف ان يصل ، فقال

ما عيت ان اقول ان قلت حسبك الله فقد فعل او رفعت الله فقد فعله بظن رجل حجازي الى هلال شهر رمضان وقال قد حدثني بريك قطع الله حلي ان لم أقطعك بالاسهر * ول لا امرأى ما علمك بالبحوم ؟ قال من الذي لا يعلم اجداع بته * قيل لا غير أي ما اعدت للسرد قال طول الرعدة *

كان لابي اسحق الموصلي علم يستعياه ، فقال له يوما يا فتاح ما حرك ؟ قال جرى اتى لأرى احداً في الدار انشئ مني ومك ، قال كعب ؟ قال لا تركت تطعمهم الحبر و أنا أسقيهم الماء فصحك واعتقه * استظاب اسمعيل بن احمد يشابور ثم قال نعم الوطن لولا ، قيل كيف ؟ قال كان يسعى ان يكون مياهما التي في باطنها على طاهرها وشي بعدها الذين في طاهرها في باطنها * الابوان من بهداد على مرحلة بناء كسرى في سبع وعشرين سنة طوله مائة ذراع في عرس خمسين في سمك مائة ، ولقاسي المصور بعدد أحب ان يقصه ويسى بقصه * فاستشار خالد بن برمك فيها فقال هو آية الاسلام ومن يده علم ان من هذا بناء لا يراد منه الا شيء وهو مصلى على بن طالب ، والمؤنة في قصه اكثر من الارياض ، فقال ربيت الا مبالا الى المعجم فهدت ثلثه ، فاعلم الله فاعلم ما لا كثيرا انفسك ، اقول انه خالد اما الان ابر بهدمه لثلاث يتحدث بمحرك عنه فلم يفعل *

اعتل شذوب دولا كعب بالروم وكان اسيراً ، فقال له بنت لعلك وقد عشقته ما تشتهي ؟ قال شربه من ماء دجلة وشقة من تراب اسطخر ، فأنته بعد ايام بماء وقصه من تراب وقالت هذا من ماء دجلة وهذا من تربة ارضك ، فشرب واشتم بالوجه فنفى عن علكته * قيل لحكيم بن الاوقات احمد للاكل ؟ قال من قدر هذا اشتهى ، واماً من لم يقدر فاداً وحده ، قيل لمدني بم تسحر الديلة ؟ قال بالناس من ظهور القبله *

قيل لاس لحرث ما تقوا في القلودح ؟ قال وددت انهما ملك الموت قد اعتلعا في صدري ، والله لم اوسى لقي فرعون بالقودحه لا من ولكن لقيه بمضى * شكى الى ابي الميسا مدني سوء الحال فقال له ابشر فان الله قد فرقك الاسلام والعلافة ، فقال أجل ولكن

يهم ما حور أقوال الكند - تنكى رحن الى تارس وجع الطل ، فقال : كل
سكنا و لحم يمر و بيضا و ما سقا ، فقال اظروني في س.د و لا و م سميت
في حالتى .

اشترى أعراى علامة فضل رسول في الأرض فقال ن وحد فرات فضل عايه
راشد . وقال المؤمن لأحمد بن يوسف ان أصحاب الصدقات نظفوا ميت . فقال والله يا
أمير المؤمنين مريضى أصحاب الصدقات عن رسول الله ﷺ حتى أئبر لله تعالى . هم ومنهم
من يلزمك في الصدقات فانظروا . يا رسول الله ان لم يمدوا بها داهم بسخطون فكيف
يروضون عني فاستمعك المؤمن ودل له قيل أحوالهم واحسن النظر في مرهم .
دعي أرسيد ابا يوسف ليلأعأله عن مسألة فأنشاه فأنبر له بمائة الف درهم . فقال
ان رأى اميرائ الأمر يشععلهم قبل اصبح . فقال عبدلواها له . قيل ن لعارى
بنة و لاواب معلقه . هو ابو يوسف . قد كتب في بيتي و لاواب معلقه وجرى دعي
بن قتيبة .

كان أبو الأسود شاعراً وكان في بني قشير وهم عثمانيون وكانوا يرمونه بالليل
فإن أصبح شاعراً ذلك فشكاهم مرة ، فقالوا له ما نحن بريمك ولكن الله يريمك ؟ فقال
كذبتم والله لو كان به يرمي أما أخطأى كان به من أهل نصرته تشيع وكان له صدق
بواقفه في المذهب فزوجه مالا محججاً ، فاستطاع أن يربوا ابنه محمداً بن سليمان وسماه ابن
يحيى ويحبه بحق على بسبب فعله ذلك ، فقال لرجل عربي أنه إذا أراد أن يرحل
صادقاً وهو امرئ على وأجل ، أن يحلف له بالسر من محلف في ولايته وإمامه ،
ولذلك أحلف بأمرائه من متفق على إمامته ، ولما كان في بكر وعمر الصحاب محمد بن
سليمان والتزم المال وخلي عن الرجل .

أما سمع الله سبحانه يقول :

كتب الفضل و نفس عليهما و علي لعائش حرّ الديول

قالت يا عدو الله أخرجني قلعة معرفتك بكتاب الله . قال المنصور لبعض الحوارج
من أنت اصحابي اذما كان في مداركك ؟ فقالوا نعمهم بوجوههم ولكنني اعرف أقيمتهم
قل لهم يدوروا حتى أفسهم فاعاظ وأمر بقتله .

قال الحجاج لرحل من الحوارج والله اني أبعصكم ، فقال الحارثي ، دخل الله
اشدنا بمصاحبه لحنه ، حبيب أشع الصلوة مرة ، فقال له بعض اهل المسجد همت
بالصلاة حياء قال لأنه لم يجد لها رياء . قال رحل لجدوس الصقلي أنت من
مدينة حسية فقال لما ان يلزمي الحارثي من قبل بلدي وأنت من يلزم الحارثي اهل
بلدك ملك .

وفي المثل (رجل من ارد) وهو رحل من اس لال بن عامر كان يسمى بلاء
في حوس فلبقى في اسل الحوس قليل ماء سلح فيه اثلاً بشره غيره . وفيه ابله من
بائل وهو رحل من ثعلبة اشترى طياً بأحدى عشر درهما ، فسل عن ثمنه ففتح يديه
واخرج لسانه يريد بذلك أحد عشر درهما فهرب الطي من يده .

(اسرع من كاح ام خارجة) وهي همزة ست سعد كانوا يقولون لها حطب فتقول
كح اي كل من ينطليها لكحها .

(اديم من المرقش) وهو سعد بن مالك كان عاشقاً لاهلقة بنت المندر بن ماء
السماء متبهاها . ومن حبه لها أنه قطع ايماءه وجزءه النوا .
(احود من هم كعب) هو كعب بن مادة رافق ربيعة فعطشوا فآثرهم بالماء و
مات عطشا .

(احم من ساق) هو طائر سملق بالشعر يرحله ويمس رأسه من الحوف ان
يصاد فيصير الى الشعر .

(احم من ساق) هي كلمة تسمى برقع اماؤها حوفا .
(احمق من رجل) من لحم بن صاب بن عدي بن بني بن وايل فل لعاسميت
درسك نعم وقد عيه وقال سبيته الاغور .

(احمى من محبر الحراد) وهو مريح من سويد كان اذا برز الحراد ارضه مع الناس من التعرض له .

(احمر من العراب) اوصى لعراب ولده فقال يا بني اذا رعبت فتلوصى قال ما اتلوص قبل ان ارمى (احمر من الدث) لانه يدام واحدى عينيه مفتوحة من الحوف (احير من ض) لانه اذا فرق حصره لا يهتدى اليه (الزى من طلمه) امرأة رنت اربعين سنة واستغثت اربعين سنة ولما عجزت تحدث بمسا وهرا (معرا ح) قبيل لها في ذلك فقالت لا اسمع اصوات الجماع .

أسار من ملحق وهو سيد عرمر كان اذا عرى نومه سألهم ان يحملوه له فسمه من العبيمة والجميع من عده حتى لما فقه (اشام من السوس) وهي حالة من من مرة الشبابى كانت لها ناقة يقال لها شران فرآها كليب زعى في حماه وقد كسرت يمين طائر كان قد احاره فرعى مرعها بهم فوثب حساس الى كليب فضله فهاحت الحرب بين بكر وتعلب بين وابل يسدها اربعين سنة .

(اشام من رفيف الحولاء) هي حنارة كانت في بعض احياء العرب فأخذ منها رفيف فقتل عليه ألف رجل (اشعل من دات النعيس) هي امرأة من ثم كان تسع السمن في الباهلية ، فأتاها حوب الاضاري يتابع منها مما قدم بعد عندها أحد فساومها فحلت بحيا مملوا فظهر اليه وول أمسكية حتى اطار الى عسره ، ثم فتد له حيا آخر فظهر فيه ، وفار أمسكية فمسكت الحسن فلما شعل بدت فام اليها وحامهم ولم تقدر على دفعه فقصى حاجته وهرب (اطلم من حية) لأنهم لا يبعد يدا امسها وتدخل بيوت العير فتخرجهم منها .

(أحدم من ححام ساباط) كان يحجم المجد فادأ بطل حجم امته حتى لا يقال له بشر لححام فما راا يحجم امته حتى سرق منها فماتت (أكر من عحوز سى اسرائيل) وهي التي دلت موسى عليه السلام على تابوت يوسف عليه السلام ، وهي من ولد اسحق عليه السلام وراشت اربع مائة سنة . (الأم من أسلم) هو ابن ذرعة كان قدولى حراسان قبيل له ان العرس

فان لاحتاج بنا لاجل من مالى عند من لا يستطيع خدمته فان ومن لا يستطيع
الامير ان يخدمه فانه قتل المولى .

وكان في اصغر من في من تأليف هذا الكتاب احوال فاما لا علم منهم فقد كلفه
السفاح من يلى قصاصها من كتب له محلا وارسل اليه جبهة فجرة فلم يقل بل
اعطى من ماله مائة حطير الدود . حتى عاينوا على الاستعداد عنها و ما حو له لآخر
قد عدا الاموال على تحصيلها حتى وقع في يده ، وبنى الوزير ، الأعظم يوما من الأيام
يذكر عند السلطان محاسن لاج الأور بانه لم يصل لقص مع دود مداخلها وزيادته
لعمام ولاعتبارهم ، وبنى هذا الأور بن عتو هتند ، فصحت السلطان وقال ان حواء و هو
القاضي اعلى هتند منه وذلك ان القاضي طلق لآخره ، فمروها عاف الدنيا ، فلم يبق
لهاية لم عاف لآخره و مذهبها فصحت لحدس و من حسن ذلله و عشه
بالقاضي .

وكان من حليل مدرسه في نفس الدعوى لاني ، حردمها في بيت نهضى ومعه
طرف لى ، وقد كان القاضي داخل الدب و اى فلقا حرج الى مجلس القضاة فى الآخر
بدش سمى لى وب القضاة لى ، فمضى لم يعم به فلقا فادعاه لعل الحق مع صاحب
النس فنى ، اليه حادته بخره ، والنس فمضى ان النس اى لى اللس و ارفه فى الارض فمضى
بصر لم يعرف القاضي مضمون كلامه فقال اعبدنا على الدعوى فنى كى تفكر فى امور
لاخرة و عشت عن مورالذ ب فلقا فادعاه الكلام قال سمعت فى الحق مع هذا الرجل و انا
اغدى الفكر فحطه مع صاحب الكباش .

وفى كتاب ربيع الار ر ان مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى مرآة قد حقه صلواته
فعلاه بالدره لوصربه على تلك الصلوة لجمعية ، فاعاد الاعرابى تلك الصلوة فنان فقال له
امير المؤمنين عليه السلام هذه احسن ام تلك فقال يا امير المؤمنين الأولى خير من الثانية لان
الأولى صلبتها خوفا من ربى :

واما الثانية فقد صلبتها خوفا منك فصحت عليه السلام . ومن الانار ما نقل ن لاشت

كان يعلّى حلف مروان بن عثمان في نصف الأول فصرخ مروان قطع ابن الأشعث
صلواته وانصرف حتى ظنّ الناس أنّ تلك الصرخة منه وفي مروان يعلّى فلما فرغ
وانصرف إلى منزله أتى إليه ابن الأشعث فقال له عصى الله فقدرى وبنده فله لصرخة شى
حملتها على نفسى فان تدننى دنيتها والآ أحررت أهل المسجود وصحتك بينهم فأعطاه
ما أراد .

ومن ذلك ما وجد في كتب السيرة أنّ السلطان علاء كوا قتل بصرى إلى الأرض
بأمر إمامهم الناس عنه وقد بقي رجل واحد قد كان حالاً وحده فناداه واحد من العسكر
من أت وكيف جئت فإنا لله والكسى إليه لأرسى سمعت في السيرة أنه دعى لاس
إله إلا الله إلى الأرض فذهب ركب الرجل وحكى للسلطان علاء كوا فأمر برب السلطان دعى
إليه وسأله فقال له يا الله لأرسى فقال فقدر على شىء فخر على كل شىء ففارق السلطان
إلى صلي كان معه وقال هذا الصبي معه حتى فركت إمام توسع معه فقال ذلك رجل
قد تماقت و تماقت مع له السماء بأن توسع ما بين السرة إلى فوق على له
السماء و توسع ما بين السرة إلى تحت على أنا فان أدت مدقاً فأدرك عليه فحدث لسلطان
و انصرف عنه .

ومنه أيضاً أنّ رجلاً بخراتاً كان عنده امرأة سليطة فطعت طمعه وفعده معها
يأكل وكان الطعام ما جاء فلم يدرك على أطهاره خوفاً منها فقال أقول ثم سكت ثم قال
قو ثم سكت فقال ما هو ورفعت لمس (لما داس ح) وصر به على رأسه فقال دمه
فقام وذهب نحوه فقال له ركب شجرى ولا عطاش رأسى الطعام فالح بالبحر ورايت
في بعض الكتب أنّ سكبه بس الحس عشت على رجل فأمر بحلق لحيته
فأثم الحلق فحلقها فقال له أسمع شد فك حتى أحلق لحيته فقال أمره بحلق
لحيته و نائب فكمسى له الأمر فقال الحلق هكذا يكون حلق لشعره فقال له
أمرأتك خلقت ذلك الموضع من يدع لها طرفي شعرها (شعرها ح) فحكوا أسكية

فضحكتم وتجاوزت عنه (١) .

وأتى رجل إلى الوزير الأعظم الذي ترحم إليه أمور لقضاء وهو الذي يمرار
يذهب لكن بالرشاوى والمرسل فعند الرجل الذي دية كبيرة وملاها من الراب والمجدة
والجس والدور ووضع في رأسها قليلا من لدن وبنى بها إلى الوزير فلما رآها كتب
له سجلا يحكم على العسا فوجد، وبنى إلى بلاده المتأراذ من يجر حوا من الذهب
اطلعوا على ما في الذهب من المكرو والمجدة فأرسلوا واحدا إلى الوزير فادرس لوزير إلى
القاضي أن ذلك لسجل الذي كتبه لك في بعض الحيل والمطاسات، إليها لمصلحة
ورسمه إليك فكتب إليه القاضي أن الله مولانا الوزير عن حال السجل الذي
امرهم لما فرأناه ولا رأينا فيه حلا ولا عطا ولكن كان شيء والحيل والمطاسات
وقع في الدية فصحت الوزير وحلته .

وقد اعطى قضاء بعض البلدان لرجل وكان ذلك الوزير رحمه الله كذا رجل عطاء
رشوه أكثر من القاضي الآخر عزل من على القليل أتى إليه ذلك الرجل أنه كتبه
كتابه على القضاء فقال عز الله الوزير أتى الكتاب دابة إلى بلاد في مستكبرها رأسا ورأس
فضحك الوزير وعرف ما راد .

(١) يظهر بعد معار النظر في هذه الحكايات أنها من قصص البوموعة التي
سبها أمثال البوموعة في العراق في الآفاق وغيره إلى السيدة سكينة
ع. فإن لقارىء القبر بعد جدد بها في هذه الحكايات من أمثاله إلى السيدة سكينة
ع. كيف امرت بعلق لعنة الرجل ؟

بل شأها أهل وسى في بعدد عنها أمثال هذه لاومر الشعة وقد قصوا
كثيرا من هذه الحكايات والكنايد وسبوا إلى تلك السيدة لعلها وبهذه العادة في
حق غيرها ولكن الصقوها إليها .

أظهر في كتاب دية البوموعة من ٢٣٢ ٢٣٧ ص ٢٣٧ في كتاب السيدة
سكينة للسيد المعروف للحقير في سائر الكتب المسموعة التي ألهم جمع من عاقره هذا
العصر في تحقيق تلك القصص البوموعة ولا يصير المسونة إلى السيدة سكينة ع .

وقد راد السلطان المرحوم لشدة غشاس الأول أن يعرض بمساكره فمراها فلما
عمرهم بهم روى بينهم ولدا حملا حسن الصورة والبدن والركوب والملاح فأنعم
مقره من دهر السلطان وذكره في القليل فقال له لشدة حق وطيبته هذه لا يصح بريك
هذا وهنك هذه أهداك ثمضى بالمالي وتوخر بهت لمن يعمل بك فقال له ذلك الولد
أعز الله السلطان ت عيده لأمره قد رحت به هذه الحارة بكثرة هم حشيتهم لم يشقوا
لأحد سراً فيها فصحك السلطان . مر له بمطاييا حزيلة .

وكان من السلطان رحمه الله يخرج في الليل يرى أمراء يدو في بلدة ليظهر
الظالم من المظلوم ويصيح أحوال الناس في الله إلى فقال فقال ينها القتال أو رجل
غير وليس هدى إلا نصف فلس ويريد هذه الماله لأهم فاعطى بها نصف شعبة تشتغل
إلى الصباح فقال الشعبة لا يكون هذا حالها ولكن أبيعك رأساً من ثوم كبيراً تضعه
في دبرك فانه يشتغل به إلى الصباح ولا تفكر أن تمام فصحت ومضى . وأما أصبح الصباح
وحاس على سير المات إلى إلى ريث لعل فلما دخل عليه وماروا حاف
البقال منه فأمسه وأعطاه .

وقد أتى رجل يدعى إلى بعض البلدان فاصفة صديق له وقدم إليه فالورج
المقا شربهم خرفة ورأى لطافتها وضع يده على دبره فقيل له في ذلك فقال الملائحة جرح
من هناك سرى بالمعروف فقال له صدقه يعرف اسم هذه فقال له البدوي نحن نقول في
صلواتنا أهدنا الصراخ المستقيم والحق من هو انصراف المسقيم فقال له نعم هذا هو وقدم
أعزاني إلى البلاد فقدم إليه صدقه . وأما ذلك المقود بعد هذه فقال له صاحب
البيت أن إلى ^{عليه السلام} أمر أن يوكل له كل من كان يبيع كل من كان يبيع كل من كان يبيع
فقال ذلك يحدث أنما روى في لاد حان والردى .

قال القطار أن سمعت أن بعض العلماء كان يسوق بعلة في سوق بغداد وكان بعض
عبدول دار القضاء حاصر فصرخت له فقال المبال على ما هو دأبهم بلحية العبد بكسر

العين يعني أحد شقي الوجه فقال بعض الظرفاء افتح العين فإن المولى حاصره ثم قال
ومما ياسب هذا المقام أن بعض اصحابي من المال على لهجتهم امانه المحركات نحو
الفتحة اتاني بكتاب قلت له لمن هو؟ فقال لمولانا عمر وضع العين فصحك الحاضرون
فقطروا الى كالمترى سب صحكهم المسترشد لطريق الصواب فمزت اليه بعض لبعض
ومم العين فتعطين للمقصود واستطرد ذلك الحاضرون موقن كان اموالهم المعرى
بتعصب لأبي الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى به فذكر ابو الطيب فأحد المرتضى
في ذمته والإبراء عليه فقال له المعرى لو لم يكن له من الشعر إلا قصيدته
اللاعبة وهي :

لك يا حذر في القلوب مادل اجرت ات وهو بك او هل
لكفي في صله فصب المرتضى ومرسحب المعرى فصب وصرب فلما اخرج
قل المرتضى رحمه الله لمن يحضرته هل تدرون ما هي الاعشى عني قول المتنى في
اناء قصيدته .

واذا اتيت من منى من ماضي فهو لشهادة لي بأني كامل
ولما بلغ العمر الى ابي الغلاء قال قتله الله تعالى ما اشد فمه و دكاه والله ما
صبت غيره *
ومن المصاحرات ته راى رجل شيخا ينيك انا يوم الجمعة وهي تصرط و
الشيخ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ويحك تفعل هذا يوم الجمعة مع ذلك
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما يحور ان اشكر الله على ير يصرط لا ان معه وسئل
الاحب مايل منه الرحا يكون عليها الشعر اكثر من استاء النساء فقال ان استاء
الرجل حتى وان استاء النساء مرعى ومعه قال اموريد للفتى بقيت رما لا احد رواة
تسوع ما عدى فطرت يوما بواحدة فكت اولج فيها شيئا فشيئا حتى تسوعت اقلت
اناديين في لاجرح ضد ارجلت فالت سقطت بموضة على لجلة فقالت للجله استهسكي
لا طير فالت النحلة ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بعيرالك ومعه قالت امرأة لرجل

سماها وبسطي لمرع افرع فقد صاق قلبي تقار لوصاق فركك كنت قد فرغت منذ
ساعات . وراى رجل آخر وهو يبول وكان معه ابركاس حمار فقال يا هذا كيف
تحمل هذا الاير؟ فقال اكسره؟ فقال نعم قال ان امرأتى تستصمره . شكى رجل امرأة
كثرة شعر ثم عتبه وكتب الى محبتها ديتك سبكت السبيل اللى انتكى بدك جودك
فيه الحما من حشودك من كنت تهوى ن ترور حناها فلامط عا عالمال ان
ليلا .

قال يربد بن عروة اقامات كثير لم سحلت امرأة بالمدينة ولا رجل عن حداثته
وعلم الساء عليه . مكبه ويد كرن عرته في ادبته . له فقال ابو حمزة محمد بن علي البز
عليه السلام افرحوا لي من حجارة كثير لأرهمها قال فاعطها . دفع عنها الساء وجعل محمد بن
علي عليه السلام يصره . سبعة ويقول تبهين يا سواحبات يوسف وتديت له امرأة منهن
فقلت يا ابن رسول الله صدق انما لسوا حديثه وقد كره خيرا منكم له قال قال ابو
حمزة ^{عليه السلام} لهم مواهب حنط بها حتى تحيى بها اذا صرحت . قال قلت تى بلك
المرأة كأنهم شر الدار حال لها اذا فرح ^{عليه السلام} اب الله تله انك لو صب حير مساء قالت
هم تومى عصيت بالى رسول الله دعونا الى لذات من الطعام والمشرب ولتمتع و
الهم وانتم معاشر الرجال اذ دعوا الى الحب وعمدوه باهوس الاتعاب وحسدوه فى السعي
فايتا كان احبهم واؤف؟ قال افرح ^{عليه السلام} بذكره من تمام امرأة الا علمتم قال
لها انك بعل قوله لى من الرجال من ان بعله فقال ابو حمزة ^{عليه السلام} ما صدقت مثلك من
تملك روحها ولا يملكها بل فقرا صرحت فى رجل من القوم هذه بيت فلانة بيت
متعق .

وقد تزوج الثمالي امرأة عذراء وذاك انه انا محلاة فقل انهما مقولة والمقا
تزوجها انكسب له سوء حالها فقال شعرا :

عذراء شهي أن تكون ربة وقد من الحسد واحد وب الظهر
تروح الى الطار تصلح شهاها وهل يصلح الطار ما أفسد الدهر

وما عرفتني إلا حصاب مكها وكحل بعيسها وأوابها الصبر
سيت بها قبل المحاق بليده فكان محاق كآله دلت الشمر

ومن هذا السيل أتت واحدا من اخوان الصالحين تمنع امره في شيرار فلت
خلق عليها لا يور ونظر الى وجهها فإذا هو كالشئ الذي وليس لها إلا دردر تنهائم
فيها ، قال فعممت عيني وقصت على أختي وأختها معها امره ، فالت فرغت أردت فتح باب
فقلت لا فتحة ودعا اليوم في عيشها وإن لم ترد من العدل بعد غره حاصر ، فغرب الموت
في الموقف ، الأخرى فصحت الى أصحابي هؤلاء لي وحلهموني من هذا الموت العاشر أتوا
الى وحلوا الباب واخرجوني منها .

ومن هذا أتت رحلا من الاخوان تمنع أيضا في شيرار وكان مصدا في مدرسة
المصورية ، قال فلما تكشفت لي واسئلف على فداها نظرت الى ذلك الموضع وراعي
علاء لم تحتس ، فعمدت الى سكين صغر وأدت به وحلتها فصاحت وجري الدم ، فلما
قامت طلتني « الحراجه » فقلت لها تكره الحنن وعانتها وأخذت منها لعمه ، لكن لا من
جنس الدراهم والدنار .

وقبل لصيرة أي لرحل شتموني ، فقال مأذني عرفتني أسامني لأول داء
والثاني دواء ، لثالث شفاء ومن تبع فمسي له الدواء .

وفي المحاصرات قال الحسن بن علي بن هبة بن مينا (١) مروي في ذلك
فقال رأيت لله علق بيها العنق ، فقال و سجدوا الامم منكم و الصالحين من عبادكم و
العلماء ان يكونوا نراء بعباد الله عن فله ، وقال في وصح آخر و ن سرفي من لله كالا
من سفته .

وفي المحاصرات قال ابو الشحيق الحسن بن : اد الروح في نروح بحد ، قال

(١) لاشك عند من سمر الدخ بالعباد و تعطيل صاحب ن ما اشهر
الامام الحسن مع كان مطلا كبرار وراج في لا فوال ، المعطلة التي وصفتها اصار
الامور و محصور بها شمس ولا سيما في دور ن به ، الذي كثر فيه انوصع والافهم *

اسمع القصة تكون ملح وأخرى بأنها تكون عله بما يحسنه الرجل و تأخذ معها
بالقطف ، ومتى فلت لها بإراية لم تأثم ، ولأقما يحتمد ان لا تأثيث بولد ثم أنها تعلم
أنك تعرفها فلا تتكسر عليك .

وفما ايضا انه كان رجل فسد امرأته كاذب متعذر ومثق فطلقها وتزوج بمبعة
فطلب منها ما كانت تأتى به الأولى فعاذبوهما الى داره وقدت المرأة اليه صاعدا حيا
فقال من اين ؟ فقالت جاءني فلان وحمل طعاما وشراها وحلواها فاكلنا وحاممني وهذا
نصيبيك . فقال اذا تعاطيت هذا فابيناك وجراري بنه اميل ما يحري عليت فاشى عور .
وقد كان مصححه لاشاء عباس لاوت حلا . عن لهجاس فامر السلطان رحمه الله تعالى
جارية من حواريه بان تمس به وتحمله على الدلام . وول ان هذا هو . وقر يوم دخل
مجلس السلطان . فأتته اليه وكشفت عن ما عدها وقالت هذه العرعة ادا كبرت ودرعت
في بلادكم ما يكون حالها ؟ ومن البذر اذا دس فيها ما يكون حاله عند البصاد ؟ فقام
اليها ناصرا ذكره فابسا بيده فقال ان كان سدة هذه العرعة تحيى على هذا المقدار

من ادب السلطة اعاشة لاموه بعد دمر درود واطلوا و شوا كل ما بطل من
كرامة املوس رنولوا في محرم من لافاات و لهيرات مالا حصي و ه ب بكت لا كادب
في لاله و لاه و بعد مدة سعدوا في الكه و المسورت انار حية كاهوشان اعدب
الورحين من ضبط كل ماسمعه من دول سدره من حتى رمدوا على انا ميراء زمين
ع - انه كان يمدعي السر يقول : « لار وحو العس فانه مطلق » و لا يصدو عن
اير النوصين . ع - هذا الكلامي اسير بعدما ولتعي دك شو حد لاوسع في اسهام بدكرها
وهو من مروات بوضاب الككي لسومي سنة : (٢٨٠) ه في كتابه فوت تقو

ولایمید یعنی هذا المؤلف والاغلی کتابہ کما ظہر من ترجمہ وهو مدم بعداد واعداً فاحتلف به المدادون فراوا فی حدیثہ ہذا با وحرروا عن مورس الاسعافہر کوہ وروہ ومن ہجرہ وھدبہ وشدودہ ورنہ «لس علی لمخوفین صر من الحقیق»
فقد روی ہن شہر اشوب والمعدت لھمل لھجلی رہ کثرۃ اروج الاحام ع ورنہ
کلی مصلحا عن کتاب موت القبول الی غرہ محل مؤلفہ اجہ الاثر لعاہم

عن البدر يحيى ، حاصله مائة من ، وإن كان أسفر من هذا فحاصله قليل ، فصعدك السلطان والحاضرون .

وقد كان لهما السلطان صفر يصيد عليه وقد ضعف سمه ، فقال للصقارين احتفظوا على هذا الصقر واعلموا أن كل من يفتى بهجر موته صرمت عقده ، فاستقى بعد مدة أن ذلك الصقر قد مات ، فتحير الصقارون في إحدار السلطان و يعلمون أنه يطلعه ، فأثروا إلى ذلك المضحكة وأحسروه بالخال ، فقال لأعليكم قد حل إلى السلطان فقال ابن كته ؟ قال كنت مع الصقار من أنظر إلى الصقور ، فقال له رأيت سقري الغلابى ؟ فقال هم أعز الله تعالى رأيت ، ولكن رأيت فيه أحوالاً عجيبة ، فمن وماه ؟ قال رأيت معه صاعاً عينية لأشرا حياحيه وكنت أنا الصقار بلحم لم يأكله وقد عصى برأيه ، فقال السلطان ماذا مات ؟ فقال أنهم ذو بيتهم الحاضرون أن السلطان أعز الله تعالى هو لدى تلفظ بموته لا ، ولا الصقار ، فصعدت السلطان ولم يعاقب أحداً على موته .

وقد كانت عنه امرأة حبيبه وكان السلطان له هوى ، فإذ إن يرسله بحاجة اجلولة البيت ، فبذل ما عايت أرسلك بهجده يحصل لك منها فائدة كثيرة ؟ فقال أمرك فقال أن لا أبقى لهذا الغلابيه حولاً كثيرة فامس إلى هذاه وأعزل الذكور عن الأناث وكنت له كتاباً وأرسله ، فأتى إلى امرله وقال لأمرأته أن السلطان يريد إرسالى ولكن أعلم به يريد يفتى إليك هذه اللبنة ولكن لما أحتق تحت الباب ، فإذا جاء إليك وأرادك قولى له تعال يلهمو ولعب ، فاجعلى هناك فرساً وقولى له حتى يكون حصان ، فبمنى ذلك ويصهل ويحجمهم وهذا بطون شئت معه حتى أخرج اليكما ، فتعاه الدليل أحد بيده عصاوا اخنقى تحت الباب فالتفت حتى للدلى ففتى السلطان إلى تلك المرأة فالتفت ودخل قال لهما نسى أرسلت فلا ، فى خدمه حتى يخلو لنا لبيب ، فمدا كلاً فلقا راذاً يقاربا ، فقلت له هلم إلى لمرعة ، فقال لهما هو الأحسن ، فالت له كن اب حصاناً وأما فرساً ، فواصهلى وحجمهم وسجى ، إلى فتعاه أحد فى ذلك اللهم وشرع السلطان فى الصهل فخرج من تحت الباب ويده تلك العصا فصرب السلطان بها صربه شديدة ، فصاح السلطان ونظر إليه

إذا هو الرجل فقال له قاتلك الله أنا أرسلتك بخدمة ، فقال انت أرسلتني لأعزل الحصن
عن الأفراس فما أحضرت لهذا ، فعزل السلطان عن المرأة فعرف السلطان أنه علم ما
أراد .

وفى المحاصرات أنه وقع بين مزيد ورجل حصونة ، فقال الرجل أنت صاهنى وقد
نكت امرأتك كذا مرة ، فعاد مزيد الى داره وقال يا فلانة أنت مريضة فلانا ، فقالت
أى والله أبو عيني ، فقال لها كك وربي ، الكلمة منك عن اسمه و تحببى
بكثيره .

حكاية حملت رابية فلما وصفت أنت الى رجل عالم من أهل الحديث فقالت لسم
لى هذا الولد ، فقال سمه ابن كثر . حكاية أخرى تزوج رجل امرأة فأتت بولد صحيح
لحمه أشهر ، فقالت له سم ولدك ، فقال أسميه شاطر على ، لأنه قطع مسافة تسع أشهر
فى خمسة أشهر .

وكان عند سلطان البصرة رجل مؤمن عالم يقوم بحوائج المؤمنين وهو مقدمهم
عند ذلك السلطان ، فأتى إليه جماعة من المؤمنين وطلبوا منه ان يمشى معهم الى ذلك
السلطان ليسلموا عليه ، فأتى معهم فوجدوا ذلك السلطان جالسا فى على قصره ، فقال
لهم ذلك الشيخ فهو ما حتى سمعوا اليه وطلب لكم الاذن ، فلما سمع اليه وحده
مشعولا ببعض الملاحى ، فقال له ان العلماء واهل بيوت الاذن و انت أعزك فى الله
شعل ، ولكن أقول لهم يجرأون العاتية من تحت ويسرفون الى وقت آخر ، فصحك وقال
ياشيخ العاتية التى من تحت ما مردها ولكن اطلبهم الى فوق .

وقد كان ذلك الشيخ واسمه الشيخ عبدالله رجلا طلق اللسان حسن الصحة ، وانفق انه مضى
ليلا الى حدة ذلك السلطان فضاء بعض حوائج المؤمنين ، فلما أراد القيام مطرت السماء
فقال له السلطان ياشيخ أنت رجل كسر الس ويسحق عليك الحركة فى هذا الوقت ولكن
بات هذه الليلة عندنا وأنا أمامك ، فقبل منه فلما أراد النوم أمر السلطان بعض علمان
حزائنه فوسعوا للشيخ فراشا وأخذ السلطان النعاس يده ووسعه فوق الشيخ ونام السلطان

الى حسيه وعلمانه بانوا قره . فلما انصف الليل استيقظ السلطان وقام ليسوي اللجاف على الشح ، فوضع يده فوق رجل الشيخ فاستيقظ الشيخ ، طرأ ان السلطان يريد واحدا من علمانه ليعمل به ما يفعل ، فقال له اعز الله مولانا السلطان لا يملط وهذا العلم قائم في الجباب لأخروا فلان ، فصاحت السلطان في تلك الليلة صيحكا كثيرا ، وقال يا شيخ حئت لأتعد حوائك ، فقال يا مولاي هوليل وجعت منه على نفسي من العلط .

وقد تشائم رحلان فقال أحدهما للآخر والله شئ لم تسكت عنى لأمر ، شك صعد أنفك بها من لصرة الى مكبة ، فقال له الآخر احب ان تصعبى أخرى فقلنى الى المدينة ليتم حببى على يدك .

وقد كان صهى الدين العلى الشاعر حالس يوماً مع جماعة ، فصرط فشدت صرطته فى البلد فلم يتمكن من الإقامة فى بلده ، فخرج الى المصرة و الى غيرها وبقي اعواما كثيرة فتذكر بلده وقد طاق الرمان فصار الى أهل بلدى ما وقع منى ، فأتى الى الحكمة فقل بن يدحلم ، أتى الى خارج البلد ودار امرأتين على شاطئه المريت وهما يتعاكبان وهو يسمع ، فقالت أحدهما للآخرى كم عمر ابنت من سفة فقلت والله لا أعلم صعد عدده ولكن تاريخه من سفة صرطه صهى لذن الحكمة ، فلما سمعها قال حملوها تاريخه فمهم لا يسوئها ابداً فرجع ولم يدخل البلد الى ان مات .

وقد كان كسرى لاسأ حله سفة القيصه وآها مصحكتة فاحتال من أحدها فطعها منه يوماً ، فقال ارا أعطتك هذه السعلة الروبة فأنى شئ اعطى الأمر والعقال حصى يحىء فى النظر هذ لا يكون ؟ فلما كان يمس الليالى صهى ذلك الرجل فى لمجلس حتى اتصف الدل ولاقى لا هو والسلطان فقال له السلطان اذا بقيت الى هذا الوقت ماتت هيم ، قال يا مولاي ليس هذا الجاف أنعطى به ، قال له السلطان أعطيت فى هذه الحلة ، فقال هذا مليح ، فعدناه بها وصصى الى داخل مـرله فبعد ذلك الرجل الى ذلك الحكمة وحوى دم وباه ، فلما جاء الصبح أتى امرأتون ، فيه ودلوا له ثم حشش عرس

العرائس، قال لا أقوم حتى يصحى السلطان ويصلى عليه مساءً، رآيته في هذه الليلة فجاء السلطان وقتل له قم من هذه الدودة فقال يا مولاي رأيت طيما أهائى وثبته فقال وما هو؟ قال رأيت كأن ثوبين تصدان بحوى ووضع أحدهما قريبه في بطنى ووضع الآخر قريه في ظهري فعمرائى عصره شديده، فقال له السلطان لا يكون خروجك في ثيابك وفى الحلة، فقام وقال يا مولاي فما يكون هذا المعروء هو من الثورين وليس إلا منى وقد اقتضحت عدله في شأن الحكمة، فصحت السلطان وفراحي لك.

وكان يوماً في المجلس مع السلطان وكان تحت السلطان مائة على لعمه وظلمه منه، قال السلطان لأعطيك هذا لا أن تحرق مثقالاً لا ريد منه ولا نفس، فقال لك على فقام وحرق حروء كبيرة، فقال السلطان كيف هذا؟ قال عرك الله حدك مثقالك الذي لم يولاء الأمر، الحاصرون أحاطوا بفتوا على داخر حو من عدده فصحك وأمر له بذلك البساط.

ومضى ربيع، لأرار للرمح حشرى أنه كان لرجل علام من كسر الناس وفقره بشر، عابوا فيه فبطلت أم جاء بأحدهما نصرته والآخر يعنى لك أن ما سمعتك حادان فعنى حاديين ثم مرس فامر أن يأتى بطبيب فأتى به ورجل آخر، فسأله فقال أما ضربتني وأمرتني من أقصى حاجتين في حاجته؟ قال بلى، قال قد حشيت بصب وان رجلك والآن حفره فرك فمذا طبيب وهذا حصاره.

ومضى إلى الزجاج أحد ما أبو عدده أرزى عن عقبه من القاسم برقه لى أبى عبد يحيى بن المبارك قال عوتب وعمل يا صرافه عن السماء، ورجع امرء أظلم عدده ليلة، ثم خلاها ضيل له في ذلك؟ فقال مول

رأيت عسوزاً وقد أقلت	فأبنت لعينى عن ميصعة
عصره الحلق حاداه	ند حرج في الشى كالسفة
تصايل حاجبها بالمداد	وتربط في عجزها مرفعة

نور في مقدمات الموت من الامراض و دوائها وما ناصب هذا المقام

إعلم أرشدك الله تعالى ن الله سبحانه بمرله المؤث والنس بمرله لاطفال . و
المؤث شأنه تأديب . لا جمال . بما تقتضيه المصاحبه . فالأمراس كلها أوصاف من الحكيم
لمصالح لا ينهي بعضها .

فيها ما رواه صاحب كتاب طب الأنبياء عليهم السلام وهو من احوال عبدالله بن أبي
سهم الرضا وأخوه الحسن بن أبي سفيان ذكرهما له عائش بن روا عن الصادق عليه السلام
روى أن حقه الحسن بن علي عليهم السلام في عاد الأمر المؤث . بن علي بن ابطال عليه السلام
سلمان الفارسي رضي الله عنه . قال : بعددته كتب أصبحت من عتقته . قال : يا مير المؤمنين
أحمد الله كثيرا واشكوا لك كثرة العسر . قال : فلا تصعب . يا أبا عبدالله . قد من أحد من
شيعة ما يصيبه وجع الآ بذهب قد بقي منه . وذلك الوجع تطهير له . قال سلمان بن
باب الأمر على عاد كرت وهو كما ذكرته فليس لنا شيء من ذلك . قال : حلا التطهير
قال علي عليه السلام . سلمان ابنك لآخر بالصبر عليه . وتعرض إلى الله تعالى عز اسمه
والدعاء بهما . يكتب لكم الحسابات ويرفع لكم الدرجات . وأما الوجع حاسه فهو تطهير
وكفره . قال فضيل سلمان ما بين عبيبه وها . وفار من كان يمير لنا هذه الأشياء لولاك
يا أمر المؤمنين .

روى شرحها الكليني عن لافق عليه السلام قال كان الناس يتطون اغشاطا فلما كان
من أمرهم عليه السلام قال نارت اجعل للموت عنه يوحى بها الميت ويسلمى بها عن المصاب
قال : أنزل الله الرصاص ثم أنزل بعده لداء . وروى عن الصادق عليه السلام قال أن رسول الله
عليه السلام رفع رأسه إلى السماء فقبس . فقبل يا رسول الله رأيتك رفعت رأسك إلى السماء
فقبست . قال : نعم سمعت لمالكين هطلا من السماء إلى الأرض يلتمان عذابا صالجا مؤثما

في صلى فيه ليكنما له عمله في يومه وليفته فلم يجد في مصلاه، فخرج الى السماء فقال ربنا ان عداء فلان المؤمن التمساء في مصلاه لكتب عمله في يومه وليفته فلم يصبه فوجدناه في جبالك، فقال الله عز وجل "اكتب له احدى مثل ما كان يعمل في صحته من اجر في يومه وليفته" اذ لم يكن له اجر ما كان يعمل من حسنة عنه ، وكذلك اذا ضعف عن العمل لكفره قال الله تعالى له من لاعمال الصالحين مثل ما كان يعمل في نشاطه .

وهي ان الامر اس وحر للعبد عن المعاصي ، فالامر من بمرارة الاسواط التي يصير له ذنوب الولد بها . ومع ان الانسان اذا كان صحيح الدين كان افلا عن لوصية نائما عنها ولا يوظفه الا المرسل ان كان لسا والا فاكثر الناس في غفلة حتى عند الموت . روى صاحب روضة الواعظ انه قال رسول الله ﷺ من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية .

وقال رسول الله ﷺ لا يسعى لامر مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت راسه . وقال الصادق عليه السلام من لم يوص عند موته لذي فراجه من لا يرث فقد حتم عمله بمعصية .

ومنها تحصيل اثواب الموتى روى عن الصادق عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة نادى العبد الى الله عز وجل فعبده حسدا يسر افعول ما سمعت من يهودي حين ارسل . فيقول المؤمن انت جني وما عندك انت الحق اليوم الذي لا عليك اثم ولا نصيب . فيقول عز وجل من عادته وما عند عدني ، ثم يقول له اتعرف فلان بن فلان ، فيقول : ثم يارب فيقول ما سمعتك ان تعود حين مرس ، اما املك لوعده له مني ثم لو جئتني به وعنده ، ثم لو سألني - حد لقصيتها له رلم - دار عنها . وروى عن النبي ﷺ انه قال من عاد - عاده - دخل خطوه حصا حتى يرجع الى - له اب اب حسبه - ويمحي عنه - عاه - ويرفع السمعون له - لف درجده - وواكن به سمعون - لف - اب - ملك يعود في سره ويسمعون له في يوم القيمة .

أما وجع العين فلا عياده فيه، وأعظم لعابدين نورا من ضعف الجلوس عند المريض
الآن أن يعلم من حال المريض وصاه بطول الجلوس، وقد جلوس العياده على ما فى
الروايات مقدرا حلب ناقداً، وسمى أن يحمل معه الى المريض تنجعه أو سحر حلة أو
أنرجحه أو لمقه من طيب، وقطعة من عود، لأن المريض يشترج الى كل من دخله عليه
بها، كدعاء فى الرواية عن الصادق عليه السلام، ومن تمام عياده أن يصح حتى يده على
لاخرى أو على حديته، ويتنفس أن يعطى العايد من امرئ الدعا للعابدين، وأن يادن
المريض لكل العابدين لأن مستجاب الدعوة محمى بهم، فعلة الله ورسوله عن لدخول
ومرس الصبي كقائه لدوباره.

وروى عن الصادق عليه السلام قال حتى ليلة تعدل عياده سه، وحتى ليلتين تعدل عياده
سنتين، وحتى ثلاث ليلت تعدل عياده سبعين سنة، أو بوحدة قلت فإن لم يبلغ سبعين
سنة، قال فلا يبه وأمه، قال فأت فإن لم يبلغها قال فقرأته، قال فإن لم يبلغ قرايته؟
قال لعبارته.

وروى أن حتى يوم كفارة دبوب سه، وراث أن ألما يبقى في الدن سنة، و
أنها تأخذ من أمدن عايده سه، بصا، وهو حط الدوس من جهنم لأنهم من قبورها، و
ذلك لما عرفت من أن نوعاً من النار تحت الأرض فاداً فارت حررت حرارتها فأصابت
المياه سيقا رؤس الحمال وما دها من المياه.

ويسمى للمريض أن لا يشكو الى المواد فانه ينقص الثواب، وأما كيفية الشكوى
فرواها جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن حق الشكاية للمريض، فقال
أن الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة إنما الشكوى
أن يقول لقد انتليت بما لم سئل به أحد ويقول لقد أصابني مالم يصيب أحداً وليس الشكوى
أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم وسهرت هذا.

وأما الدوبوى ولحمى الى الطيب فقد ورد لأمير به قال الدمي عليه السلام تداءوا فان
الله عز وجل لم يزل داء إلا وقد أضر له شعاع وقال عليه السلام تحبب الدواء ما احتمل

بذلك من الداء ، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ شيئا من
الانبياء مرض ، فقال لا تدأوى حتى يكون الذى أمرضنى هو الذى يشفينى ، فوحي الله
عز وجل لا تشفيك حتى تدأوى فانّ الشفاء متى . وقد قال موسى عليه السلام يا ربّ عفت
الداء ؟ قل متى ، قال فلم أمت العرسى بالطبيب ، قل لطبيب نفوسهم ، فمن هدسقى
الطبيب طبياً .

فان قلت ما فائدة رجوع المريض الى الطبيب لعادق و الاحد بدوائه ؟ قلت
لعل فائدته دفع استمرار المرض لا دفع لأجل فائه لا يدفعه عن نفسه فكيف يدفعه
عن غيره :

انّ الطبيب له فى الطب معرفة	ما دام فى أجل الاسان تأخير
حتى اذا ما انقضت أيامه	حار الطبيب وحالته لعقابر

نعم سيئى ان شاء الله تعالى فى تحقيق الأجل انّ منه لأجل القبل للزيادة
والتقصان باعتبار مطالعة بالاسباب كصله ، لأرحام وصله المماكين وقيل بعض الطلعات
والمعادن ، وحيثه محور ان يكون التدأوى من جملة أسباب الزيادة وعن كنه من أسباب
الفيضة حيث ورد الامر به ، ولا يارم فى التدأوى الرجوع الى الأطباء و الحكماء
بل الى من تركس النفس الى دوائه ولو كسّ المجاوز وأسراهم ، فانّ دوائهم أفع فى
العالم من أدوية أكثر لأطباء ، وذلك لأنّ دوائهم قد مرّت عليه التعديرات وأدوية
الاطباء فالعالم عليها محرّداً واحداً من الكتب له دوائه فى الفن .

فان قلت اذا حار الطبيب استعمار لطب وأمر المريض بالرجوع اليه فلم جعله
الشارع صامداً وان كان حادفاً ؟ قلت جواره لا ينافى صمدية فانّ كثير من العرى الحاضرة
قد صقن الشرع أهلها ما يتلفونه كالفسار والصابغ وصاحب الحمام ونحوهم إحتياطاً لأموال
الناس وهذا ايضا إحتياطاً فى دوائهم حتى لا يتجرى على الطب من لا معرفة له به ولا
وقف على مفردانه و مركباته ، ولا على تمييز العقاقير بعضها من بعض كما هو
العالم فى هذه الأعصار ، ولهذا سقط لشارع لضمان عه اذا أحد لمرائة إيمان

المرضى او من وليه .

واعلم انّ التدوى قد روى عن الائمة عليهم السلام على فمى دعاء ودواء ، فاما الدعاء فهو صالح لكلّ الايدان كما سيأتى ان شاء الله تعالى ، واما الدواء فقد روى فى بعض الامراس اذوية لاصلاح ظاهراً ولا توافق كلّ الايدان فى جميع البلدان ، نعمرهما واقع طبابع اهل العراق ومكة والمدينة وما والاها ، ومن ثمّ قال جماعة من الاصحاب انّ تلك الادوية والمعالجات المذكورة فى كتاب طب الائمة وغيره من المردى عنهم عليهم السلام اتمها هو مخصوص بأهل تلك البلاد المذكورة ، ولحق الحقّ أنّ فى بعض الاحبار ما يندلج على العموم مثل ما روى فى غير حديث من لاستشفاء والمدارة والعسل لقوله تعالى فيه شعاه للناس ، فإنّ القرآن لم ينزل لعصوص بلد دون اخرى ، وجبّده فالحقّ فى الجواب هو انّ ما ورد عنهم عليهم السلام من أنواع ادواء لأواع الامراس اتمّ شامل للأيديان والبلدان .

نعم ينمى للمريض ان يتعاطى تلك الادوية من عرائم القلب وصميمه وان لا يتوهم من شيء منها فافقك قد سمعت انّ من تعاطى من شيء سرّه ذلك الشيء وقد شاهدنا جماعة من الأفاضل ممن ساء بهم وهو الاحلاس يتداوون فى حراسان بالادوية المذكورة على طب الائمة وغيره الشى لو تدوى بها أهل تلك البلد لما لوامها أنواع الضرر برعهم ، وحصل اولئك الأفاضل منها الشفاء لما حلّ عليهم السب الا ما عرفت .

وأعظم أنواع الدواء النافع ما روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال لو انّ الناس قصرُوا فى الطعام لاستقلت أهدانهم ، وفى الرواية انّ طبعاً نصرانيّ دخل على مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ابنى كتاب ربكم أم فى سنة نبيكم شيء من اطعموا فقال نعم انا كتاب ربنا لقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ، وما حسنه نبياً فقال عليه السلام الحمية من الاكل رأس كلّ دواء ، والاسراف فى الاكل رأس كلّ داء ، فقام النصرانيّ وهو يقول والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئاً من اطعموا اعدا لبوس وقال عليه السلام ليس الحمية من الشى تركه إنّما الحمية من الشى الافلال منه ، اذا عرفت هذا

فلستو عليّ أدوية الأعراس الدعائية، العروية عن أرباب العصمة عن (من عا) أهل البيت عليهم السلام التي حرّتها العلماء والأخبار وستمعها الصلّاء في كلّ الأعصار .

إعلم أنّ القرآن وآياته فيهما شعاع من جميع الأعراس خصوصاً آية الكرسي فأتى حرّتها وكذا عبرى فاسمها تحفظ من اللصوص وفي لحروب ومن هوام الأرض و دوابها ، ولو أنّ أحد قرأها ودخل بين السور والرياح لبعثه الله تعالى بها من كلّ الأهور وحفظها يتصاعف بتصاعف قراءتها ، في الحديث أنّ من قرأها مرّة أرسل الله تعالى ملكاً يحفظه ، واد قرأها مرتين أرسل الله ملكين يحفظانه ، و هكذا إلى خمس مرات فاد قرأها حمداً قال الله تعالى للملائكة حلّوني لما أحفظه لأعليكم وحفظه .

رقية الحمى عن الصادق عليه السلام في كتابه آية الكرسي في إباء ودفعه بعرفة ماء يشربه لعربس أخرى فيه خبراً إلى الذي سيذكره الله تعالى إنا حمّ قرأ عليه سم الله أنشئت من كلّ داء يؤدك بسم الله والله شافيت بسم الله خدما فلم يمت بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بموقع أحوم رأسه لقسم لو تعلمون عظيم لتراّن نادى الله عز وجل وهذه العودة من حراره في السماء السابعة ، حرى الحق، صيرها قال الصادق عليه السلام إزار قبضك ودخل أسك في حبس ودن وأتم وأقرأ الحمد سبع مرات .

أخرى من مولانا الماهر عليه السلام أنّه كان ذا حم إلى نوبان ويطرح عليه أحدهما فإذا حبّ طرح عليه الآخر ، وقال محمد بن مسلم سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يقول ما وجدنا للحمي مثل الماء البارد والدعاء .

وقال ابن بكير كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو مغموم فدخلت عليه فوالة له فقالت له كيف تملك تدبّك ؟ ومأثته عن حاله وعليه ثوب حلق قد طرحه على فخذيه وقالت له لو تدبّرت حتى تفرق فدا أيرت حماء للريح ، فقال اللهم أولعتم بعلاي بيتك والله قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى من قبح جهنم وربما قال من فور جهنم فاطنوها .

بالماء البارد والله الشافي .

رقية الصداغ اشتكى رجل الى الصادق عليه السلام الصداغ ، قال مسح يدك على
الموضع الذى يصعدك وامر ابا الكرسى وفتح الكتاب وقل الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر اهل واكرم مقام احدى واحذر أغور الله من عرق تغار واعوذ بالله من
حر النار . أخرى رواها عمر بن حنظلة قال شكوت الى ابي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني
قال ادعك فصع يدك على هامتك وقل لو كان معي آله كما تقولون اذا لايتموا الى
دى العرض . الا ، ودايد اهل اهل الله الى الله والى الرسول رايت المفاقي يصدون
عك حدوداً .

وصدح المأذون بطرسوس فلم يفعه علاج ، فوجه اليه فيصر فلسوة وكتب اليه
بمعنى صداعك فصع يدي راسك ، تسكن فعاف عنها مسمومة فوصعت على رأس حاملها
فلم تصره وصعت على رأس مصدع فسكن ووصعها على راسه فسكن . فتصحب من ذلك
فصعت راساً بها اسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حمصق
لا يصدعون عنها ولا يرفون من داء الرحمن حمدت الديان ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم .

رقية العرس عن امر المؤمنين عليه السلام قال اذا اشتكى احدكم عنه فليقرأ عليها آية
الكرسى وفي قلبه اسم الله براء ويأمر ان شاء الله تعالى ، أخرىقرأ على الماء ثلاث مرات
ويغسل به وجهه فكشفها عاك عطائك فصررك اليوم حديد . ولو تشاء لطعنا على اعينهم
الى قوله بصروس ، أخرى يكتب الله ور السموات الاله في حام بالترية معقوقا بما حزم
ثم يفسله ويصيره في قارورة ويكتحل منه بالميل .

واما رقية الشكو (١) فهي على ما قال مولانا الكاظم عليه السلام ان يكتب الله
ور السموات و لاس الاية ثلاث مرات في حام ثم يفسله ويصيره في قارورة و

(١) من هذه الكلمة المعجبة بين لادعط العرسة و الحاق الالب و اللام

يكتحل به فهو محرم .

رقية وجع الادن يقرأ على دهن البسم والسميح مرات قوله تعالى كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقراً ان السمع والنصر والنفاد كل رائث كان عنه مسئولاً و يصب في الادن .

رقية وجع الصرس اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله احد ثلاث مرات ويقول يا صرس انا اعدار تسكين أم جالرد تسكين ام بسم الله تسكين أسكن سكنتك بالدي سكر له ما في السموات وما في الارض هو اسمع العظيم ، قال من يعي المعظم وهي ربيع الى قوله بكل حق علم اخرج منها فادت رحيم ولجرحهم منها لاية مخرج منها خالفا يترقب ، اخرى ياخذ مسماراً ويقرأ عليه ثلث مرات فاسده للكتاب والمعدن ثم يقرأ من يعي المعظم الى قوله عليم ، ثم يقول يا صرس فلان بن فلان ، كلك العار والاراد والعار تسكين ثم يقرأ وله ما سكن في الليل والدمار الاله شددت واء هذا الصرس من فلان بن فلان بسم الله العلي العظيم ثم سره في حائط يقول الله الله الله .

رقية رعاف يكتب على حبة المرعوف بدمه او بالزعفران وقل يا صرس ابلي مائكي وباسماء اقلع الى آخره فانه يسكن ان شاء الله تعالى .
رقية الزكام عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حذر من يمسح في قطعة فاحتمله في سفلك عند ممالك فانه يرفع للزكام ان شاء الله تعالى .

رقية وسوسة القلب يقول فاذا قرأت لقرآن دستد بالله ، وقرأ لمؤمنين يوقا امير المؤمنين عليه السلام وسوس الشيطان الى احدكم فليؤمن بالله وليقل بلسانه وقله آمنت بالله ورسوله محلاً له لدين .

رقية وجع القلب يقرأ هذه الايات على الماء ويشربه ان شئت من هذه ليكون من الشاكرين سيهزم الجمع ويولون الدبر الى قوله دهن وأمر ان الله سمع السموات والارض ان نزولا الى قوله عوداً واماً سبق القلب يقرأ سبع عشر يوماً ألم نشرح الى

آخره كل يوم خمس مرة بعد الصلاة والعشاء رقية وجمع لطف بقرء بسم الله الرحمن الرحيم
 ورا لموا اذهب معصاة فظن ان الله عز عليه الى آخر الامة وقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات
 فانه عند حرب اخرى بقرئ اربعين مرة من هذه لكون من الشكر من ان الله بالناس لرؤف
 رحيم ونشر من القران ما هو شاء ورحمه لذوهمين .

رقية وجمع الظاهر بقرء شهادته الى قوله سريع لحساب ، رقية احتساب المولد بعمل
 رجليه ويكتب على ساقه اليسرى صحتها ابواب السماء جاءه من الى قوله لمن كان
 كهر ، اخرى ردة الذي في السماء تعدس الالهم سمع في السماء و لاس الالهم كما رحمتك
 في السماء ارحم رحمتك في لاس امر لاجلها وحطائيات رب الطيبين ارحمهم
 من رحمتك وشاء من شاءك على هذا الوجع فليقرأ .

رقية الولادة قرأه الادعية في كور ، من ماء ثلاث مرات ونشر المرأة و
 يصيب بين كتفيها وتحتها فصيح الولد ان شاء الله تعالى وسم الله الذي لا اله الا هو العزيز
 الحكيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين بسم الله العظيم الكريم
 سبحانه الله رب السموات ورب الارض الحمد لله رب العالمين كنتم يوم يرون ما
 يوعدون .

رقية وجمع الركة عن بي حبرة قل عرس لي وجمع في كتي وشكوت ذلك الى
 الى ابي جعفر عليه السلام فقرأ اذا انت صليت فقل يا حود من اعطى يا حير من سئل يا ارحم
 من استرحم ارحم معي و قلته حسنى واعسى من وحمى ، قال ففعلت فموتت .

رقية للمحارير عن الرضا عليه السلام قال حرج يحارب له محارير في عظمه ، قال
 يا على قل لها قل قل ووف ارحيم يا سيدي ، فخرره فان فقلت فذهب الله عز
 وجل عنها .

رقية للاق والصله روى عن الرضا عليه السلام قال اد ذهب لك صائد وصاع فقل
 و عده معانج العيب الى قوله في كتاب مبني ، ثم يقول انت تهدي من الصلالة و

تمجي من المعنى وترد الصلاة صلّ علو محمّد و آله و انعم لي و ردتا لتي وصل على
عبد و آله وسلّم.

رقية العين معمربن خلاد قد كنت مع الرما عليه السلام بحراسان على نفقائه فامراني
ان اتخذله عالية فلما احدثها فاعجب بها فطر اليه فقال لي يا معشر ان العين حق فكتب
في رقعة الحمد وقل هو الله أحد و لمعودتين وآية الكرسي واحملها في علاج القارورة
ودروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال العين حق و ليس تندها ميتة على نفسك ولا ملك
على غيرك ، فاذا حقت شيئا من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا و
قال اذا نهيتا احدكم تهبة تمعه فقرأ حس وخرج من منزله لمعودتين وآية لا يضره
بذن لله ، وقال عليه السلام من اعجبه من اخيه شيئا فليبارك عليه فان العين حق .

رقية فرع الصبيان اذا دارلت الى آخر السورة فصرها على آذانهم في ليلهم مسمين
عصدا الى قوله اعدا وآية شهد لله وقل ادعو الله و من شوكل على الله فهو حسبه ان
الله بالغ امره .

رقية النعاس يقرء ولما جاء موسى لميقدا الى قوله نور المؤمن يقرء على
الماء ويمسح به راسه ووجهه و ذراعيه ، رقية الصرع و ما لا الا تتوكل على الله
الاية .

رقية لثا البول ياخذ صاحبه قطعة ملح و مسحها بالثا لول و يقرأ عليه ثلاث مرات
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته حاشعاً متصدعاً من خشية الله الى آخر السورة و
يطلعها في نور و يصرف سريعا يذهب الله تعالى .

رقية المرض والجذم يقرء عليه ويكتب و يعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
بمحو الله ما يشاء ويثبت وعده ام لكتاب الحمد لله فاطر السموات و الارض جاهد
الملائكة رسلا اولى احوجة شئ وثلاث وربع باسم فلان من فلانة شكى رجل الى ابي
عبد الله عليه السلام المرض فمره ان ياخذ طين من الحسين عليه السلام بماء لسماء ففعل ذلك فقرأ

رفیة الحق یکتف علی موصع الحق وان من شیء الا عندنا خزائنه وما یسر له
الا بقدر معلوم هل یسمعونکم او تدعون او یضعونکم او یصرفون.

رفية التعب والدمع من لحيته على فاسقه او نص او نص فليكن عليه و لقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما نص من لعب .

رقية الحرب والدمار والقواء يقرأ عليه ويثقب عليه بسم الله الرحمن
الرحيم ومثل كلمة حبشة كشجرة حينئذ احتنت من فوق الأسفل ما لها من قرار لا يه
مها خلقهاكم وبها أممكم ومنها نخرجكم تارة أخرى والله أكبر وات لا تكره الله يفي
وات لا يفي والله على كل شيء قدير .

رقية لقولج عن الاتقه عليهم السلام واربكم للعولج ام القرآن وقل هو الله
احد و المقودين و يكتب اعمل ذلك انود بوجه الله الكريم و يمزجه التلى
لانرام و بقدرته لى لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و من شر ما فيه و من
شر ما احد فيه .

رقبه ليعجل يقرأ على كعبه اذا جاء نصر الله ثلاث مرات ثم يقرأ ان آتين قالوا ربه الله ثم يستقاموا الى آخر لايه ثلاث مرات ثم امسح بهما رأسه ثلاث مرات اخرى بيمينك ويعلق على عنق الموسع ان الله يمسك السموات والارض الا انه من سليمان وافته بسم الله الرحمن الرحيم ،

رفقه الحية وهي حرمته حرمته حسن وعيرنا بغيراً على فذح حديد ان أمكن و
يكون فيه ماء و لفراته ثلاث مرات ، و اذا شربها رسول الملعوع نعت الملعوع وان كان
صبيداً ، تقرأ الحمد و قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرين و قل اعوذ ربّ العلق و
قل اعوذ ربّ الناس و تقول يا سم الله و ما لله و من الله و الى الله و لا باقى الا لله و لا رقى
الا لله و لا اله (عاش) لا اله الا الله لا اله الا الله عالى ربّ المشارق و المعارب ثمانية من
الملئكة لا يأكلون و لا يشربون و عن ذكر لله لا يعترفون يستحيون به الملئكون و يكبرون و
يقفون من روح فتوح ربّ الملئكة و ارواح ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن جميع عند

راقق مسترقا ، فقال آباء الرافعي واثنه الواقفي انه قال بسم الله لرحمن الرحيم من شر سمعة
 وتسعين حية حيات البرود وحيات السحور وحيات الردوع وحيات المزاب وحيات
 الحواب وحيات الماء وحيات السماء ، واعوذ برب الايضام من شر البظير والنصير و
 أسود الررس والارطب والريرة والسلحوت والاف ، ومن شر حوريين وحوريين وشان
 وهاران وهورين ، ومن شر الأرقم والادقم والاقم ، ومن شر البش التي تقرب العن
 من العن والكفر ومن شر عراء كالمرّة وصمراء كالمرّة ومن شر ام طافنين مع
 ام الحرامس ، ومن شر الاسود العالض كالليل الدمس ، و من شر بات حريا و
 السرطانية وحو ، وحو يا ، ومن شر الحية التي تمرقه سنة وتقع سنة ، ومن شر اسود
 الرأس والذهب وبعصه ، و من شر رئيس العشاب .

ذكر عندما ادم نه مشى على الحية فلعنته حية فسوة وجهه و رواحيه و
 صاح بها صرعة ، فسمعه الرب فاداه اشقي المصع العظيم وقال يا آدم هذه من
 يركات الارض واشجاره (سم) سم الحلاق (يد) ، اداها ، بكاء كرم طاسم طوسان طوسان طاب
 طاب حريا عام ، مشودة ثوت شمشة عيشا سمحيثا مرديشا حافوة (حافر) كهيج كهيج
 آمين رب موسى وهرون فاداه الشافي بسم الحية الحارة المرّة عرمت عايك الله العظيم
 الأعظم وخدمت الله الكريم الأكرم ويحق عسى من موم والكمنة وموم و الركن
 لأعظم ومحة صاحب الحوس والحرم عودي ابي مشوره (يحق الم) باب لاجورولا
 فوة الآ الله تعالى العظيم ، انتهى ، الحية حرم في صف في صدره كما تحتمع الملائكة
 بسم الله في كلمة من كلاء امد بحرو الشجر الاحصر فان كان اللحم في الملح فيخرج الى
 لعصوا ان لم لعظم فيخرج في اللحم فيخرج الى الدم ، ان كان في الدم فيخرج
 الى جدار ، ان كان في الجلد فيخرج الى العصب ، حق من خلق الله وما نزل به سليمان
 بن داود عليه السلام من سليمان : نه بسم الله الرحمن الرحيم ، يا شره سمودع سمو
 اب شره سمودع كفي سم لاجورولا فوة لا بالله لعلى لعظيم وصلى الله على محمد وآله
 الطيبين الطاهرين ورحمهم بالرحم الرحيم .

رقية اخرى سم الله الرحمن الرحيم قل من يكلؤكم في الليل والنهار من حيث
 غفروا ، وبهية ، يا ربتي اخرجي ولا تقتلي وتسللي وتسلمي من المعاصي و العظم
 والطوى وسقته الشيطان ومنه العلى حبالها ، لو انك اهدا القرآن على حل لرايته
 حاشاً متصدداً من خشية الله وتلك الامثال نصيب الناس لهم يتفكرون ، يا ايها السم
 المانع اخرج بنور لامع ، ان كنت بالمع اخرج الى العظم ، وان كنت بالعظم اخرج
 الى اللحم ، وان كنت باللحم اخرج الى العاد ، وان كنت بالحد اخرج خارجاً بحق
 ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فبكم الله وهو السميع العليم بسم الله
 الرحمن الرحيم يا ثمانية الملئكة لا ياكلون ولا يشربون وعن ذكر ربهم لا يفترون ،
 مستوح سدوح قدوس قدوس ربنا ورب الملكة والروح ، حاشا انوا بسى واسمته
 حبه قال امراً كذا يا طلس طلوس بكاليك عزمت على تسعة وثمانين حبة من حبات
 الممورات ، رضى ادران وأمير الحشاء ، وعن القم والقم والرفم وعن الملك الخافى
 كالليل الدامس وعن السافى مع ام حراشا ، وعن لدغه التى ترقد سنة وتقع سنة
 يا ايها السم المانع اخرج دور وجه الله الساطع و باصبا اللامع ان كنت بالدح
 اخرج بالدحم و ان كنت باللحم اخرج ادم وان كنت بالدم اخرج بالريش وايس موس
 الحشيش وطردان لريش ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عودى كلمات
 الله الثمانيات من شر ما حق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

كفك ربك كم بكهك وكفه كمتها ككمت كان من كلاتا

نكر كرا ككر الكرم كدى يحكى شكشكة كلات لك الفلكا

يكفيت ربك كف لكاف كاهية يا كوك كان يحكى كوك الفلكا

ثم تقرأ لعنعة سبع مرات ولاحلاس كدك وآية الكرسي كدك و تقول
 اللهم انا الرافى وانت الوافى واما الرائف وانت الكشف ان شره الملدوع شعا وان
 شره المندوب كفى *

رقية جئت وانا انظر مرارا من اراد ان يضر حقه اوشينا من اعصائه فلم اعل على
رأس الايره هذا الدعاء مرة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا عزيز يا رحيم بحق
هذا الاسم العظيم وبحق سليمان راعى الملك العظيم ، وبحق ابراهيم الحليل جدا لاساء
والمرسلين ، وقد يقع اذا قرأ على المشتري حال العصد .

رقعة الحرب ، اذا تعالمت العساكر بحد رجل قصه من التراب بيديه كلفهما و
يفرأ سورة التين و لرمق ثلاث مرات فاذا فرغ قال الى الله على كل شئ حاكم فيرمى
التراب الذى فى يده اليمنى على الجانب اليسر ، والذى فى يده اليسرى على الجانب الايمن
فان المسكر المقابل ينهرم ، اذن الله تعالى .

رقعة اخرى يكتب آيات الفتح فى كاغد ويشتد فى السهم ويرمى به جانب العدو
فانه ينهرم ان شاء الله تعالى :

الاولى ألم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لسن لهم ايمت
لنا ملكا فقال فى سبيل الله ، قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
ولا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و ايماننا ، فلما كتب عليهم القتال
تولوا الا فريق منهم والله عليهم بالظالمين .

الثانية لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عسير ونحن اعياء سمكت ماقلوا ، و
قتلهم الاسباء بعير حق ونقول دوقوا عذاب الحريق .

الثالثة ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واتموا الصلوة وآتوا الزكاة
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او أشد خشية قالوا ربنا
لم كنتم علينا القتال لولا احرمنا الى أهل حرب ، قل مدح الدنيا قليل والاحرة جبر
لن تنق ولا يظلمون قتلا .

اربعه وائل عليهم انى آد بالحق اذ قربا قربانا فقتل من أحدهما و لم
ينفصل من الآخر ف لا قتلتك قال لما يقتل الله من المتقين .

الخامسة قل من رب السموات والارض قل لله قل انما نعبدكم من دونه اولياء لا

لا يملكون لانهم نفعاً جليلاً أخذوا من استوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا للمشركاء حلقوا كحلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء و هو الواحد القهار .

الساورة ان ربك يعلم انك تقوم ادى من ثلثي الليل وصعبه وثقله وطائف من الذين معك والله يتدبر لليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فافراد ما يسر من القرآن علم ان سيكون معكم موسى وآخرون يصرون في الارض يسمعون من صل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فافرادا ما يسر من افادوا الصلوة وآتوا ان كوة فرضوا الله فرضا حسنا وما تقدموا الا انفسكم من خير تجدوه هذا الله هو خير اوان اعظم اجرا ويستغفروا الله ان الله غفور رحيم .

رقية لحل المربوط ذكره شيخنا ابن مهدي قدس لله روحه يكتب اول سورة الفتح الى مستقيما ، وسورة البقرة ، وقوله من آياته ان خلق لكم من انفسكم الابدان اولها عليهم لئلا تاردا دخلتموه فانكم عاجون ، فتعبدوا ايواب السماء بقاء منهم و هجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر ، ويركبا بعضهم يومئذ يموج في بعض و نضع في الصور جمعناهم جمعا ، كذلك خلقت فلان بن فلان عن فلانة بنت فلانة ، لقد حدثكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عشتم حرس عليكم بالمؤمنين رزق رحيم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

رقية اخرى يكتب ويعلق اول الفتح الى قوله نصرأ عرراً ، وحرراً بالارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر ، وجمعنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونضع في الصور جمعناهم جمعا ، وصرف لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام هي ريسم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ، ثم يكتب حتى اواركب في السفينة حرقها قل ، احرقتها لنسرق اهلها ، ثلاثا ثم يكتب اللهم اني اسئلك بحق اسمك المكنون بين الكاف والنون ، وبحق محمد واهل بيته الطاهرين ان تعول ذكر فلان بن فلانة عن

ثلاثة يست فلان يكفيهم بحمى بقل عونه أحد، وعت الوجوه لبحق الفوم وقد حاب
من حمل ظلما بألف لاحول ولا قوة بالله العلي العظيم.

اخرى يكتب على ورقتين من الزيتون يلع الرجل واحدة والمرأة واحدة
يكتب للرجل والسماء يمسها يدي واما الموسمون ، والمرأة والارض فرشها
فتعم الماهيون .

اخرى يكتب على ثلاث صفحات بعد ان يسلفوا ونفثوا لادلى حتى ارار كما
في السبعة حرقها الابة . الثانية اولم ير الدين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنا
هما وجعلنا من الماء كل شيء حي . فلا يؤمنون ، الثالثة فاستعلط فاستوى الابة ثم
ياكل لادلى فان انحلت ولا اكل الثانية فان حل ولا اكل الثالثة ، و الرقيات
المانورة عن اهل البيت عليهم السلام كثيرة ولكن ما ذكرناه مما لا شك فيه ولا
ريب يعتريه .

نور آخر في طب الرضا (ح) وضعه للمامون

تفاتها بلفظها وهذه الرسالة الذهبية (الذهب) في الطب الذي بعث به الامام الممام
عليه السلام موسى الرضا عليه السلام الى الممامون المسمى في صحبه المراج و تدبيره بلا عديه و
الاشربة والادوية ، قد امام الامام عزة وجه الاسلام ، نظام الاموس بالروية اللامعة كاشف
الرموز في المدهم المدهم ، انص من قص بعد حدة المصطفى عليه السلام ، وامرى من هري
بعد الله المراضى صلوات الله وسلامه عليه وآله امام لاس والحق علي بن موسى الرضا
صلوات الله وسلامه عليه ، علي آية واولاده الحناء لكرام الله اعلم يا امير المؤمنين
ان الله له الى الله من لدن الله حتى جعل لدواء ما فيه ، ولكل صنف من
الداء صنف من لدواء وتدبير وعت ، وراثت لاحسام لاسائته جعل على منار الملك
ملك المسد هو في انقلب ، ولعمارة العروق والاورال والنماح ، وبيت الملك طلبة وارحه

الحسد والأعوان يدها ورجلاه وعيابه وشغفه ولسانه وأذناه ، وحزائنه ومدته ويطفه أو
 حصاده صدره ، فليدان عونان يقرّيان وبسعدان ويسملان على ما يوحى إليهما الملك
 والرحلان ينقلان الملك حيث يشاء ، والعينان يدلان على ما ينبغي عنه لأن الملك
 وآراء حجاب لا يوصل إليه إلا بهما وهما سراجاه أيضا ، وحضنه الحسد وحززه الأدبان
 لا يدخلان على الملك إلا ما يوافق لآلهما لا يقدران أن يدخلن شيئا حتى يوحى الملك
 إليهما ، فإذا أوحى إليهما أطرق الملك مستألفهما حتى يسمع منهما ثم يوجب ما يريد
 فترحم عنه اللسان بأذرات كثيرة منها ربح العواد وبعار المدة ومونة الشقين و
 ليس للشقين قوة إلا باللسان ، وليس يستعمل بعضهما من الكلام لا يحسن إلا بتوجيه بالآف
 لأن الآف يربس الكلام كما يربس النفع ، أمر مارو كذلك المحرر من هاتفتها الآف يدخلان
 على الملك ما يحب من الرمح الطيبة ، وإذا حذر ربح نموء على الملك أوحى إلى اليدين
 فحدا بين الملك وتلك الرمح ، والملك مع هذا ثواب وعقاب ، فمدايه أشد من عذاب
 الملوك الظاهرة القاهرة في الدنيا وثوابه ، فصل عن ثوابهم ، فأمّا عدايه وأجره وأما
 ثوابه فالعرج وأصل العرج في الطحال وأصل العرج في الثوب (١) والكليين ولهما عرقان
 موصلان إلى الوجه ، فمن هناك يظهر العرق والعرج فترى علامتيهما في الوجه وهذه
 العروق كلها طرق من العمال إلى الملك ومن الملك إلى العمال ومصادق ذلك أنه إذا
 تناول الدواء أذنه العروق إلى موضع الداء باعديها

واعلم يا أمير المؤمنين أنّ الحسد يمد له الأرض الطيبة متى تعهدت بالعمارة و
 السقي من حيث لا يراد في الماء فيعرق ولا ينفس منه فيعطش دامت عمارتها وكثرت ريعها و
 زكّيت ونمت ريعها ، وإن تعول منه فسدت ولم يست فيها العشب ، فالحسد يمد
 المرله بالتدبير بالأعداء والأشربة يصلح ويصح وتزكو العافية فما نظر يا
 أمير المؤمنين ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدئت ويستمر منه من الطعام فتدبره
 لنفسك واجعله فدائك .

(١) التريب على وزن فليس شحم رقيق على الكرش والأعضاء .

واعلم يا أيها المؤمن أن كل واحدة من هذه الطمائع يجب ما يشاء كلها عند ما يشاء كل جسمك ومن أجد الطعام ريادة لم يمتد ومن أجد به ريادة ولا تقص عليه معه وكذلك الماء سبيله من تأخذ من الطعام كفايتك في إتمامه ووقت وادفع يدك منه وخذك فيه ميل فانه أصلح لمعدتك ويدك وركب لمعدتك ، وحب على جسمك يا أمير المؤمنين كل البارد في الصيف والحر في الشتاء والمعتدل في العواصم على قدر قوتك وشهوكت ، وادع في أول الطعام أحب الأعدية التي تمضي بها قدر عادتك وبه حسب طاقتك وبشاطك ورماتك الذي يجب أن يكون في كل يوم عند ما ينسى من الدهر ثمان ساعات ، كلة واحدة أو ثلاث أكالات في يومين تمضي بها كرا في أول يوم تمضي ، فدا كان اليوم الثاني فمضما من ثمان ساعات من النهار أكلت أكلة واحدة ولم تحتاج إلى الماء كذا أمر حدى تجد المصطفى عليه السلام صلى صلوات الله عليه في كل يوم وحده في غده وحسن وليكن ذلك بخبر لا يزيد ولا ينقص ، وادفع يدك من الطعام وات تشبهه و ليكن شرايت على ثمر طعامك من هذا الشراب الصافي العتيق الذي يحل شربه و اما أسفه فيما بعد وقد ذكر لأن ما ينقى ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الروضة الواقعة فيها في كل فصل علبدة ، وما يستعمل من لاجمعه والأشربة وما يشرب منه و كيفية حفظ الصحة من أماريل القدماء وعود إلى قول لائقه عليهم السلام في صفة شراب يحل شربه ويستعمل به الطعام .

ذكر فصول السنة أما فصل الربيع فانه روح الزمان وأوله ازورعدة إتمامه احد وثلاثون أيما وفيه يطيب الليل والدمر والمين ويذهب سلطان الظمء و يهيج الدم و يستعمل فيه من الغذاء المطيب واللحوم و ليس ال (نيم برشت) وشرب بعد تعديله ، و يتقى فيه كل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل و يستعمل فيه الفصد والحجامة .

ليس في الثوب يوماً فيه يطول النهار و يقوى مراح العسل ويحرك لدم و نموت فيه

الرياح التشرقية ويستعمل فيه الماء كل المشقة وما يعمل بالجلد ولحم البعد و
يعالج الجماع والتورج بالدهن في الحمام ، و شرب الماء على الرقيق وتشم الرياح حين
والتطبيب أيام أحد وثلاثين يوماً تصوف فيه الرياح وهو آخر فصل الربيع وقد نهى عن
الملوحات و لحوم العنطة والرؤس ولحم البقر للفس ، ويضع فيه دحول الحمام أول
النهار و تكره فيه الرياح قبل الغذاء ، حرر من ثلثون يوماً يذهب فيه سلطان الدم
ويقبل رمان المرة الصغرى و نهى فيه عن السبع و ككل اللحم دماً ولا كثار منه ،
شم المشك والعنبر وجمع فيه ككل القور الزايرة لألمعاء والمعدة الحقةاء ، وأكل
لحم كالحمار والفناء والتشريح حشمت ، والمأكلة الرطبة ، ويستعمل الحنطيات ومن
اللحم لحم المعز النسي والحدى ، و من القيور دجاج والتصبيح والتدريج والذبان
والسمك الطري .

عوز أحد وثلاثين يوماً فيه شدة الحرارة وتور المياه ويستعمل فيه شرب الماء
البارد على الرقيق ، و يؤكل فيه لأشياء لينة وكثير فيه مراح الشرب وتؤكل
فيه لأغذية الآسجة الصغرى في حرر من ثلثون يوماً ، فيه تشمت
السموم ويخرج الرطوبة ، و نهى تشمت و صلح المراح ، التمر يدر التمرطيب
وينفع فيه شرب اللبن الرائب ، ويحب فيه الجماع والمسهل ، و يقل من الرياضة
و تشمت الرياح الدارة أول ثلثون يوماً ، حب البوي ويهوى سلطان المرة
السوداء ، ويصلح شرب المسهل ، ويضع فيه ككل الحلات و صاف الآحوم المعتدلة
كالحدى والحوالي من الصل ، ويحب لحم العر ولا كثار من لشوى و دحول
الحقن ، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المرح ، ويحب فيه أكل التطيح والفناء .
تشرين لأول أحد وثلاثين يوماً فيه تموت الرياح لمحلها ، و يتعش فيه ربح
الصفا ، ويحب فيه الصفا و شرب لدواء ، يحدد فيه الجماع ، ويضع أكل اللحم
السمين والرومان المرة لما كثر بعد انقضاء ، ويستعمل فيه من ككل الآحوم
بالتوازي ويقلل فيه من شرر الماء و يحدد فيه رياحه ، تشرين الثاني ثلثون يوماً

فيه يقع المطر اوسمى ومنه فيه عن شرب الماء في الليل ، وقال فيه من دخول الحقام
ولحماء ، ويشرب كل يوم بكرة حرفة ماء حار ، ويحتمل فيه أكل البقول الحارة
كالكرفس والتفناع والجرجير .

كاون لأور حد وثموب يوم ، حوى فيه العواصب ويشد فيه الرد ، ويسمع
فيه كل ما ذكر في ثمرين شدي ، ويحتمل فيه من كل الطعام المبرد ، ويتقى فيه
الحجامة والفسد ، وتستعمل فيه الأغذية الحارة بانقواء والعسل .

كاون انشاي حد وثموب يوم يحوى فيه عادة الطعام ، ويسمى ان يتجرع فيه
الماء الحار على الرقي ، ويحتمل فيه لحماء ، ويضع فيه الأحشاء مثل البقول الحارة
كالكرفس والجرجير ، أكثر ويضع فيه دخول لحماء ام اور لتهار والتمويج يدهن
الحري وما شابه ، ويحار فيه الحلو وأكل السمك الطري والسمك .

ثباط تصاصه وعشرون يوم ، يحتمل فيه الرياح ويكثر الأمطار ، ويظهر فيه
المشب ، يحرق فيه الماء في لعود ، ويسمع فيه كل آفة ، ويحم تطير والتصبود
والأكمة البيضاء ، ويقل من كل العلاجات ، وتحدث فيه كثرة الحركة والرياسة
صفة الشراب الذي يحتمل شربه ، يستعمله بعد الطعام ، وقد تقدم ذكر بعضه

عند مداء ، قالوا على اصول الآس وما يمتد منها من حصة الشجيرة وصفته أن يؤخذ
من الرطب له من عشرة أرطال فيعمل به قلع بماء صاف ثمرة زيادة عليه أربع أصابع
و يترك في دية ثلثه ثم في الشتاء وفي الصيف يوم وليلة ثم يجعل في قدر
مطير ، والكر الماء له إن قدر عليه والأف من الماء العذب الذي يسوعه من
ناحية المشرق ماء هرقا بلس حوم وهو القابل له ، يمرسه على سرعة من السحابة
واسرودة ، وتلك دلالة على حقه لماء ، ويطحح حتى يتصفح رقيق ويصبح ، ثم
يمصر ويصفي ماء ويرد ، ثم يرد إلى القدر ثانياً ويؤخذ مقداره يعود ويعلل ينار
لية عليه ، رقيقاً حتى يصفى ثلثه ، ثم يؤخذ من العسل لمسمى رطل فيبقى عليه ، ويؤخذ
مقداره مقدار الماء أي أين كان من القدر ، ويعلل حتى يذهب قدر العسل ويعود إلى

حدة ، ويؤخذ حرقه صغيرة فيحمل فيها ر تحيل وزن درهم ، ومن العرقل نصف درهم ،
 ومن النار جيبى مثله ، ومن الرقعران درهم ، ومن السبل نصف درهم ، ومن الهندباء
 مثله ، ومن المصطكي نصف درهم ، ومن ان يستحق كل واحد على حدة ويحول و يجعل
 في حرقه و يشد به خط شدًا حيقًا و يلقى فيه ونمرس الحرقه في ان شرب بحيث تنزل
 القوى العاقير التي فيها ولا يراد بها بالتحريك على در لثة فرفق حتى يذهب
 منه مقدار السبل ويرفع و يزود ماء و زجر منه ثلثه شهر حتى يتداخل مراحه منه
 في بهس ، وحينئذ يستعمل و مقدارها يشرب منه وقت لى اوقيتين من الماء القراح ،
 فاذا اكلت يرا امر المؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب
 مقدار ثلثة اقداح بعد صلاتك ، فاذا فعلت ذلك فقد اصب وز الله تعالى به من رايك
 من الاوجاع الداء المره كآلة قوس و ارتجاع ، ومثل ذلك من وجاع الذك و الطحال
 و الامعاء و لأحشاء و العصب و الدماغ و المعدة ، فان صدقت بعد ذلك ثم ماء
 فليشرب نصف ما كان يشرب قبل ثلثة اصباح لى امر المؤمنين ، أو أكثر لجماعه و قد
 لصطه وحفظه ، ان صلاح البدن يكون بالطعام و الشراب و صلاه بهما ، فان ساجدهما
 صلاح البدن وان افسدتهما قسد البدن .

و أعلم يا امير المؤمنين ان قوة الاموس تابعة لأمرجه الأبدان وان الأمرجه
 تابعة للهوى ، وبعبر بحسب تعبير الهوى في الأملاء فاد برد الهوى مره وبعبر حتى
 تقيمت بسببه أمرجه الأبدان و تراكب بهوا في الهوى فان كان الهوى معذلا
 اعتدلت أمرجه الأبدان و صلحت تصرفات الأمرجه في الحركات الطائفة كالمصم
 و الجماع و الآوم و الحركه و سائر الحركات لأن الله تعالى بي الأحماء على أربع
 طابع وهى العرثن و لدم و اللحم و بالحملة حذر ان و يدان قد حواب مد هما
 فحمل الحارثين لهما و يابسا و كذلك الباردس طام يابسا ، ثم قوى قوى رايك على
 أربعة أجزاء من الحسد على الرأس و الصدر و شراسيف و اسفل ، ط .

و اعلم يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين والعينين والمعبرين والاهم والاف
من الدم ، و ان الصدر من اللحم والريج ، و ان الشرايف من المزة الصفراء ،
وان اصيل البطن من المزة السوداء ، واعلم يا امير المؤمنين ان اسنوم سلطان للدهاغ
و هو قوام الحسد وفوته ، فاذا ثررت السنوم فليكن اصبعك على شفتك لا يس ثم
اقلب على الايسر وكذلك ثم من مصححت كما بدت به بعد يومئذ ، وعود به لك القعود
من الليل ساعتين ، و ادخل الحلاء لحذفة لاسان و لث فيه بقدر حاجتك ولا تطل
فيه فان ذلك يورث العداء للدين *

و علم يا امير المؤمنين ان احوال ما يتك به لث لا ارد فاته يعطى الانسان
وطيب الشدبة ويشد الذئبة ويسمها ، وهو جامع من الحمر اذا كان معتدلا والاكثر
منه يرقى لاسان ويزرعها ويصف اصوامها فمن اراد حفظ لاسان فليحد قرن الاكل
محرقة ، و كذا ما رجا (م رجا) وسعد او وردا و سمل لصيت وحب لآ (ل) احراء
سواء و ما جاز اندر باربع حرة و قد اجمع ما عما يست به فاته يجمع الانسان و
يمسكها ، يجمع اصولها من الافات ، والماعاب المرسدة ، ومن ارد ان يبيس اسنومه
فليأخذ حرة ماعا اندر ، ومثله ريد البحر وليسحقهما ماعا ويستهما

و اعلم يا امير المؤمنين ان احوال لاسان التي ما شت تعال على عليها و حملها
مقتصر بها اربعة احوال الاحالة الاولى خمسة عشر سنة ، و فيها شدة و حسنة و
بهذه وسطا الدم في حسنة ثم لهولة الثانية من خمسة عشر سنة الى خمسة وثلاثين
سنة ، و فيها العرة الصفراء و قوة علمتها و هي اقوى ، يكون ، ولا يرا كذا حتى
يستوى بمدة المذكورة ثم يدخل في الحالة الثالثة الى ان تتكامل مدة العمر ستين
سنة ويكون في سلطان له ، و السوداء و هو من الحسنة والمعرفة والبرية وانتظام
الامور وصحة السطر في العوائف و صدق كراي وثبات المدنى في الصفراء ، ثم يدخل
في الحالة الرابعة و هو سلطان للحم هي الحالة التي يتحول بها ما بقي لا الى
اهرم و سكد لعيش ، ونقص من القوة و فساد في كونه ونكسه ، ان كل شيء كان

لا يعرفه حتى يعود يدام عدد نفوسه و يسهر عدد النوم ولا يتذكر ما يهضم ، وينسى ما يحدث من (أي) لأوقات و رزق شدة ، و يتغير معهوده و يجهل ماء رواقه و مياهه و يقلت شعرة و أطعمته ، ولا يرس في جسمه فمكس و أديار معاشي لأتفه في سلطان العلم و هو بارد حامد ، و روده و حموده يكون ماء كل جسم يستولي عليه في إخراج القوة الطمعية وقد ذكرت الأمير ما يحتاج إليه في سياسة المراح و أحوال جسمه وعلاجه

و أنا أذكر ما يحتاج إلى سألته من لأدوية و لأدوية و ما يجب أن يفعله في أوقاته ، فإذا أردت الحماة عليك في إثنين عشرة ليلة من الهلال إلى خمسة عشر ، فإنه أصبح لديك ، فإذا نقص الشهر فلا تحتم إلا أن تكون صطراً إلى ذلك وهو لأن الدم ينقص في نقص الهلال و يريد في رادته ، ولكن الحماة يقدر ما ينقص من الجسمين ابن عشرين سنة يحتجم في كل شهرين يوماً ، و ابن ثلاثين سنة يحتجم في كل ثلث يوماً مرة واحدة ، و كذلك ابن الأربعين سنة يحتجم في كل أربعين يوماً ، فما زاد حسب ذلك .

و اعلم يا أمير المؤمنين أن الحماة أشبه ما يوجد دوماً من صغار العرق المشوثة في اللحم و مصداق ذلك أنها لا تعرف نوم كما يوجد من النقص عدد العدد و الحماة المقرة تدفع من نفل الرزق و أوجه و لها من وهي ناعمة لوحج لأمراس و ريتما ناب العصد عن حرج ذلك ، وقد يحتم تحت عدد من لعل الفلاح في الفم و من فساد اللثة و غير ذلك من أوجاع الفم و كذلك الحماة من الكثرة يدفع من الحفان الذي يكون من الإمتلاء و الحماة ، والذي على الفقيه قد ينقص من الإمتلاء نقصاً شديداً و يدفع من أوجاع العزيمة في الكلال و العثانة و الأرحام ، و يدر الطمث غير أنها تملك الحسد وقد يعرض منها العشى الشديد إلا أنها تدفع دوى الشور و الدما ميل ، و أدى بحسب من ألم الحماة تحفيف الدم أول ما من الحماة ثم من الحماة قليلاً و الثواني ، و رد من الحماة في الأول و كذلك ما أعداً ، و يتوقف عند الشرط حتى يحمر الموضع

جيد بتكرير المحاحم ويلين المشروط على حلولة لينة ومسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذا الفصد ، ومسح الموضع الذي يفصد فيه بدهن فانه يقتل الآثم ، وكذلك يلين المشروط والمصع بالدهن عند الحاجة وعند المراع منها يلين الموضع بالدهن و ليقطر على العروق اذا فصد شيئا من الدهن كئلا يحتجب بفصد ذلك المقصود وتعمد الفصدان يفصد من العروق ما كان في موضع قليلة اللحم لأن في قلبه اللحم من فوق العروق فلة الآثم ، واكثر العروق ألما في فصد حبل الذراع ولقبول لآثمه لهما بالمصل (بالفصد) وصلاية الجلد .

و اما السليق والأكل فالتبها في الفصد فقل لئلا لما لم يكر فوقها لحم ، والواحد تكميل المصل (لفصد) بالماء الحار ليظهر الدم وحسنه في الشتاء فانه يلين الجلد ويقال الآثم ، ويسهل الفصد ويحب في كل ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثني عشر ساعة ويحتجم في يوم صاح صاف لا يميم فيه ولا ريح شديدة ، ويعرج من الدم بقدر ما يرى تعيره ولا تدخل يومك ذاك اليوم فانه يورث الداء و يصب على رأسك و حذاء الماء الحار ولا تفعل ذلك من ساعتك و آتاك والحمد لله واحتجعت حق لجمه الله فانه تكون فيه ، فاد اعتدت من الحداثة فحد حرقه فرعوني فاقم على محاحمك ، وثوب لثياب من قوت و عرق و حد قدر حمة من المريق الأكر فاشربه به ان كان شتاء ، و ان كان صيفا فاشرب المسك حبين من العصلي فانه لترياق الأكر ، و مرجه بالاشرب المعرج لمعتدل و تماوله او بشرط انه اكره فان معتد ذلك بشرط الأتراح ، فان لم تعد شيئا من ذلك فله بعدد لكة ناعما تحت الأسنان و اشربه عليه سكحبيا عشرة فذلك متى فعلت ذلك مست اللقوة و المرض و السبق و الحمد فاد الله تعالى ، و مصل من لرقم المرق فانه يقوى القلب ويجيء بالدم ، ولا تأكل طعاما فاد بعد ذلك بثلاث ساعات فانه يحاوي من مرض من ذلك الحزن ، وان كان عشاء فكل لظها (عج) و احتجمت و اشرب عليه من الشراب في كل الذي ذكرته لك

اولاً ، وادهن بدهن الحبرى و شىء من المسك وماء بارد و صبّ منه على هامتك ساعة
فراحتك من الحجامه ، واما بالنصيف فاذا احتجمت فكل تسكيج و لهلام والمصوس
ايضا والعاص ، و صبّ على هامتك دهن ينعيج بماء الورد و شىء من الكافور واشرب
من ذلك الشراب الذى وصفته لك بعد طعامك ، و ياك و كثرة الحركة والغضب
وهجامة النساء بومك

و احذر يا امير المؤمنين ان تجمع بين البيض والسك في المعدة في وقت واحد
فانهما متى احتكما في جوف انسان ولد عليه الفرس والقولج والواسير والاسراس
واللس والسميد ، لى يشر به اهله اذا احتكما ولد القرس والرم ، و مداومة اكل
الفصل يعمرس منه ، انكلف في الوحده ، و اكل الملوحة و اللجمان المملوحة و اكل السمك
المملوح بعد العمد والحجامة يعمرس منه البق والحرب و اكل كلية السم و احواف
السم يمكن المشاة ودخول الحمام على النطفة يوجب القولج ، و الاغسال بالماء البارد
بعد اكل السمك يورث الفالج ، و اكل الأترج في الليل يقلب العين ويوجب الحول
واثبات المرأة الحايض يورث الحدام في اولد الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما
بمصل يورث الولد الجنون ، و كثرة اكل البيض و ادمانه يولد الطحال و رياحا في راس
المعدة و الاغسله من البيض المملوح يورث الربو والابتهاء ، و اكل اللجم الذى يورث
الذود و اكل الاس (التي) يقبل منه الحسد اذا ادمس عليه ، وشرب الماء البارد يوجب
الشيء ابعار او العالدة يذهب الانسان ، و الاكثر من احوام الوحش والنقر يورث تغيير
العقل و تحير الهم و يبلد الدهن وكثرة الانسان ، و اذا اردت دخول الحمام وان
لا تجد في رأسك ما يؤذيك فابده عند دخول الحمام بخمس حرج من الماء البارد فانك
تسلم ، ان الله تعالى من وجع ارض و الشقيقة ، و قدر خمس اكل ماء حار تصبها
على رأسك عند دخول الحمام .

واعلم يا امير المؤمنين ان احكام ركب على تركيب الحسد على أربع بيوت

مثل أربع حديد البيت الأول ياد ياد البيت الثاني ياد رطب الشاات
 حار رطب الرابع حار يابس ، و منفعة الحمام عظيمة تؤتي في الاعتدال و تقوى
 البذر ، و تأييد العصب والعروق و تقوى الأعصاب الحارة ، و تدبب العصور و تدبب
 لعين ، و قد ردت ان لا يظهر في حديث شريف ولا يحسن واداء عند دخول الحمام يذهب بذلك
 يذهب السمح و قد أردت يستعمل في الورد ولا يذهب في روح ولا شفق و لا سوار يستعمل
 بالماء الدار قبل التئوير ، من اود دخول الحمام لده و فليحسب الجمع من ذلك
 يابس عشر ساعة وهو يوم تمام ، و اجترحت في التئوير شرا من انفسه و افقها و لخصص
 أو يجمع ذلك و يأخذ منه اليسير اذا كان محتما و متفرقا و لا ياتي في التئوير شيء
 من ذلك حتى تماس التئوير بالماء الحار الذي طاح فيه بالورد و مرر بوس و ورد بماء
 يابس ، او يجمع ذلك احراء يسره و جموده او متفرقا قد مر شراب اماء رالجمه ،
 و ليس كذلك مثل سدس التئوير و بذلك الحسد عند لجره و يابس شيء و يابس رالحتم
 كورق و حرق و احراء صبر او احراء الحما و اود و تسيل و مودة و محتمة و
 من اراد ان يامن احراق التئوير فليقبل من عليه و لا اراد ان عمل من عليها ان يمسح
 اذن شيء من دهن الورد فان احرق و العباد بده و وجد عن مفسر يسحق داما
 و يدف ماء ورد و حلق و يطل على الموضع الذي اثير به التئوير فانه يسره و ان الله
 و آتد يجمع من نار التئوير في الحسد هو ان يدلك الموضع بحل العسل الشفيف (١)
 و دهن الورد و لكاجيدا .

و من اراد ان لا يشنكي مقامه فلا يحسن البول ولو على ظهر دابة ، و ان
 لا يؤيد معدته فلا يشرب على طعامه حتى يبرح منه ، و من فعل ذلك رطب بدنه و صدمت
 معدته ، و لم تأخذ بمروق فوّة من الطعام فانه يصير في المعدة جدا اذا صب الماء
 على الطعام او لا .

و من اراد ان لا يجد لخصاة و عمر البول فلا يحسن المعنى عند رول الشهوة

ولا يطيب المأكلة على النساء ، ومن أراد أن يأمن وجع البطن ولا يظهر به ريح لمواسير
 فليأكل كل ليلة سبع تمرات موى ، ومن الفرس ، و يدهن بين اثنين يدهن ريق حالم
 ومن أراد أن يزيد حفظه فليأكل سبع مئة فيل رسماً بالعداء ، ومن أراد أن يقلب سبائه
 ويسكون حافظه فليأكل كل كرت يوم ثلاث قطع وسجول موتى يعمل ويصطامع بالحدود مع
 طامسه في كل يوم ، ومن أراد أن يربد في عقله فليتناول كل يوم سكر البلوج ، ومن
 أراد أن لا يشقى ظهره ولا يعمل إلى الصخرة ولا يمد حول طوره ولا ينام مضطرباً لا
 يوم الخميس ، ومن أراد أن لا تولمه دونه فليجعل فيها عدد الأيام فبسه ، ومن أراد رذع
 الرث كان مدة إقامته الاشتاء فليأكل كل كرت يوم ملك لقم من شهت .

واعلم يا امير المؤمنين ان العمل دلائل يعرف بها نفعه من صلاته ، و ذلك
 ان منه شيئاً اذا أدركه أشم عطس ، و منه شيء يسكر ، واه عدد يتفق حراجه شديدة
 منه لأنواع من العمل فانه لا يؤخر شتم ان رخص فانه يمدح الرثام في مدة إقامته
 الاشتاء وكذلك لحسه السوداء ، واد حاف لسان اركم في دهن صيف فليأكل
 كل يوم حبة وليحذر العلو في شمس .

ومن حش من الشمة والشوشه فلابد من كل اسمك الطريق صبا كان او
 شتاء ، و من أراد أن يكون صالحاً خفيف اللحم والجسم ليعمل من عشره بالليل ،
 ومن أراد أن لا يشقى سرتة فليدهنها متى دهن رأسه ، ومن أراد أن لا تشقى شتاء ولا
 يخرج عنها فليدهن حاضبه متى دهن رأسه .

ومن أراد أن لا تسقط أذنه ولهاذه فلا يأكل حلواً حتى يشعر بالحد ، و
 من أراد أن لا تسد أذنه ولا يأكل حلواً بعد حيز ، و من أراد أن لا يصيبه
 اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف حين أول ما يفتح ، ولا يخرج منه إلى ما يفتح به ،
 في الشتاء عذوه ، و من أراد أن لا يصيب ريعا في بدنه فليأكل كل الثوم كل سنة إقامته
 مرتة ، و من أراد أن يستمرى طعامه فليأكل بعد الأكل على شقه لا يمن ثم يقلب
 على شقه الآخر حين ينام .

ومن أراد أن يذهب النظم من بدنه و يقصمه قليلاً كل كل يوم بكثرة شيئاً من الحواشي الطريفة ، و يكثر دخول الحمام و مصاحبة النساء و الجلوس في الشمس ، و يحتب كل بارد من لأغديه فانه يذيب النظم و يحرقه ، و من أراد أن يطفى لهب (تصراء قليلاً كل كل يوم شيئاً رطباً وبارداً و ليساً و بروح بدنه ، و يقلل الحركة ، و يكثر النظر إلى من يحب ، و من أراد أن يحرق السوداء فعليه بكثرة الغنى ، و يعدد المروق ، و مداومة النوبة ، و من أراد أن يذهب بالريح الباردة فعليه بالخشنة و لأدهان اللآيمه على الجسد ، و عليه بالتمكيد بالماء الحار في الأبر ، و من أراد أن يذهب للنظم فليتناول بكثرة كل يوم من الأطرطل أنصغير مثقلاً واحداً .

و علم يا امير المؤمنين ان المسافر يسمى ان يحترق في الحر اذا سافر و هو محتل من الطعام و الاحواب و ليكن على حد الاعتدال و ليشاول من لأعدته الباردة مثل القريس ، و الهلام و العسل و الراب و ماء الحصرم و نحو ذلك من لأطعمه الباردة و اعلم يا امير المؤمنين ان السفر الشديد في الحر الشديد ضار بالأبدان و املحوسة اذا كانت حاله من الطعام ، و هو فافع في لأبدن العصفه فانه اصلاح المياه للمسافر مع دفع الأذى عنه فهو أن لا يشرب ماء من ماء كل من لا يمد من بهرحه من ماء من لآدى فله ، او يشرب (شرب) واحد غير مختلف شربه بالماء على اختلافه ، و لو حب ان يروى (مسافر من قريه بلده و طيبه لآى روى (برى) عليه و كلما و دلى من طريح في إبله لآى يشرب منه الماء شيئاً من اظهر لآى تزوده من بلده ، و تتعاهد الماء و النظم في الآيه بالتحررك و وحرمدل شربه حتى يصو صعد حياً ، و خير الماء شربه من هو مقم او مسافر ما كان يسوءه من الحمة و شرقية (الحيف) لأبيض ، و أفضل لمياه ما كان محرجه من مشرق الشمس الصبي ، و أوضحها و أفضلها ما كان بهذا الوصف الذى يسع منه و كان مجرد في حال الطقس و ذلك انما يكون في الشتاء باردة و هي لتصف مائة النظم نافعة لأصحاب الحرارة .

و أما الماء المالح والمياه الثقيلة فاشبهها بيس البطن ، و مياه الشلوج والحديد رديئة لسائر الأحياء كثيرة الضرر جداً ، و أما مياه الحب فاشبهها عذبة صافية نافعة ان دام جريانها ولم يدم حبسها في لأرس ، و أما الطمايح والتسباح فاشبهها حارة غليظة في التصريف لو كررها ودارم طلوع الشمس عليها ، وقد تتولد على من دوام شربها العرة الصعراوية وتعلم به أهلهم (طحلهم) ، وقد وصفت لك يا امر المؤمنين فيما تقدم من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن أخذ به .

و اما ذاكر من الجماع فلا تقرب النساء من أول الليل صيفا ولا شتاء وداث لأن المعدة والعروق تكون ممتلئة و هو غير محمود ، و يتولد منه القولج والعالج و اللقوة والتهقرس والحصاة والتطير والفتق و صف البصر ورقته ، فاد أدت ذات فليكن في حر الليل فاشبهها أصابع اللبن و أرحى للولد و أركسى للعقل في الولد الذي يقص الله بينهما ، ولا تجماع امرأة حتى تلامسها وتكثر ملامستها وتمر نديبها فاشبهها (ان) فعلت ذلك حلت شهوتها واجتمع ماؤها ، لأن ماؤها يخرج من نديبها ، و الشهوة يخرج من وحيها و عيها ، و اشتبهت ذلك مثل الذي اشتبهت (عفتها) سها ، ولا تجماع إلا مساء إلا طاهرة فاد فعلت ذلك فلا تنجم قائما ولا تعلس حالسا و لكس تميل على يمينك ثم انهم مسرعاً إلى البول من ساعته فاد ثمن الحصة يارن الله تعالى ، ثم أعشمل من ساعته (ثم) و اشرب من المومياي بشراب العسل او بعسل مبروع لرعوة فاشبهه برد من الماء مثل الذي خرج منك .

و اعلم يا امر المؤمنين ان جماعهم و اقمر في برج الحمل او في الدلو من لروح أفضل و خير من ذلك ان يكون في برج الثور اكوه شرف القمر ، ومن عمل بما وصفت في كتابي هذا و دبر به جسده آمن يارن الله تعالى من كل داء وصح جسمه بحول الله تعالى وقوته ، فان الله يعطي العافية ويدهمها بآه ، والحمد لله رب العالمين والعافية للمتقين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين (١)

(١) اشتهر بقل هذه الرسالة عن الامام لوف سلام لله عبه و شرحها جبر من

وقال ما توافقوا على بحسب الذكر بعدهم و بعض في صورة لأحياء أموات
وقال

كم مات قوم و ما ماتت معاشهم و عاش قوم و هم في الناس أموات
و فاشها أن المراد بزيادة العمر زيادة الركة في الأجل أي في نفس الأجل فلا
و ذهب آخرون إلى ما دلل عليه الأخبار الأولى من قول لأجل للزيادة والتقصير
و أحابوا من آية لا يستأخرون ساء ولا يستقدمون ، وقوله تعالى ولي يؤخر الله نفساً
إذا جاء أجلها ومن الأخبار الواردة بمصروفها تارة بأن لأجل صادق على كل ما
يسمى حلاً موهباً أو أجلاً مستتيراً ، ويحمل على الموهبي ويكون وقته الذي لا يقبل
الاستقدم والتأخر ، وأخرى بأن لأجل عبارة عما يحصل بعده الموت لا محالة سواء
كان بعد العمر الموهبي أو المستتري ونفس نفوس كذلك لأنه عند حصول أجل الموت
لا يقع التأخر ، وليس المراد به العمر إذا لأجل معرّف الوقت .

و أمّا عن دليلهم العقلي فأجابوا عنه أولاً بأنه وارد في كل فرع من مذكور في
القرآن والسنة حتى الوعد بالجنة و التمس على لا يمان ، وكذلك التوعد بالنيران و
كيفية العذاب و ذلك أن الله تعالى علم ربه لأشياء بالهبات في الأزل و كتبه
في الملووح المحفوظ ، فمن علمه مؤمن فهو مؤمن ، ومن علمه كافر فهو كافر ، و هذا
العلم بطل الحكمة في بشة الأنبياء و لأوامر الشرعية و المنهاى و في ذلك هدم
الايمان *

و هنا ثانياً فالجواب عن كل هذه الأمور واحد وهو أن الله تعالى كما علم كيفية
له من علم إلهي لا يتأمله بسببه المحصور و كما علم من زيد دخول الجنة جعله مرتبطاً بأشياء
المخصوصة من إيجاده و خلقه لعل له و بعث لأشياء ونصب لألطاف و حسن الاحتساب
و العمل بموجب التشريع ، فواضح على كل مكلف الايمان بما أمر به ولا يتشكل على
العلم فانه مهما صدر منه فهو المعلوم بعينه فاد قال الصادق أن زيدا إذا وصله رحمه
زاد الله في عمره ثلاثين سنة فعلم كان ذلك إخباراً أن الله تعالى علم أن زيدا يفعل ما يصير

به عمره . اريد بلش منه ، كما شه ادا احسن بان ربه ايرا قال لا اله الا الله دخل الجنة
فعمل ثانيا ان شه تعالى علم انه يقول و دخل الجنة بقوله .

و بالجملة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه واقع من
شرح اوصاف و ليس نصب صلح الرحم ربه في العمر الا كصب الايمان سماً في دخول
آخرة ، و لعمل الصالحات في رفع الدرجات و الدعوات في تحقيق الدعوات ، و قد جاء
في الحديث لا تملقوا من الدعاء فانكم لا ترون من يستجاب لكم ، و به سر لطيف
وهو ان الملائكة عليه الاحتداد في كل دقة من الاحتداد بان كان مسببة لخير علم الله
تعالى كما ان سبحانه والدين جاهدوا في الهدى بهم سلباً وهذا الحور لشبه لشبه
الاول فوس الله وحه . واما تحقيق هذا المقام فاسطره في المقام الثاني سيأتيك اشاء
الله تعالى .

لعمري الثاني في اتحد لأجل و مقدمه . ربه الاشاعة الى ان اكل الحيوان
هو اكل الاله تعالى الله شه موت و به و القتل عدهم ما اكله ادى قرة الله
تعالى له و علم شه يموت و لا تصور تعبير هذا المقام به يم ولا تأخير ، و المعترلة
قانونه و ان من فعل القتل فهو من افعاله لان فعل الله تعالى و قالوا به اولم يفعل
لعاش الى الامد القى قدره الله تعالى اذ القاتل عندهم غير بالثقة من الاكل ادى قدره
الله تعالى له ، و دعوا في هذه التصورة و استشهدوا عليه بانه اكل و يحكم بالوجه جاية
و هو كان القتل ما اكله لدى قد . الله تعالى له لمات و لم يقتل . و القتل -
ام حال بهعله مر ادم شره و لا يولد ، و ان لا يستحق الدم بقتلا ولا شرعاً لكنه
مهم فيهم فقط ، و كان يقتل بعد الحق و استشهدوا ايضا انه ربما قتل و في
سفر كذا ان عدو في و نحن نعلم ، التصورة بان موت اعم العير في لزمان القليل
القتل مما يحكم العام ، و لذلك ذهب جماعة منهم الى ان ما لا يبال العادة
كما في قوله و هو يفر من و يقع بالاكل مدحور الى القتل .

و اما اصحابنا الامامية رضي الله عنهم فعمم من ومن المعتبر في تقدير
الاحل وقالوا: احل الله كل محتوم كمن مات حيا بعد
والعريق ومن هو من عار بعد . بعضهم كما سمع حتى الاول احلا وحيا واثني
.

و ذهب شيخنا تصديق به الى مذهب الاشاعرة و احوال عن بعض شيوخ المعتبر
حيث قال في كتاب التوحيد: احل لاسن هو وقت موته و احل حيا هو وقت حيا
و ذلك معنى قول الله عز وجل: و احل حيا احلهم لاسن احل حيا ولا يستفدون من
ما لاسن حيا على فراشه و ان (١) قبل من احل حيا هو وقت موته ،
وقد يجوز ان يكون المقبول لو لم ينل له من ساعته ، وقد يجوز ان يكون لو لم
ينل له من علمه و ان كان معيبا و قد دل الله عز وجل ان كنتم في شك من امر
كذب عليهم اقبل الى مصالحهم .

وقد عز وجل: و احل من ان سألهم لفرار من الموت او القتل و لو قبل
جماعة في وقت واحد ان سألهم ما اوتوا بها . و انهم لو لم يقتلوا لما اوتوا
من ساعته ، كما كان يجوز ان تقع اوتوا في جميعهم في سعة واحدة و كان
لا يجوز ان يقال انهم ما اوتوا بغير اجلهم .

و المحدثون احل لاسن هو ان مات المسلم قبل ان يموت فيه
و مقتضى دعوى المحسن في ان يموت المسلم في سعة من مات باحل تصديق
لما قلنا في هذا الباب انتهى كلامه به .

و اما الذي فهمناه من تنبيه الاخوة هو معنى ذلك جامع بين الفواين و ذلك
ان الله سبحانه و تعالى قد خلق اوجا و سماء له و اوجا و سماء له و كتب فيه الاحال
و لا رفق و جميع ما يكون واقعا في عالم الكون معلنة على الامم و لتروا و هي
التي يقع فيها احوال و الايات و التفسير و ايد . مثلا كتب ان عمر يزيد عشرين ايام

يصل رحمه وان وصل رحمه فعمره ثلاثون سنة وان يرى ربه في هذه السنة مائة درهم
ان لم يسعى التمسى القلاني وان سعى فيه فرفقه ألف درهم ، وان قلنا في هذه السنة
من الحاج ان لم يكن يصدر منه الك الفعل ون وقع منه ذلك ، العمل فلا يكون حاجاً
وكذلك جميع الكيات فهذا التوح الذي وصف سبحانه به ، كذا يوم في شأن
وقد حاق سبحانه لوح آخر وهو لتوح المحمود وكتب به الكيات على
ما علمه سبحانه وتعالى من في الارل فن علمه بالاشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد
وجودها (١) وهذا تعلم ندى سله وكذا في ذلك الا توح لا يتعسر ولا يتبدل بوجه

(١) قوله فان علمه بالاشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها الخ قول
هذا هو عدد سبحانه ، لا ممة ذوان الله عليهم من الله تعالى علم جميع الاشياء
حرياتها وكسبها وعلمه تعالى ساكن وسا يكون ونالاشء قبل وجودها وبعد وجودها
على بهج واحد ولا يتغير علمه سبحانه بالاشياء بعد بعاده فان علمه عن ذاته وليس بركه
عن ذاته فان هذا - جيد - ان الله تعالى علم حدث وجود الاشياء بمرم كون
ذاته معللا بالحوادث وبغيره منه ليعمل في شئنا على عن ذلك عمر كسرا .

و من من ذهب الى ان الله تعالى علمي قديم و حادث و ان علمه بالعباد هو من
صعاته اقدمه بعد توحه في الهنكة وصل عن الصراط الحوى وذل سعاة لم نقل بها أحد
من علماء الاسلام ولا الحكماء و فلاسف الا جسي و حالف ضرورة الدين و تكلم على
خلاف اقرآل ليس و أحاد آهل البست المدامس صلوات الله عليهم اجمعين وقد صرح
بالحب هذا السهل في كثير من كلامه ن الله تعالى علمي قديم و حادث و علمه بالعباد
بحدث بعدد المعلوم و الله تعالى لم تكن في الارل علم جميع الاشياء هي حد سواء
وقد في كذا به حبه النفس المطبوع في هذه الاو لاخيرة سرير سنة (١٣٧٧) هـ في
ما هذا عين العاظة :

و علمه قسمان علم قديم هو ذاته و علم حادث و هو الواح المعلومات - الى ان
قال - واما العلم بالعباد فهو حادث بحدث المعلوم لا او كذا من المعلوم ام يكن علماً لان العلم
لعباد شرط تحققه و تعلقه ان يكون مطابقاً للمعلوم و اذا لم يوجد المعلوم لم تعمل
المطابقة التي هي شرطه الخ انظر من ٤ = ٥ و قال في شرح العرشية سدان نقل خلاف
الحكمة في كعبه اعلم (المحصل ان الحق في لمألة ان العلم عين المعلوم في لبادث

من الوجود لأنه علمه مربوط بالمسلمات والأدوات ، وعلم وقوع الأحداث وعدم وقوعها لأنه قد علم ما وراء أصل رحمه فيكون عمره كذا أو لا يصل رحمه فيكون عمره كذا ومن ديدا إذا خرج إلى المعركة الفلانية يقتل وإذا لم يخرج لم يقتل ، وقد علم في الأول أحد الطارفين فكيف في اللوح ، وهذا العلم المكتوب في هذا اللوح هو الذي أشارت إليه الأحبار المتشابهة كقوله عليه السلام قد كتب العلم في اللوح بما هو كائن إلى يوم القيمة وحيث العلم ما فيه فإن يكتب بعد هذا ، وفيه لا يخرج قد فرغ من الأمر ، وهو ذلك وقد تقدم أكثرها في الأحبار المذكورة في صاعف الأوار السابعة .

والقديم وأما العبادات والذكاك له مراتب كثيرة - إلى أن قال - فله ثلاثة هو ذاته وعنده ما سواه هو ما سواه وكذا لا يوجد ما سواه في ذاته ولا يوجد عنده ما سواه في ذاته (أما قوله أن العلم عيسى المعلوم) ألح كلامه ليقوله به من كان من هذا العلم ، وقال أيضا في شرحه عيسى المرفوعة عند قول صدره ليعلم بهيذه علمه يسمع الأشياء حقيقة واحدة ومع وحدته علم لكل شيء لا يمدد صغيرة ولا كبيرة ألح ما هذا أعطه القول بأنه تعالى عالم بها في الأول يرمي به وجودها في لازل معه سبحانه وهو أهل من أن يكون معه في الأول عمره فإن العلم في الأزل والوجود في الإسكان فلا يجوز أن يقول هو علم بها في الأول يجب أن يقول أنه علم في الأول في الموت وحيث يكون العلم هو وقوع العلم في منه العدم على المعلوم حين وجد المعلوم ألح وله أمثال هذه الكميات في كنهه كسره وحاصل مدعاه أن الله تعالى لا علم له ما سواه بعلمه الذاتي من عالم بالاشياء عليه لبعض مدكوها وتعمدها وتبسط في ذات مرامه بارقة واحدة مردودة و تبسط أيضا بعض الأحاد والمجرب أنه سب مدعاه الباطل إلى أهل لبست عديم سلام مع أن أحادهم على خلافه منظورة وصف لي ذلك أن مدعاه صريح في جهل ذاته تعالى عما يقول الظالمون عموماً كذباً .

والغاري المبرر جديب من دعوى شبهاته ورد أدلته لإجابة يحتاج إلى سط في الكلام ولا مجال للمضي به وقد أحاط العلامة لاكرو المحدث بالسفر الأشهر لصيد سماعيل الطبري سوري في أربعة عشرة حوماً عليهما بحلبيا عن مدعاه وذكرها في كتابه العيس كفاة لمؤرخين بطر المجدد لأول في مبحث العلم من الصفات الثوثة

وهذا التلويح هو المسمى في لسان تشريع بتم الكتاب في قوله تعالى يسبحو الله ما يشاء ويثبت وهدى ام الكتاب ، يعني انه لا يدخله محو ولا اتيات .

نعم اذا بسع بك البحث الى هذا فليكن هذا حديثك ولا تابع في لدغة العمقة
 تأتي بعد هذا الكلام فانت اذا دعت فدمك خارج هذه امة له دحضت بث المراق
 في بحر احب اهدى قعره كثير اجرد ولا فاني اسود اجوف ولم عند عرق فيه عالم
 كثير وكلمة مكث اتتحي عن ساحله اهدى ضهه وايداء وانكره من العكر
 بندي يهي عنه سيد المارفين مولانا امير المؤمنين تقيته وهو اصل سحر انصاء وامره
 واما المرحوب عن قول معتزلة ان الذي وكس هو الاحل ام يكن القالي حايا
 ولما استحق الدم فهو ان قول له تن انما يستحق هذا باعتبار انه وصل هذا لالم
 اليه وكان الواجب عليه تركه حتى يكون لموصل له ذلك لانهم هو الله سبحانه
 وتعالى لان ايضا هذا انهم معدو على فة عز وجل لا يبرأ انواع المشروبات اليه و
 ذلك اقدس لو لم يقبله لمات ذلك الوقت وكان الواجب عليه ان يدعه ويرد في قفس
 روحه وهذا طاهر لا عار عليه ومن تصريح لادور الواقعة في هذا العالم حرم بان
 الاحال مور مقرونة موقوفه على الملوع الى حد كمالها .

ومن تلك الامور ان حذ عنه من الخصوص دخلوا دار رجل في الليل لسرقة

حتى عرف ان ماله لا ينطق على له يد الدابة ولا مواء اسسه وابياى من
 مل ساء مدعه و هالده عليه من ان شرط عدم مدعه وسه من يكون مضاف
 معلوم وان يكون مضمرا بالمعلوم ومنه ثم يعنى لان من يكون راءه على المعلوم
 ومنه لم يعنى وفروع من تعلم عن المعلوم في الحيزا وقدم رب الله تعالى لو كان
 عاما بالاشبه في الازل يلزم منه وجودها في الازل .

كل ذلك المعاني مع ما وضع عليها من ساء عقابده طينة فاسده من صلها و
 اسب ولا وضع في المقام لذكرها تفصيلا ودهاوت دحمك الشهادت لوجهه ولامع
 اساسك الاصل واللا تطل العلامة لعكس به انوري اسماعيل الاصمعي زه
 يضا في شرحه على عرشية صدر اصايبين زه مرجع .

فلما دخلوا الدار رأوا أن ذلك الرجل له ولد رضيع مشهود في المهد ، فقالوا لحافس
يسكن و يسرع أمه وأبوه من بكائه ، فأخذوا ذلك الولد في المهد و أخرجه من الدار
و وضعوه خارج الحوت ، و شرعوا في نقل أثاث البيت و وضعه في الحوت ، فلما فرغوا
من نقل الأثاث رحلوا إلى داخل البيت لعلهم يكون به بقي شيء ، فلما دخلوا استيقظت
المرأة ولدها فلم تره . فقالت لروحها أين المهد ؟ فخرجت إلى الحوت يطلون الولد ،
فلما خرجوا من البيت وإذا البيت قد وقع سقاه وحجرانه مرأداً ، أولد في المهد مع جميع
أثاث البيت ، فلما أصبح الصباح همروا الخراب وإذا الأنصوص تموات ، فاستقر في هذا
المقديس الأزلي كيف واقع الحكمة الآلهية .

ومن تلك الأمور أن رجلاً عندما من علماء نسطر وكان صاحباً لما كان بيته على
حرف النشطة وكان العرف غالباً ، فكان ليلة من الليالي قدموا إليه طعاماً فجلس ،
هو و أهله و أولاده لا يكلون ، فاتفق أنهم سوا إحصار الملح ، هال لزوجه أنه حصرى
الملح انقادت و صمت فابتلت ، فتبعها الولد وأبطأ وفاتت الميت أيضاً و تمتمهم العاربه
و هم يريدون الاتيان بالملح من الحجره الأخرى ، فتعجب ذلك العالم و خرج في أثرهم
فلما وسع رحله خارج القفة إله الميت الحجره في الماء مع ما فيها و كان من الأرض
والماء ما يقرب من طرا المدره ، فسلموا كأنهم يحدد لله سبحانه ، و في هذا التنازع
بعضهم موحود في شيراز .

ومن الأمور أيضاً أني لقا كلب سمر في البحر اطاب المعلوم حكى لنا صاحب
سمية أنه قد كان في يوم من الأيام كثر الهوى و سوح حاس رجل من أهل السمية
على حافتها القضاء لحاجة ، فاتفق أنه سجد في البحر فغطاه الماء ، فأتى إليه واحد
من أهل السمية ومد يده في الموضع الذي سقط فيه فاستخرجته من تحت الماء فثروه
بالحاف و في ساعات ، فلما رموا العطا عنه و شرع في الكلام إذا هو غير صاحبهم الذي
وقع ، فأنزله عن قفصه ، و هو قد كسر بها سمية منذ سبعة أيام وقد كانت لي

لوحة أسج عليها وقد صنعت عن امساكها هذا اليوم ، فذهب عتي فبقت على وجه الماء ساعة و عشي على وما شعرت لعسي لا ونا عندكم في هذا المركب ، فذهب صاحبهم (١) فانظر الى هذا التقدير كيف يمكن الكلام فيه .

ودكر اليباعى في تاريخه في حوادث سنة تسع و خمسين ان بعض الملوك قال له منجذوه انه يموت في الساعة الغلاية من غرق تلده ، فلما كان قبل السادسة المذكورة تعذر عن جميع اناسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله و نظفه و دخل به البحر حنوا ممنا قيل له ، فبيدما هو كذلك اذ هطت فرسه فخرجت من أنفها غرير فلدغته فمات منها ، فما أعياه الحذر من القدر .

وروى ابن دا النون المصري حرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فدا هو يغترب قد قتل أبيه كاعظم ما يكون ، فل فرح مبه فرعا شديدا و متعدد ، الله منها فكفى شرها ، فقلت حتى و انت شط الدل فاد هي يصعد فند حرج من الماء ، فاحتلمها على ظهره و خرج بها الى الجباب الاحمر ، فل دوالون فموت حلقه فأتت الى شجرة كثيرة الظل فدا علام أمرد دائم تحتها و هو محمور ، فقلت انما أنت لقتل هذا القتي فاد ، انا باقعي أنت لقتل لعتي ، فظفرت العقرب بالأنقى و لمرت دماغ الأنقى حتى قتلتها

١- و يحذر هذه الحكاية قصة عسفة قتلها اعالم الفاضل الرحوم الشيخ حسين

الشب غارامي (شام عازن محلة سرير من الجباب المردى) و قال :

اي كب في بعض الايام في الكوفة على صفة العرائ و لصادون كدا و صيدون السك و جاء رجل موافق من العرب و عطى موصا الى احد الصناد و قال : ذهبت على بنتي فلقى العبيد شبكة و ازاد ان يخرجها ، و كانت اشبكة تعبئة فدا عيبا و قد سه يقرب من ثمان او تسع سبن ولما رآه ذلك الرجل فصيح ما على صوته « هاي اسي » فقتل ولده من الموت بفضل الله تعالى و تقديره .

و قبل هذه القصة شيخنا اعلام المحدث الشيخ سعيد الحاج موى على التبريري الحياتي صاحب و دئع الايام التوفى (١٣٦٧) هـ في كداه الذي آله في او حر ايام حياته في ترجمة جمع من معاصريه انظر الى كتابه (علماء معاصر) ص ٤٠٠ ط تبريز ٠٠

ورجعت الى الماء وعرت على طهر الصعود الى الجباب الاحمر ، فشد دوائون .

يا رافد والحليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم

كيف تمام الميون عن ملك نبيك منه فواتد السهم

قال فاسته القى من كلام دى التون فأخبره الحر فزرع ثياب اللهب ولس أنواب
التسيحة وساح ومات على تلك الحالة ، و أمثال هذه الحكايات كثير ، نعم يبقى
الكلام في فائدة لوح المحو والاندات وتعبير الكتابات وصحتها فيه مع وجود لوح
المحوظ ، وعدم إطلاعا على العلة لا يقتضى نفها ، والتمسك عدم عين محتاج اليه
بل انما محتاج في هذا المقام الى التسليم والادعان لآخر ، اذا عرفت هذا المشرع الآن
في بيان الموت .

فقول الله كما قل ولانا عيسى قد حط الموت على بن آدم كما حط الفلاة
على حمالة (١) وفي هذا التشبيه لطيفه مليحة . وهي ان الموت يريس ابن آدم
وهو حط له كما ان الفلاة حلية لعبد العتاة ، روى ان نبيا من الانبياء طلب منه قومه
ان يدعوا الله تعالى ارفع الموت عنهم . فدعاه فرفع الموت عنهم حتى كان الرجل يخط
الى ابيه وجده و جد ابيه وجده و هكذا و كذلك من طرف لأم ، فكان يقوم
بخدمتهم و يشاهد أحوالهم كالأطلال فيشغل بخدمتهم عن الكتب لهم و صارت بهم
الدور والمارل ، فطابوا اليه ان يدعوا الله سبحانه و يحرق عليهم الموت .

و روى ايضا ان ابراهيم عليه السلام سأل الله تعالى ان لا يميتة الا ارا سال ، فأما
استكمل إتيانه لتقى قدرت له حرج ، فرأى ملكا على سورة شح قال كبير فدأعززه
أضعف و طهر عليه الحرف و لما به يحرق على لحيته و طعامه و شرابه بهرحان من
سبيله على عبر اختياره ، فقال له يا شح كم همك ؟ فأخبره بهم يزيد على عمر ابراهيم
بسة ، فاسترحم وقال اما أصير بمدة الى هذا الحال فسال الموت .

(١) هذه الكلمات ليرة من فترات حطلة سيد الشهداء - ع - وقد انقاه في الحكمة

السكرمة قبل خروجه الى العراق .

هذا مع ان لسان اداكري سته دل الحيوة و ملته الامل و لاحتس و طلبوا
موته و ن تعاهدوا حاله بخدمه من لخدمات في اما هو من حمة لتكليف الاله لامن
باب المحنة والوداد ، نعم طلب الموت و ادته مما ورد الالهى عنه ، و ذلك ان عمر
المؤمن حويرة نيسه لافيه لها و يسكنه في كل نفس منه ان يصل الى درجة من
درجات المقربين *

ومن هذا كان مولانا السجاد عليه السلام راى حبة قال الحمد لله الذي لم يجعلني
من السواد المحترم ، اي لم يجعلني شخصاً هالكاً وهو محمد لله سبحانه على الحيوة ، نعم
يحوز الدعاء به كان يدعو به عليه السلام من قوله اللهم اني ما علمت ر الحيوة
حبرلي فاذا صار عمرى مرتعا للشيطان فاصبى اليك ولا يدوس هذا ماورد من قوله
عليه السلام حب لقاء الله أحب لقاء الله ، و من كره لقاء الله كره لقاء الله ، لهذا كما جاء في
الروايات انما هو حال الموت و معناه احوال تلك الآخرة و ذلك ان الله سبحانه
يوحى الى ملك الموت ان افس الى فلان عدى المؤمن و افس روحه ولا يقصها الا
برضا منه فياتي الاله و يرفع عنده دفة الموت من عدى المولى و يقول له ان الله تعالى
قال لي لا تقص روحك لا برضاك ، فيقول المؤمن لا ارضى ، فبعد ملك الموت ويقوم
الاله علمت ما قر عندك المؤمن ، و فو به سبحانه يس الى بيته في الجنة و يحمله منه
قصه من الرضا و يكشف له عن مرله في الجنة حتى يراه ، فياتي بقصه التي بها
اليه و يفتح له بابا الى ديه في الجنة ، فيقول له يا ملك الموت ما هذا الرضا لطيف ؟
و ذلك ان الرضا تشتم من مسيرة خمسمائة عام ، و ما عد المكان ؟ فيقول هذا مكانك
في الجنة ، و هذا الرضا من بعد ذلك يصطرب و يقول عجلوني عجلوني ، و يشرح
حبيبه عرفا ، بعد ذلك الوفا يحب لقاء الله و يحب الله لقاءه ، و كان كادرا اني
ليه ملك الموت و كشف له عن مكانه في الآخرة حتى يراه ، فبعد ذلك يقول ردوني ردوني
فيكره لقاء الله و يكره الله لقاءه *

و إلى هذه اللطاف الالهية أشير حيث قال تعالى في الحديث ، لقدسى ما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ترددى في قصص روح عدى يؤمن بكره الموت وأكره مسائه ، فكراهته الموت ، إنما هي قبل المعايه ، وتردده تعالى كناية عن إيصال تلك اللطاف إليه حتى توحيه الرضى والقبول ، مع أن الموت أمر قدر عت عنه وعاقته لا نبياء والاولياء وغيرهم ، أما رغبة الأحيار عنه فلأنهم أرادوا تحصيل أعلى الدرجات والصور بما لديه من القربات ، وأسبابه لا تكون إلا قبل الموت ، فاحسوا الحيوه رعه فيما بعد الموت .

وأما رغبة الأشرار عنه فلما قال : ولانا الحسن عليه السلام حين سئل يا ابن رسول الله عليه السلام ما بالنا نكره الموت و انتم لا نكرهونه ، فقال عليه السلام : لأنكم عمرتم مناركم هذه و حرمت تلك المنار فلا تحسبون الانتقال من عمران إلى حراب ، وأما نحن فعلمنا كل ما عدنا من الأثاث إلى تلك الدار محراباً هذه و عتربنا تلك ، ونحن نحبه الانتقال من حراب إلى عمران ، مع أن هذه الحيوه مما حبات ، لتطهيمه على حباتها و طلبها ، ولذا لا نرى أحدا يطلب الموت إلا أن تضايقت عليه أسباب الحيوه ، بما ينقر أو يكره من أو يحوف به عدو أو نحو ذلك ، و أما وقت إتساع أسباب الحيوه فهو ممّا لا يعطر داله بوجه من الوجوه ، و من هنا كان عليه السلام يقول اللهم أحمل رزق محمد و آل محمد كما قال كثيرنا طمعى ولا قبلاً فاشقى ، و قد دعا إلى رحل أساء إليه بكثرة الرزق ، ودعا لرحل أحسن إليه بالكفا ، فقبل له في ذلك ، فقال أما سمعتم قوله تعالى أن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إذا عرفت هذا :

فعلم أن أول من عتبه الموت و كرهه أبو آدم عليه السلام ، روى الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى الإمام أبي جعفر عليه السلام قال أن الله عز و جل حرم على آدم عليه السلام أسماء الأنبياء وأعمارهم قال عمر : آدم اسم داود والنبي عليه السلام نادأ عمره في العالم أربعون سنة ، فقال آدم يا رب ما أقل عمر داود وما أكثر عمري ؟ يا رب أنا زدت من عمري

ثلاثين سنة أنشئت ذلك له ؟ قال نعم يا آدم ، قال فأنسى قد رددته من عمري ثلاثين سنة
 وبعد ذلك له وأنشأ له عدله وأطرحها من عمري ، قال أبو جعفر عليه السلام فأنشأ الله عز
 وجلّ لداود عليه السلام من عمره ثلاثين سنة ، وكانت له عند الله مثبة فذلك قول الله عز وجل
 يمجو الله ما يشاء ويشت وعده أم الكتاب . قال فصحا الله ما كان مشتبا لآدم وأنشأ
 لداود ما لم يكن عنده مثبته ، قال فصحا عمر آدم فهبط عليه ملك الموت ليقيس روحه
 فقال له آدم يا ملك الموت إنني قد بقي من عمري ثلاثون سنة . فقال له ملك الموت يا
 آدم لم تجعلها لآبائك داود النسي وطرحتها من عمرك حين عرس عليك أسماء لآسية
 من دريتك وهرست عليك أعمارهم وأنشأ يومئذ برادى الدنيا ؟ قال فقال له آدم ما
 ذكر هذا . قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجعل ألم تسأل الله عز وجل أن يشتها
 لداود ويمجوها من عمرك ؟ فأنشأ لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر ،
 قال آدم لم أذكر حتى أعلم ذلك ، قال أبو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم
 يجهل ، فمن ذلك اليوم أمر الله تسدرك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا قد ابتوا و
 تعاملوا إلى أجل مسمى لسان آدم وحجوده ما حمل على نفسه ، أقول لو كان آدم
عليه السلام ممتن بعبث الموت لما قدم على هذه المزايا وتخلص من هذه الآلوز .

و ما أدرى أنسى عليه السلام فردى الشرح لراوى في كتاب الفصص أن أدرى
 أنسى عليه السلام كان يستحب أنهما و صومه و بيت حيث ما جنته الليل ، و يأبىه رزقه
 حيث ما أقصر ، و كان يصعد له من لعل الصالح مثل ما يصعد لأهل الأرض كلهم ،
 فسئل ملك الموت به في رياره أدرى و ان يسلم عليه ، فأذن له فدخل و نأه فقال أنسى
 أريدان أصعدك فأكون معك ، فصحه و كان يستحب أنهما و يصومانه فإذا جنتهما
 الليل أنسى أدرى فطاره فأكل و يدعو ملك الموت إليه فيقول لا حاجة لي فيه ، ثم
 يقومان يصليان و أدرى يصلي و يعطر و ينام و ملك الموت يصلي ولا ينام ولا يعطر
 فمكثا بذلك أياما ثم أتتهما منّا فطعمهم وكرم قضائهم ، فقال ملك الموت هل لك

ان تخذ من ذلك حملا اومن هذا عناقيد فتعطر عليه ، فقال اعدوا الى مالى وتانى فكيف تدعونى الى مال الغنى ، ثم قال ادرى صلوات الله عليه قد صحتى واحسنت فيما بهى و يبت من امت ؟ قال انا ملك الموت قال ادرى لى اليك حاجة ، قال وماهى ؟ قال تصد بى الى السماء فاستأذن ملك لموت ربى فى ذلك فاذن له فعمله على حثاجه فصعد به الى السماء :

ثم قال له ادرى عليه السلام ان لى اليك حاجة اخرى ، قال وماهى ؟ قال بلعنى من الموت شدة ، حب ان تدعى منى منى طرعا فانظر هو كمالى ، فاستأذن ربى فاذن له فاحدسه ساعة ثم حلى عنه ، فقال له كيف رأيت ؟ فقال بلعنى منى شدة فأتته لأشد مما بلعنى ولى اليك حاجة اخرى ترمى النار ، فاستأذن ملك الموت صاحب النار ففتح له ، الله راها ادرى عليه السلام حفظ محبها عليه ، ثم قال لى اليك حاجة اخرى ترمى النجدة ، فاستأذن ملك الموت حارن النجدة فدخلها فلما نظرا لهما قال يا ملك الموت ما كمت لأخرج منها ان الله تعالى قال كل نفس دنة الموت وقد دنته ، ويقول وان منكم الا واردها وقد وردتها ، ويخول فى النجدة وما هم بهار حن منها ، فانظر الى ادرى عليه السلام كيف إحتال على فجع الموت عنه ، وما ذلك الا لكرهته له و سماعه بشدة و مرارته .

واما نوح عليه السلام فردى عن الصادق عليه السلام انه قال عاش نوح عليه السلام اربع مئة و خمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة و خمسون سنة قبل ان يمت و اربع سنة الا خمسين عاما و مائتا عام فى عمل السفينة و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ، و نص الماء فمصر الامصار و أسس ولده البلدان ، ثم جاءه ملك الموت و هو فى الشمس فقال السلام عليك ، فرد عليه نوح صلوات الله عليهم ا وقال ما جاء بك ؟ قال حدث لأقص روحك ، قال تدعنى أدخل من الشمس الى الظل ؟ فقال له نعم ، قال فتحوّل نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت كان ما مرّ من الدنيا مثلى محو لى من الشمس الى الظل فادرس ما أمرت به فقبض روحه صلوات الله عليه .

قول كان ذلك الظل بيته عليه السلام الذي بهاء آخر عمره ولا يطول عمره كان هو و عياله يستظل بالأشجار ، فاذن الله تعالى أن يصنع بيت من سقف السجل اذا لام فيه يكون نصه في الظل وبعده في الشمس ، وطله التحول اليه من ملك الموت إما لأجل الاحترام والاعتزاز فان حرمة المؤمن في مرله وماواه ، وإما لأجل طلب الحياة تلك اللحظة التي يتحول بها ، وإلا لخليهما . فانظر لى روح عليه السلام مع ما اوعى من العمر الطويل كيف لم يرغب بالموت استداء فكيف يكون حالنا نحن مع ما نحن عليه من قصر الأعمار وعمارة الديار .

وإنما الحليل عليه السلام مرويا مصدا الى .ولياما تصادق عليه السلام قال قد امير المؤمنين عليه السلام لما أراد الله تعالى نفس روح ابراهيم عليه السلام هط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابراهيم ، قال و عليك السلام يا ملك الموت اداع انت م ناع ؟ قال بل داع فدعته ، فقال ابراهيم موت ربوت حليلا يميت حليله ، قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله فقال لى قد سمعت ما قال حليكت ابراهيم ، فقال الله حل حلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له ان العذاب يحب لقاء حبيبه هل رايت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟ وتوعدى ابراهيم عليه السلام بالشام ولم يعلم اسمعيل بموته فمرل حننيل عليه السلام فعراه بابيه .

واما الكليم عليه السلام فقد كان أكثر هم كراهه للموت كما روى عن الصادق عليه السلام ان ملك الموت أتى موسى بن عمران وسلم عليه فقال من انت ؟ قال انا ملك الموت ، قال ما حاجتك ؟ فقال له حنت اقص روحك من لسائك ، فان كيف وقد كلمت به ربى عز وجل ؟ فقال من يدبك فقال له موسى كيف وقد حملت بهما التوراة فقال من رحليتك فقال كيف وقد حدثت بهما طور سيناء ؟ قال وعدت اشيء غير هذا قال فقال له ملك الموت فأتى أموت ان اتركك حتى تكون مت لدى تريد ذلك ، فمك موسى عليه السلام ما شاء الله ، ثم مر برحل وهو جعر فقرأ فقال له موسى عليه السلام الا أعينك على جعر هذا لقصر ؟ فقال له لرحل لى فان دعائه حتى حفر القبر ولحدت اللحد فأراد الرحل ان يعطج في اللحد ليطير كيف هو ، فقال له موسى عليه السلام . يا استطاع فيه

فأتطاع موسى فأرى مكانه من الجنة ، فقال يا رب ، أخصني الملك الموت
روحته ودفنه في القبر وسوى لمبه التراب ، فإن وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة
ادمي فذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام .

و في حديث آخر أن موسى عليه السلام لما جاءه ملك الموت ليقبض روحه لطيفه فأخبره (١)
فقال رب أنتك أرسلني إلى عبد لا يحب الموت فأوحى الله إليه أن صلح الله على من
نور ولك بكل شعرة ودفنها بذلك سمع الله ثم ما قال الموت فقل الله لي امر
ربك .

و اما المسيح عليه السلام فقد فرغ من الموت و التحن إلى الله سبحانه حتى دفعه الله فهو
الآن في عالم المملوكات و يهبط إلى الأرض زمان حراجه المهدى عليه السلام كما تقدم موصلا

(١) الصاهر انه الحديث الذي أخرجه الشيخان لحدري وهنم في صحيحيهما
الإسناد إلى أبي هريرة ، وهو من الأحاديث التي يرويها سيد الامم المهدي لا كبر
السيد شرف الدين العيني وه في كتابه ابو هريرة ثم بعد في لخصه حواشي وكشف
الحقيقة الزاهية في عن تلك الاحداث الموصوفة في سمره في سب ك ١٤ له من وصفه
صح اليعنى .

وقال بعد ثقل هذا العبد و انت ترى ما فيه مما لا يعجز على الله تعالى ولا
عجز الله ولا على ملائكته ، يدين بالحق سائر و يدين من يخصص من عباده من
يبطش على المصعب يبطش الجبارين .

و يرفع الله عن ملائكة الله ، و يرفع عن الملائكة و يرفع
الموت كراهة ، و كيف يعجز عن الله ، و قد حاربه الله ارساله و
الجنة على وجهه و آثره بشاهاة و جعله من سادة و سلمه و كيف يكره الموت هذا الكره
مع شرف مقامه ، و رفعه في ادب من الملائكة و الملائكة و ما دس مدح الموت
معهم ، و انما هو رسول الله اليه ، و بما استحق الضرب والبغاة فقام عليه ، و ما جاء
لا من الله و ما فعل له سوى احبته ، و يرفع عن اذى الحرم من الرسل هامة لكرهين
من الله ، و يرفع من حين سلوهم ، و لا اله الا الله و مره عر و من تدعى لله و سالت
ابيلو و ملائكة عن ذلك علوا كبر ، و يرفع كذب ابو هريرة من ٨٣ . ٨٧ م ص ٨٧ .

في بيته، لكن ذلك من استعمل الموت ولم ينج منه فهما الأخوان المماركان
الذين لله. وحوه على بن ابي طالب عليه السلام أما لسمي محمد لله فقد أرسل الله سبحانه إليه
ملكاً في زمن مرسه ومعه جعله عليها معانيج حراير الأرض. فقال له إن الله أسمى
الملك بهذه المعانيج لتكون ملكاً في الدنيا ولا يضر عذبت شيئاً من حظ الآخرة فقال
السمي محمد لله أريد لقاء ربي، وما قال هذا إلا لما عرف من إرادة العجب لقائه.

وأما سيد الموحدين عليه السلام فقد كان يأسر الحروب يشار به حتى إن جبه
الجحش على قدر له في أسن الدرع له يداي وبه لا سالي بولاً على الموت فمهم لم
وقع الموت عليه والله لا ينال آس بالموت من الظلم بشي أعده، ولما صر به
ابن ملجم لعنه الله قال قوت وبالكعبة (١) وفي ثلاث الليله كان يكرر النظر إلى
لسماء ويقول ما يسمع فاستنى من قلبي، وكان قد ترك حصاب لحيته حتى كانت يضاء
فقبل له في ذلك، فقال إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أخرني أن ألعيتي ستحصب من دم
راسي فإنا منتظر لذلك الحصب ونظاً إلى رجل جعل ربه وحصاه دم مفرق رأسه وكان
يقول والله ليصبراً لرجل أف صر به بالسيف على رأسه خير من أن يقال قد مات
على فراشه. بهي - عني للرجل أن يصل في سبل لله لا أن يموت موتاً.

وقد قتلني به من الأخوان أولادهم الظاهريين (ع) و، هناك به مدارة مولانا
ابن عبد الله الحسين عليه السلام أني عرفت بقدمه على الموت ولقتل سامعاً لصوت
فأقبل يقول تسير هؤلاء القوم ولما اتسرو معهم، ولما قرب إلى العراق وسمع بهتل
ابن عتبة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة أشار عليه اسجاده بالرجوع فقال لا خير في
الحياة بعد هؤلاء الغنم، فأقبل بأهل بيته وقتته مداراً إلى الموت مثل مدارة لظلمان

(١) سمي كلامه عليه السلام به قوت بدوكة الشهادة التي كانت من آمالي أمير المؤمنين
عليه السلام، وسمع من عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وعبدني الشهادة وسأل الله تعالى
أن يحبسها من أجل فدكت وعديت أشهاده فكيف صبرك، حضرت هذه من أسمى
ابن راسي ولعبي - لعديت - اعظم الامالي لشيخ اسفد ره من ١٦٩ ص ليعب

الى الماء الزلال . فمالدهم بسيفه حتى اُخشي منهم الحمم ، فمير الى ان تمكثوا عليه
فخرج الى اقاء ربه شاكرا من هذه الآفة وفعالها ، راعا عن قيل الدنيا وقاها ، وتمعنه
على هذا لاثروا له المعصومون مما هم الا وقيل وسموم وسمم لم يلبس ظلموا اى
منقلب يقتلون .

والمعاصل ان مثل الانبياء اذا خافوا من اموت فكيف لا يحاف نحن منه انكن
الذى يطلب القلب و يبطله مطمئنا ما روى مستقيماً بل متواتره في الاخبار من
حضور رسول الله ﷺ و امير المؤمنين عليه السلام لم يحضر حال احدا .

روى شعبان النخعي و غيره من اصحابنا عن دولاب الصادق عليه السلام لو ان مؤمنا
قسم على دمه ان لا يمته ما اُمنته ايدا ، ولكن د حصر اُجله بمثل الله عز و جل
ربيع ، ربحا قدر اها لميته ، و ربحا يجل لها المصححة واما لميته فاما تسمه
أهله و ماله ، و اما المصححة فارها تسعى نفسه عن الدنيا حتى يحضر ما هداة .

و قال عليه السلام اذا اُمناء ملك الموت نفس روحه خرج عدد ذلك ، فيقول له مالك
الاموت يا ولى الله لا تخرج فوالذى بعث محمد انا نبريتك واشفق عليك من والد رحيم
او حذر لك ، وفتح عليك فاطمة فاطمة فمضى رسول الله ﷺ و امير المؤمنين و فاطمة و
الحسن و الحسين عليهما السلام ، فمؤلاء رفؤك فنادى روحه مما د من قبل رب امره فيقول
يا ايتها النفس الطمينة الى محمد و اهل بيته ارجى الى تلك راحة بالولاية مرصية
بالشوا ، فادخلنى في عبادى ، يعنى محمد و اهل بيته ، و ادخلنى حتى مما من شىء
أحب اليه من اسلال روحه و الحقوق بالمعادى .

و قال عليه السلام لعقبة يا عتبة لئن لموت نفس مؤمنة حتى ترها ما قلت عدا نظار
اليها امؤمن ارجع الى الدنيا ؟ فقال لا يعنى اُمنعه ، قلت له أيقولان شيئا ؟ قال نعم
يدخلان على المؤمنين فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه ، و على عليه السلام عند رجليه فيك
عليه رسول الله ﷺ فيقول يا ولى الله اُشر انا رسول الله اننى خير لك مما تركت

من الدب . ثم يهبط رسول الله ﷺ فيقوم على علي عليه السلام حتى مك عليه فيقول يا ولي الله اشترأعلى من ايهطال الذي كنت تحب اما لأفعدك . ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل ، فقلت أن جعلني الله فداك . قال في يونس قول الله عز وجل همما الدين امموا وكاوا يشقون لهم بشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

وفي حصر آخر قال ابو عبد الله عليه السلام . دا حبل بينه وبين الكلاء . ثم رسول الله ﷺ على علي عليه السلام . فعلى رسول الله ﷺ عن يمينه والآخر عن يساره . فيقول له رسول الله ﷺ اما ما كنت ترحوهمودا أمالك . واما ما كنت تحاه منه فقد أمنت به . ثم يفتح له بابا إلى الجنة فيقول هذا صررك في الجنة فان شئت رددك إلى الدنيا ولك فيها أهل وأصه . فيقول لا أحاجه إلى الدنيا بعد ذلك . يترس لونه ورتج حبيبه وتماض شفته . وبعث منخره . وتدمع عينه اليسرى . وفي هذه العلامات رأيت فاكشف بها :

• واخرجت النفس من الجسد فبعرس عليها كما عرس عليها وهي في الجسد فتحتار الآخرة ويرى عليه بعض من الجنة بمسك أذير . فيكس بذلك الكس ويحسد بذلك ثم يكسى حلة صفراء من حلال الجنة . فاد رسع في قمره فتح له باب من ابواب الجنة ثم يمسح له عن أمامه مائة شهر وعن يمينه وعن شماله . ثم يقال له تم نوبة العروس على فراشها . ثم يزور آل محمد في حزن وضوى فيأكل معهم من طعامهم . ويشرب معهم من شرابهم . ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائما أهل البيت فاقبلوا معه يلبسون زهرا زمرا .

• واذا اختصر الكبر حصر رسول الله ﷺ وعلي وحزبيل ومالك الموت عليهما السلام فيدبونه على علي عليه السلام فيقول يا رسول الله ان هذا كبر بعضنا أهل البيت فابعصه فيقول رسول الله ﷺ يا حزبيل ان هذا كان معي الله . . . الله ﷻ وأهل البيت

رسوله فابقضه ، و يقول حبرئيل يا مدث (املاك) الموت ان هذا كان معسر الله ورسوله واهل بيته رسوله فابقضه و اعف عليه ، ويدعوه ملك الموت فيقول يا عبدالله اخذت امان يراءك من انفسار ، تمسكت بالعضة الكبرى في الحياة الدنيا ، فيقول لا يقول ابشر يا عبدالله بسخط الله عز وجل و عذابه والآثار ، انما الذي كتب محبته قد برل بك ، ثم يسئل عنه سلا عبيده ، ثم يوكل بروحه تلكماته شيطان كلهم يترقى في وجهه و يتأذى بروحه ، فدا و صبح في ذره فتح له باب من ابواب آبار فيدخل عليه من قبورها و لهيها .

و قال عليه السلام في آله ت تدعج عياض عند الموت قال ذلك معربة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره ، اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدعج عيبه لداك و بصحت ، قال اي ابي يعقوب كان خطايب الحمي حليفا لدا و كان شديد الالف لآن عهد ، قال قد حلت عليه أعمدة للآفة فارأ هو حمي عليه في الموت ، سمعته يقول مالي و لك يا علي ، فأحترت بذلك ابا عبد الله عليه السلام ، هل ابيو عبدالله عليه السلام رآه و رب المصنف ثلاثا ، و محاطته عليه السلام احداث الهداني منواتر هذه الخاصة والعامة و هو (١)

١ - يظهر من كلام المصنف رحمه الله هذه الاشعار أشدها اسر لمؤمن ع- مع طما بها العزب الهداني و و اها من كلاله المطوم وكن الصواب انها من اشعار السيد الطهراني و قد حكى فيها ما فيه كلام ميرزا موسى ع- من مضاعفته احداث الهداني و قد وقع هذا السامع والاشارة في عبارات كثير من المؤلفين وقد روى شيخنا لاعظم الامام المصنف رحمه الله في كتابه «الاصحاح» ناشدة حديثا شريفا من جميل بن صالح و لظاهر انه الاسبق الثقة الحللي من اصحاب الصادق ع- عن ابي حاتم الكاظمي عن الاصمعي سانة من دخل احداث الهداني على ميرزا موسى ع- في عمر من الشيعة وكتب فيهم ، ثم على كسانا مشربة سره من خطبات الامام ع- لعادته الى ان قال ع- ، و اشرك ما احداث لعرضي عبد السمات و عذابه و اطوا عبد لعوس و عبد القاسية من العار و ما القاسية ، من معاسة البارافاسمها قسمة صحبينة اقول هذا وليي فاتركه وهدى عدوى بعثيه = وفي آخر الحديث: قال جميل بن صالح

يا حار همدان من يمت برنى
من يؤمن أو عنافق قلا
يعرفنى طريقه وأعرفه
بشقه وأسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفى
ولا تحب ثمره ولا دلا
أثبت من يارد على طما
تحاله فى الحلاوة العـلا
أقول إنكار حبس تعرف
للعرس دعيه لا أحدى لرحلا
دعه لا تفريسه إن له
حلا بهل الوصى متصلا

ولم يذهب أحد من الأصحاب إلى تأويل هذا ولا إلى إنكاره نعم ومن سبها
الأجل علم الهدى تيممته الله برحمته إلى تأويله ، فخر مسمى قوله من يمت برنى أنه
يعلم فى ذلك الحال مرة دلالة ^{للمعنى} و يعرفه عنه لأن له مختصر

واشدى أبو هاشم السيد العميرى رحمه الله فيها نصه هذا الضر :

قول على يدرث صاحب كم تم اعنوة له حلال يا حار همدانى إلى آخر
الآيات لى ذكرها المصنف وه ولكن حذف من أولها هذا البيت لى ذكرها وه هذا
لغير اشرف صريح بان هذه الآيات للسيد العميرى وه انظر الضم فى أمالى الشيخ
لبيد ص ٢ ٤ ط ٢ النجف .

ودل العلامة لامين امامى وه صاحب اعين الشيعة فى كتابه : (دواى امر المعويين ع
على الرواية الصحيحة ص ٨ - ١٠ ط دمشق) :

ولأنس بالاشارة إلى من ما يوجب القطع بعبادة بعض ميا فى لدوان
المشهور إليه - ع - ومن ذلك إيراد الآيات التى أولها :

يا حار همدان من يمت برنى الخ مع السيد العميرى وه قول على
لعارث صاحب صح فقه صريح فى ان ذلك حكاية قوله - ع - لاهس قوله والاعجب ان
جامع تدوين ذكر هذا البيت فى آخر الآيات مع انه فى أولها وصريح فى انها ليست
له - ع - والشيخ لطوى فى أماليه فى المجلس الثامن عشر سب الآيات إلى السيد
العميرى وذكر هذا البيت فى أولها . وقد وقع فى هذا الاشياء ابن ابى الحديد فى
شرح اسهج سب الآيات إلى امير المؤمنين - ع - لما روى فى أولها خطاباً للمحدث
ولم يذكر البيت الذى مى أولها .

قد روى أنه اذا عاين الموت و قاربه أرى في تلك الحال ما يدل على أنه من أهل الجنة والآثار ، وقد تقول العرب رأيت فلانا إذا رأى ما يتعلق به من فعل أو امر يعود اليه .

و كما احترازنا هذا التأويل لأن أمير المؤمنين عليه السلام جسم فكيف شاهدته كل محتضر ، و الجسم لا يجوز ان يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة ، ولهم قال المتقدمون ان طائفة الأرواح الذي يقص الأرواح حسن ، ولا يجوز ان يكون واحدا لأنة جسم والجسم لا يجوز ان يكون في حالة واحدة في أماكن متعددة ، وولد تعالى

و قال أصبغ في ص ١١٤ من الديوان وقال ابن أبي العبد في شرح نهج البلاغة ان الشيعة تروى عنه شعراً قاله المعتز لا يعود الهمداني يا حازم همدان من باب يرى الشيخ ولكن الأصواب ان هذه الآيات لم يرد لمبيري جسم فيها هذه القصة فتوجه الرواية انها لا مراد من جمع من قوله فيها يا حازم همدان و ، ذلك حكاه ابن أمير المؤمنين لا عن قوله روى ذلك الشيخ الطوسي في أماليه في مجلس يوم الجمعة ١٨ جمادى الآخرة سنة ٤٥٧ هـ عن جد بن صالح قال اشهدني السيد بن محمد قول علي المعتز عجب الخ (هـ) .

واظهر الى علمه صاحب العلامة الخطيب الذريح او عهد الحريه في كتابه و ان لهالات ص ٤٦ = ٤٧ مد ٢ نمر .

وقال العلامة صدر السيد عبد الله الشرره في كتابه حق الدين : دول امرأ مؤمن لهديث الهمداني يا حازم همدان من بيت الخ وهذا بيت عدوه الخاصة و (أما هـ) انظر ص ٦٣ ج ٢ ط صيدا .

ولكن مراده من كون هذا ثبتاً ما رواه الخاصة و ائمة هو مصوبه لاهل هذا المذهب ولا دأب تلك الروايات بسند التروها الخاصة و العامة و معها هذا البيت و هذا القول من تعبير لظاهر عجيب و اعجب منه ادعاء المصنف انه تو بر نقل منه اطلة الامام ع - لهديث بهذا البيت مع كونه حبيراً ماهراً جداً

و لعل المراد تو بر لاحراز عن الائمة الاطهار ع في حضورهم عندهم اسلام عبدالمحتضر كما ان هذا الاعتماد من ضروريات مذهب الإمامة (رس) واحد منهم به متواترة .

يتوفىكم ملك الموت أراد به الجسم ، كما قال والملك على أرحائها هذا كلامه ،
والصعب منه كيف ارتكب أو بطل هذه الاخبار الكثيرة مع ان بعضها من جهة صراحته
في المطلوب غير قابل للتأويل لهذا استدليل العقلي (١) وقد سلمنا الجواب عن كلامه
وهو ان شيخنا المعاصر دام الله ايامه يرى هذا على تعدد البدن لدناني ، فيكون
لعلي عليه السلام ابدن متعددة كل بدن . . . في مكان من الامكنة المختلفة ، واما لدى
رحضاء عن أحد من مهابيم الاخبار فهو القول بالتمثيل ، بان الله سبحانه يمثل للميت
رسول الله ﷺ و امير المؤمنين عليه السلام ولأئمة (ع) كما مثله لأهل السموات حين
رآه النبي ﷺ في جميع السموات واما يصانئ والملائكة تصلي حلقه ، فقال هذا
علي بن ابي طالب عليه السلام تركته في الأرض وها هو قد نفى الى السماء ؟ فقال الله عز و
جل هذا شمس مثل علي بن ابي طالب حلقه في جميع السموات حتى تنظر اليه الملائكة
فتطمئن اليه لغوسهم من شدة حزنهم لعلي بن ابي طالب عليه السلام .

١- اعلم ان الاعداد معمور احيى من دأمر المؤمنين بن الالهة من ولده عليهم
السلام عند المعصوم من عقائد لاسماه و من المبادئ بعدة بخاصة بهم وعليه ضرورة
مذهبهم و قد احدثوا و سموها هذا الاعمال على اهل البيت سلام الله عليهم .
و لدليل المعنى ادى وجب لبيدنا علم الهدى وه و شجرة الاعظم شجرة المعبد
وه ان ذهب الى تأويل دلائل النقية الواردة عن أئمة -ع- فهو بالنظر الى الاجسام
للطبيعة المادية ومكانها ذلك ما لاشك فيه بحسب لظاهره من الواضح ان معمور
الجسم الواحد في آن واحد وحده واحدة في مكة متعددة وجهات مختلفة غير ممكن و
لكن لما لم يتحقق في راس السيد وه هذه الدلائل على نحو التعديل لعلي ولدا ذهب السيد
وه الى ذلك ادواول واما اليوم فقد -عن في معناه من حطوهم عليهم السلام عند المعصوم
لا بمعصوم ان يكون في مكان الاجسام الطبيعية ك ان يتقبل في يدى انظر حتى يرد ذلك
الاشكال المتقدم من من الممكن ان يكون معمور هم في مكان الاجسام للطبيعة ويمكن
الادواح المجردة فان الامكنة ، النسبة الى الاجسام المادية والاجسام للطبيعة والارواح
المجردة مختلفة كما شاهد اليوم ان حركة نفس الاحياء بواسطة نفس لقوى الدنية
في مكان الجسم اسطيف كالموا اسرع مراتب من الحركة في مكان الاجسام الكثيفة

و يؤيده ما رواه الكليني في رواية سدير الصيرفي عن مولانا عليه السلام في قول ذلك الموت للمحتضر افتح عينيك فانظر ، قال و يمثل له رسول الله ﷺ و راضيه و الحسن و الحسين و الأئمة من ذريتهم عليهم السلام ، فيكون عليه السلام يأتي إلى بعض المحتضرين بنفسه الشريفة و صورته الأصلية ، و يأتي إلى بعض آخر صورته لمثله المشابهة لذلك الصورة الأصلية ، وهذا غير العوالم الأولى الذي في عالم البدن المثالي .

و هذا التمثيل من باب ما رواه صاحب الكليني طاب ثراه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله و ولده و عمله ، فيلتمت إلى ماله فيقول و ماله و إلى ولده و أتى كذا عليك حراً صانعاً بها فعالي عنده ؟ فيقول نعمتني كعبك ، قال فيلتمت إلى ولده فيقول و الله أتى كذا لكم معاً و أتى كذا عليكم معاً ، فعالي عندكم ؟ فيقولون يؤذك إلى جنتك و وارثك فيها ، قال فيلتمت إلى عمله فيقول و الله أتى كذا لك لراحمداً و أنت كذا علي لثيلا فما لي عندك ؟ فيقول أنا فراك في قبرك و هم شرك حتى أعرض ، و أنت علي ربك الجديد

و هكذا يختلف تراحم لأجسام في تلك الأمكنة بعضها مع بعض و عدمه و سرعة الحركة و السير و غيرها من مصلحة و لهم عليهم السلام بحسب ما وسهم القداسة و العز و الاستعداد بالنصرف في جميع الممكنة من الممكنة لأجسام السكينة و النعم و الأرواح لادى و الوسطى و الدنيا و أحاطة النصرف في عالم الملك و الملكوت ما بين الله - إلى و أودره نعم أن كان المكان معصراً إلى مكان بحسب ما يمد فيرد حيث ذلك لا شكال العقلي و لكن ليس كذلك ، انظر إلى ما علمنا عن شيخنا الأستاذ الأمام كاشف الغطاء و هو في كتاب «حجة الباقى» و ما كسا في دله من صفحة ١٧٤ إلى ١٧٨ ط بير

و ما هو جديد ما ذكره غير حتى على ما حدث الاختصار في الأعداد الواردة عن أهل البيت - ع - في هذا الباب مختلفة في أسرارها و صهر من بعضها خصوصاً هذا المختصر بعوسهم و أشخاص الشريعة و من بعضها لذكره المصنف و هو من بعض آخر أن المختصر يرى النبي ص و أمير المؤمنين - ع - و غيرهما من الأئمة - ع - و روي المختصر أعم من حضور أشخاصهم و لعل حضورهم يختلف بحسب مراتب الأشخاص و المحتضرين و الله العالم .

و بالجملة قد اقصت آياته و فرغ من ان يكون له رفق في الدنيا اذل عليه ملك الموت ليقبض روحه .

و اما صفة ملك الموت ، فروى ان اهلل عليه السلام قال لملك الموت يوما يا ملك الموت احب ان اراك على الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن ، فقال يا ابراهيم اعرض عني و جهك حتى اتصور على تلك الصورة ، فلما رآه ابراهيم رأى صورة شاب حسن الوجه ابيض اللون ، تملو الأنوار في أحسن ما يتخيل من الهيئة ، فقال يا ابراهيم في هذه الصورة نفس روح المؤمن ، فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن الا لقائك لكفاء راحة ، ثم قال له اريد ان اراك على الصورة التي تقبض فيها روح الكافر ، فقال يا ابراهيم لا تقرب ، فقال احب ذلك ، فقال اعرض و جهك و اعرض و جهك ، ثم قال انظر و نظرا اليه و ان هو اسود كالليل المظلم و قامت كاهنه الطويلة و لاراد الدخان يخرج من منحره الى هذان الاسماء فلما انظر اليه عسى على ابراهيم عليه السلام فرجع ملك الموت الى حالته ، فلما دق اهلل عليه السلام قال يا ملك الموت لو لم يكن للكافر هول من الموت لا ذيتك لكفته عن سير الأهل و اذا أتى الى المؤمن سل روحه سلا رقيقا لطيفا حتى انه يحصل له الراحة من ذلك تسلي لما يشاءه من مكفه في الجنة ، و ان كان كافرا أتى اليه بحديد من حديد النار جهنم فادخلها في حلقه و حذب روحه بها حديدية يدخل اليه ان اطلق له السموات و الأرض كلها قد دفعت عليه و طغته حتى يعرج ربه على وجهه كالدبر .

و عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على رجل من أصحابه وهو يعرج بهسه ، فقال يا ملك الموت اذق صاحبي فانه مؤمن ، فقال ابراهيم يا محمد فأتى بكل مؤمن رقيق و اعلم يا محمد اني نفس روح ابن آدم في جرح أحله و يوم في ناحية من دارهم في نور ما هذا المزعج ؟ فوالله ما تعجلناه قبل أحله ، و ما كان لما في نفسه من دغ فان اجتهد و انتصر و اتواخروا و ان تعرجوا تأتموا و توزروا ، و اعتدوا ان لا ياتكم عوده ثم عودة و لا حذر الجبر انما ليس في شرهما و لا عرهما اذل مت مدبر لا وير الا وانا انصنعهن في كل يوم خمس مرات ، و لا انا أعلم بصغيرهم و كبيرهم منهم بانفسهم

واو أردت نفس روح يعوضه ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها ، فقال رسول الله ﷺ إنما يتصفهم في موافقة الصلوات ؛ فان كان من واطب عليه عند موافقتها لفه شهادة ان لا اله الا الله ون محمد رسول الله ﷺ ونحى عنه ملك الموت ابليس أقول في هذا الحديث إشار إلى ان العوضه وغيرها من ربات الأرواح لا تدوت لأن يكون ملك الموت يقص أو احما كما يقص ارواح اولاد آدم ، وعن مولانا الامام زين العابدين عليه السلام قال الموت للمؤمن كمرع نياه و ساحة قلعة و فك قبود و ألال ثعبلة والاستبدال بالبحر الشبابة وأطيبها رواج ، و اوطى المراكب وآس المنازل والمكابر كحلج ثياب فاحرة و تسفل عن منازل النبوة والاستبدال بأريج أشد وأحسها وأعظم المذاب .

و في حذر آخر قول النبي ﷺ القدوم على الله أشد الموت فك أهاب يقم على اهله وأما الكافر فك لا يبق يرجع الى مولاه .

وأما المذنبات ملك الموت و سمعته فورد في بعض الأحاديث ان المومنين ينادون في المجلس يسكنون فرسما أحدهم دعوة عن اللام حتى يستلوا كلام من اللام فتلك تسكنة هي لاحظلة آسى له فاهم ملك الموت و هو الذي أصابهم ، و ما ملك الموت المقدم فهو عزرائيل عليه السلام .

و في حديث اميراح بن أبي ليلى عليه السلام في السماء الرابعة وهو عدوس لوحه ينظر في لوح بين يديه قد كتبت فيه الأحرار عليه السلام كيف تنفس الأرواح وانت في هذا المكان ؟ فقال يا رسول الله ان الدنيا في ردى كالدهرهم في يد أحدكم يقله كيف شاه أو كالمصفور بيد الطفل ، ومع هذا الأقدار السيم قد جعل الله سبحانه له أعوانا من الملائكة يرسلهم الى نفس لأروح الأتاهم اذا قصوها أو اياها اليه فمرسوها عليه حتى يأمرهم بأمره فيها اين يصونها في الشعة أم في النار ، ومن هنا ورد في الدعاء اللهم صل على ملك الموت و أعوانه .

وَأَمَّا لَمْطَعُهُ لَمْ يَحَاقْ بِهَا وَهِيَ لَمْ يَ وَمَا مَزَحَ بِهِمْ تَرَابُ قَمَرِهِ ، فَقَالَ لَصَادِقٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَمَّ تَجَرُّعُ مَهْ حُلْ حُرُوجِ لِرَوْحٍ فَلَدَاثُ يَعْسَلُ عَسَلُ الْجَنَابَةِ ، وَتِلْكَ الشَّمْعَةُ
 تَارَةً بِحُرُوجِ مَنِ عَسَى كَالِدُوعِ ، وَآخَرَى مِنْ فِيهِ كَالرَّيْدِ ، وَلَكِنْ قَدِمْنَا أَنَّهُ لِأَجْلِ
 الْجَمْعِ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَسَمِي أَنْ يَقُولَ بِخُرُوجِ بَعْضِهَا وَبَقَاءِ بَعْضِهَا تَكُونُ مَعَهُ فِي الْقَبْرِ تَدْوِيرُ
 مَعَهُ كَيْفَ دَارَ وَهِيَ أَنْتَى بِحَاقِ يَدِهِ مِمَّا إِذَا قَامَتْ لِقِيَامُهُ الْكَسْرَى .

بَقِيَ الْخَلَامُ فِي دُوبِ الْإِسَاءِ وَالَّذِي وَرَدَ فِي لَدَعَاءِ هُوَ الْإِسْعَادَةُ بِإِلَافِهِ مَسْعَادَةُ مِنْهُ
 وَذَلِكَ لَهُ تَحْدِثُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَشْوَابِ ، نَعَمْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَحْيَاءِ مَوْتَ الْعِبَادَةِ عَلَى
 الْمُؤْمِنِ رَاحَةً مَعْنَاهُ ، وَعَلَى الْكَافِرِ تَذَكُّرُهُ تَعَالَى لَهُ عَلَى مَا صَبَحَ مِنْ أَعْمَالِ الْحَسَنِ
 حَتَّى إِنْ مَاتَ تَذَكَّرَ مَا شَاءَ الْعَذَابِ وَأَمَّا الْمَوْتُ الْتَحْدِيدُ عَلَى الْكَافِرِ عَقَبٌ مَحْضٌ ،
 وَلَمَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ فَكْرَةٌ لَمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوْبِ ، وَأَمَّا أَحَدُهُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 عَمَاتِ دُونَ الْأَرْضِ فَقَدْ أَحْتَرَمَ ، وَمِنْ مَوْتِ دُونَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا فَمَوْتُهُ مَوْتُ لَهْجَةٍ ، وَكَذَا
 رَوَى عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ، وَأَمَّا تَشْدِيدُ لِلْمَوْتِ عَلَى الْأَطْفَالِ وَالتَّصْيَانِ هُوَ كَثْرَةُ
 لَوْ لَدِهِمْ عَلَى مَا فِي الْأَرْضِ مَاتَ إِذَا عَرَفَ هَذَا

وَعَلَامَةُ أَنَّ الْكَافِرَ لَوْ فَعِيَ فِي هَذِهِ الْأَحْيَاءِ لَمَرَّادُ بِهِ مَا يَشْمَلُ الْعَاقِبُ الْمَصْرَ عَلَى
 نَفْسِهِ ، وَلَا تَرَاهُ أَحَدٌ لَمَرَّادُهَا لِأَجْلِ وَتَدْخُلُ فِيهَا فِي لَدُونِ الدُّنْيَا وَرَدَ فِي شَأْنِهِمْ
 بِحَسَبِ الْمَوْتِ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ دَرَجَاتٍ وَمَرَاتِبَ تَلْعَلُ الْمُرَادُ بِهِمْ أَهْلُ الدَّرَجَةِ
 أَمَلِيًّا ، كَيْفَ لَا يَرُدُّ وَدَى فِي الْمَدَى لَمَّا لَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ
 عَرُودِهِ وَاسْتَبَى بِمَسْكِرِهِ إِنْ قَرُبَ حُلْ قَامَ وَبُوصًا وَأَحْصَاهُ وَرَشَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ
 فَانْصَرَفَ بِحُرُوجِهِ رَحْلًا مِنْ الرِّثَى وَنَاحِيَةٍ ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَذَلِكَ
 مِنْ أَنْتَ ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَلَئِنْ وَصَّى عِيْسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْلَا مَرَارَةُ الْمَوْتِ لَخَرَجْتَ
 وَكُنْتَ تَنْتَازِلُ مَعَهُ ، فَقَالَ أَنَا فِي هَذَا مَسْرُ قَمَائِسَ مَعَهُ وَمَا خَرَجْتَ مَرَارَةَ الْمَوْتِ مِنْ
 حَقِّي . فَرَجَعَ إِلَى مَكْنَاهُ .

وفي الرواية ان جماعة قالوا لعيسى عليه السلام قد اُحييت من كان حديث العهد من الموت فاحي لنا من كان بعيد العهد منه فقال عليه السلام اختاروا من شئتم ، فاختاروا سام بن نوح فصلى ركعتين فمدى الله تعالى فاحياه فاداً هو قد ابيض رأسه ولجنته ، فقال عيسى عليه السلام ما هذا الشيب ؟ ولم يكن في زمانه بل عرس في زمان ابراهيم عليه السلام ، قال سمعت السدا فظننت انها يوم القيامة فشاب رأسي ولجنتي من الهيبة ، وقال كم وقتامت ؟ فقال منذ أربعة آلاف سنة فما ذهبت عنى سكرات الموت .

فإذا كان حاله حرج الروح ودعت حوارجه بمصها بعضا فقول السلام عليكم فما لتلقى بعد هذا اليوم ابدا الى يوم القيامة ، قصد ذلك بأعني اليه ملك الموت فيسل روحه من أصابع رجله الى صدره ، فإذا بلغت الصدر دفعت وهدبت ورأت مكانها فذلك هو أول منزل من منازل الآخرة ، وهو منزل الحسرة والندامة حتى أنه يقول لملك الموت ارحمنى الى القيامة يوما لأعمل صالحا ، فيقول صمت الأيتام ، فيقول ارحمنى ساعة فيقول فبنت المساكين .

و هذا معنى قوله تعالى رب ارحمنى لعائى اعمل صالحا فيما تركت ، فيجاب كلاً انما كلمه هو فاعلمها ، يعنى لو رجع الى الدنيا لم يعمل الا ما كان يعمل سابقا وليس ما يقوله الا محذور لكلام ، فعند ذلك تسد عنه أبواب الرحاء و تفتح له ابواب اليأس .

و انما راحة الموت هو التسكون عن الاضطراب والشعور الذى يمرض له قبل نفس الروح حتى ان اهل الميت ربما رجا حوائجهم نظرا الى تسكون بعد الاضطراب والبقطة من سكر العرس الذى ورد في الأحاديث ان الله تعالى رجع عليه عقله عند الموت لأجل الوصية حتى يعمل او يتوب فلا يكون له حجة على الله سبحانه اذا قدم عليه بالناسى انما تركت الوصية لأجل سكرة الموت ، و انما الأخطاء هي رايان الطبيعة انما اضطرب من حمة مقاومة المرض المرء بهيم ، فإذا غلب المرض غلب الطبيعة

ايست الطبيعة من قهر المرض فاستسلمت له فسكنت عن الاضطراب ، فبعد سكونها عقلت الامور وعرفت ان المانع انما كان ذلك الحرب بين الطبيعة والمرص ، فذاخرجت الروح من الصدر رأت الى العم ، وخرجت منه ، فها انتهى آخر الباب الثاني و يتلو الباب الاخر .

الباب الثالث في احواله بعد الموت ، نور في بعض

احوال البرزخ

اعلم ان الروح اذا خرجت من البدن لم تخرج حروجا دفعا بل يبقى نورها وهو حرارة البدن بعد خروجها ساعة ؛ ومن ثم لم يجب الاعتسال على من صه الا بعد برد بدنه لانه ثلاثة حروح لروح وآثارها ، وثار الصادق عليه السلام اذا قصت الروح في معدة فوق الحسد ، روح المؤمن وصره ينظر الى كل شيء بصع به ، فاذا كف ودفع على السرور و حمل على ان في لرحال عدت الروح اليه ودخلت فيه فبمد له في صره ينظر الى موضعه من الجنة ومن النار ، فياخذ على صوته ان كان من اهل الجنة عدلوى عدلوى ، وان كان من اهل النار ردوى ردوى وهو يعلم كل شيء بصع به و يسمع السلام ، و من هه ورد الأمر بالرفق به حال العمل والكفر والعمل و الانزال في القبر .

واما الكفن فيتمنى ان يكون ثلاثة أثواب شامخة للتمت اذنوس وقمصا ، واما المثر الذي ذكره فها ذا رسول الله عليهم وهو لدى يشد على الوسط فلم تتحققه في صريح الأحاديث وحيد ولا حبيب في الجمع بين الأمرين ، و يكون الكفن حسا قال عليه السلام : كما حكم فانها رستكم يوم القيامة و من ثم استعجب المعبرة البعائية وهو حلة مخططة بتطوط الابريسم ذات قيمة عالية تبلغ قيمة الحبرة مائة ديناراً وأكثر

او أقل ، ولما لم تتعارف في هذه الأصوار ظهر شيخنا المعاصر إمام الله أيتامه إلى أنه ينبغي أن يجعل بدلها ما خاسرها في الآتون والقيمة مثل التعاضل اليزدية والقطاني القاشانية او الهندية او البروجية اوسعو ذلك بأن يجعل فوق الأركان رتبة للمؤمن لأن حرمة مينا كحرمة حيا .

فان قلت كيف التوفيق بين هذين العبر وبين ما روى في الأحبار الصحيحة من أن الناس يشهدون حفاة عراة بمنهم الأنظر إلى عورت بعضهم أحوال القيامة و شبه لها و ان أبصارهم شاخصة إلى فوق لملاحظة ما يرويه من العذاب الذي يأتي من فوق رؤسهم حتى أنه روى أن النبي ﷺ لما قال لا ينته فاطمة ع أن الناس يشهدون عراة قالت يا رسول الله ﷺ و أنا أحشر عريانة ؟ فقال نعم

فقلت وسواء حياء من الله سبحانه ، فأني حمول إلى رسول الله ﷺ وقال قل لفاطمة أنها استجبت من الله تعالى صحت لها ان يبعثها في حلتين يبعثي نور هذا الحشر وكذلك يكسوا عليها مثلاما ، ولما ماتت فاطمة بنت أسد كعبها النبي ﷺ شوبه ، فقول له في ذلك ؟ فقال أنى ذكرت لها يوما أحوال الناس في القيمة و أنهم يشهدون حفاة عراة فقلت : فصحتاه فقلت لها أنى أسمن لك على الله تعالى ان تحشر عراة مكسوة فكعبتها شوبى لأن الأرض لا تلبس ولا تدرس بها ؟ قلت يمكن الجمع بين هذه الأحاديث

بوجوده

احدها أنه محمول على تعارض مراتب أهل المعشر فبعضهم العريان وبعضهم المكسور بكفنه او بسلية من الجنة .

و ثانيها أن المكسوتين إنما هم المؤمنون والمرأة إنما هم الكفار . ولكن المؤمن بالنسبة إلى الكفار كالنظرة بالنسبة إلى البحر المحيط فمن ثم طاق علمهم الناس من باب تغليب الأكثر على الأقل .

و ثالثها أنه محمول على تعدد أوضاع القيامة واختلاف أحوال الناس في كل أرض

فيكونون عراة في بعضها و مسكوبين في البعض الآخر . وذلك لان يوم القيمة يوم طويل
مرض و يقابل ألف سنة من أيام الدنيا ، . مثل هذا اليوم تسمى فيه الأكفان و غيرها .
و رابعها ان المسكوب في راس القيامة من كان يستحي من الله عز و جل كما
علل في حديث فاطمة ع و لعريان من لم يستح من الله تعالى .

فإذا وقع على رؤس الرجاى تكون الروح مع الثابوت تعرف فوقه فهو ياشد
حامله و يتمشى الرجوع الى الدنيا ولو ساعة واحدة ، قال بعض العارفين أيها العاقل
من مستقبل أحوالك يستغنى أن تتعقل بحاطرك أنت قدمت و حملت على أكتاف الرجال
و تمسيت الرجوع الى الدنيا . فهذا أنت قد رجعت الى الدنيا فاعمل بمقتضى ما تمسيت
قبل أن يأتيك يوم يحال بك و بين متمسك .

فإذا شفع المؤمنون الى قرة عر الله لهم دنوبهم ، كما روى ان أول ما يتبع
به الميت في دبره ان يعف لمن شيعه ، فإذا بلغوا الميت الى قرة و صعدوا بونه قريباً
من القبر ليحدثه و يعتقه ، فإذا و صموا في لحدده و هالوا عليه التراب دخلت الروح
فيه الى حقونه ، و في حديث أنه سمع نبي القوم من قراب قرة ، بعد ذلك
ينظر سيقاً و شمللاً فلا يرى الا ظلمات ثلاث ظلمة الأرض ، و ظلمة العمل ، و ظلمة
الموت فمالها من داهية عظيمة و هزيمة جسيمة .

فإذا و صح في القبر فأقول ملك يدخل عليه رومان فتدان القصور ، روى عن عبدالله
بن سلام (١) أنه قال سئل رموا الله ﷻ عن أول ملك يدخل في القبر على الميت قبل
١ - هذا الفصل الذى فيه عبدالله بن سلام عن لى من في حق ملك رومان
ثم يصل لىا طريق اهل البيت عليهم السلام و اما رواه اهل السنة وقد صرح العلامة
الفيض قدس سره في كتابه علم لقن ان هذا الخبر مروي بطريق العامة حيث قال :
وهي لإخبار العامة عن عبدالله بن سلام عن سأت رسول الله ﷺ من ادخ انظر من ١٩٧
ثم في صحيفة اسعاده في صلواته على الملائكة قوله عليه السلام « و رومان
فتدان القصور » يظهر من كلامه عليه السلام في مقام تعداد الملائكة و طاهر المصنف ان

مشكر وبكير فقال رسول الله ﷺ ملك يتلأأ وجهه كالشمس اسمه رومان سجل على الميت ثم يقول له أكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة ، ويقول له باني شيء أكتب ، ابن قلبي ودواني ومدادي ؟ فيقول له رفقك مدادك ، وقلامك اصبعك ، فيقول أى شيء أكتب وليس معي صحيفة ؟ قال صحيفتك كدمك فكتبه فيكتب ما عمله في الدنيا حيرا فإذا بلغ سيئاته يستحي منه ؟ فيقول له الملك يا حاطي ما تستحي من خالفك حتى عملتها في الدنيا وتستحي الآن ، ويرفع الملك امود البصر به فيقول المرد أرفع عني حتى أكتب ، فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطوى ويحتم ، فيقول باني شيء اختمه وليس معي حاتم ؟ فيقول اختمه بظورك وعائقه في عفاك ، الى يوم القيمة كما قل تعالى وكتب الانسان الزمان طائره في عفاه وتفرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا .

وفي رواية أخرى انه يثنى الى الميت فيشمته فان عرف منه حيرا أحمر مسكرا وبكيرا حتى يرفقا به وقت السؤال ، وان عرف منه شرأ أحمرهما حتى يشددا عليه الحال والعذاب .

ثم يأتيه ملكا الآخر كما قال مولانا مير المؤمنين عليه السلام يحرران أشعارهما وبعدان لأرض ، فدامهما أصواتهما كالرعد القاصص ، وأصاهاهما كالرق العاطف ، فيقولان رومان غير ملك الموت و غير مسكر وبكير ، راجع . ولكن لم نشر صلوات الله عليه الى وطاعة هذا الملك ولي لهصل المذكور في خبر عده بن سلام وهو الاسرائيلي ثم الانصاري المتوفى (٤٢) هـ .

فمن شيئا سلامه الماقدسي ده في شرح العمل ويمكن استعادة سوء حاله ما روه ان ابي لهعد في شرح السج وغيره من ان امر المؤمنين عدا لما يوجب ومن حاتم جمع و مرهم بالصفة فقد له لا تمت الى حاتم بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن سلام فقال لا حاجة بنا ومن لا حاجة له عفا (هـ) . ومن صاحب كتابه لموحدين حذر عند الله بن سلام من هذا الكتاب وذر . كما انصاف ده لم نشر الى كون الخبر من الاخبار العامة .

له من ربك ؟ وما ربك ؟ و من قبلك ؟ و من امامك ؟ فيقول الله ربي ، و ربي الاسلام ،
و تسمى محمد ، و امامي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يمد الأئمة واحدا بعد واحد حتى
يصل الى امام زمانه ، وهو في هذا الزمان مولانا المهدي عليه وعلى آياته السلام ،
فيقولان ثمتك الله فيما تحت و ترسي و هو قول الله عز و جل يشد الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة ، ثم يصحان له في قبره مدة بصره ثم
يتمتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له لم تقرر الميعين يوم الشاب لنام ، قال الله
عز و جل يقول أصحاب النجاة يومئذ حذر مستقرا و احسن مقيلا .

و اذا كان لربه عدو ، فانه يأنيه أفصح من خلق الله زينا و أثنه ربه فيقول
ابشر بزل من حميم و تلبية حميم ، فاذا أنيا اليه ألقيا أكفاه فيسأله عن ربه و عن
نبيه و عن دينه و عن امامه ، فيقول لا أدري فيقولان لا دريت ولا هديت ، فيصيران
با فوحه بمرزبة معهما ضربة ما حاق الله عز و جل من دابة الا تدعى اما ما حلالا للثقلين
ثم يتمتحان له باب الى النار ، ثم يقولان له تم بشر حال ، و يسلط الله عليه حيات لارس
و عقاربها ، و هوامها فتشمه حتى يبعثه الله من قبره .

أقول قد وقع في هذا الخبر ان الفصح بمقدار مد لهي ، و روى عن النبي صلى الله عليه و آله
انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين (١) و في الكافي عن الامام ابي عبد الله عليه
السلام بن محمد الصادق عليه السلام يفسح له في قبره سبعة أرباع ، و لا مضافة بينهم لاختلاف الفصح
باختلاف الدرجات .

١- لا منافاة بينهما فان كلمة السبعين في كلام العرب جارية معرى المنهول
للتكثير و لدل اسرار من قوله من يفسح له في قبره سبعون الفصح من يفسح له كثيرا و
صرح في الخبر الاول ان الفصح بمقدار مد البصر و لم (سبع) ايضا مثل (الفصح)
و (سبعين) من باب التمثيل او ان الاختلاف في الصفة حسب اختلاف الدرجات
كما ذكره المصنف و فيه العلامة القيس لعاشي و في كتابه : عدم ايقن انظر
ص ١٩٦ ط طهران سنة (١٣٠٢) هـ .

فلعلّ صفحة الأذى سمعه أذرع والأوسط سمعون والأعلى مدّ البصر، ولعلّ
الحكمة في عدم سماع التطفلين صوت المرزبه أنهم لو سمعوه لصار الإيمان ضرورياً
فبرفع التكليف لاختياري، وزوى عن مولانا الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أسي
كنت لا أنظر إلى الأهل والعجم وأنا أرهاها وليس من شيء إلا وقد رعى العجم فكنت أنظر
إليها وهي ترمي بها حولها شيء بهيبتها حتى تذهب فتطير فأقول ما هذا وأعجب حتى
حدثني حبيب بن جابر عليه السلام فقال أن الكاهن يصرف سربه ما خلق الله شيئاً إلا سمعها ويدعو
لها إلا العن والاس .

وعن زيد بن ثابت قال يسأ رسول الله ﷺ في حائطا لني فتدأ على بعله له
ونحن معه ازحذرت به فكانت تأتيه وإذا أقرسته أو خمسة فقال ﷺ من يعرف صاحب
هذه الأقر؟ قال رجل أنا قال فمتى ماتوا؟ قال في الشرك ، فقال أن هذه الأئمة تتلى
في قبورهم فلولا أن تدافوا (١) لدعوت الله أن يسمعكم من عذب لقر الذي أسمع
منه الحديث ، وقوله ﷺ لولا أن تدافوا قد ذكر في معناه المحدثون وجوها :

١- هكذا في السج و الساسب بلوحه المذكورة في معناه أن تكون إمارة
فلولا أن لا تدافوا برادة لفظة «لا» مثل قوله - من تدافوا أو طر تدافوا بدون
لفظة «لا» قبل قوله - من تدافوا هذا و من العاموس تدافوا فكانوا فعلى هذا
يكون معنى قوله - من على ماء في السج فلولا كتبكم ما سمع لدعوت الله أن
يسمعكم بمعنى أنكم لمصاحبة ما سمعوه تكسوه ولا تغشوه لأحد فلا يكون لمصاحبتكم
ذلك والله فلولا كتبكم ذلك لدعوت أن سمعكم فتأمل . بعد على معنى الله عه (هـ)
كدا في هامش من السج اسطوخة . أقول في السغة المخطوطة الموجودة
عندنا المنسقة كما أحسنه هذا النسخ في الوصفين انتهى في قوله (فلولا أن لا تدافوا)
وقول المصنف -هـ- وقوله ع (فلولا أن لا تدافوا) وهكذا الإمارة أيضاً في كتاب عم
أيقين للعلامة العاشمسي ره ولا مقال الآن من الرجوع إلى كتب الحديث دل في
لسان العرب التدعى استكم يقال في الحديث لو تكاشفتم ما تدافتم أي لو تكشف
هيب بعضكم لبعض (هـ) ويخطر على بالي أنه على السغة المخطوطة يكون المعنى فلولا

«مها أنتم لو سمعوا ذلك لم يصدقوا، لميت ليسلم من عذاب القبر، وأورد عليه أن المؤمن يمتنى أن يحصل العذاب لأهله ولو في حواصل الطيور وبطون السباع والحيات فلا يصح ترك التداقن» .

وسمى أن المراد أنهم لو سمعوا ذلك لكانوا يهربون عن كل ميت لعدم طاقتهم سماع عذبه ، فلا يدعونه أذ العذاب يحصل لأهله عقيب الموت بغير فاصله .
و منها أن يكون المراد أنهم ما كانوا يهربون المقابر من أصوات عذاب الأنوات ، وأورد عليه أن هذا لا يقتضى ترك التداقن مطلقا ، سيما يقتضى تركه بين الفقار والحديث مطلق .

و منها أنهم لو سمعوا ذلك لحملهم سماعه على عدم التداقن لحوق المصيبة في أفارهم وعشايرهم ، بأن زيارة القبور كانت متعارفه بهم و سماع صوت القبر يوجب مضيقه فريسه التي غير ذلك من اللوحوه . و قوله ^{عليه السلام} في الحديث السابق و يسلط الله عليه حياته الأرض وعقارها آه : .

رأى في الكافي عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن الله يسلط عليه تسعة وتسعين تسلا و أن تسلا واحدة منها تفتح على الأرض ما امت شجرا ايده ، قال بعض العامة ولا يسمى أن تتفتح من التضرع بهذا العدد فاعلم عدد هذه الحيات بقدر عدد تسعات الندومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الأخلاق والمملكات العردية ، فاتها تشوع نواع كثيرة ، وهي بمسما يغفل عنها في تلك الشاة اذا تحققت هذا كنهه ، فقد بقي الكلام في أمور

انكم لاتكنمون احوال موتاكم اذا سمعتم من احوالهم و ما هم عليه من العذاب او الثواب من اضررت حالانهم يقول احدكم مثلا ان اما فلان معذب واي في اثواب ويقول آخر ان احوال من اعداب واحي في الثواب و يظهرتم اسرار موتكم لدعوت الله تعالى ان يسمعكم حول اسوي ومنهم عنه في عالم الرزخ ولكن علمي ما انكم لاتكنمون ذلك فما دعوت الله تعالى ان يسمعكم »

الأول أن المائكة و هم مسكر و نذر أهما بغيرهما مشتر و بشير أم غيرهما ؟
قلت طاهر الدعوات المنذورات عن الأئمة الأطهار ع المائكة بينهما ، و ذلك أن
مسكرا و مكبرا تين لمؤن آخفاء و لصاق ، و مشتران و بشيران تين لمؤن
على أحسن هيئة و تم حلق حتى لا لمؤن ليمرح بحولهما عليه و إلى هذا ذهب
بعض العلماء *

و أمّا الأحرار طاهر نذر منها أئمة ، واحد و لثنى فإراى على التمشلات
المختلفة ، فيأتين إلى لمؤن بصورة مشتر و بشر ، و إلى غيره بصورة مسكر و بشير
ومع كل واحد منهما عمود من نار لو أراد العن و لاس أن يحرّكوا طرفة له ، فبرو
عليه ، و إلى هذا ذهب جماعة من أصحاب العلم الأئمة ، و ما في طاهر الدعوات يعمل
عليه يضا و ليس هو يعمل بمعد ، و لا أن مشتران و مكبرا هل هما شخصان أو نوعان
وذلك خلاف آخر و أن كتاب الطاهر من لأحد هو الأول *

الأمر الثاني في تحميم الأعمال في الروح (١) و العناية بأن يكون هذا الأمر من
العموية في هذا شأن الديانة تكون أحسابا بعد الموت والأحرار متظاهرة في الدلالة
على هذا كما أن أصوله على إلى الميت في قبره بصورة شرب حسن لوحه و الثياب ،
و كذلك الركوب و البر و صفة لأرحام مؤساة في قبره ، و كذلك إحداهن التسور على
المؤمن و قضاء حوائجه و نحو ذلك .

روى أصحابنا رسول الله عليهم من و س من عاصم قال وجدت مع جماعة من بني
تميم على النبي ﷺ و دخلت عليه و عنده الاتصال من الدلمس ، فقلت يا سيّد الله
عظيما موثقه ستمع بها فأتا قوم تمر في البرية ، فقال رسول الله ﷺ يا و س ان مع
العز دلا و ان مع الحياة موتا ، و ان مع الدنيا آخرة ، و لا لكل شيء رة ما ، و على

١- تحميم لأعمال من الأحوال و الصفت و لمكانات هو الحق لمواقع الطواهر
الاحياء و لايات وقد كسا حول هذا الموضوع في آخر ثلاث من هذا الكتاب انظر ج ٣
من ص ٣ - إلى ص ٦

كل شيء حسيباً ، و ان لكل أحل كتابها ، و أنه لا بد لك يا قيس من قريب يدفن معك و هو حي تدفن معه و انت ميت ، فان كان كرمنا اكرمك وان كان ليماً اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحاً فانته ان صلح آتت به و ان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك .

فقال يا سي الله أحب ان يكون هذا الكلام في أميات من الشعر يستحضر به على من يلين من العرب و بدت حره ، فأمر النبي ﷺ من بانيه بحستان ، فاستبان لي القول قبل مجيء حستان ، فقلت يا رسول الله قد حصرني أبياب أحسنها توافق ما تريد فقلت :

تغير حلقها من فمالت أمها	فرب العنى في القصر ما كان به عمل
ولابد بعد الموت من ان تعد	ليوم يبادى المرء فيه فيقبل
فان تك شغولاً وشيء فلا تك	بعبء الذي حرص به الله شغل
ولن يصعب لاسان من بعد موته	و من قبله الا لى كل بعمل

ودهر يمس المحدث من المعاصر من وحبهم الى ان الأعراس لا يعقل تحسبها فيكون مثل الصلوة والصوم والركوة و نحوها معناه ان الله سبحانه يعطي المؤمن في قمره حراء الصلوة مثلاً وركوبه يأخذ منه المؤمن في المرح والقبالة ، وكذا يعاق له جراء الرزق حبة وغراً ، لا ان الرزق ينصو حبة وعلى هذا القياس أعمال الخير والأشرف أقول و هذا تأويل الأحبار من غير حلة محوكة اليه ، وذلك لان تلك المشاة لا يدركها العقل وهي أمر وراء طور العقل .

و لحاصل ان الصواب هو القول بصريح الأحبار المستقيمة بل المتواترة الدالة على تحسب الأعمال و أنها هي التي تورد في موازين العدل يوم القيمة كما سيأتي من قريب انشاء الله تعالى .

الامر الثالث في صفة القصر اعلم ان المؤمن اذا وضع في القصر قالت الأرض له

مرحبا و أهلا ، والله لقد كنت أحسك و أنت تمشي على طهرى فكيف اذا أدخلت طهرى
فسترى ذلك ، قال فوجه له هذا السر ، و اذا دخلها الرجل للمحبث العاسق قالت لا
مرحبا ولا أهلا ، اما والله لقد كنت أبصك وانت تمشي على طهرى فكيف اذا دخلت
طهرى سترى ذلك ، فتصطفه تصطفه تخرج مع راسه من أطاير رحليم يفتح له باب الى النار .
ثم تخرج اليه رجل فصح قول يا عدو الله مرات ما رأيت شيئا أفصح منك ؟ فيقول
أنا عمات النسوة الذى كنت تعمله و رأيتك الحدث ، وهذه التصطفة الشديدة من النسوة
صممها رسول الله ﷺ لاطاعة بيت النبوة ، و ذلك انه لما حضر لها قبر اصطحب فيه
رسول الله ﷺ فقبل له في ذلك ، فقال انى ذكرت عندها صعقة القبر و ماود كبرت
شدتها فالتصطفة ليس ان طاعة عليها فقلت لها انى أصمت لك ، انى الله تصطفك من قبرها
ادلك .

و روى في الدعوى عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ايدلت من صعقة القبر
أحد ؟ قال فقال تعود والله منها ما اقل من بعلت من صعقة القبر ، ان رقبته لما قتلها
عثمان و هو رسول الله ﷺ على قبرها فرفع رأسه الى السماء فدمعت عيناها و قال للباس
ذكرت هذه و ، لفت و رفقت لها ، استهنتما من ضمة القبر ، قال فقال اللهم هب لى
رفعه من صمة القبر فوجهها لله له .

فروا ان رسول الله ﷺ خرج في حجارة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك ،
فرفع رسول الله ﷺ رأسه الى السماء ثم قال مثل سعد نصم ، فارقات حملت فذاك
انما تتحدث انه كان يستحب بالبول فقال معاذ الله انما كان من رعاة في حلقه على
أهله ، فقال فهايت ام سعد هديا لك يا سعد ، قال فقال لها رسول الله ﷺ يا ام
سعد لا تحتمى على الله .

اقول دا كان سعد الذى شيعت حجارته الملكة اصابتها صعقة القبر فمن الذى
يسجو منها ، و من هما روى عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى

صعدت و أنت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ؟ قال صعدت كلهم والله في الجنة ، قال قلت حملت ذلك ان الدنوب كبار فقال اما في اقامة فكلتكم في الجنة بشفاعته الذي له طاع أو وصى النبي ، ولكني والله أنعمت عليكم في الروح ، قلت وما الروح ؟ قال النفس (١) مدحجين موته في يوم القيامة ، نعم قد ورد في الأحاديث الممتدة من مات من المؤمنين أبلة الجنة أو يومها آمن من ضلطة القبر •

و كذلك الحريتان فأتتهما ما دامت حصارا ليس لم يلبه عذاب القبر وقد ورد ان بعض أعمال البر والادعية لأثورة تدفعها بها وهو ليس بمصدق رحمة الله قريب من المحسنين •

و أيضا ذكر في ارشاد القلوب في فصل المشهد الشريف العزوي وما لثرفته ، والدان فيها من المزية والشرف ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال العري قطعته من الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام تكليما و قدس عليه قدسا وتعد عليه ابراهيم حليلا ، ثم قال عليه السلام حسبنا وجعل للتائبين مسكنا ، و روى ان أمير المؤمنين عليه السلام انظر الى ظهر الكوفة فقال ما احسنه طرك و الطيب فعمرك اللهم اجعل قسري بها •

و من حواس ثمرته أنقاط عذاب القبر و تراه بحاسة مبكر ومبكر من المدفون به كما وردت به الأحاديث المصححة عن أهل البيت - ع - ، و روى عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي وكان رجلا صالحا متعبدا قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة مظرة فدفق باب مسلم حياضه فصاح لهم و ركر بعضهم ان معهم خذرة بأرجلهم وحملوها على الصفة حتى تحبب باب مسلم من عقول ثم نزل احداهم نام فرائي في منامه وثلاث يقول لاحرا سمره (نصيرط) حتى يصير هل لنا منه حساب ام لا ، فكشف عن وجه الميت وقال لصاحبه بل لنا معه حساب و يسمى بن نحمد ، مصحفا قبل ان يمدح في الرضا (٢)

١- ليعر اطلاقا في الاحبار والاحاديث الشريفة . ففيها التردد به عند الروح
و لذي القربى الذي لبعض المحفود في اسرار كما صرح به بعض الائمة من المعصومين •

٢- الرضا اسم موضع

فما يبقى لنا معه طريق فاشبهه وحكى له السلام وقار حذره معجلاً وأحذره ومصوابه
في الحال الى المشهد الشريف صلوات الله وسلامه على مشرقها شعر

إذا كنت قادسي الى جنب حيدر أي شمس اكرم به و شمير
فلست أحتاج التمار عدد حواره ولا أنقى من مسكر وكبير
فما على حامي لحمي وهو في الحمى إذا صلت في البداء عقال يعير

و روى جماعة من ساجاء المشهد الشريف المروي أنه رأى أن كل واحد من
القصور التي في المشهد الشريف لطاهرة مخرج من حبل ممتدة متصل بالفتة الشريفة
صلوات الله وسلامه على مشرقها .

وأما المصاوب والمرفق فروي أن الله سبحانه أمر الماء والهوى مصطانه أشد
من مصطانه القصر ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام من مات وم الحميم بعد الرؤال وكان
مؤمناً أعاده الله عز وجل وحل من مصطانه القصر و قد شعاعته في مثل ربعة ومصر .

الأمر الرابع قد عرفت من تصانيف الأخبار المذكورة وغيرها أن السؤال في النفس
قد وقع في شأن الميت مطلقاً ، كما يقال في الأخبار الصحيحة المعتبرة التي رواها المشايخ
صون الله عليهم في الأصول لأربعة وعشرها عن الإمام أبي عبد الله حمزة بن محمد الصادق
عليه السلام أنه قال لا يسأل في القبر إلا من محسن لايمان محسن والخير محسن ، وأما ما سوى
ذلك فمما هو عنهم الى يوم القيامة .

قلت أما شجوا الشهيد فعمده الله برحمته فصار من هذا الجسر وهو لا يسأل
في القبر إلا من محسن الايمان او من محسن لكفر على سؤال خاص ابوابي الأخبار
العامّة في سؤال القبر ، و تفصيله أنه قال مولانا تصادق عليه السلام سأل الميت في قبره
عن خمس عن صلواته وركنوته ورحمته وصياحه ولابته ايأنا أهل البيت ، فنقول
الولاية من حيث القبر للأدب مع ما دخل في كس من محسن فعلى تمامه وحيثك فليعمل الملبوس
فيه السؤال عن تفاصيل الصلوة والركوة ونحوهما فإن كثيراً من المستصعبين من النساء

والكحول و من كان في أطراف البلاد وأهل الصحارى و بعض أهل القرى الذين يمدوا عن ديار العلم ولم يوجد بينهم عالم ولا فقه ولم يعرفوا تفاصيل هذه الواحات ولا تحققوا وحول السؤال عليهم ولا وحول المباحرة الى ديار العلم ، بل تحققوا أن الواحد عليهم إنما هو هذا الذى يأتيهم به من الواحات من صنوة وصنام ، بل وبعض ما كنى الأصناف حالهم ايضا مثل هذا ، وحينئذ فعمل السؤال لهدف منه الى يوم القيمة هو هذا السؤال لا السؤال عن الرب و أنسى والامام و نحو ذلك من الدعيات التى لا تالئ الاسماع والأقطار .

و انما شيخنا الكلبى قدس سرجه فقال فى الكافى باب المسئلة فى القبر و من يسأل و من لا يسأل ثم شرع فى نقل هذه الأخبار فظاهرها ، وكذلك شيخنا الصدوق رحمه الله نقل الخبر من غير تمر من ثوابه ، وهو قد ذكر فى أوائل كتابه ان كل ما يذكره فيه فهو حجة بيته و بين ربه ، و ظاهر شيخنا الميرزا رحمه الله حجة عليه ايضا .

اقول ويمكن ان يراد بالملمو عنهم الذين وردت لأخبار فى شأنهم وأسمهم مكلفون يوم القيمة بأن توضح لهم تاريخهم بالآجال و ما مثل الملة والمحدثين و من كان فى قنرات الأسماء والشجاعة الى و المحذور الغائبة و نحوهم مع ما سألهم ان شاء الله تعالى و هؤلاء هم محضوا الايمان وهو ظاهر ولم يحضوا الكفر ايضا لصورهم من ورود الامور من فيهمون على حالتهم فى قبورهم حتى يمدحهم الله سبحانه فى القامة قوة إدراك التكاليف والعقل القابل له .

لأمر الخامس فى بيان الامور السبعة للمعيت فى أحوال البرخ . فمما ذكر من بقى بعده من ارحامه و اخوان دمه له بشىء من أنواع لسر و الصدقة و صلوة و تلاوة قرآن و حج و نحو ذلك ، فقد ورد فى الخبر ان الميت قد يكون فى ساق من العذاب فيهدى اليه واحد من اخوانه شيئا من الرزق فيدخل عليه ملك فى قبره بطلق من نور فيقول

هذه هديته من فلان اليك فيوسع عليه ويرفع عنه العقاب ، و من هذا ورد انه قد يكتب
البار بولديه في حوتها عاقدا ايها بعد موتها ، اذا لم يذكر هما بشيء من افعال البر
وكذا العكس .

وقد ورد بعض المحققين شبهة في هذا المقام وهي ان تعالى قال في كتابه العزيز
وان ليس للانسان الا ما سعى ، فان طاهره ان سعى اُحد في فعل من افعال الخير لا يصل
نوايه الى غيره ، وقد اُحييت عنه بوجوه

الأول ان سعى الغير لا يقع اذا أرفعه عن نفسه فانما اذا نواه فهو بحكم
الشروع كالتمايب عنه والوكيل لقائم مقامه كالوكيل في اخراج الزكوة و المحرم
منه .

الثاني ان وصول نوايا تلك الاعمال اليه لا يرتب الله لتبعية سعيه في حصول
الايمان و اصول المفاهيم و هي اتحاد الاصدقاء و الاحوان و معاشرتهم و إهداء المعروف
اليهم فما أهدوا اليه بعد موته فهو ممّا حصل بسعيه في الحقيقة .

الثالث ان مصموم الابيه مخصوص بامته موسى و ابراهيم كما يساعد على ذلك سياق
لأن الآية هكذا ام لم يمتا اما في صحف موسى و هرون الذي وفي " لا ترددوا ربه و رر
أخرى وان اس للانسان لا سعى ، واما عند الله فلا بعد في أن يصل اليهم ما سعى
فيه غيرهم ايضا متصلا من الله عليهم ، وأقوى هذه الوجوه توسطها كما ان أصعبها أحيوها
وفي الصحيح عن عمر بن يزيد قال كان ابو عبد الله عليه السلام يصلي عن واده في كل ليلة
و ركعتين وعن والديه في كل يوم ركعتين قلت له جعلت فداك و كيف صار للولد الليل
فان لأن المراث للولد ، قال وكان خرا فيها اما انزلنا في ليلة القدر و اما عطيتك
الكوثر

و منها ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال المؤمن اذا مات يهود ملكاه الى السماء
فيقولان عندك فلانا قدمنا فاذن لنا حتى نمدك على السماء فيقول الله تعالى لن سعادا مي

مملوكة به الاثنتي ولكن ادها الى قبره واكتسالة الى يوم القيامة .

وهذه شهادة المؤمنين له بالحير والصلاح ، فانه قد ورد في الخبر ان الله تعالى يعير شهادتهم ويكتبه هذه من الاحيار وان كان في علم الله تعالى انه من الاشرار ، و قال الصادق عليه السلام اذا حضر الميت اربعون رجلا قالوا اللهم ان لا تعلم منه الا حيرا ، قال لله عز وجل قد قلت شهادتكم وعيرت له ما علمت مما لا تعلمون .

و روى شيخنا الحلي قدس الله روحه ، اساده الى الامام ابن عبد الله حمير بن محمد الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد ، فآوحي الله تعالى الى داود عليه السلام انه مراء ، قال نعم انه مات فلم يشهد حذارته داود عليه السلام فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم ان لا تعلم منه الا حيرا و انت اعلم به مساوئ له قل فلما عمل حتى انه اربعون حير الاربعين وقالوا اللهم ان لا تعلم منه الا حيرا و انت اعلم به مساوئ له قال فآوحي الله تعالى لي رددي عليه ما سمعت ان تصلي عليه ؟ قال داود عليه السلام للذي احترق به قد آوحي الله اليه انه قد شهد له قوم فاحرب شهادتهم وعيرت له و علمت ما لا يعلمون ومن هنا كان شيئا لمعاصر ادم الله ربنا قد طلب من احواله المؤمنين ان يكتبوا على كتفه القتر والحصى شهادة منهم بانه فكتبو هذا لا رب في بانه كتبه شاهدا به لالان و ربما جعلوا تحت الشهادة فكت حوابعهم ، و كان امر الناس بهم و أمشاه وهو حسن ، و ان ان يله تعالى كرم والوفد عليه بكفيه اذني لاعمال وقد كتب له ولى اوج الأردن الى كتابة الى الشام طه ماست بعدد الله رحمة موسى في رجل سبب و انه من أهل الاستغفار بعدد كتابته بقوله يا ايها الأخ ، فلما بلغ لست بذلك الكتاب الى انشاء فتلذك الكتاب و قام له تعظيما واحتراما ، فلما قرأه و رأى انه كرمه له ايها الأخ قل لعلامه على بكفى ، فبنى ليه بكفه فوضع الكتاب في الكس و قل لحاصته اذا أنتم دفتموني فصعوا هذه الكتابة تحت رأسي لأحتج بها على منكر وكبير .

و اقول ان المولى الاردبيلي (١) الذي هو اتقى أهل الزمان قد فلتني أخا وهذا حظه وكاعده ، فعملوا ما أمروا ولا رب في سعائه بهدا و أمثاله ، ثم أتته قصى جميع حوايج ذلك السيد وزاد عليه بما اراد .

وقد نقل لي رجل من الشاه قال ان الورير لأعظم ميرر تقي وريث الشاه المرحوم الشاه عباس طلب رجلا من حواصنه يوما وقرر أن يرد ملك فساء حاجة ، فقال و ماهي ؟ قال ان نأخذ منى ثلاث نمل و نعطى الى مشهد ولانا الحسين عليه السلام وتأتى بتراب من حريمه الشريف حتى اذا نامت أوصى بأن يطين فمري بدانت التراب و يوضع منه توفى و تحتى ، فعصى ذلك لرجل من اسمهم ان و أتى بذلك التراب ، و تعق ان ذلك الورير قد فعل بعمل ذلك التراب في قبره كنه ، فان ، ولا شئت في ان الله سبحانه رفعه ههه بين التراب و هر كنه .

و رایت جماعة من العلماء و الأعيان يكتشون على لأ كهان عدى الشعيرين و عدت على الكريم حر راد من الحوادث و القلب تسليم و حمل اراد أفصح كل شيء اذا كان ، نوود على الكرم و آخرون يكتشون هذا التراب و ربه ، نسوه الى مولانا على بن الحسين عليه السلام و

١- العلامة الميرزا محمد باقر المجلسي و الميرزا محمد باقر المجلسي في الارادى من آيات الله الماهره و من كرامته لامة و رؤساء لامة و هو في أربعين الاول من الحقيقة و من علام اسين الشاهه لا غير له في عليا من اسعدين و المساحيرين و كهك شاهه على قولنا هه ما ذكره العلامة المجلسي و في حقه بقوله « لم اسع بذلك في المتقدمين و المساحيرين » .

توفي سنة (٩٩٣) هـ ودفن في حوزة القبة العلوية البيضاء في النجف الاشرف في مقبرته المروعة .

و توفي اساطان البشريع المروود (شاه طهماسب) الحسيني الحوسوى الصفوى و سنة (٩٤٨) هـ كان سلطانا عادلا هادى من اعدل السلاطين و مشرعيهم لم يعم حول المعاصى ولم يرتكب الموبقات .

هو هذا .

مرادى قول لم أراه منتهى الراد أبكى أم لعد مسافى

وقد ذكر بعض اصحاب المصاييح من اصحابها استحباب كتابة دعاء الجوشن و هذا كله زيادة خير و بركة فلا بأس به ، و هي الرواية عنه عليه السلام انه خرج يوما الى اصحابه فقال ما تقولون في رجل مات ؟ فقال رجلان دواءا فقال لا تعلم منه الا خيرا قالوا الله ورسوله اعلم ، قال ذلك في الجنة ، قل فما تقولون في رجل مات ؟ فقال رجلان دواءا فقال لا تعلم منه (الا شرا) خيرا فقلوا ذلك في النار قل بش ما علمت عند مدنس والله عمور رحيم .

و روى ان رجلا من الصالحين قال يوما لرجل والله لا يعرف الله لعلان ، قال وحي سبحانه و تعالى الى نبي ذلك الوقت ان قل لعلان قد غفرت له و أحصت عملك ذلك الرجل .

و روى ايضا ان شابا كان يتعاطى العواشى فلم يدع شيئا الا فعله ، فمر من علم بعده خيرا به فمدى بعضهم وقال ان خيرا مني تأذوا مني في حال حياتي وأعلم ان خيرا مني في المقبرتين مني و من حوارى فادبوني في رايه بيتي ، فلما مات راي في الممات على هيئة حسنة ؟ فقبل له ما فعل الله بك ؟ فقال قال لي عدى صبيحك و أعرضو عنك اما انى لأضيقك ولا أهرق دما .

فان قلت اذا كان الرجل معلوم الحال بالعق و المعاصي و لاصرار على أنواع الدنوب فكيف يجوز للمصائب ان يقولوا في حقه اللهم انما لا تعلم منه الا خيرا مع ان المعلوم منه خلافه ، قلت يجوز ان يقال هذا الكلام في حقه وذلك لانه معلوم المذهب بانه من الشيعة الامامية فهذا الجبر منه معلوم ، و اما العق فهو غير معلوم فقاؤه و استمراره الى وقت الموت لاحتمال التوبة و انت قد عرفت انها مقبولة الى ما قبل المعاشة و لدخول في أحوال تلك المشاة ، ولو سلمنا عدم توبته لكن فهو الله سبحانه من

المجرمين لا يفقد بمقالة من الحالات فلعلمه قد شمله وأحاط به .

وما قيل بأن مثل هذا الشخص يحور أن يضطرب أصل إيمانه عند صدقات الموت و حضور الشياطين فتعدله جماعة لشياطين من محض الإيمان لي محض الكفر كما هو الواقع في شأن بعض الناس من أهل الإيمان المستودع

فعمارس بأن لأصل في أفعال المؤمن الصحة إلى أن يعلم يقينها . وأما الاستصحاب فليس هو بحجة في مثل هذه المقامات فلا تعمل .

ومنها أن يسرى صدقة في حيوته كوقف مزرعة أو قرآن أو كتاب أو أن يحلف ولدا صالحا يستغفر له بدموته ، قال الصادق عليه السلام ستة خصال يتمتع بها المؤمن من بعد موته ، ولدا صالح يستغفر له ، وصاحب يقرأ به ، وقلب يحمره ، و عرس يفرسه ، و صدقة ماء يحمره ، و سنة حصة يؤخذ بها بعده ، إلى غير ذلك من الأمور النافعة للميت .

الامر السادس قد عرفت أن لأخبار قد تواترت في الدلالة على حقيقة عذاب القبر وقد اتفقت عليه الأئمة سلفا وحلفاء به قال أكثر أهل الملل ولم يسكروه أحد من المسلمين سوى صارار بن عمرو و جماعة من المعتزلة ، وقد ظهر في شهرار في عشرين اثنين بعد الألف جماعة من علماء الملاحدة و كان عالمهم يذهب إلى إنكار عذاب القبر و يموء على عوام الناس بأن الميت ينعى أن يتعرف حاله ، بأن يحش معه بالحق و عاشقهم و يدفن فيؤتى إليه في اليوم الآخر و يحش قبره فأنك تراه على حاله ، فلو كان في القبر سؤال و حساب لتعبرت حالته و اسقط الحق من معه ، و أيضا قال لا تسمع هذابه في القبر مع شدته و صعوبته ، وهذا كلام بارد فان هذه الأذن والعين لا تصلحان لسماع تلك الأمور الملكونية ومشاهدتها ، بل أسما تترك تلك الأمور بحسب آخر من الحوس الأخرى إلى الصحابة فانهم كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وآله وقت نزول حبرئيل عليه السلام عليه السلام وهو يراه ويتكلم معه في حضورهم والناس لا يرونه ، و نظيره في عالم الشهود أن الدائم بحضور الجالدين قد يشاهد في نومه الحيات والعقارب و اللدائن

فقال يونس يقولون يكفون في حواصل طير حصر في قاذيل تحت العرش
 فقال عليه السلام سمعان لله المؤمن أكرم على الله عز وجل من ذلك ان يمدد روحه
 في حوصلة طائرا حصر اذا كان ذلك ، انه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والملك
 المقربون صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين يا يونس المؤمن اذا فقه الله تعالى سير
 روحه في قالب كة له في الدنيا يأكلون و يشربون ، فار قدم عليهم ايام عر فوه بتلك
 الصورة التي كانت في الدنيا ، والأخبار الواردة بهذه الجنة ومكانها وكيفتها مستقيمة
 بل متواترة .

روى الكليني طاب ثراه عن حجة المرعي قال خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام
 الى طهر الكوفة فوقف بوادي السلام كأنه معاطب لأقوام فتمت بقيامه حتى أعيت ثم
 حلست حتى ملكت ثم فمت حتى انى مثل ما بالى اولانى ثم طلعت حتى ملكت ثم
 فمت و جمعت ردائى ، فقلت يا أمير المؤمنين انى قد انقضب عليك من طول القيام فراحة
 ساعة ، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقار لى يا حجة ان هو الا محاذته مؤمن او
 مؤمنة .

قلت يا أمير المؤمنين و انهم كذلك ؟ قال نعم ولو كشف لك اربابهم خلفا خلفا
 محتجبين (١) متحاذثون ، فقلت حساد ثم أرواح ؟ حصر أرواح ، وما من مؤمن يموت في
 بقاع الارض الا قول لروحه ألقى بوادي السلام و انما لعمه من حبه عدن رض احمد
 بن عمر رافعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ن احى بعدد وأحاف ان يموت بها ،
 فقال ما يدلى حيث ما مات ما أنه لا يبقى مؤمن في شرق الارض ولا غربها الا حشر الله
 روحه الى وادي السلام ، قال قلت له و من وادي السلام ؟ قال طهر الكوفة أما انى كانت
 بهم خلق خلق فمؤد يستعدون .

و روينا من كتاب ببحار الأنوار من مؤلفات بعض مشايخنا رواه بسند الى سلمان
 الفارسي رضى الله عنه انه قال يوما لأمر المؤمنين عليه السلام بعد موت عمر بن الخطاب يا

١- احببى الرجل ذا جمع طهره و سابه سمامة وقد يعنى يديه .

امير المؤمنين اتى خزين من قوت رسول الله ﷺ الى هذا اليوم وأريد ان تروا حتى هذا اليوم وتربني من كراماتك ما يزيل عني هذا الغم ، فقال ﷺ علي بالملتين اللتين من رسول الله ﷺ ، فلما أتى بهما ركب هو واحدة وركب سلمان الاخرى

قال سلمان فلما خرجا من المدينة و اذا لكل بعلة حادخان فطارا في الهواء وارمعا فتمجرت عماية التعجب ، فقال لي يا سلمان انظر هل ترى المدينة فقلت أما المدينة فلا ولكن اى آثار الأرض فأشار الى الملتين فارفعنا في الهواء فنظرت فلم أرى شيئا في الأرض و اذا انا أسمع أصوات التنسيع والتهليل ، فقلت يا امير المؤمنين ان الله اكبر ان ههنا لم يلد قد وصلنا اليها ، فقال يا سلمان هذه أصوات الملكة بالتنسيع والتهليل وهذه هي السماء الدنيا قد وصلنا اليها ، فأشار الى الملتين وحرك شفتيه فاصطقت طائرتين نحو لأرض فكان وقوعهما على بحر هريس كثير الأمواج كأن أمواجه الجبال ، فطر الى ذلك البحر مولانا امير المؤمنين فسكت أمواجه فمرل ﷺ ومشى على وجه الماء ونزلت أنا والملتان نمشيان خالصا ، فلما خرجا من ذلك البحر و اذا هو قتلهم أمواجه كهيئة الأولى ، فقلت يا امير المؤمنين ما هذا البحر

فقال ﷺ هذا هو البحر الذي أغرق الله فيه فرعون وقومه وهو يسطرب حوفا من الله تعالى من ذلك اليوم الى يوم القيامة ، فلما نظرت اليه خاف منى وسكن وما هو رجع الى حاله الأولى ، قال سلمان فلما خرجا من ذلك البحر و مشيا رأيت حديرا أيضا مرتعا في الهوى ليس يدرك أوله ولا آخره ، فلما قربنا اليه و اذا هو حدار من ياقوت ونحوه ، فاذا ساب عظيم فلما دنى منه امير المؤمنين ﷺ انفتح فدخلنا ف رأيت أشجارا و أنهار و جوتا و مزارع عليه فوقها عرب ، و اذا في تلك البستان أنهار من حجر ، و أنهار من لس ، و أنهار من غسل ، و اذا فيها اولاد و بنت و كل ما وضعه الله تعالى في الجنة على لسان سيده ﷺ رأيت فيها فرأيت اولادا و بناتا أقبلوا الى امير المؤمنين ﷺ يسألون اياه و يقدمه ، فجلس على كرسي و وقف الاولاد والبنت حوله ، فقالوا

يا امير المؤمنين ما هذا الهجران الذي همزنا ؟ هذا سعة ايام ما رأيناك فيها يا امير المؤمنين ، فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المنازل في هذا المكان ؟ فقال يا سلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت تريد يا سلمان ان تنظر الى مرثك ؟ فقلت نعم ، فأمر واحدا وأخذني الى منزل عال مسمى من الباقوت والزبرجد واللؤلؤ وفيه كلما تشبهه الاعص فأحدث رجلا من ثماره وأتمت اليه .

فقلت يا امير المؤمنين هذا منزلي ولا أخرج منه . فقال يا سلمان هذا مرثك بعد الموت ، وهذه منازل شيعتنا بعد الموت ، وهذه جنة الدنيا تأتي اليه شيعتنا بعد الموت فينتقمون بها الى يوم القيامة حتى ينقلوا عنها الى حنة الاحرة

فقال يا سلمان تعالى حتى نخرج ، فلما خرج عليه السلام ودعاه أهل تلك الحنة فخرجوا فالتقوا الباب فمشينا ، فقال لي يا سلمان اتبع اربك صاحبك ؟ فقلت نعم فعرك شفتيه فرأيت ملكة علاطا شادا ياتون برجل قد حملوا في عنقه سلاسل الحديد والمار تخرج من محبره وحلقه الى عنان السماء ، والدخان قد أحاط بتلك البرية وملكة حلقه تمر به حتى يمشي ولسانه خارج من حلقه من شدة العطش ؟ فلما قرب اليها قال لي تعرفه ؟ فطره واداهو عشرين الحطاب

فقال يا امير المؤمنين أعشى فانا عطشان معدب ، فقال امير المؤمنين عليه السلام صاعقوا عليه العذاب ، فرأيت السلاسل تصاعقت والملائكة والنفيران تصاعقت فأخدوه دليلا صاعرا فقال يا سلمان هذا همز الحطاب وهذا حاله فانه ما من يوم يمضي من يوم موته الى هذا اليوم الا وتأتى الملائكة به وتمرسه على فأقول لهم صاعقوا عذابه فيتصاعف عليه العذاب الى يوم القيامة .

قال سلمان مر كسا فقال لي همز عينيك يا سلمان ، فعدت عيني فقال لي افتتحها وادأ أنا باب المدينة ، فقال يا سلمان مضى من النهار سمع ساعات وطمأ في هذا اليوم المراري والتعار والحار وكل الدنيا وما فيها .

اقول هذا الحديث لا سألني كون محلها ومكانها طهر الكوفة ، وذلك لأن هذه
لجنة التي رآها سلمان هي التي يظهر الكوفة ، وبكى في هذا قوله عز وجل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحب بما آتاهم الله من
أصله ويستشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) و
قوله ﷺ الناس أيام فادأ ماتوا إشتوا ، وهذا ليس للمقتول فقط ادأ قابل به .

وقد ذكر بعضهم هذا التفسير وقال ان الروح عرس فلا يحوران تنعم ، وهذا
لا يصح لأن الروح كما سبق جسم رقيق هوائي مأخوذ من الريح ، ويدل على ذلك انه
يخرج من البدن ويرد اليه و هي الحساسة الفعالة مع أنك قد عرفت أنها تدخل في
قلب مثل هذا القلب ألا أنه أظف منه ليست في أشباه الماديات ولا لطافة المعنويات
ل هي دوت وحسن واسطة بين العالمين ، وهذا ما قلناه طائفة من ساطين الحكماء
كالملاطون ونبأه من ان في لوحود عالما مقدريا غير المدم الحسي وهو واسطة بين
عالم المعنويات وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة ، فيه الاجسام
ولأغراس من الحركات وتسكنات والأصوات والعلوم والروائح وغيرها مثل قائمة
بدانها معلقة لا في مادة هو عالم عظيم المسحة وسكاته على طبقات متفاوتة في اللطافة
والكثافة وفتح الصورة وحسها ، ولأبدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة
متشعرون ، يتألهون بالآلذات والألام الدماسية والحسماية .

١ من يتم النظر الى هذه الآلة الشريفة تراها تدل على نقاء جميع الارواح
بعد الموت و موارقتها الايمان المصرية ولا يحسن هذا النقاء بالشهداء ولما كان المقصود
بيان حال الشهداء وما يحسن بهم من سم الاخرة حسن في تعالى الكلام بهم كما في
قوله تعالى والله عليم بالمتقين مع ان الله تعالى عليم بغيرهم ايضا وأصف الى ذلك
ان نقاء الارواح ليس بشهداء فقط ولم يكن مخصصا بهم دأ يدل بالاحصاء
وايضا يستعد من هذه لاية الشريفة تجرد الروح كما ذكرناه في الجزء الاول
من هذا الكتاب انظر ج ١ ص ٢٧٠-٢٧٢

وقد نسب العلامة في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى لاسياء
والاولياء والمتألهين من الحكماء ، قال شيخنا الهائي عظمائه مرفده وهذا من لم يقيم
على وجوده شيء من الازاهين لعقليته لكنه قد تأيد بتأطرها من الغلبة وهو في المبدأ فهو
بمجاهداتهم الدوقية ومعقوفه بشاهدتهم الكشمية .

ودت تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية اعلى قدراً وروحاً من سائر الارصاد
الجسمانية . فبما انك تصدق هؤلاء فيما ينسب اليه الكس حقا ، اللهم ان اعلمته وحقيق
ان تصدق اولئك ايضا فيما ينسب اليه عدك من حبايا ، لعولم المقاسة المثلثة هذا
كلامه ره .

فهذه الحجة التي هي في السلام هي مادية المؤمن في هارهم ، واما لانهم ولمهم
حجة اخرى يادون بها في الليل ويسكنون فيها هي محلي نومهم ، فاما انباء اصبح طاروا
منها الى رادى السلام وتلاوا فيها وتعارفوا وتصادقوا وتعادوا واكلوا من ثمارها
وبقوا فيها الى الابد . فاما انباء طاروا الى الجنة ، اتى في المغرب لسموا فيها
وتكون معللاً الليل .

والكليني في الصحيح عن مرس الكندي قال ساءت احوالهم في الدنيا
بذلك ان فرادى يخرج من الجنة وكيف هو ؟ فقل من المغرب وتصفية لاوده و
العبون ؟ فقال ابو حمزة عليه السلام ان الله حبه خلقها لله في المغرب وماء من ثمر هذه
يخرج منها ، واليها يخرج ارواح المؤمنين من جهمهم من ذلك مساء فتنسب على ثمارها
وتأكل منها وتنتعم فيها وتنتلأق وتنتعارف فاما طلع الصبح من الجنة فكانت في
الهوى فما بين السماء والارض طير داهية وحائية وتمهد حرها اذا طلعت الشمس وتنتلأق
في الهوى تنعارف .

واما ارواح الكفار والمصرين على الحق فارواحهم بعد الفراع من عذاب القر
وتنى لهم الفراع منه تدخل ارواحهم في قوالب مثل هذه القوالب فيطرون بها الى

برهوت وهو واد في حصرموت في ارض اليمن وهو واد معلو من النار و غفارها و حة تما
وما تعنته الله سبحانه في نار جهنم من نوع العذاب واقسامه قال الله تعالى حكاية عن آل
فرعون النار يعرفون فيها عدو وعشيرة ويوم يوم ساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب
فان المظلم ينصي ان العرس على النار عدوا وعشيرة عير لعذاب بعد قيام الساعة
فيكون في القبر .

وعن الامام في عذابه حرمين محمد الصادق عليه السلام ان هناك ما للروح قبل القيامة
ادلاء عدو ولا عشيرة في لحيمة ، ثم قال عليه السلام لم تسمع قول الله عز وجل ويوم نقرم الساعية
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ، قول سبحانه في حق قوم نوح عرفوا فأدخلوا ، والهاء
للتعقيب من عرهم ، فالمراد ، ولروح ولو راد الله سبحانه ادخالهم آفة يوم القيمة
لئلا ينالهم من الايمان بشم . ولايات لدائه على عذاب للروح كثره وهذه النار التي
هي برهوت هي محل عذابهم في النهار .

واما في الليل بعد حاق فيه سبحانه لهم نار في المشرق را حة لذل صاروا اليهم
وعذبوا بها ، الى ان يبعث النهار .

وفي صحيفة سر رسل المتقدمة عن مولا الصادق عليه السلام قال وان لله في المشرق نار
خلقها ليسكنها رواح المعبود الموم من قومها وبشرون من حميمها ليلاهم قد طلع
لهم راحت الى واد النور يقال لت برهوت أشد حرًا من نيران الدنيا فكانوا فيها
يتلذذون ويتعارفون ، فان كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة ، فربما
صلحك الله ما حال لموحد من المشرق بموتة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المدنين الذين
يموتون وليس لهم ايم ولا يعرفون ولا يتكلمون ، فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون
منها من كان منهم عمل صالح ولم يظن منه عداوة فانه بعد له حدا الى لعنة التي
خلقها الله في المغرب فيدخل عليه من الروح في حفرته الى يوم القيمة ، فيلقى الله فيحاسبه
بحسابه وسبباته فاما الى حسنه واما الى النار هؤلاء موقوفون لامر الله ، قال وكذلك

يفعل الله بالمتصعين و الليلة والاطفال واولادهم ليعلم الذين لم يبلغوا العلم فاما النصب من اهل القلعة فادهم بحدوثهم حدثا الى النار التي خلقها الله في المشرق وادخل عليهم منها النيران والعشور وادخلهم في نوره ليعلم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسعرون ثم قيل لهم اسماء كنتم تدعون من دون الله ابن امامكم لقد اقمتم نعوذون بالامام الذي جعله الله الياس اماما .

وسمى ياره القوي لاس الميث والزائرين ، روى الكليني في الصحيح عن مولانا الصادق عليه السلام في ياره القوي قال اسمهم يأسون ، كنتم ناد عنهم اسمهم استوحشوا وعراسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له المؤمن يعلم من يزور قبره ، قال نعم لانزال منسب نسابه ما زال عنه قبره ، قام وانصرف من قبره ودخله من اسراره عن قبره وحشة ، وقال صفوان بن يحيى لابي الحسن موسى بن حمزة عني ان المؤمن اذا جاء الزائر أس به هذا انصرف عنه استوحش فقال لا يستوحش .

اقول يمكن الجمع بين هذه الاحاديث بوجود لآل حملها على ما هو مر في المؤمنين ، فمهم الكاملون الذين لا يستوحشون من معرفة الزائرين لاسمهم برسمهم انواع عطاياء .

الثاني ان يكون المراد منه لا يستوحش من جهة ما رزقه الله من ثلثات الروحانية بل و الجسمانية و ان كان يستوحش من جهة معرفه الزائرين كما هو الظاهر من حرق اسحق بن عمار الا ان المراد بالوحشة استغفارة لوجوه الكمال والمراد بالوحشة الثابتة الناقصة القليلة .

فان قلت وان كانت ارواح في قواها المتأليية محلها وادي السلام فكيف تعلم من يزور قبرها وببعض المساعدات البعيدة ؟ قلت قد روى عن الصادق عليه السلام في ارواح وان كانت في وادي السلام لا ان لها اتمه علمية متصلة ، ليس في تلك الاشعة تعلم بالزائرين والوادين الى القبور ، وقد شأها عليه السلام بالشمس وشمها في لسانه وشمها

في أفطار الأرض ، فيقال إن الشمس هنا وهناك وفي الأماكن البعيدة سمع أن قرصها في السماء ، وفي بعض الأوقات تأتي هي أيضا بذلك المثال إلى نفس فترويه وأعلم عليه وتزورها أهلها .

رأى الكلبي رحمه الله عن اسحق بن عمار عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سئلته عن الميت يزور أهله ؟ قال نعم فقلت في كم يزوره ؟ قال في الجمعة وفي الشهر والسنة على قدر منزلته ، فقلت في أي صورة يأتيهم ؟ فقال في صورة طائر أصب يحفظ على صدرهم ويشرف عليهم فإن رأهم بحير فرح وإن رأهم بشرت وحاجه حزن وعتم ، ومن مولانا الصادق عليه السلام قال إن المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ، يستريحه ما يكره ، وإن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستريحه ما يحب ، قال فيهم من يزور كل جمعة وهم من يزور كل سنة على قدر عمله .

وقال عليه السلام في حديث آخر ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو في أهله صدور الشمس فإذا رأى أهله مملوء بالصالحات حمدته على ذلك وإذا رأى الكافر أهله يملأ من الصالحات كانت عليه حسرة .

وقال عليه السلام يزور أهله عند دار الشمس ومثل ذلك قال قلت في أي صورة ؟ قال في صورة المصود وسمر من ركب في عتلة غر وحل معه ملكا فريد ما يسره ويستريحه ، ما يرى ما يسره ويرجع إلى قرته عين ، وأما إذا كان كافرا ربه الملك ما يكره ويستريحه ما يحب وهذا الصنيع مع المؤمن هو خدمته في قوله عليه السلام لي لدعاء يا من أظهر انجيلي وستر لفيح .

ومما اتفق على القصور فهو ما دل الصادق عليه السلام : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين إنهم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لاحقون ، وفي الصحيح عن مولانا الرضا عليه السلام قال من أتى قبر حبه ثم وضع يده على قبره وفرقا أو رلده في ليلة القدر سمع من أن آمن يوم الفزع الأكبر .

وقال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى يطول على عباده بثلاث ألفي أربع مئة

الموت ولولا ذلك ما دفن جسم حميما ، ولقي عليهم السلاوة ولولا ذلك لا قطع السبل
وألقي على هذه الحية الدابة ولولا ذلك لكدرها ملوكهم كما يكرزون الذهب والفضة
وقال عليه السلام اذا مات لميت بعث الله ملكا الى روحه فله فمصح على قلبه فاساء لوعة
الحرن ولولا ذلك لم تعم الدبا .

خاتمة هذا الدور في احوال الأطفال اما اطفال المسلمين فقد اعتقد الاحتجاج على
دخولهم الجنة بغير حساب ، وقال ابو هذيل عليه السلام ارا مات طفل من اطفال المؤمنين
نادى مناد في ملكوت السموات و لايس الا ن فلان من فلان فمات ، فان كان فمات و
الداه او احدهما دفع اليه بعدوه والآخر دفع الى فاطمة عليها السلام فتدفق حتى يقدم أتوا واحدهما
او بعض اهل بيته فتدفقه اليه .

وهو عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يدفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين بعد
وانهم بشجرة في الجنة لها احناء كاحزان لفرق في قصر من در ، فاذا كان يوم القيمة
ألموا وطبوا ، واندوا الى آياتهم وهم ملوا في الجنة مع آياتهم وهو قول الله تعالى والذين
آموا واستغنوا در آياتهم بايمان الصاب بهم در آياتهم ولا منافاة بين هذين المعنيين
لحوار ان يكون بعض لأطفال عند فاطمة عليها السلام والصبر الآخر عند ابراهيم وسارة وهذا
اسما يكون في عالم الرزح ، الا فهم في الجنة الاخرى مع آياتهم ولا حاجة بهم الى
التربية .

واما اطفال النصارى بعد احتجاف في شأنهم فوار العلماء ، ومن لأطفال النصارى
خدمة أهل الجنة وهم في الجنة لقوله تعالى فطر الله السما والارض ، و
قول رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد فطرته على الفطرة ، ولم يصب منهم ما يوجب
العذاب .

و منها ما قيل من انهم من اصحاب لأعراف الذين حكى الله سبحانه
عنهم بقوله و على لأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم و في بعض الأحبار
دلالة عليه .

ومنها ما قيل انهم يسمون لايمانهم في دحون انبار ولكن لا يتألمون بحرارتها ،
فانه قد روى في كثير من الاحاد ان بعض الناس يدحون النار ولا تأمون بها كما تقدم
في حديث الكافر الذي اصاب المؤمن لما ورد عليه قارا من سلطان بلاده .

ومنها مذهب النوقب في شأنهم واجاع عليهم لى الله تعالى وهذا ايضا موجود
في الاخبار ، ومنها ان الله تعالى يعذب معهم بمقتضى علمه فمن علم منه ايمان لوقى الى
وقت التكليف ادخله الجنة ، ومن علم منه الكفر في ذلك الوقت ادخله النار ، والصواب
هو ما دللت عليه الاخبار روى الصدوق في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن اولاد المشركين ما يكون فعل من يعلمو الحديث ؟ قال الله تعالى يؤخج
لهم نارا فيقول لهم ادخلوها قال دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما وان ابو قال الله عز
وجل هوذا قد امرتكم فمعتدون في النار الله عز وجل بهم الى نار ، قول وعنه النار
لتنى يؤخج محورا ان يكون في عالم ليرج ، ويحوران يكون في الآخرة ، لكن يرى وادعاء
المرء الصحيح قطع مائة الراع والكلام .

تدبر في حار ولد لرا دا ورد على ربه عز وجل اعلم ان المشهور بين اصحابنا
رسوا الله عليهم هو انه را اظهر من الاسلام كبر مسلما بحكم المسلمين في الطهارة
ودحول الجنة (١) وقد نقل عن نرقي والصدوق وابن ادرس انه كافر بحس يدخل النار
(٢) لادق قواعد المدينة ولو رس لعنة في حار ولد لرا هو ما ذهب اليه
مشهور من جهادته ودحوله لعنة من ولد الراد اذ اصبر الاسلام والايام واعتقد منه
الموجب لدحول الجنة ولعلود فيها والعد عن النار والدحول فيها من ذلك انه مع ذلك
يدخل النار فهو مخالف لصدوره المعنى والعدل الالهى فكل ما ورد على خلاف ضرورة
اعقل من الروايات لابد من تأويلها ورفع اليد عن طهرها فقول اصنفوه « وهذا
مما لا يسلط منه لدحول » كلام عجيب من نوع الذممة بالدالة القطعية من العقدة و
النقية لاندلا من مراعاتها ورجاع طهر كل ما ورد من لاحاد اليها فظاهر الاحاد
الواردة في حار ولد الزمان حديق مع نوع العقدة صاخذها والا فلا بد ان رفع اليد
من طهرها فان قبح لا يسلط فيه حتى فيه للعقول ويلزم لنا الاحاد على كثير من الاحاد ؟

يستحق به لعقاب وانه من اهل النار بذلك ، لأفعال لاثثة مولود من الزمان .

اقول وهذا لا ينافي ما حكاه عنه لأنه رحمه الله تعالى قد يذهب في المسئلة الواحدة الى مذهب مختلفة يكون له في كل كتاب من مصنعاته مذهب من المذهب والحق أنّ لأخبار متطابقة في الدلالة على سوء حاله وانه من اهل النار ، روى الصدوق به بإساده الى الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال يقول ولد لنا يا رب ما دعى فما كان لي في أمرى صريح ؟ قال فيأديه مسد فيقول أنت شر الثلاثة اذنب والداه قُتِلَ عليهما وأنت رجس ولنا يدخل الجنة الآ طاهر ، وهذا ما لا يملك فيه للعقول ان أردت تقول مثل هذا الخبر ليطبق على أقوال الأصحاب رحمه ان الله عليهم لا عمله على برائة ولد الرضا اذا كان معهما في المذهب مع أنّ هذه سياسات شرعية أظهرها التشريع لحكم ومصالح حتى لا يتحرى الناس على الرضا وله نظائر كثيرة .

مع أنّ الغالب في ولد الرضا سوء الحال والاعمال حتى يكون هو الذي يدخل النار بعمله على أنه يحور بن الله تعالى يحتاج عنه يوم القيامة بدخول نار يؤحسها كما يحتاج على غيره متى تحققت سابقا ولطاهر وروده في لأخبار أيضا وبالمعملة فاحوال الناس في عالم البرزخ على ما سمعت من أنه أمّ نصيب ، نصيب أو عذاب ألم حتى تعذبهم لقيامه الصبري وهي ظهور مولانا صاحب الزمان عليه السلام سبحانه له من كل آفة فوجا كما تقدم تفصيله فلا يبقى ، في القيامة الكبرى وما اقربها لها ، من تعقد نور البيانها .

نور في القيامة الكبرى

إعلم وفقحت الله تعالى أنّ وقتها ومعرفة مقاستنر به تعالى ونقدس فقال أنّ الله عنده علم الساعة ، ثم قد علمها لبيبه وأوصيائه عليهم السلام وهم قد كتبهوا هذا العلم عنّا كغيره من أكثر العلوم بحكم ومصالح كثيرة فضي الناس على هذه الاحوال بعضهم

أحياء ونعصم اموت حتى يذن الله تعالى بهاء الدنيا وأهلها فيموت اسرائيل فيمنع
نفخة يملك فيها كل ذي روح ثم ينفخ النفخة الثانية التي يحييهم بها الحشر .

وروي الدليل على من ابراهيم في تفسيره عن الامام من العادس عليه السلام انه
سئل عن السمعتين كم بينهما قال ما شاء الله وفي حشر آخر اربعين سنة قيل لماذا حشرنا
يا ابن رسول الله كوف فيه؟ قال اما النفخة الاولى فان الله حل حلاله يشر اسرائيل ويهبط
الى الدنيا ومعه الصور ولصور رأس واحد وطرفان وبين طرفي كل رأس مهاداين السماء
(الى) والارض قال فادرا أنت لما نفخة اسرائيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد
اذن الله تعالى في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء فقال فيموت اسرائيل (عليه السلام)
بعصرة بنت المقدس ويستقل القلعة فادرا اهل الارض قالوا تدارس الله تعالى في موت
اهل الارض قال ويصيح فيه صيحة ويخرج لصوت من الطرف الذي يلي الارض لا يبقى
في الارض روح الا سمع ومات ثم يصيح فيه صيحة اخرى فيخرج لصوت من الطرف الذي
يلتقى السماء لا يبقى في السماء ذ روح الا سمع ومات الا اسرائيل ، قال فيقول الله
تعالى لاسرائيل يا اسرائيل مت اموت اسرائيل ومكانه في ذلك ما شاء الله تعالى ،
ثم اذن الله تعالى السموات فتزور اذن الحلال فتسير وهو قوله تعالى ومتمورا السماء
مورا وتسير الحلال سرا بعض تسمط وتمتلل الارض عن الارض يعني يارس لم يكتب عليها
الدواب واردة ليس عليها حلال ولا ذوات كما دحاها ازل مرة ويميد عرشه على الماء كما
كان ول مرة .

فبعد ذلك ينادى الحشر حل حلاله بصوت له حموري يسمع انطار السموات و
لاوس ايس السموات و ايس الملك (ساوك) لمن الملك فلا يجبهه مجيب ، فبعد ذلك
يقول الحشر عز وجل مجبا له معه في الواحد القهار انا قهوت الخلاق كلهم واستهم
اننى انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لى ولا وزير وانا خلقت خلقى واستهم بمشيئتي
وايا احييهم بقدرى قال فيمنع الحشر صيحة في الصور يخرج الصوت من احد الطرفين الذي

يلى تسبوت فلا بقى احد فى السموات الا حى وقم كما كان وعمود حملة العرش و
تحمس العدة والنار ويحضر الحلاق المحاسب ، فان عريت على بن الحسن صلوات الله
عليهما ملكى عدد ذلك بقاء شديد ، وقال رسول الله ﷺ كعب أعم وصاحب الصوفى قد
أقمه وأصغى سمعه وأحصى جهته يتطار حتى يؤمر بالسمع ذى لواء رسول الله ومائتاً ،
قال قولوا حسنا لله ونعم الوكيل .

وروى شيخنا الكليني رحمه الله في تصحيحه عن يعقوب الأحمر قال دخلنا
على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه ، ثم قال إن الله عز وجل يحب
الذي أتى الله بقلبه فأخبر به بالحق

هذه آيات حق وتبين ما تنزل و كنتم دائفة الموت بهكم انما يحدث فقال
انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا
ملك الموت وحمله العرش وحزرايل و مذيبل قال يعقوب ملك الموت حتى يقوم
(عصا) بين يدي الله عز وجل فيقولوا له من اين؟ وهو اعلم بقول الرب لم يبق الا ملك
الموت وحمله العرش وحزرايل و مذيبل وبعد له فل احزرايل و مذيبل قد قدمونا
وعول الاملاء عند ربك يا رب رسولي و انا بياك فقول اني قد قصت على كل من
قدم برزخ الموت ثم اخبره ملك الموت حتى يذهب بين يدي الله عز وجل وبعد له من
بي وهو اعلم فقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحمله العرش وقور فل لحمله اعرش
الموت و انا ثم يعقوب كنسا حزرايل و مذيبل و قور له من اين؟ فقول يا رب لم يبق الا
ملك الموت و عول له من اين؟ فقول له موت بملك الموت يموت ثم اخذ الارض بميمه (شماله)
و اتسمت بميمه و يقول ان قد كان ادعون معي شريك من الذين كانوا يجعلون
معهم اله اخر.

والحملة قاد أمات تعالي شأنه جميع أهل السموات والأرض وفي وحده لأشرف
له في الحياة ولقدرة كما كان قبل ابتداء الخلق وهاتان المصنعتان قد حكاهما سبحانه

حيث قال وما قدروا الله حق قدره ولا ربح جميعاً قصته يوم القيمة والسموات والطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونجح في الصور مصفق من في السموات ومن في الارض
الاما شاء الله ثم نسخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشترقت الارض نور بها ووضع
الكتاب وحى بالبينين واشهداء وقص يسهم بالحق وهم لا يظلمون ووقيت كل نفس ما
عملت وهو اعلم بما يفعلون .

والصور على ما قاله المفسرون قرن يدمج فيه اسرائيل ، والجمعة الاولى التي
للالهلال تأتي الناس منه وهم في مساكنهم طلب معاشهم وادسعوها صارت الصور تفتت
قلوبهم وكادهم من شدته فموتوا دفعة واحدة فيسبى العتار حتى حلاله فيأمر ربحاً
عاسفة فتقلع احوال من اما كدها ولقيها في البحار وتعود ربحاً لبحار دكن ما في الارض
ويسطح لاس كذاها للحساب الا يبقى جبل ولا بحر ولا بحر ولا هذه ولا تلمة فتكون
ارضا بهما حتى ته روى لو وصفت بهمة في المشرق رؤت من المغرب يبقى سبحانه على
هذا الحال مقدار اربعين سنة .

فادا اراد الله يبعث الملقى قال مولانا الصادق عليه السلام طر السماء على الارض أربعين
مساخاً فاحتضمت الاوصال ونبئت اللحوم ويأمر الله تعالى ربحاً حتى تجمع التراب الذي
كان لحماً وحتلط بعضه ببعض وتعرف في الراوى والحدار وفي بطون الساع فتحممه تلك
الريح في نفس ومن ذلك نحيى اسرولى وصورة وأمره بالهبة الثانية ، فدا نحيى
تركت اللحوم والاعضاء وأعيدت الارواح الى ابدانها وشقت الصور فخرجوا حائضين
من تلك الصيحة يدفعون التراب عن رؤسهم .

ويحيى الى كل واحد ملكان عدد حروجه من نفس نفس كل واحد منهم اعداداً
منه ويقولان له احب رب المنة فتعبر من اعدادها يا حده اجوف وتخرج حتى انه
في تلك الساعة يد من شعركه ومدته بعد ، كان اسود ، وعدد ذلك يكثر في الارض الزلزال
حتى تخرج ما فيها من الافكار وتشتب الاطمار وتصح كل ذات حمل حملها وتري الناس

سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد.

روى أن الأرض تزلزلت في زمن تحلف عمر بن الخطاب وخرج الناس إليه وقالوا: يا علي بن أبي طالب عليه السلام فانوا إليه و قام معهم بيده فصيبت رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج معهم إلى النخج والأرض تزلزل فصر بها بالقصص

وقال مالك أسها الأرض مالك لا تعلمين؟ فقالن تنكمن فار عليه السلام ليست هذه ملك ، فقبل له كيف هذا ؟ قال أن الأرض تزلزل عند قيامه فأتى أهله وأما ذلك الإنسان فأقول لها مالك أينها ، لرس فتحدثني بأخبارها ، ويقول أن الله تعالى أوحى إلى أن أخرج ما في بطن من المعادن والآوات و الانفجار فيوشد يصدر الناس من الأرض متفرقن يطلمون أرض القيمة لرون أعمالهم من خير وشر فيحشرون وهم حمة عراة عزلاً يعنى بالاحتان يظرون إلى ما فوقهم من العذاب وإلى ما تحت أرجلهم فإذا خرجوا من القور بهم الأرض الديونة وأراد التوجه إلى الله تعالى وإلى عرصات القيمة فعند ذلك تفرق أحوال الناس في المص إلى عرصات القيامة وتصب عليهم أنواع العذاب أو أنواع الرحمة .

وقد روى أن الوحوش والمهائم يحشرون يوم القيمة فتسجد لله سجدة فتقول الملائكة ليس هذا يوم السجود هذا يوم الثواب والعقاب فتقول المهائم هذا سجود شكر حيث لم يجعلها الله سبحانه من هي آدم رسول الملائكة تقول للمهائم لم يحشركم الله حل حلاله لثواب ولعقاب وإنما حشركم بشهود ، اصبح سي آدم ، وفي قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت دلالة على حشرها ولكن الذي ورد في حديث أخرى أن الله تعالى يحشر الوحوش والمهائم للمعدل وليقتص بعضها من بعض ، كما قال عليه السلام يوم يقتص للحماء من القرناء ، وذلك أن القرناء إذا طمعت لحماء أتى بها يوم الله الله فيؤخذ قرون القرء وتمطى اللحم فتقتص منها .

وكذلك جميع الحيوانات وكل شيء روح حتى الدباب يحشرها ليوصل إليها

ما تستحقه من الاعواس على الآلام التي لاقتها في الدنيا ، فاذا اوصل اليها ما تستحقه من الاعواس فمن قبل ان العوس دائم فان تبقى معه على الارض ، ومن قال يستحق العوس مقطوعاً قال يسبح لله الى ابد متصل لا الا يدخل على العوس عمة ما تقاضاه ، و قد يصعب ان ارا فعل الله بها ما تستحقه من لاعواسات صارت تراكبا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لمن آدم واعذاب بصورته كاطا ورس وسجود ، وفي بعض الاحاد ان الله تعالى يخلق لهم احصرة بين الجنة والنار لمرءها فتشرف به ابد لا يدن .

فان توحه الناس الى عرصات لعمه فمهم من يمشي اليه الا انك مع قد من فوق الجنة فير كما فتخير به الى الجنة ولا يرى عرصات القامة الا ما عليها ، وأكثر هؤلاءهم الغفراء وأهل الاعوان في الدنيا والصائرون على اللابيا ، و منهم من يمشي مع الناس الى عرصات القامة ولكنه يحشر بصورة الفزعطة الحلال تحت رحلهم حتى يواي القيامة وهؤلاء هم المعتكرون ، اما في المشي ارضي الاكل ، او على مولد الحق من اهل ، او على التكليف التشرعة فلم يأتوا بها كما سبق في باب الكبر والعجب .

و منهم من يحشر أسود الوجه فالرسول الله ﷺ يحشر صاحب الصدور يوم نهامة وهو اسود الوجه ويده طمورس فار وفوق رأسه سبعون ألف ملك يده كل ملك مقدمه يصرون رأسه ووجهه ، ويحشر صاحب الماء من درهم أعشى وأحرس وأهكم ، ويحشر الراي مثل رات ، وصاحب المرمر مثل ذلك ، وصاحب الدف مثل ذلك وروى عنه عليه السلام انه قال ما مع أحد صوته مساء لا يمشي الله شيطان على مسكه يصري بان أعقابهم على صدره حتى يمسك .

و منهم من يحشر تحب طلائف الانعام هي تطه بطلائها ويموت ونحيي وهو تحت طلائها ، وهذا هو الذي مع ركوه الانعام فملك الانعام التي منه ركائهم هي آتى يحشرها الله تعالى حتى تطه بأرجلها ، واما من مع كوة لعلات فيكفبه الله تعالى بان يفل

تراب تلك الارض الى امحشر، بل في بعض الاحرامه مكلف قتل غرابهم، من طغيات الارض السابعة فلا قدر عليه مصره لملائكه، واما من ميع زكوة المؤمنين فياثر الله سبحانه باحصارها فيحصر وتحبس سارحهم فيكوى بها جسمه التي اعرض بها، وتلاعن الفقير، ثم يكوى بها جسمه الذي اعرض به ثاداً عن مستحقهم، ثم يكوى بها ظهره الذي هو أشد مراتب إعراضه عن الفقر وأحرها.

فإذا مشى لآ من من العور مشوا في الظلمات كقطع الليل والملائكة سوفهم وتصيب ورآهم سرادات من دار حتى سوفهم فلا يهوس، كما قال عليه السلام سوفهم اار وتحمهم الظلمة، وذلك لان الشمس والقمر يكو ان يذهب نورهما ولا نفق فيهما الا الحرارة، وتبطل الشمس عن مكانها كما اشار اليه سبحانه بقوله ارا الشمس كون قصير على رؤس الناس حتى يعلو بحر ربها لهم الذراع، ولئن الله سبحانه يرسل الى المؤمنين من يظلمهم من حرها.

ومت علمه القوم فقال عليه السلام بشر لمشائين في الظلمات الى الساحدين بالور الساطع يوم القيامة، وذلك ان الله سبحانه يعطي المؤمن نور، مشى به في تلك الظلمات فمهم من يكون نوره مقرر حمله فراح يروهم لادن على تفاوت مراتب أعمالهم ويكون الاول منهم من نوره يرى به واضح قدومه فؤاء فؤاؤهم، كما انهم له نور، وفي البحر ان مصالح هذه الانوار هي عصاة البصوء كما ورد في دعوت مولانا امير المؤمنين عليه السلام قائدا لمرء المحتلين وهم المؤمنون وتلك الانوار مشى بها المؤمن واهل بيته وخيريه كما روى ان المؤمن ليشفع في مثل قبيلة ربيعة وعصر يشفعه الله تعالى.

وفي عسكري عليه السلام في علماء شيعة لقوا اهل بصعاء محشياً واهل ولايتا يوم القيمة والانوار تسطع من ثيابهم على رأس كل واحد منهم ناصح بها قد انشت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيره ثلثمائة ألف سنة، فشعاع ثيابهم ينشت فيها كلها الا بعض هناك تميم قد كفاه ومن طلعة المحبل قد أفقوه ومن حمرة النبي

أحرقوا، إلا تعلق بشدة من أنوارهم، فترفعهم إلى العلو حتى يحدى بهم فوق الجنان ثم تزلهم على مغاراتهم المعدة في حور مستديهم ومعلمهم وبصورة ثقتهم، الذين كانوا اليهم داعون، ولا يبقى أصب من المواضع بعده من شعاع تلك النور إلا غميت عيوضت أديمه وأحرس لسانه وتحول عليه أشق من أهب الدماران فتعلمهم حتى تدبهم إلى اربابية يدعونهم إلى سواء المحجيم.

ومنهم من يأتي من قعره وله لسان من نار وهو الذي كان في الدنيا يلقى الناس بلسان راء في عيشتهم لسان آخر، ومنهم من يأتي لسانه مخرج من فاه وهو الذي كان يؤدي الناس بلسانه إلى غير ذلك.

وأما أرض القيامة التي يحشرون إليها فقد قال الله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض تردى عن مواضعها ^{التي} تبدل حراً غتاً كل منة أهل الأرض حتى يهرعوا من الحساب، حتى قال له أبو جعفر عليه السلام رسول الله ﷺ إن الناس في عرصات القيامة في شغل من الأكل، أهل ^{يقول} إن شغل أهل الدنيا بالعداب أشد منهم وهم غفولون لأهل الجنة قدصوا عليها، أما أوس الله عليكم ومولون لهم إن طعام الجنة مخرج من على أهل النار قدصوا عليه وصعدوا كما قال الله في أول مستقيموا ما أوتوا بهاء كما أهل يشوي الوحوه من اشراط الساعة من هذا وفي بعض الأحاديث أن أشر القيامة حمر تتوقد تصف عليه للعلاق وحرارة الشمس من فوق رؤسهم.

وفي حديث الصادق عليه السلام لا من أين ليلى ما يقول حتى يرس من قصة وسموت من قصة ثم أخذ رسول الله ﷺ بذلك فأنهت بين يدي رسولك ودار أن هذا قصي من بر ما قصيت؟ وأما رواية ابن أبي ليلى، وفي أحبار أخرى أنها تبدل أرض أخرى لم يكتب عليها دنوب، ووجه الجمع بين هذه الأحبار موحوه أحدها أن الاختلاف مرسل على خلاف مراتب أهل القيامة، فلهذا يكون أرض محشرهم حرة بيضاء، وأما الكافرون فأرض محشرهم الحمر والنار، وأما القصة ونفساق ويحشرون على أرض من قصة محمية بالاد.

تتوقد ، وأما غير هؤلاء فيحتر على أرض كمد الأرض إلا أنها غيرها ، ولكن يحتاج إلى الحبر في عرصات القيامة لكن يكون بعضهم أهل كراهة وممنوع بعضهم أهل إقبال .

وثالثها أنه منزل على أراسي القيامة وقطعاً منها ، فممنها حمر ، و منها حمر ، و منها
فضة ، و كل الحلائق ترد على عدم لطعام لكتف تكون على المؤمنين برأ و
سلاما .

وثالثها أن يكون لاختلاف معمولاً على اختلاف أحوالهم في القصة ، ويكون
أرضهم قبل سؤالهم وظهور فصيحهم وقايحهم أرضاً بماء من البحر ، وقد ظهروا أعمالهم
وقايحهم يذهبونهم إلى تلك الأرض الأخرى ، وبالمعملة فهم على اختلاف أحوالهم وسوءهم ،
ويذهبون أن يذهبوا أرواحهم إلى الموضع .

(نور في موقف ، الناحية في القيامة وبعض أحوالهم)

إعلم ننتك الله تعالى في السموات تظري يوم القيامة كمال المكتوب فلا يه
سماء ويرد العرش من مكان ؛ فاعه إلى الأرض التي هي أس القيامة ، وهي الأحجار التي
ظهر اللوح ، وينزل الله سبحانه إليه من سما ، وكذا الدار يكون الجنة ودرجاتها و
مراسمها ، أما كس السموات و الممرن من سما ، موضع الأرضين أربع ، فهذا في علو
و هذا في إحداهما ، و بعد العرش وسط أرض القيامة ويستطل به من شاء الله من
المؤمنين .

في قوله من سرتي الشدلي أطلقه الله ، إلى يوم لا طل الآخرة . وقال رسول الله
ﷺ إذا كان يوم القيامة ربي عرش رب العالمين بكل ربه ثم يؤتى بهذين من نور
طولهما مائة ميل ، فيوضع أحدهما عن يمين العرش و الآخر عن يسار العرش ثم يؤتى
بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن عليه السلام عن يمين العرش والحسين عليه السلام عن يسار العرش

بزيّن القرب تبارك و تعالى بهم عرشه كما برّس المرأة فزيّنها هذا حال الحسين
عليه السلام ذلك اليوم وأما ما رواه مروي الصدوق رحمه الله إلى أبي سعد الجعفي قال قال
رسول الله ﷺ إذا سألت الله عز وجل فاسأله إلى الويله ، فاسأله الذي ﷺ عن
الأوسيله ، فقال هي درجتي في الجنة وهي ألف درجة ما بين الرفاة إلى الرفاة حصر
(مسير ح ل) أعرس العواد شهر ، وهي مائة مرة جوهر إلى مرة درجته ، وعرفاه
بافوت إلى عرفاه ذهب إلى عرفاه نعمة ، فوئى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة
النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى مؤمن ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى
لمن كانت هذه الدرجة درجته ويأتى الداء من عذابه من وحل يسمع النبيين وجميع
الخلق هذه درجة محمد ﷺ ، فأمل أنا يومئذ منزلة من نور على تاج الملك و
واكليل الكرامة ، وعلى من أبى طاب ﷺ أمامي ويده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله ، الملاحون هم الفائزون ، الله ورامرهم ، النبيين قالوا هدى ملكنا
مقرّبان لم نعرفهما ولم نره ، وأمرنا بالملائكة قالوا هدى بين مرسلان حتى أعلو
الدرجة وعلى ﷺ بمعنى حتى إذا صرت في أعلى درجة منها وعلى ﷺ أسئل منى
بدرجة فلا يبقى يومئذ منى ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لهدى العبد من كرمها
على الله ؟ فيأتى الداء من قبل الله عز وجل يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين
هذا حصصي مع محمد ﷺ وهدى ولتى على ﷺ طوبى لمن حبه وويل لمن أبغضه
كذب عليه .

ثم قال رسول الله ﷺ فلا يبقى يومئذ أحد أحبّ إلى الله مني
للإمام و أبي وصيه وورث قلبي ، ولا منى أحد من عبادي ونصب لك حربا ، وحده لك
حقا إلا الموت وحده واضطرب قدامه ، فيبأ أنا كذلك إذا لم يكن قد نبأ على أنما
أحدهما فرسوس حدى المحبة ، وأما الآخر ومالك حدى الأسارى ، فدو رسول يقول
السلام عليك يا أحمد فأقول وعليك السلام أيها الملك من أنت ؟ ما حسن وحمت و

اطيب ريح؟ فيقول: يا رضوان حارن الجنة وهذه معانيح الجنة بعث بها إليك ربنا العزة بعدها يا احمد ، فأقول قد قلت ذلك من ربي فله الحمد على ما وصلني به ادعها الى ابي علي بن ابي طالب عليه السلام . ثم يرجع رسول فيدعو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فأقول وعليك السلام يا مالك من امتي ؟ فما اقبح وجهك واسكر رؤيتك؟ فيقول انا مالك حارن النار وهذه عقابيد النار بعث بها إليك ربنا العزة بعدها يا احمد فأقول قد قلت ذلك من ربي فله الحمد على ما وصلني به ادعها الى ابي علي بن ابي طالب عليه السلام . ثم يرجع مالك فيقول علي عليه السلام و معه معانيح الجنة و عقابيد النار حتى تقف على صخرة جهنم وقد تطاير شررها وعلا رعبها وشتت حرها وعلى عليه السلام أحد بزمامها فيقول جهنم حرى يا علي فقد اطمأ نورك لهي ، فيقول لها عليه السلام قري يا جهنم جدى هذا وانى كى هذا جدى هذا صدوى وانى كى عد ولى فليهم يومئذ أشد مطاوعة لعلى عليه السلام من علام أحدكم لصاحبه فان شاء يذهبها بعينه وان شاء يذهبها بساره ، والجنة يومئذ أشد مطاوعة لعلى عليه السلام فيما يأمرها به من جميع الخلائق .

وعن حديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم لقيمة حرب لى عن بعض لعرش فيه من يافوته حمراء و صرير لآبراهيم عليه السلام من العذاب الاخر فنة من درة بضاء وسمها فيه من ربي حدة حصراء لعلى بن ابي طالب عليه السلام فما طسكم سميت بين خلائق .

وفي حمر احراق الجحيم عليه السلام بوثنى فبعلو ذلك المنى فيجلس أسفل من درجه ابيه عليه السلام بدرجه وكذا لعيسى وهاقي لائمة عليهم السلام كل أسفل بدرجه ، ثم بوثنى بآبراهيم ونوح وموسى وهيسى وآدم يجلس كل واحد في درجه ، و يركب كل واحد حدة على قدر مرتبه ودرجته بوثنى باهل المعشر ويقفون صفوا وعددهم مائة الف صفة و عشرون لوصف ، امة وحقه عليه السلام فهايون اب

صفت والدائقون أعم سائر الانساء ، فاول ديوان يكون يوم لقائه ديوان فاطمة عليها السلام مع من طلعم ، في نفسها وارلادها ، وأول دم يؤخذ دم بها المحسن كما وردت به الروايات وذلك التدبيران أصعب هول يكون على اهل المعشر لأن الله تعالى يعصب لعصمنا حتى يفضي على الخلق كلهم من عصب الله تعالى

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى اذا بعث الاولين والاخرين يادي مادي رسا من تحت عرشه بامعشر الحلابق عصوا ، يصاركم لتدور فاطمة بنت محمد سيّدة نساء العالمين على السرير ، فيعص الخلق كلهم ، يصارهم فتدور فاطمة على الأعراف لا يبقى أحد في القيامة لا عس بصره عما لا محقق وعلى النجس والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها ، فاذا دخلت الحش بقى عرطها محدوداً على الأعراف طرف منه يدها وهي في لحيته وحرف في عرصات الفضة ، فيادي مادي رسا أئمة المحسنين لفاطمة تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سدت نساء العالمين ، فلا يبقى أحد لفاطمة الا تعلق بهمدة من أهداب مرطها حتى تعلق بها أكثر من ألف ألف نساء ، قالوا وكم يراه واحد يا رسول الله ، قال ألف ألف ويعصى بها من النار .

وعن أبي حمزة عليه السلام قال لفاطمة ، ع على باب حرمها كان يوم القيامة كتب بين يميني كل رجل مؤمن او كافر ، فيؤمن بهم حتى قد كثرت دنونه الى النار وقرأ فاطمة بين عينيها ، معصية ، وتقول اللهم سيدي سلبتني فاطمة وطمعت في من تولاني وتولاني ودرستني من النار ، ووعيدك الحق وان لا تحلف البيعاد ، فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وطمعت بك من احبك من النار ومولائك واحب بدستك ومولاهم من النار وعدى لحق وان لا تحلف البيعاد ، وانما أمرت بعدي عد الى النار لقضيتي فيك فتمت لي الملائكة والانسائي ورسلي وأهل الموقف موقوف حتى ومكانك عندي ومن قرأت بين عينيها مؤمناً او معصياً فعدي بيده وادخله الجنة .

وروي المحدثون بإسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة فصل ابنتي فاطمة

على باقة من نوى الحنة مذبحة الحسين ، حطامها من ثؤاؤ رطب ، قوائمه من الزمرد
 الاخصر دأبها من المسك لأدب ، عيناها يافوتتان حمرا و ان عليها فتة من نور يرى
 ظاهرها من باطنها وباطنها من طاهرها داخلها عوائده وخارجهم ، رحمة الله ، على رأسها
 تاج من نور للتأج سيعون ، كما كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء ، كما يضيء
 الكوكب الدرّي في وفق السماء ، وعن يمينها سمعون ، الف ملك وحر ، بل آخذ بهطام
 الدافقة يهوى به على صوته عصوا ، نصاركم حتى تعور فاطمة بنت محمد عليها السلام ، ولا يبقى
 يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا عصوا ابصارهم حتى تعود فاطمة عليها السلام ،
 فتسير حتى تهوى عرش ربها حلّ حلاله فترمي بسمها عن باقته ، ويقول الهى وسيتدى
 احكم بى وبين من ظلمنى ، اللهم احكم بى وبين من ظلمنى اللهم احكم بى وبين من
 قتل ولدى فاذا الداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتى و بنت حبيبى سلى تعطى و اشهدى
 تشهدى فوعزى وحلالى لا يتجاوز بى اليوم طام طالم فبقول الهى وسيتدى ذريتى وشيعتى و
 شيعة ذريتى ومحبتى ذريتى فاذا الداء من قبل الله حلّ حلاله ابن ذرية فاطمة
 وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها ففعلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة فمقتد بهم فاطمة
 حتى تدخلهم الجنة .

اقول والمؤمنين شعراء وهم لائقه عليهم السلام قال الله تعالى يوم يدعو كل امان
 بامامهم يعنى كما قال الصادق عليه السلام يا ابا عبد الله جعفر بن محمد ويا شيعة مهدى آل
 محمد فتقوم شيعته كل امام وراثت لامام يقدمهم حتى يدخلهم الجنة ، وأما المحالون
 فان لهم ثمة يوردهم موارد الهلاك كما قال تعالى ومنهم انقة يدعون الى النار والثلثة
 ومن هذاخذوهم من الاوثى والفساسين .

واعلم ان ليوم القيامة موقف والناس في كل موقف على حال من الاحوال ، وفي
 احتجاج ولانا امير المؤمنين عليه السلام على التردى الذى ذهب الى ن في آيات القرآن
 تدافعا حيث قال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لد حلت في دينكم فساد عليه السلام

وما هو؟ فعق من الآيات إلى أن قال وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون
 وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
 بعضاً ، وقوله أن ذلك الحق نحاسب أهل النار ، وقوله لا يحتصموا لدى وقوله اليوم نحسم
 على أفواههم وتكلمنا أديمهم وشهدناهم ذلك أن طاهر هذه الآيات لتناقض فحاجبه
^{تلك} بأن ذلك في موطن آخر واحد من موطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف
 سنة ، والمراد يكفر أهل المعاصي بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في هذه الآية
 المرأة يقول يراً بعضهم من بعض وتظهرها في سورة إبراهيم ، وقول الشيطان نسي كبرت
 بما أشر كنتموني من قبل .

ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فلو أن تلك الأصوات فيها يد لأهل الدنيا
 لارالت جميع الخلق من ما يشهم واصدعت قلوبهم الآما شاء الله ولا يبرأون ، يكون حتى
 يستمد والدود ويرقصون إلى الدماء ، ثم يجتمعون في موطن آخر ويستطوفون فيه يقولون
 والله ربنا ما كنا مشركين ، وهؤلاء خاصة هم الممرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم يسمهم
 أيماهم الله لمجدلهنهم رساله وشتمهم فيما أنوبه عن ربه وخصهم بهودهم في أوصائهم و
 يستدلهم الذي هو أدنى بالذي هو خير ، وكذبهم أنه فيما انتحلوه من الإيمان بقوله
 أنظر كيف كذبوا على أنفسهم ، فحتم الله على قلوبهم واستطاع الأيدي والرجل والجلود
 فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن أنفسهم الحتم ويقولون لعلوهم لم شهدتهم
 علينا قالوا انطقوا الله فيهم بعضهم من بعض لهود ما يشاهدونه من سمويه لأمر وعظيم
 البلاء ، وذلك قوله عز وجل يوم يمر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه
 الآية .

ثم يجتمعون في موطن آخر يستطوف فيه أولياء الله وصيائره فلا يتكلم أحد إلا
 من أمر له أرخص وقار صواباً وهم الرسل والوالاء عن ربه الرسل التي حملوها
 إلى أممهم ، فأخبروا عنهم ، ذلك إلى أممهم وتسلل الآلهة ومحمدوا كما قال الله تعالى

فلمّا نزل القرآن أرسل اليهم رسلًا من المرسلين ، فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير
 « يستشهد الرسل رسول الله ﷺ فشهد بتعديق الرسل وتكذيب من جحدتها من الأمم ،
 فيقول لكل أمة منهم بلى فذحاءكم بشيرو نذير والله على كل شيء قدير ، مقتدر على
 شهادة حوارحكم عليكم بتسلع الرسل اليكم رسالاتهم ، ولذلك قال الله تعالى لبيته
 ﷺ فكيف اذا حشنا من كل أمة بشهد وحشنايك على هؤلاء شهداء ، فلا يستطيعون
 ردّ شهادته خوفا من ان يحتم الله على افواههم وان تشهد عليهم حوارحهم بما كانوا يعملون
 ويشهد على مناهي قومه وامته وكفارهم بالعادهم وعبادهم وتصميم عهدهم ونعيمهم
 سنّته واعتدائهم على اهل سنّته ، وإجلالهم على نفاقهم وارادهم على ادبارهم واحتدائهم
 في ذلك سنّته من تفديتهم من الأمم ، الطالعة العجاسه لانسانها فيقولون بأجمعهم ربنا عادت
 علينا شقوتنا وكنا قومًا ضالّين »

ثم يستمعون في مواضع آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحدود
 فيشئ على الله عز وجل بما لم يشئ عليه أحد مثله ، ثم يشئ على الملائكة كلّمهم فلا يبقى
 ملك الا اتنى عليه محمد ﷺ ثم يصلى (شئ) على لأمساء عليهم السلام بما لم يشئ عليهم أحد مثله
 ثم يشئ على كل مؤمن ومؤمنة بدأ يتصدقش واشهداه ثم لصالحين ومحمداه اهل السموات
 واهل الارضين ، وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقادّ محمودا بطوبى
 لمن كان له في ذلك اليوم حظّ ونصيب ، وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظّ
 ولا نصيب »

ثم يستمعون في مواضع آخر وحد كلّه قبل الحساب ، فان أخذ في الحساب
 فذلك محلّ المصائب والاهوان فهو تعالى وتقدّس بحساب المؤمنين بالملاطعة والرفق ،
 ونظنّ كل واحد انّ الله سبحانه بحساب ولا يحاسب غيره فهو تعالى في اللحظة الواحدة
 يحاسب العمّ العفير ، وامّا غير المؤمنين وله ، لم يكونوا فإيلين لان يكون الله سبحانه
 القدى يحاسبهم بامر ملائكة يحاسبهم وهم الذين لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم يوم القيامة

والويل لهؤلاء وانشأهم.

وفي الحديث أنّ عرابيا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من يعاسب
والخلاق عدا؟ فقال الله يعاسبهم ، فقال : معونا والله لأنّ المكرم اذا حاسب عسى ، والحال
كما طنّ الاعرابي ، وثبوته ما روى أنّ النبي ﷺ قال كل في عصر الامم امرأته
تحتز ومعهما صبي لها ، فقيل لها أنّ رسول الله ﷺ مرّ بها ، فقالت يا رسول الله طعنني
ذلك قلت أنّ الله أرحم بعبده من الولدة هو ادها ادهو كما قيل لي ، فقال نعم فقالت أنّ
الأم لا تلقى ولدها في هذا السور ، فسكن رسول الله ﷺ وقال أنّ الله لا يبدت بالدار الا
من أمه ان يقول لا اله الا الله ، يقول امراد بقور لا اله الا الله مع شرائطها كما ورد
التصرّح به في الاحبار ، وقال الامام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام شرائطها عسى
القول بانّي امام واجب الطاعة ولا يوجد هذا الا في هذه المرفة لامةيّة من بين فرق الشيعة
كلّها و فرق المسلمين ابناء ، ومن هذا ان الحواديّ عليه السلام رواية في فصل من زيارة حقيقي
ابن هدا الله الحسين عليه السلام لأنّ حدى عليه السلام يره ، كلّ أحد واهّ ابي ولا يزوره الا
الحال من الشيعة ، وذلك أنّ الشيعة تتفرّق في طرق المختلفة حتّى تنافى الى ولا باعلى الرضا
عليه السلام فدا يلب اليه قالت بما بعده ، لا لائمة الا يزوره ، هذا الا هذه المرفة الانبي
شريعة الامامية (١) .

فانما اخذت الملائكة في حساب الخلاق وروى الصدوق به باسناد الى مولانا
الامام ابي عبد الله حمزة بن محمد الصادق عليه السلام قال ما سأل عنه العباد ، وف
بين يدي الله عز وجل عن الصلوات المفروضة وهي الركوة المفروضة وعن الصيام
المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فان أقرّ بولايتنا ثم مات عليها
قيلت منه صلواته وصومه وركوته وحسنه وان لم يقرّ بولايتنا بين يدي الله عز وجل لم

(١) هذا ما ادى اليه نظر المصنف به تسكنا بظاهر الحديث المذكور ودلالة

باعتبار التعليل امله كورقه عني استحباب اختيار زيارة الرضا - ع - على زيارة الحسين - ع -

يُضِلُّ الله عز وجل شيئا من أعماله .

وروى شيخنا الكليني وغيره مسنداً إلى مولانا الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كل سهو في الصلوة يطرح منها غير أن الله يتم بالوافل أن أول ما يحاسب به العبد الصلوة فإن قبلت قبل ما سواها ، ولا منافاة بين الحدين إذا لولاية شرط لقول كل الأعمال الصلوة وغيرها وأما الصلوة فهي شرط لقول ما سواها من الأعمال وبعد هذا بإحداثة والدلائكة في سؤال الخلائق فيقول الله لئله يا أيها الإنسان ما عرك ربك الكريم ؟ قال عليه السلام أن الله سبحانه علم عباده الحواب وذلك أنه قال في سؤاله ما عرك ربك الكريم ولم يقل ربك القهار والحسار فيقول في الحواب يا رب عرني

بوصحة ولكن من يعم النظر إلى هذا الحديث وتأمل عبادة فيه مع لعت ليطرأ إلى الأحاديث الأخرى يظهر له أن هذا الاستصحاب ليس على إطلاقه بل في زمان قل فيه زاهر الإمام لرص - ع - و رعب عنه الناس ليمس العوارض الطارئة والمثل العادنة كما في حديث مولانا عبد المصطفى الحلي قال قلت لأبي جعفر ع - قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله - ع - وبين زيارة قبر أبيك - ع - بطوس فما ترى فقال لي مكثتكم تدخل وخرج ودعوه تسأل على حده فقال زوار أبي عبد الله - ع - كثرون وزوار قبر أبي - ع - بطوس قليلون يظهر من هذا الحديث أن سبب جعان زيارة الرضا - ع - على زيارة الحسين ع هو قلة زوار الرضا - ع - وقلته هي الضخوة .

ومن سبب التاخير زامن الطر فيه يظهر له تقطاع زيارة الرضا - ع - في عهد أبي جعفر - ع - ما كان في ذلك انصر من خوف وشعة من المصان وحرقة الزمان عليهم وعلى شجنتهم ولذا كان زواره قليلا وكان لا يروده في ذلك الزمان إلا الخواص من الشيعة وقد ورد في حديث محمد بن سليمان أنه قال سألت عن أبي جعفر ع - رجل حج حجة الاسلام - لي أن قال - فأيها أفضل هذا الذي قد حج حجة لاسلام يرجع فيحج إيعا أو يخرج لي حراسان لي أياك على بن موسى الرضا ع - فيسلم عنه قال بل يأتي حراسان فيسلم على أبي الحسن أفضل وليكن ذلك في رجب ولكن لا تسمى أن يفسوا هذا اليوم فإن حبنا وعليكم خوف من سلطان وشفعة = الحديث =

فلا منافاة بين الحديث المذكور في المتن وبين ما بديل على أصبه لحسين ع -

كرمك، و ذلك أنّ العدد اذا عرف من موله الرحمة و الكرم ربما تحرى على معاصيه
في هذه الحالة ترى كلاً يطلب يحقه اما ان يكون مالا اودى اوصربا او شتما الى غير
ذلك من الحقوق .

ادى ابن المسيّ رضي الله عنه قول لأصحابه أتدرون من المجلس ، فأتوا المجلس فبأن
لأدرهم له ولا مال ولا متاع ، قال ابن المجلس من أمتي من أتى يوم اقيمه بصلوة وصيام
وزكوة وبأنى قد شتم هذا و أكل مال هذا و سب دم هذا و ضرب هذا فبعض هذا من
حسابه و هذا من حسابه فان ميت حسابه قبل ان يقضى ما عليه أحد من خطايا و طرحت
عليه ثم يطرح في النار .

و في الرواية أنّ عيسى عليه السلام دعى على قبر نوحيا الله تعالى من به ، فسأله
من حياه فقال كنت حيا لا فعلت يوماً خطيأ أرجل فكمرت حلالا و حلت به أماني
فأنا مطالب بهذمت .

و في لانا أنّ رجلا صرنا مات فلما رعت حيا به بالعداة لم يعرف من دونه
الى العشاء لكثرة نزحاج و رأى في المنام قفلا ما فعل الله بك ؟ فقال عمر لى واحسن الى
الكشر الا الله حاسى حتى طالسى يوم كمت صايما و كمت فاعدا على حائوت صديق
لى حياط فلما كان وف الامصار أحدث حسه خطاه من حايوته فكمرتها تصمن

على الرماح و أصلية و باراته على رباره دخلت من الاعشار لعداية
والاحوال المارسة الموجبة للثواب في الآخرة ما نصب العروف والاحوال و اوصاع
الزمن و صرف اندر الحوان و من هذا عرف ان هذا لا يشي برادة الرماح بل يعم
ذباوة كل امام الحق في رايته ما يرضيه العروف و يندعيه خصوصية الازمان فان
ريادته وعند الفصل من ريادة من فصل هو عليه و رايته على رايته ما يرضيه ريادة
واحد من الامة عليهم السلام مؤنة ما يضم اليها من الاعشار و العصوصات لعداية
لا مصادات بينها و بين عصية غيره عليه بالعداة ما فيه النصف و كبره من اوصيه
ريادة الرماح على ريادة العيين ع مصداق من دون تعبيد ما يظهر من مجموع الروايات
كأن كرماء فهو على خلاف ما يقتضيه اسطر الدقيق و ثباته بالمعقبات

فقد كثرت أساليبها على حطتها فُحِد من حسنتي قيمة ما نُقِر من تلك
الحب من الكرم في معنى .

في الإحصاء أنه يؤخذ بدائق قصة ستمائة صلوة مقولة فيعطاهما الحشم ، وروى
أيضا أنه يؤخذ بيد العبد يوم القيامة على رؤس الأشهاد ، فيأدى ، لأن كان له قبل هذا
حق في الجنة ، ولا يكون أشد على أهل القيامة من أن يروا من يعرفهم محبة أن يدمى
عليه شيئا .

وفي الخبر أن رجلا اشترى لحما من قصاص ثم أتى به ورد عليه ، فإذا كان
يوم القيامة حاسبه الله سبحانه على رسم اللحم الذي بقي في يده وأحسن حسنة وأعطى
القصاص ، ومن هذا ورد في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال درهم يردّه العبد إلى
الحصماء خير له من عادة ألف منه وخير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حجة
وعمرة ، وأعطاه الله لكل داق ثواب سي . وبكل درهم مدينة من درة حمراء ، وقال
ﷺ من أرمى الحصماء من نفسه وجدت له الجنة بقدر حساب ، ويكون في الجنة
رفيق اسمعيل بن إبراهيم عليه السلام .

وقال ﷺ أن في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل
بالدر والياقوت ، وفي حواف المدائن قباب من مك وزهران ، من نظر إلى تلك المدائن
يتمنى أن يكون له مدية منها ، قالوا يا سي الله لمن هذه المدائن ؟ قال للمؤمنين
الذين أرموا الحصماء من أنفسهم ، فإن العبد إذا ردّ درهما إلى الحصماء أكرمه الله
كريمة سبعين شهيدا ، وإن درهما يردّه العبد إلى الحصماء خير له من صيام النهار وقيام
الليل ، ومن ردّه مائة ملك من تحت لعنن بأعذ الله يتأب العمل فقد عورك ما تقدم
من ذلك .

وقال ﷺ إذا ما يكون على الإنسان يوم القيمة أن يقوم أهل الخمس فيتعلقوا
بذلك الرجل ويقولون ربنا ان هذا الرجل قد أكمل خمسا وتصرف فيه ولم يدفعه إلينا ، فيدفع

الله اليهم عوصم من حسنات ذلك لرحل وكد لك اهل الزكوة .

وقال **عليه السلام** لا يرفع الانسان قدما عن قدم حتى يسأل من عمره فيما افاض ومن ماله من امر اكتسبه وفيما انفق ، واذا قام سوق الحساب وصعت الموارد و نشرت التدوين وذلك لان الاعمال تتحتم في تلك الساعة واذا عجمت امر الله تعالى بوزنها ليرى العاملون راحح أعمالهم و نافصها عما فلا يظنون الظلم عليه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

روى ان رجلا من اصحابي رأى في المنام يقول ما فعل الله بك ؟ فقال حسبي محبت كفة حسبي موفقت فما سرته فشلت كفة حسبي ، فقلت ما هذا ؟ فقبل كفة تراب القبة في قبر مسلم فترجح بذلك المقدار . وروى ايضا ان رجلا من اصحابه وسببائه فرححت سببائه فاراد الملائكة ان يأخذوه الى النار فقال الله تعالى لا تأخذوه وان له عدى عملا لا تدرون انتم وهو الله . قال اذا شرب الماء صل على الحسين بن علي **عليه السلام** ولم طالعبيه ، فيوضع في الكفة الاخرى فترجح على تلك السببات كلها فيؤمر به الى الجنة .

و روى ان الله تعالى يأمر الملائكة فترز أعمال رجل فترجح سببائه على حسبائه فيأمر الله تعالى به الى النار فأتخدم الملائكة فيلقت اليه . انه يقول له الله سبحانه لم تلتفت ؟ فيقول يا رب ما كان طمى بك ان تدخلني النار ، فيقول الله تبارك و تعالى ملائكتي و عرمتي و خلالي ما احسن الظن بي يوماً واحداً ولكن لدعواه حسن لظن اودخلوه الجنة .

وان قلت قد روى عن مولانا الامام ابن عبد الله جعفر بن محمد الصادق **عليه السلام** ان الموارد التي نصب يوم اقيام هم الانبياء والائمة عليهم السلام وهم الذين يعرفون أعمال الخلائق ، وكيف وجه التوفيق ، حتى ان الصدوق طاب ثراه رحمه الله عن المحدثين ذهبوا الى ان الموارد هم عبد الله تعالى وهم لاسباء و لارصاء عليهم السلام قلت المؤمنون

يحور ان يكون ميزانهم هو عدا الله والاساءة فإيا قالوا لهم هذه حجة انكم وعدة ستأتكم وهذا ارجح من ان لم يتبهموا الله تعالى ولا ملائكة الكائين ، واما المصافون والكفار فميزان أعمالهم مرن موجود في رُس القيامة له كفتان فيوزن به أعمالهم ليظروا اليها باعينهم ويعرفوا مقدار انراجح من العرجوح .

قال ابن بابويه تعهد الله ، برحمته حساب لاسباء والرسول والائمة عليهم السلام يتولاه تعالى ويتولى كل سي حبة اوصائه ويتولى الانبياء حساب لامر والله شهود على الاسباء والرسول وهم الشهود على الاسباء والائمة عليهم السلام وهم الشهود على الامم وذلك قوله تعالى ليكون الرسول عليهم شهداً وما قدماء في شأن بحساب هو المعلوم من اكثر الاحصاء فاما ومرت الاعمال بوحدة من الميزان وقع الاحصاء وقد تعدد اكثر اصحابها تعدد للحواجا نصر الدين الطوسي (١) وقيل الكلام فيه لا بد من تعرضه ليتضح حقيقة الحال فنقول له ثلاث تعارض :

(١) اعول سبيل الاحصاء وهو خروج فعل لطاعة عن استحقاق لمدح ولثواب الى استحقاق عيب ولعقاب والكفر وهو خروج عام المعصية عن استحقاق العيب والعقاب الى استحقاق المدح والثواب هو مذهب جماعة من علماء الامامية ومعهم قبل المحقق الطوسي ره زمان كثير ومنهم الشيخ الامام المعين ره واعول يا سبيلان هو المحقق الحسن بن اسماعيل عن زين المحقق الطوسي ره الى اليوم بعد ان حققوا هذا المطلب بالبحوث العلمية في الكتب المصنوعة ومعهم قبل في هذه المسألة زبدة مفسريه مع من سبى المحقق الطوسي ره في لقول الحق الحق واولى من التنبؤ لاني هاشم في القول بالموافقة مع دلالة النقل والنقل على طلاله .

قال الشيخ المعين ره في اوائل المقالات ٢ لا يحاط بين المعاصي والاطاعات ولا بالعقاب وهو مذهب جماعة من الامامية والمرتبة ، ويتو نوبت يتجهون الى التعاطف فيما ذكرناه وبما هو في ذلك اهل الاعتزال اعظم من ٥٧ ط ٦ تبرره .

قوله في من سبى مثل دهر شراره من في دلالة على ان الانسان يرى في يوم القيامة ما يسله من خير وشر وما يسله منهما تابت وناق معالي يوم الحشر حتى

اولها ما قاله المعتزلة من ان معناه إسقاط الثواب المتقدم بالمعصية المتأخرة
وتكميل الذنوب المتقدمة بالطاعات المتأخرة *

وثالثها قول أبي علي الجبائي من ان المتأخر يسقط المتقدم ويبقى هو على حاله
وثالثها ما ذهب اليه ابو هاشم من ان الاحياط هو الموارنة و هو ان يسمى الأقل بالأكثر
و يتقى من الأكثر بالأقل ما سواه و يسمى الزايد مستحقا و هذا المعنى قد لا يسمى

ر هـ ولا يطل شيء منه و هو الصغر - سى لا تشرحه في سورة الزلزل
من ولها الى آخره فان صاعها طاهر في س احول يوم القيمة واهوا و هـ تعالى
يومئذ يصدر الناس انشاما بعبثون مؤمنين و كافرين و صادق يروا عذابهم و هـ و
على ما يملوه من يمل مثقال ذرة خيرا يره ليع و طاهر استحق اهم يرون يوم القيمة
كل ما همده مقدار ذرة من خير و شر لا مهم يرون على الله الذي ذكره المصنف
وه في المصنف والبرهان عن البقر ع- في قوله من يمل مثقال ذرة خيرا يره قال
يقول ان كان من اهل النار و قد كان عمل على الله مثقال ذرة خيرا يره يوم عامة حجرة
ان كان عمله لغير الله و من يمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من هـ الجنة عمل شر
يرى ذلك الشريد يوم القيامة ثم يخرجه *

و مصنف المصنف و هـ من بعض اصحابهم كيف يروى على اطلاق الاصناف
كلام عيب في المصنف حيث من عدم مبادى اول الاصناف والوزن يدلان المعنى
مع انها تدل على اطلاقه انظر رشاد اهل لبس اواصل المقادير و هـ في شرح جمع
البرهانين اعلامة و هـ ٢٠٢ = ٢٠٣ ط هـ و كشف البراهين ٣٣٢ ٣٣٣
ط اصنافان *

قال اواصل المقادير السيوري و هـ رشاد اهل لبس انهم بالاحاط والتكفير
ملوم الماثل يكون باطلا اما لصعري فانه يلزم له من هـ احاطا و عانة متساوس
كثيرة اجراء و حصة اجراء مثلا يكون - برله من لم يفعل شيئا اصلا و ادب و كذا
باصلا مثلا و هو ضروري و علا نقره تعالى من يمل مثقال ذرة خيرا يره و من يمل مثقال
ذرة خيرا يره و من يمل سواها يخرجه و من في الشرط للعموم لاول بعض الاصناف والاس
يعطى الموازنة (هـ) انظر ص ٢٠٣ ثم اعلم ان محل الكلام و بخلاف هو ان يؤمن المطمع
اذا عمل ما يستحق به عقابا فاحتجب فيه انه من يجمع له استحقاق و ادب و استحقاق *

الشك في صحته كما لا يسمى الشك في بطلان القواين لا لأن لاستلزامهما الظلم على العدل تعالى عنه علواً كبيراً

والآيات والأخبار دلالة عليه فلله تعالى بآياتها التدبير أمروا لا ترموا أصواتكم
هو صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم ووقول الأمام
عليه السلام لا مرأته هذا الممكن الذي أحط الله به جميعك العام الأول ، وقوله ^{عليه السلام} من قبل
علاما بشهوة أحط الله به عمل أربعين سنة إلى غير ذلك من الأخبار ، وقد استدلل
المتكلمون من أصحابنا رسول الله عليهم بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، وهذا الاستدلال كما ترى وذلك أنه إذا كان الأحكام
على ما قلناه يكون قد رأى العملين الخير والشر ، وذلك أنه لو لا الشر لمعمل نعم
لا بد من غير عذاب ولو لا الخير لمعدب في العذاب فهو قد رأى خير هذا وشر هذا وهو
ظاهر ، والعجب من محقق أصحابنا رسول الله عليهم كيف اتبعوا على بطلانه مع دلالة
لآيات ولاحاديث عليه وعدم منافاته للدلائل العقلية .

وقد وقف الناس للحساس بعدم إعطائهم ثم يظنون فيرون حوس الكون وهو
كما قال عليه السلام ^{عليه السلام} عرصة ابن مائة وثمانين عاماً ، كواب بعدد كواكب السماء

العباد أم لا .

وهذه من العذر والتحقيق من الإمامة وأكثرهم أنه يحسب له ذلك وهو جمهور
المعبرين به لا يمكن ذلك وقد لاوا بالاحساس والتكفير وهو على خلاف الصحيح والتحال
يعني الصحيح ، وما يؤمن المصحيح فاد كبر را سبحانه توبه اجساد والكفار
الآمين زال سبحانه عنه حسا ، وقد دلالة لمع و استدل على بطلان الاحساس و
التكفير على انه زيف لبي ذكرها عصف ذه فلاح من حد بل بعض لخواهر الدابة على
الاحساس من كواب لسة على معنى صحيحة كعروض الكبر والثرث الذي يحبط
لايمان ويوحى سبحانه له ب لا شك ان اشركت لحيض عملك ، ومن المعلوم ان
اظهار لاه و ليس و دليل لبعضى والله العالم .

قاضي الطباطبائي

وسأقيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وله حداث من الملائكة والعلماء وهم الذين سبقون المؤمنين يومئذ ، فإذا جاء المؤمن نظر إلى وجهه وعرفه لأن بين عسى المؤمن مكتوب هذا مؤمن وبين عسى الكافر مكتوب هذا كافر ، فإن كان مؤمناً شاء شربه من ماء بعدها أبداً وإن كان كافراً أمر الملائكة بطرده عن الحوض حتى إن المصالح رجمه دخل في صمار المؤمنين فتخرج له ملائكة من بينهم .

وروى ابن بابويه رحمه الله بإسناده إلى مولانا الإمام أبي عبد الله حمزة بن محمد الصادق عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا عبد الله ، يوم الموقف الأعظم ويوم الأهل في يوم الفرع الأكبر ، قال يا فاطمة عديت أمة ومعى لواء الحمد وأنا الشيع لأمتي إلى ربّي ، قلت يا أبا عبد الله ، أمتي لم ألت هذا ، قال ألقى عبد الحوس وأنا ألقى أمتي ، قلت يا أبا عبد الله ، أمتي لم ألت هذا ، قال ألقى على أشراف وأقائم أنور رب سلم رب سلم أمتي ، قالت فإن أمتي هذا ، قال ألقى وأنا عبد المبرر أنقول رب سلم أمتي قالت فإن لم ألت هذا ، قال ألقى على شعير حوتهم سبع شرا ولمها من أمتي ، فاستشرت فاطمة عليها السلام بذلك ولا عده في يومها لأن يوم القيامة إذا كان مقداره خمسين ألف سنة كان أمير المؤمنين عليه السلام يعني مدته وأمتي عليها السلام يعني مدته أخرى ، وذلك لأن كان واحداً لهما له أعمال معدودة وليس شغل أمير المؤمنين عليه السلام هو الحوس وحده بل الحوس من قبل أشغاله وإن مقام الشريعة والمقاسم بين الجنة والنار وضربها لأعظم منه .

فإذا دبّروا أهل الجنة من أهل النار أمر الله سبحانه أن يؤمى بالموت قال عليه السلام يؤمى به في صورة كش أمتج يديع بين الفريقين ينظر إليه أهل الجنة وأهل النار في ذلك الوقت لو أن أحداً مات من أهل النار حيث أنهم علموا أن العداء دائم غير منقطع ، ولو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة حيث أنهم علموا أن العلود في الجنة دميم ، وذلك أنه ليس من شيء يفسد العيش والحيوة سوى الموت فإذا ارتفع

ارتفعت الحدودات من الحوطة ، قل الغزالي في إحيائه هذا الحديث محمول على التشبيه والمجاز ومعناه أنّ أهل النكس كما أنهم يأسون من حيواته إذا ربح فكذلك أهل الجنة والنار يأسون من الموت عند ذلك النكس لدى سقى موتهم وهذا التأويل غير محتاج إليه مع إمكان العمل على الحقيقة و ذلك لأنّ الأعراس المعهودة و الحسنة نصير في تلك المشقة أحياء و الاحياء الواردة بهذا المعصوم مستبعدة بل متواترة .

روى الصدوق رحمه الله بإسناده إلى مولانا ، الامام أبي حمزة محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : إذا كان حيث يموت الله تبارك و تعالّى العباد أتى بالآيات يعرفها العباد باسمها وحلمها ، أقروا يوم الجمعة له نور ساطع تنعمه سائر الأيام كأنهم عروس كريمه رات وفارمدي إلى دى حلم وفسار ثم يكون يوم الجمعة شهادا وحفظا لمن سارع إلى الجمعة ، ثم يدخل المؤدب إلى الجنة على قدر سقمهم إلى الجمعة .

وروى شيخنا العلامة بإسناده إلى سيد العارف عنه عليه السلام أنه قال : يا سعد تعلموا القرآن فإنّ امرآئى وم القصة في أحسن صوة نظر إليها الحق و الناس معروف عشرون ومائة ألف صفّ ثمانون ألف صفّ من أمّة محمد عليه السلام وأربعون ألف صفّ من سائر الامم ، وأتى على صفّ المسلمين في سورة رحمن فيسلم فيظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم إنّ هذا الرجل من المسلمين يعرفه بصفته عينه كأنه شاهد حتم اذامته في القرآن فمن هناك أعطي من الشهداء والعمال والنور ما لم تعطه ، ثم تتجاوز حتى أتى على صفّ الشهداء فيظرون اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرحيم إنّ هذا الرجل من الشهداء يعرفه بصفته وصفته عينه من شهداء البحر فمن هناك أعطى من الشهداء والفضل ما لم تعطه فإن يتجاوز حتى أتى على صفّ شهداء البحر في صورته شهداء فيظرون شهداء البحر ويكثرون معشهم ويقولون إنّ هذا من شهداء البحر تعرفه بصفته وصفته عينه إنّ البحر له الذي نصيب فيها كانت أعظم هولاء الجزيرة التي نصيب فيها من

هناك ينظر لمتوبين والمرسلون إليه ، شئت اذ لك نعمتهم ، يقولون لا اله الا الله الحليم
الكريم ان هذا النبي مرسل يعرفه بسمته وسمته غير الله ، أعطى فضلا كثيرا ، قد
فيحتمون ، وانهم رسول الله ﷺ فيسألونه ، ويقولون يا محمد من هذا يقول لهم اوما
تعرفونه ؟ هذا من لا يعصب الله عز وجل عليه ، ويقول رسول الله ﷺ هذا حجة الله
على خلقه ، فيسلمون ثم يعادون حتى اى صفة لهذا الذي صورته ملك مرتب وينظر الى الملائكة فيشتد
نعمتهم ويكبر ذلك عليهم ، لما رأوا من صفة وفوا من عباد الله ، قد من الله من الملائكة
يعرفه بسمته وسمته غير الله ، كان ثوب الملائكة الى الله عز وجل ، قال ومن هذا ليس من
النور والجمال ، ما لم تلمس ، ثم يعادون حتى تنهى الى رب العزة تبارك وتعالى فيجر
نعت العرش فيأمره تبارك وتعالى يا حنننى في الارض وكلامى التصديق المطلق ارفع
رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، ورفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأت عبادى
فيقول يا رب منهم من صامى وحافظ على ولم تشفع شيئا ، ومنهم من ستمى واستغف
بحقنى وكذب فى دأبى ، حدثك على جمع خلقت فيقول الله تبارك وتعالى وعرفتى
وخلالى وارتفع منالى لا تيسر ، ذلك اليوم احسن ثواب ولا عدول ، ذلك اليوم
الهم المقاب .

قال فيرجع لفرآب رأسه فى صورة اخرى قد نطق له يا ابا جعفر فى اى
صورة يرجع ، قال فى صورة رجل شاحب متعق بصره ، أهل الجمع ، واننى اترحل من
شيعة الذى كان يعرفه ، وحاول به أهل الخلاف فيقوم من يديه فيقول ما تعرفنى ، ينظر
اليه اترحل فيقول لا أعرفك يا عدو الله ، قال فيرجع فى صورته لى كان عليها فى الحلق
الاول فيقول ما تعرفنى ؟ فيقول نعم فعلى القرآن ، اى لدى شهر ربك وانه تبيت
وسمعك الا وان كل ، احر قد استوفى تحارته واما وبارك ليوم ، قال فيطابق به الى رب
العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عذرك وامت علم به قد كان موافقا على يعادى سمي
ويعت فى وسعنى ، عول الله عز وجل ، دخلوا عندى حتى ، كسوه حله من خلال لحنة

و توحوه تباحا ، فادأ فعل به ذلك عزمى على لمرآن فيقال له هل رصيت بما صنع بوليث ؟ فيقول يا رب انى استقل هذا له فردم مزبد الحير كآله فقول وعرتنى وحلالى وعدوى ، رتاع مكابى لأحطى له اليوم حمصة شياء مع المزبد له ولمن كان يمسركه الا تنهم شباب لا يرمون واصعاء لا يسمون واعياء لا يفتقرون و فرحون لا يحزنون و احباء لا يموتون ، ثم تلا هذه الآية لا يدعون دم الموت الا الموتة الاولى قال قلت حدثت قدك يا ابا حمزة وهل يستكلم القران ؟ قال فستسم ثم قال رحم الله الصعاء من شيعته انهم اهل تسليم ، ثم قال نعم يا سعد و لصلوة تشككم ولها صوة رخلق تأمر و تنهى ، قال سعد فتعير لذلک ابنى وقلت هذ شىء لا يستطيع تكلم به فى الناس فقال ووجهه عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد اكره حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القران ؟ قال سعد وقلت بلى صلى الله عليك فقلت لصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولد كراهه اكره ، فلهي كلام الفحشاء والمنكر وحال وبعس ذكر الله و الاحبار اولردة بهذا المضمون اكثر من ان تذكره

ومن احوال الناس فى عرصات القيامة ما رواه الصدوق به باسناد الى ، ولانا لادام ابي جعفر محمد بن عاصم الباقى عطاء قال اذا نزلت هذه الآية وحى يومئذ يومئذ يومئذ عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله الا غيره وجميع الاولين والآخرين اتى بهم ثم تقاد باللف زمام آخذ بكل زمام ماء الف ملائكة العلاء لشدادها لها حدة (هذه) وسميت وسموا بها لترى الدرر فلو لا ان الله عز وجل اخرهم الى الحساب لاهلك الجميع ثم يخرج منها عبق يعرط بالخلق بالمرء منهم و اعادهم فما خلق الله عز وجل عددا من عباده ملكا ولا نبي الا نادى رب نفسي نفسي وانت يا ربى الله نادى نادى ابنى ، ثم يوصع عليها صراط ادى من حدة السيف عليه تلك قضاة اما الاولى فعليها الامانة والرحم و اما الاخرى فعليها الصلوة و اما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لاله غيره فيكون المعز على جميعهم الرحم و الامانة فان نحدوا منها

حسبهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين حل وعز وهو قوله مبارك و تعالى ان ربك للارصاد ، و الناس على الصراط فمتألق قدم برل و قسم يستمسك و الملائكة حولهم يداون باطليم اعبر واصبح وعد بمصلاك و سلم ورو الناس يتهاشون فيها كالغرائس و د سبي ناح برحمت الله تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نعداني منك بعد يس بسمة و فصله ان ربنا لم يور شكور .

وقال الصادق عليه السلام الناس يمرّون على الصراط طرافة والصراط اذق من الشعر واحد من حدة لسانهم من يمرّ مثل لرق و منهم من يمرّ مثل عذر العرس و منهم من يمرّ حوا و منهم من يمرّ مشا و منهم من يمرّ متعلما قد احدث النار منه شيئا و يترك شيئا .

ومن الاحوار ان الله تعالى ينجح على الخلائق يو دل بشكله روى عن عبيد - الاعلى ولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤمى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد ائتمت في حجبها فتقول يا رب قد حسنت خلقى حتى لقيت ما لقيت و جاء امرئ فقال انت حسن و قد قد حسنت فلم تقتنى . جاء الرجل الحسن الذي قد قس في حجبها فقولا . رب قد حسنت خلقى حتى لقيت من اداس ما لقيت و جاء يوسف عليه السلام و قال له انت احسن ام هذا قد حسنت فلم يقتنى و جاء صاحب البلاء الذي قد اصابه الفسنة في بلاءه فيقول يا رب قد شددت عليّ البلاء حتى قدست فيؤمى يا رب يا رب و قال له اهلبيتك اشدّام بليّة هذا قد ابتلى فلم يقتنى .

ومن الاحوال و الاحزاب يوم القيامة ما روى عنه عليه السلام ان من اشدّ المحسرة يوم القيامة ان يرى لسانه عمله يميزان غيره و ذلك ان الرجل يكسب مالا و يتعب في تحصيله ولا يخرج منه الواجب ولا يدفعه في سبل الله ويموت فيتركة لو ارثه و يعمل

فيه ذلك ثواب الصالح و الخيرات فيجعل يوم القيمة في ميزان عمله و يحىء صاحب المال الارز فيرى ثواب ماله لغيره فيالها من حسرة و ادامة ذلك الوقت .

واعلم ان الله سبحانه و تعالى قد يعفو عن حقوقه بل قد يرصى الناس حتى يسقطوا حقوقهم ، روى الصدوق طب نراه باساده الى مولانا امام زين العابدين عليه السلام الحسين عليه السلام قال كل في بني اسرائيل رجل يستن القصور فاعتل حماره فحارب لموت وبعث الى الناس فقال كيف حوزي لك ؟ قال احبس حوار قال فان لي اليك حاجة؟ قال قصيت حاجتك ، قال فاحرج اليه كمين فقال احب ان تحدد احدهما اليك وادفنت فلا تسمى ، فسمع من ذلك وبنى ان يأخذه ، فقال له الرجل احب ان تحدد فلم يزل به حتى اخذ احدهما اليه ومام انرجل فلقا دهن فار ادماني هذا قد دهن فما علمه باننى تركت كعبه او اخذته لاحد . وبنى فصره فصره فسمع صاحبه يقول ويصيح به لا تفعل فخرج الناس من ذلك فتركه وترك ما كان عليه ، و قال اولده اى ان كنت لكم ؟ قالوا نعم لان كنت لنا ، قال فان لي اليكم حاجة قالوا قل ما شئت فاستصير اليه ان شاء الله تعالى ، قال فاحب اذا اذاعت ان تأخذوى فتحرقونى بالذمار فادارت دما فاقولن ثم تعمدوا بى ريداعاصه ففروا نصى في الر و نصى في البحر ، قالوا فلما مات فعمل به واداه ما اوصاهم به فلما دروه قال الله جل جلاله لانس اجمع مايت وقال للبحر اجمع ما عليك فاذا انرجل فانه بنى بدي الله تعالى فقال له عرف رجلا ما حملك على ما اوصيت به وذك ان يفعلوه بش ؟ قال حملنى على ذلك وعرثت حووك ، فقال الله جل جلاله فنى سارصى حصووك وقدامت حووك ، عرفت لك .

وفي حمر : حمر عن الصادق عليه السلام ان المؤمن اكرم على الله من ان يشوم في اللله الباردة للصلوة و يشوم في لوقت الحارة ثم يندعه يوم القيامة لي حصومه ولكن الله سبحانه يرصى حصومه و يعفو عنهم عنه .

وكل عمل من الأعمال يدفع هؤلاء من أهوال القيامة روى الصدوق طاب ثراه
بإسناده إلى عبد الرحمن بن سمرة قال كتبنا عند رسول الله ﷺ يوماً فقال أمّتي رأيت
الراحة عجائب ، قال فقلنا يا رسول الله وما رأيت حدثنا به فدأبنا أنفسنا وأهلونا وأولادنا
فقال رأيت رجلاً من أمّتي قد أتاه ملك الموت لنفس روحه فعلاه برّاً بوالديه فمنعه برّ
منه ورأيت رجلاً من أمّتي قد سقط عليه عذاب لعن معناه وصوته ومعه منه ورأيت رجلاً
من أمّتي قد احتوشته الشياطين ، ذكر الله عز وجل فسحاه من بينهم ، ورأيت رجلاً
من أمّتي احتوشته الملائكة العذاب فجاءه صلوته فسمعه منهم ، ورأيت رجلاً من أمّتي يلمت
عطشا كلّما ورد حوضاً منع فعلاه صيام شهر رمضان فسحاه وأرواه ورأيت رجلاً من أمّتي
والسّيّون حلقاً حلقاً كلّما أتى حلقه طرد فعلاه اعتسله من الحناية وأحد يده واجلسه
إلى حنّى ورأيت رجلاً من أمّتي من يده ظلمة ومن حلقه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
شماله ظلمة ومن تحته ظلمة ، متفقاً في الظلمة فعلاه صحته وعمرته فأخرجاه من الظلمة
وأدخلاه النور .

ورأيت رجلاً من أمّتي بكلّم المؤمنين فلا يكلموه فجاءه صلته للرحم فقالت يا
معشر المؤمنين كلّموه فإنّه كان وأملاً أرحمه وكلّمه المؤمنون وصاحبه وكان معهم و
رأيت رجلاً من أمّتي يتقى وجه البران وشررها بيده ووجهه فجاءته مدونه فكانت ظلالاً
على رأسه وستراً على وجهه ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد أحدثه الرماية من كلّ مكان
فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصه من بينهم وحملاه مع الملائكة الرحمة أو
رأيت رجلاً من أمّتي حارب على ركبتيه بينه وبين رحمة الله سبحانه فجاءه حسن حلقه
فأحد يده فأدخله في رحمت الله ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد هوت صغيره قبل شماله
فجاءه حوضه من الله واحد صحبته فحملها في يده ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد حقت
موازينه فجاءه أراطه فثقلوا موازينه ، ورأيت رجلاً من أمّتي قائماً على شقين جهنم
رجلاه من الله عز وجل فاستنفذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد هوى في النار فجاءت

دموعه التي بكى من خشه الله فاستخرج من ذلك ، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما يرتعد المذنب في يوم ريح عاصف فجاءه حسن طسه بالله فسكن رعدة ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحيا احيانا ويتعلق احيانا وسدته صلوته على ، وفاته على قدميه ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اتى دوره فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا ففتحت له الابواب ودخل الجنة .

وفي كتاب المعالي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال ان كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في سعيد و احد فمشاهم طلمة شديدة فيسجدون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة ، قال فيقول قوم بعشر النور بين ايديهم قد اضاء يوم القيمة فيقول اهل الجمع هؤلاء اسماؤ الله فيسجد الله عز وجل ما هؤلاء باسماء ، فيقول اهل الجمع هؤلاء ، لانك في حياتهم الداء من عدته ما هؤلاء لانك ، فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء ، فيحييهم الداء من عدته ما هؤلاء يشهداء فيقولون من هم؟ فيحييهم الداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن الملوئون نحن دية محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحن اولاد علي (عليه السلام) والى الله المنة (عليه السلام) نحن المحصوصون بكرمة الله ونحن الاميون المطلقون فيحييهم الداء من عدته عز وجل اسمعوا في محبتكم واهل موذتكم وشيعتكم ، فيسمعون فيسمعون .

اقول يسعي ان يرد بالملوئين هما عر الائمة الطاهرين عليهم السلام في ذلك اليوم لايحييهم أحد من الاولين والاخرين لان مقامات القيادة من الشجاعة والحوس والحنه والذبح كله المهم كما قال مولانا الصادق (عليه السلام) ان اليا اذاب هذا الخلق وان عليا حاصمهم وادا كان يوم القيامة مشيئا الى الله تعالى باق منا حتى يسمع في شيعتنا ومحبينا فلا يدخل النار منهم أحد ، وحيث المراد بالملوئين هذ سلحاء السادة الذين ورد في شأنهم ان النظر اليهم عبادة .

ودرى المصدق بإساده إلى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لا يعبث الله بالآثار موحدا أبدا و أن أهل التوحيد ليسفعون ثم قال ﷺ أنه إذا كان يوم القيمة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون يا ربنا كيف أدخلنا الدار وقد كنا نوحده في دار الدنيا وكيف تحرق النار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيده في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على لا اله الا انت أم كيف تحرق وجوهنا وقد عمرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بإدعائك ؟ فيقول جل جلاله عبادي ساءت أعمالكم في الدنيا فعزواكم لدار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك أعظم أم حطائنا ؟ فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك أوسع أم دوننا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون أقررنا بتوحيده أعظم أم دوننا فيقول عز وجل بل أقرركم بتوحيدي أعظم فيقولون يا ربنا فليسا رحمتك و عفوك التي رسمت كل شيء يفعل الله جل جلاله يا ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين لي بتوحيدي وإن لا اله عيسى وحق علي أن لا أعذب أهل توحيدي أدخلوا عبادي الجنة أقرر قد عرفت أن المراد بالتوحيد الدافع عما يكون مقرونا بشرائطه مع أن هذه المعرفة لمحبة كلهم بشر كون كما ودت به الأحبار و ذلك أن من جعل بدل لإمام الذي نصبه الله تعالى إماما فقد جعل معه وإمامه شريكين له سبحانه لأن الشرك أحق في هذه الأمة من ديب النمل في اللبلة السوداء على الصخرة السوداء وهذه كلها من أفراد الشرك و تنافي التوحيد منافية ظاهرة كما لا ينبغي .

إذا سافروا بالعلاقات إلى الأمور على حشر جهنم و هو المراد المستقيم فهناك الوليد والشور نعم الذي يسكن القلوب أن الأحبار قد استعصمت في أن أمير المؤمنين و أولاده المعصومين عليهم السلام بل والشيء عليه وآله و انعمون عليه و علي عليه السلام يقسم بين الجيوش والنار يقول يا نار هذا لي وهذا لك فإن كان مؤمنا مصى كالنبي الحافظ وإن

كان معالها سقط في جهنم ، لكن لذلك الصراط عقبات ومواقف فمنهم من يسقط من عقبة الصلوة ومنهم من يسقط من عقبة الزكوة ومنهم من يسقط من عقبة الصوم ومنهم من يسقط من عقبة الحج ومنهم من يسقط من عقبة الولاية ومنهم من يسقط من عقبة التوحيد ومنهم من يسقط من عقبة الرسالة الى غير ذلك من العقبات .

وردى المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو حشر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا ارتكبه قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في جهنم .

وهذا الصراط الذي وصفه النبي صلى الله عليه وآله بأنه أدق من الشعر وأحد من السيف وطلبه القاطرون انتهى تقدمت مع غيرها حتى يستهون الى المرصاد وهي قطرة مطالم الاساد قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام لا يحورها عدد بمطاميه عدد حتى ينتصف للمظلوم من الظالم .

وفي الحديث ان الناس يقعون عليها ثمانين سنة حتى يلحمهم العرق فيما ينادى من الله عز وجل ايها العلابيق وقد هتكتكم حقوقي فهو احق بعصمكم بعضا حتى تدخلوا الجنة ويقول لرؤسوان فتح لهم من منازلهم في الجنة حتى يروها بفتح لهم حتى يرى كل انسان مكانه في الجنة فيشتاقون اليها ويعمرون الصراط فمن سر الصراط لو ايام ربيع سنة استراحة مما هائى من نصب الحشر لكن قللا نادى انوا الى رؤسوان وهو حائس على باب الجنة ومعه سمون الف ملك مع كل ملك سمون الف ملك فينظر اليهم وهم في أقبح صورة من سواد البدن وطول الشعور كونهم عزلا بلا حشاش يقول لهم كيف تدخلون الجنة و تعافون الحور العين على هذه الهيئة وأمر جماعة من الملائكة الواضحين امامه ويذهبون

بالمؤمنين إلى عين ماء عند حدار الجنة وهي عين الحياة فإذا اعتلوا فيها صار وجه كل واحد منهم كالقمر في تمامه ، وتمشط شعورهم وعلمهم و تبيض قلوبهم من الدمار والجسد والكذب والموايل والادناس القديمة حتى لا يجدوا في الجنة بعلوا لدرجات السموات في المراتب ، فيصير كل واحد منهم بصورة ابن أربع عشرة سنة ويمطى جس يوسف وصوت داود وصرايوت .

فإذا أتوا إلى باب الجنة وجدوا على بابها حامية عظيمة كل من دخلها أو أقول في طيبتها . أعلى لكسها تطير عند كل داخل بطير خاص ليس كالطير لأخر يعرف بذلك المطير أهل الدؤمن في ماله وخدمه و حور العين أن هذا فلان فيأثرون لاستقاله .

وقال رسول الله ﷺ ألملي ﷺ يا ادخل أهلك الجنة أو أنت تدخل أدامي؟ فقال الله ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ بل أنت تدخل لأن معك لوائى يوم القيمة وصاحب لوائى يدخل معك وقال ﷺ أن الله يحشر يوم القيمة تحت لواء على من أسمى طالب ﷺ آدم فمن دونه . وحدث انتهى إلى باب الجنة فدرج إلى كعبته ما في المار من العذاب ، الأحوال والله سبحانه أعلم بحقيقته ، المجلد .

(نور يكشف عن النار وما فيها من الذنوب)

إعلم شئتك الله ووفقك أن فرجهتم كما روى عن رسول الله ﷺ الملة للمراح فإنما ركبت البر وسرت سمعت حلى هذه عظيمة تحتك أن أطباق السموات وقفت على الأرض فقلت لجنرئيل ﷺ ما هذا الصوت المايل ؟ فقال أنه كان على شمرجهتم صحرة عظيمة وقد أمرت أن أرفعها في جهنم فدفعتها بحاجي قبل هذا اليوم . سبعين عاما حتى وصلت هذه الساعة إلى فرجهتم ، وفيها من الأفاعي والعقارب ما لا يعلمه إلا

الله تعالى .

روى عن النبي ﷺ أنه قال إذا كان يوم القيامة تخرج من جهنم حية اسمها حريش رأسها في السماء السابعة ودورها تحت الأرض السفلى ومعها من المشرق إلى المغرب وهي تنادي بأعلى صوتها أين من حارب الله ورسوله ؟ فعند ذلك يقول حريش من تطلق يا حريش ؟ فتقول أطلب خمسة نفر أولهم تارك الصلوة ، والثاني مانع الزكوة ، والثالث شارب الخمر ، والرابع أكل الربوا ، والخامس قوم يتحدثون في المساجد بحديث الدسب ، وقيل ﷺ أن في جهنم عقارب كالغزال المعلقة بلسن أحدهم فيمجدحونها (١) أربعين حريما .

وهو تفسير قوله تعالى وإذا الشيطان لك ، ففى الأمر أن الله وعدكم وعد الحق وعدكم فاحلفتمكم وما كان لي عليكم من سلطان لا أن دعوتكم واستجبتم لي ولا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرحكم وما اتهم بمصرحى أنى كملت بهما أشر كتموني من قبل

روى أنه إذا قضى الأمر وهو أن يدخل أهل الجنة جنتهم وأهل النار نارهم وصح للشيطان سر في وسط النار فيقاربه عصاة من نار فتجتمع الكفار عليه بالدعوة يقول لهم أن الله تعالى أرسل اليكم مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي يدعوكم إلى الجنة ووعد الحق فلم تفلحوا وأنا دعوتكم إلى هذه النار وميتتكم بالإباطل فقلتم كاذبي ولا تلوموني بل العلاءة عليكم ، لأنى لم يكن لي عليكم سلطان بالحر بل قلتم كاذبي بمصرد الدعوة فاستم بمصرحى ، لى لاخذرون اعنتى واءاتى وانا لا قدر على اعانتكم واعانتكم .

وروى عن الصادق عليه السلام قال إذا استقر أهل النار في النار يقتلونكم فلا يرون منكم أحد ، فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجلا كذا بعدكم من الأشرار أن يجدواهم

سحرياً أم رأت عنهم الأبرار قال وذلك قول الله عز وجل أن ذلك لعقّ تبعاً من أهل النار يتعاصمون فيكم وبما كانوا يقولون في الدنيا.

وروى عنه عليه السلام أنه قال له رجل هو قسي يا ابن رسول الله فإن قلبي قد قسي ، فقال استعد في الدوة ، لموطئة ، فإن حنريل جاء إلى رسول الله ﷺ وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يحيى وهو متهم فقال رسول الله ﷺ يا حنريل حتى اليوم فطناً فقد يا معقد قد وصفت ما في النار ، قال وما مناج النار يا حنريل ؟ فقال يا معقد إن الله عز وجل ، أمر النار فجمع فيها ألف عام حتى أصبحت ، ثم نبع عليها ألف عام حتى أصبحت ، ثم نبع عليها ألف عام حتى أصبحت فهي سوداء مظلمة ، لو أن فطرة من الصريح اضطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من تشبها ، روى جهنم واد يسقى الملقى يوفد عليها ألف سنة لم يتنقى ودانقسي أحرق جميع الدوان .

من قلت ما وجه الجمع بين هذين الحديثين ؟ ذلك أن طاهر قوله يقتدركم فلا يرون منكم أحداً إن النار القيامة سوداء مثل هذه التمران و طاهر الحديث الثاني أنها مظلمة ليس لها ضوء و يؤيده ما روى من أن حطتها جمعة الكسرة فهي سوداء في سواد ؟ .

قلت قد روى أن للنار طعمات متعددة فلمل لكل طعم منها حكم خاص من نور أو الظلمة ، روى عن مولانا الإمام أبي حمزة معقد من علي الباقر عليه السلام أن الله جعل للنار سبع درجات ، أعلاها المحمى يقوم أهلها على الصفا منها تنطق أو معتمهم فيها كملى القدر مما فيها .

والثانية لعل رآه لأشوى تدعو من أذرو تولي وجمع فأدعى ، والثالثة سقر لا تنفى ولا تدور لواءة المشع عليها تسعة عشر ، والرابعة الحطمة وها يثور شرر كالنصر كأنها حمالات صر تدق من سار إليها كالكمحل فلا يموت الروح كلها صار مثل الكمحل عاد .

والحامسة الهاوية يدعون أهلها يا مالك؟ أغشا فارا أعائهم جعل لهم آية من صهر من نار فهم صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل ، فارا اتوه ليشربوا منه مساط لحم وحوهم من شدة حرها وهو قول الله تعالى وان يستعيثوا يماثوا بساء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتعا ، ومن هوى فيها هوى سبعى عام في النار كلما احترق جلده بدّل جلدا غيره .

والسادسة هي التسعير فيها ثلثمائة سراق من نار في كل سراق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من العذاب من هير عذاب النار فيها حيّات من نار و عقارب و حواميج من نار و سلاسل من نار و اغلال من نار و هو الذي يقول الله انا اعتدا للكافرين سلاسل و اغلالا وسعيرا

والسابعة جهنم وفيها العلق وهو جب في جهنم اذ فتح اسم النار سمرا وهو اشد النار عذابا ، واما سمود فجل من صهر من نار وسط جهنم ، وعن مولانا زين العابدين عليه السلام ان الديار بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى ، وفوقها العظمة ، وفوقها سقر وفوقها المحجم وفوقها السمور وفوقها الهاوية ويحور ان يكون التفد واعتبار الاصوات فانه قد روى الصدوق عن الصادق عليه السلام ان اهل النار يتعاونون فيما كما تقعدى الكلاب والذئب ، وقد يلقون من اليم العذب ما طسك يقوم لا يفضى عليهم فيموتوا ولا يحدف عنهم من عذابها من شيء عطش فيها حجاج كلله أبصارهم بكم على مسوقة وحوهم حاسني فيها قادمين معصوب عليهم ولا يرحمون ومن العذاب لا حدف عنهم وفي النار يسحرون ومن الحميم يشربون ومن الرقوم يأكلون ويكلا ليل النار يحطون وبالقمامع يصربون واما اللينة ، فالحلاط الشداد لا يرحمون وهم في النار يسحرون وعلى وحوهم يسحرون ، ومع الشياطين يربون ، وفي الاكدار والاعلان يصعدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حادجه لم تقس لهم بهذا حال من جعل النار

والله اعلم بالصواب فان النار تفقدوا أصوات الشبهة لمع منهم بهم

في الدنيا فلا يروهم ويحور ان يكون النقص في حال الرق فان بارحهم فيها ظلمات
ورعد وبرق وقد جاء به المثل القرآني في قوله تعالى او كصيت من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق على ما قبل ، وروى في تفسير قوله تعالى انما جعلنا في اعناقهم اعلاالا وهم
الى الادقان وهم مغمضون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىهم فهم لا
يبدرون ان الاعلال انما جعل في اعناقهم لتوسم بهم في النار ، وذلك ان لهم
النار من شدته يرفعهم الى فوق فاحتأوا الى الاعلال الحديد لتعلمهم حتى لا يطير بهم
الطلب .

واما السد فروى ايضا انه جعل من بين ايديهم سدا من حديد النار وكذلك
من سائر جوانبهم ويصيق المكان عليهم بالسد حتى انه لا يسع احدهم العلوس الا
محتسبا وهم عريان والنار معهم في ذلك المكان الصقي ، و حسد فيكون تعقد مثل هؤلاء
المؤمنين انما هو في حال ابتداء سقوطهم الى جهنم وهذه الاحوال الاحر اسماع تعرض لهم
على طول المدة وهذا وجه جمع آخر لتلك الاحبار .

وعلم ان النار طاقات وتفاوت مراتب شدتها وعذابها واعمال الداخلين اليها
قال الصادق عليه السلام ان النار وا ومن وهي طينة من طبقات ليران شكت لى في عز وجل
شدته حرها قالها عز وجل اسكنى فان مواضع القصة اشده حر امك ، اقول و هذه
نار على ما فيها من الالم قد جعل الله تعالى لها ما يطعمها

روى ان الرجل اذا ذكر دسه و بكى من خشية الله تدارت له ملائكة تحتلف
تلك الدمعات وتعلم في قدح من نور ويحتم يحتم من مسك فاد كان يوم القيامة وحوسب
صاحبها وزادت سببته على حسابه فيذهب به الى النار ، عاذا ارادوا ان يلقوه بها قال
الله تعالى لا تمسحوا على عدى فان له عدى ودية مؤمر فان يؤتى بتلك الدمعات فتصب
على النار فتطفى بحورا من النيران وقال صلى الله عليه وسلم كل شيء له كبري و وزن يوم القيمة
الا البكاء من خشية الله تعالى فان الفطرة منه تطهر بها من النار ، وبعض الناس قد

یہی فی جہنم وخرج منها *

روى عن ابي عبد الله عليه السلام عن بعض من رآه من ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لى يجوز الذى قاله الصادق عليه السلام ويتاوه على ويتلو عليه عليه السلام الحسن عليه السلام ويتلو الحسن
الحسين عليه السلام فاما توسطوه فادى المختار الحسن عليه السلام يا ابا عبد الله انى طالت بشارة
فيعتق الذى قاله للحسين عليه السلام اخيه فبفس الحسن عليه السلام فى النار كانه عقاب كاس
فيخرج المختار حممه (١) ولو شق عن قلبه لوح حتمما على قلبه وظهر ان الصدور
فى حتمما راجع لى ابي بكر وعمر فيكون تعبلا لدخول المختار النار وجوز بعض
الافاضل ان يكون مرجمه الحسن عليه السلام فكون كالتعليل لآخره من النار وهو
بصيد جدا *

بقى الكلام فى قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واحتكام
المعلماء الى معنى الورد على قولين احدهما ان ورودها هو الوصول اليها والاشراف عليها
لا الدخول بها *

وأيضا ان ورودها بمعنى دخولها بدلالة قواه فوردتهم النار فلا يبقى من
ولا فاجر الا ويدخلها فتكون يراد وسلاما على المؤمنين وعدا للامم الكافرة
ووى عن كثير من زياد قال حتمما فى الورد وقيل قوم لا يدخلها مؤمن بها
آخرون يدخلونها جميعا ثم تنجي الذين اتقوا وأعتق جابر بن عبد الله فسأله فسمى
باصحبه الى ربه وقال صمتان لم كرسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الورد ادخول
لا يبقى من ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين يراد وسلاما على المؤمنين
حتى ان يدرك صحتها من ورودها ثم تنجي الذين اتقوا وندرك الطاعة *

وفى روايه عن الحسن عليه السلام انه اى رجلا يصعد فقال هل علمت *

(١) العلم جميع العلة المعجم . الرماد . كلما احترق النار الواحد (جمع) *

النار ؟ قال نعم ، قال وهل علمت أنك خارج منها ؟ قال لا قل فيم هذا الصحت ؟ و قيل إن الفائدة في ذلك ما روى في بعض الأحبار أن الله تعالى لا يدخل أحدا الجنة حتى يعلمه على النار وما فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه و كمال لطفه و إحسانه إليه ويزداد لذلك فرحا وسرورا بالجنة ونعيمها ، ولا يدخل أحدا النار حتى يعلمه على الجنة وما فيها من أنواع العذاب والشوق ليكون ذلك رماذه عقوبة له حصره له على ما فاته من الجنة ونعيمها .

وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه لما رثت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في المسجد على عليه حيث أن الله لم يستش أحدا فطر الصحابة إليه و ما علموا كيف العار ، فقالوا سلمان إمس إلى فاطمة عليها السلام حتى تأتي لي أبيها ، قال سلمان فصمت إليها وأخبرتها فقلت يا سلمان كيف أخرج من البيت وليس لي ثياب فقلت فطرت وأدا في البيت بساط فوضعت عليه رأسها وبندها وحررت ، قال سلمان فطرت في الساط و أدأ فيه أربع عشرة رقعة من الجوس ، ففتت واضعدها بدات كسرى و فصر يحدس على الكرسي المدهمة و بنت رسول الله ليس لها إزار ولا ثياب فقلت يا سلمان ن الله تعالى وحرك الثياب والدراسي اليوم آخر ، فلما فتت المسجد وضعت رأس النبي ﷺ في حجرها ، فلما احس بها قالت له ما الحرج ؟ فقال يا فاطمة أتاني جبرئيل بهذه الآية ولم يستش أحدا ، فكيف أطول أنا في أمر المؤمنين ﷺ فاحسوا الحرج فأتاني إلى رواية المسجد و جعل يحثو الثراب على رأسه ويقول ليت أني لم تلدني حتى أسمع بهذه الآية ، فصاح سلمان وصح الناس بالبكاء والعويل ، فنزل جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد و أب مسكم إلا وأرد ، لا على و شيعته فمروا بها و رجموا إلى منازلهم .

نعم ورد الخلاف بين علمائنا وصوان الله عليهم في أن المؤمن العاصي هل يدخل النار أم لا بعد ما اتفقوا على أنه لا يدخل فيها والحق أن الأحبار مختلفة كالافوا ، وفي

الأحبار من مولانا الإمام أبي عبد الله عليه السلام أن من شيعتنا من أتركه شاعتها بعد أن يكون في النار ثلثمائة ألف سنة ، وفي بعضها عنه عليه السلام أنها قال لا يدخل النار منكم واحد ، ويدل على مصمون كل واحد من الحبرين أحبار كثيرة يمكن الجمع بين الأحمر بعمل الداحلين على أهل درجة من درجات الإيمان الساقطة ، وقوله عليه السلام لا يدخل النار منكم أحد على أهل الدرجات الكاملة ، فأنك عرفت أن الإيمان درجات كما أن للدرجات درجات فهذا محتمل أحوال النار في الكلام في الجنة (١) وهذا الله وسائر المؤمنين للدخول إليها .

(نور في الجنة وبعض ما فيها)

اعلم وصدق الله تعالى أن كلما سمعت من هذا الحديث أو ساءها معنى فوفقه امرأته وهي التي قال فيها الأساء عليهم السلام كل شيء ساءه أحد من عباده وأعظم الآلحة أن عبادها أعظم من ساءها وما يصف الوصف منهم ، وفي الروايات أن أقول ما يعلى المؤمن منها ما يقابل الدنيا وفي حشر نال الطويل قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن سور الجنة لمدة من ذهب ولسنة من فضة وللسنة من باقوت ، وملاطها المسك الأذفر وشرفها أياقوت الأحمر والأحمر والأصفر .

فإن قلت فما أبوابها قال أن أبوابها مختلفة باب الرحمة من باقوتة حمراء ، قال

(١) كل ما ذكره المصنف في هذا الكتاب من تفاصيل الجنة والنار فقد

جميعها من لأحد لأحد استعرقه أو أروة بعضها بطريقا وبعضها بطريق آخر السنة كما يظهر من بعضها ولم يذكر في الألف كما مره القارئ الكريم = مصادر الروايات وسندها و كذا بعض ما ذكره من أراد بيقه ولا يجب للمكلف الاعتناء بهذه التفاصيل لأن حصل ما أهمر قطعها المسح إلى قنارى التبرير من أول توصيها للبرم من صورها على قسمين الأول ما هو من قبيل الواجب بخلق وغير مشروط به

وأما باب اللاء قلت ليس باب اللاء هو باب العسر ، قال لا قلت فما اللاء ؟
 قلت المصائب والأصقام والأمرات والجدام ، هو باب من ، ففوته صفراء مصرع واحد
 ما اقل من يدخل فيه ، فت رحمتك الله ردى وتفصل على منى فخر فقال ، وأما باب
 لأعظم فودخل منه فصل الحوت وهم أهل الزهد والوع ، والرعون أى الله عز وجل
 المستحسنون به ، فان ارا دخلوا الجنة فمدد مصحون ، فاليسيرون على منى ما
 صافى من الحوت ، فمدد فيها التلؤلؤ فيها الملائكة من نور عديم ثياب حصص شديده
 خضرتها :

الكتاب ومثل الاعتقاد بمعنى كليات عذاب بعد وسؤ له ، وفصل احوال عالم المرد
 وكليات نعم الارواح وانتر فهم عند ربهم وعده بهم فى الروح بالانسان المثالية للدراسة
 وعندها من لفصل التمهيد بمرور الاحرة من فصل التكميل على منى ، وفصل
 دلتك لتفصيل معنى هذه الصورة ، فالحق هذا انقسم الى قسمين الاول اذا لم يحصل به
 طرائق عظمى ، على من الحزم ، وفصل اذ لم يحصل دليل اذ من جهة من الارادة
 واحده لم يزل يجوز للتكميل يحصل اى بها ولا كفاء اى فى وجوب الدين بها
 اولاً ، وهل يجوز به بعد الامر فى هذا القسم من المصنف ولا ؟

الحق لا يجوز له فى هذا القسم من المقائيد الاكفاء ، اى فى وجوب الدين ،
 ولا يجوز له بعد الامر فيها ، لان المصنف عدم وجوب حصول اى فى هذا القسم من
 اى تدوم يثبت التكليف بوجوب الدين بهذا القسم على الإطلاق من ذلك مشروطة
 حصول استبصاره ، فانه بشرطه من يكى بطلبه بالمرور فكل جوار ان يقال بوجوب
 الاعتقاد والدين فى هذا القسم بمرور اى اولى اواله واوله على صور المقائيد ولا بد
 فسمى لنا فيه حجة بظن ، على معنى هذه الصورة ، فخرج عن حربه العمل بالظن والتقدير
 فاست ، فبشرطه لكرهه فذكره بمرور ما ، فذكره استبصاره فى هذا
 الاصنام من عاصم الجنة ولان من يصح لك جان كل ما ذكره فى هذا الكتاب من
 المطالبات ارجعة الى اصول دين وفروع لا حصول فان ما ذكره ما هو داخل فى
 انقسم الاول ، و ما هو داخل فى القسم الثانى فمبني على العمل فى تشخيص النفس
 من كلماته .

قلت هل يكون من السور حصص قال بلى فبما حصص ولكل فيها نور من نور رب العالمين ليسرو على حائتي ذلك الدهر ، قلت فما اسم ذلك السور ؟ قال حصة المأوى ، قلت هل وسطها غيرها ؟ قال نعم حصة عدن وهي في وسط الجنان ، وأما حصة عدن فسورها يافوت احمر وحصصها : أولو ، قلت فهل فيها غيرها ؟ قال نعم حصة المردوس ، قلت كيف سورها ؟ قال سورها نور ، قلت المرفأتي فيها ؟ قال هي من نور رب العالمين .

وروي شعبان الكلاعي قدس الله روحه بالسلامة الى مولانا الامام ابي جعفر محمد بن
علي بن ابي طالب عليه السلام في سنة ١٢٠ هـ على ما رواه في نسخة عن بعض قوله تعالى
تدبر انتموا لهم غرف من فوقها غرف مبنية تصدقهم القربى يا رسول الله ؟ فقال يا
علي ثلاث غرف باسم الله لا وليانه ، الدر والياقوت ، والبرجد منقوش ، والذهب منسوكه
باسم الله الخ عرّفه منها ألف باب من ذهب ، على كل باب منها مائة مؤذن يناديها
فرش مرفوعة ، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك و
العسبر والكافور

وذاك قول الله تعالى وقرش من روعه ١٠٠ وحمل المؤمن إلى مباراه في المنة وضع
على رأسه تاج الملك والكرامة وليس حبل الذهب والعصا والياقوت والدستور
في الأكليل تحت المصحح والاسم من حبه حرير ثاوي محتلفه منسوجة بالذهب والعصا
والثاوي والياقوت الأحمر وذاك قوله جلّون هم من اصاور من رهب وثاوي والاسم
فيها حرير في المجلس المؤمن على سريره هتر سريره فرحة قد استقرت لولي الله
مباراه في الجنة يسكن عليه الملك الموكل بحمايه لم يته بخرامة لله بناء عيون له
حجّام المؤمن ووصفه مكافئ وان الله قد اتقى على رسلته ورحته الحوراء لم يراه
قد دعت اليه فاصبر لولي الله حتى يرفع من شعله

فان فتخرج عليه روحته المحور من حيثها تمشى بقبله وحولها وصفاؤها وعليها

سبعون حلة مسبوحة بالذقوت واللؤلؤ والترديد قد صنع بمالك وعمر وعلى رأسها
 تاج الكرامة وفى حلقها بديلان من ذهب مكشوران بالذقوت واللؤلؤ أو شر كهده ، يا قوت
 احمر ، فاذا دمت من ولى الله وهم يقوم اليها شوقا تقول يا ولى الله ليس هذا يوم تمت
 ولا نصب ولا تم ، انك وانت اى فبعتان قدر خمسائة عام من اعوام الدنيا لا تمته
 ولا يملن ، قال فيطر الى اعينها ، فاد عليه ولادة من نصب يا قوت احمر وسطها الروح
 مكتوبت ، ولى الله حسنى والحواء حبيبتك ليك تختب عسى وانى تاتك
 نصك :

ثم يمد الله اليك ملك يهتونه بالحنه ويرد حوته الحواء ، ول يمشون الى اول
 باب من حنانه ، فيقولون للملك الموكل ابواب الحنن استذن لنا على ولى الله فان
 الله يمشى ، فيقول الملك حتى اقول للمحتاج فاعلم مكانكم ، قال فمدخل الملك
 الى الحاجب ويتهوون الحاجب تلك حنن حتى يتهو الى اول باب ، فيقول للمحتاج ان على باب
 العرشه اليك ملك اسلام رب العالمين جز يتهو ولى الله وقد تلو يستذن لهم عاده
 فيقول للمحتاج انه اعظم على باب يستذن لاحد على ولى الله وهو مع رفته ، قال ويمن
 الحاجب ويمن ولى الله ، من فمدخل الحاجب على القيم يقول له ان على باب العرشه
 اليك ملك اسلام رب العالمين يتهوون ولى الله فاعلموه مكانهم ، ول فاعلموه لخدم
 مكانهم :

قال فودن لهم فدخلون على ولى الله وهو فى لعنه ولها اليك باب وعلى كل
 باب من اوتىها ملك موكل به فدا اب للملائكة فادخلوا على ولى الله فتح كل باب
 احدى وكل به فدخل كل ملك من باب من ابواب العرشه فمدعونه رساله الحنن و
 رأت قول لله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يسمى من ابواب العرشه سلام عليكم
 به ، صرتم فعم غنى به وديت قوله وديت ثم اب بصا وما كدرا يمين
 بذلك ولى الله وما هم فيه من الكرامة والسم والملك العظيم و ان الملائكة من رسل

الجنات ليست دون عايمهم فلا يدخلون عليه الا ما دونه فذلك المثل العظيم ، انور وقد روى ايضا في تفسير لمثل العظيم ان ادنى اهل الجنة من ربه من ينظر في ملكه مسيرة اهل عام .

واعلم ان لذات الجنة انواع لا تزل محبة لله تعالى ايهاهم ورسوله عنهم فقد جعله سبحانه اعظم من كل لذات الجنة حيث قال بعد ما عدد نعم الجنة ورحوان من الله اكبر يعني ان رضاء الله عنهم اعظم من كل ما في الجنة من لذات ، وهذه الآلة لا يدر كها كل واحد انما يدر كها الاولياء كما سبق في احوال . ولانا امر المؤمنين عليه السلام ، الثاني لذة النكاح

وقد ورد في الروايات ان لله تعالى ادنى ما يعطى المؤمن سبعين اهل حوراء لو طلعت واحدة منهم الى الدنيا لأشرفت أهلها ولدت لسان من الشوق اليها ، وان الحوراء را صحت يملون نساءها حيطان الجنة وانما لها وانها تلبس سبعين حلة و روى مع ساقها من تحت الحبل وان الواحدة من ام ألف و صعبة وقمة كل وصيفة ممن تعادل قيمة الدنيا وما من الاموال ، وان الحوراء كلها حائضها روحها عادت بكراد ذلك كما قال عليه السلام ان من يهن من الموت والموت فيه مدخل لأللاجليل فارا خرج ، اذكر عادالى ما كان عليه من لا يميم .

وان قلت قد ورد في الاخبار ما يتصل من صة حور العين نمو الاتصافها بالطلع البشرية مثل كون الحوراء لها سمون الف رواية وان يدرها في عايمه العظمه والكبر ، وما روى من ان الحوراء المعبودة عبيرتها الف د ا ع (١) وفي عبقها الف فلاة من الجوهر من كل فلاة الى فلاة الف د ع وتحولت فلات هذه لآشاء لا فاس على تلك المشاة وامور الجنة لا تناس على امور الدنيا والله تعالى هو الذي يرز المرأة ويجتسها في

(١) ان المصنف قد ذكر في حق من هذه الاخبار حملها وصنع والدس

من المعاندين للاسلام .

في نظر روحها فكان الله تعالى يرى المؤمن روحه على أحسن هيئة وأزهرها
ومن كان يتدبّر الآفات مع أنّ تلك الصفات حصه بها بالنظر إلى أمور الآخرة
كما تقدم .

ثالث الطامومات وطمع الحنة كثر لأن فيه له الف طعم وكلك ثمارها
في تروايه أنّ طوبى لشجرة في الجنة صلاها في بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفي كثر
مدل من مدل الشجرة عصى من عصاهما وفي ذلك العصى جميع نوع الثمار وقد حذر
بخطير المؤمن رادة رة الله من الرمان مثلاً دلّ على ذلك العصى إلى قرنه وتدلّم الرمان
وقالت كلّ واحدة منه كذا كذا لله وفي إليه واحدة منهم فإرا كلها ربيع لغير
إلى مكانه فصار رقابة فثمارها لا تنقص أبداء

وقد تشبه مولانا الصادق عليه السلام هذا بالسراج في الدنيا فانه لو أحسنه السراج
لم ينفص من ناره وصوته شيء . وفي أنّ أهل الجنة يسمون له شهوة مائه ربح من أهل
الدنيا وأنّ لهم وجمعهم . فإن أكل ما شاء من ثمرات طهوراً وذهب ما كمل و يصير
عرفاً كالملك يرشح من يده فسمون به وتعود شهوته وهو لمراد من طهور بشر في
قوله تعالى . . . هم ثمرات طهوراً أي مصهراً لما في صومهم من الطعام و
مذهباً له .

الرابع فرح القلب وسروره وروا الأئمّ عنهم والعلم هم واعظم الله حتى أنه
روى أنّ الحنة تقول يوم القيامة وضعتني أن تملأني ووعدتني أن تملأها و ملأت
ببرها . أم تملأني قال فيخلق الله تعالى خلق من ريس القيامة ويدخلهم الجنة . قال
لصادق عليه السلام طوبى لهم لم يروا من هم الدنيا ولا عذابها شيئاً ، وإن قلت كيف استحق
هؤلاء الجنة مع عدم عمل صدرهم بهم . استحقوا به الجنة ، فلب لأن الله تعالى يخلقهم وهم
على أعمار الأربعة عشر أم سلعوا لبعث حتى يدخلوا تحت لتكليف .

الاحد - لاجتماع مع الاحداث قال الله تعالى على سرور متقابلين فالاحداث يستحقون

في منازلهم ويجلس كل واحد منهم على سرور مرصع بالجوهر زاد قصور النعمه و
المسامرة ركب كل واحد منهم فرساً من وراس الجنة لها جناحان فتطير به الى منزله
وهم يترددون على هذه الجاه وانه اسعدواهم في الدنيا واحداً وهم قد استحقوا
المقام الصادق عليه السلام ان الله تعالى بهم اشبههم حتى لا يحق لهم ولغيرهم والمجاهد
فلذة الامر بالمعصية مع الاحباب حتى انه روى ان امرأة في الدنيا ادبروا حتى روجين
او اثر عطرت في الجنة لا تشبهها حرامه في الدنيا .

سادس له لواله الملك المرقوم انواع لرسد من العرف التي يرى طاهرها
من عظماء وطهارة مشتملة لهصة وذهب صدر المعادن وذي في صوره واه
على السنين من ثوب الفردوس هم في حاله من ان الله سبحانه قدس المثل الحسن من
احدهما في الجنة ولا يرى لاهلها ومن نصب امامه سبحانه من له في الجنة لاهل
ومر حجاب من محال من المرات و كل واحد من السعد من سحق في الماء من
احدهما له به لاهلها ولا يرى لاهلها من مزار الموتى والموثوقين
ورثوا الفردوس والمجاهدين في الدنيا رايهم روي ان كل بيت في الجنة له
عنه عشرة عاين حتى اربع منها نظارتي على لها وتوهم فيها ورهم بهده
الحالات ويرى نفسه بتلك الحالات .

سابع انواع العرف وعظم انواعه روي ان عراة حياء الى لى
عليه السلام فقال : سهل الله كرب في الجنة كل شيء من السماء هار نعم يا عرابي
ان في شجرة اخراصة مائة ارب وحدىها حرجة مائة نعمات لو نزلها
سموا عمة منها لما نوا من شوى و تعارب وفي محال طوبى من الوادى لحيات
ما لا يحصى وهم يخدمونهم في محالهم كما في سبحانه طوبى عامهم وان يحلوا ان
رؤسهم حسنتهم انوا مشوا في جماعات لمعسر تسع شيتهم والمنشور لا تشايرهم
في اخدمه فلم كانوا صالين بالظواهر وذل انما شيتهم به من حبه الله و

حسن المنظر والكثرة وفي يد كل واحد من الأولاد قدح من الشراب لظهور ليشربه
اهل المجلس رزق الله وابلهم بسمته وكرمه واته رحم كريمة وفي شجرها طيور تصوت
بالتسبيح والمقديس لا يقدر اهل الدب على سماعها.

واما اهلها فلا يقدر القادرون على وصفها ، وفي ثروايات أن فيها نهرا وفيه
لس وعسل وحمى تحرى كل واحد على حد مستوى لا يمتزج آخرها بالآخر وفيها نهرا
اسمه رجب حلقه الله تعالى لمن صام شهر رجب ، وفي الحديث ان دمها نهر اسمه
خيبرا فان لم يرحل لصاحبه حررك الله خيرا فمضاء سقاءك لله من ذلك النهر الذي
اسمه حبر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرس علي احسن ليلة المخرج وبيت فيها اربعة ايام
١٥٠٠ ولس وعسل وحمى ، وكانت حراويل تسكنها منها من ان تحب الى ان تذهب ، فقال
آخرها ، يذهب الى الحوض الكوثر يومه او تمها فلا يرى من الله تعالى حتى يحررك به
تدعوت لله تعالى وسأته من ملك سائمه على وفاء الى صم عبيد اصمعت سماعه ، فقال افتح
فتحت فاذا انا وشجرة معها قبة من دقة بيضاء ليابها مصراعان من يافوطة حصراء ، و
فعل من ذهب لو اجتمع جميع لاس ، لحن فوم ، الكاوا كطائر فوق حبل فادت ان رجع
فقال الملك لم لم تدخل بيته ، قلت لانها معاق ، قال لم لم تفتح ، قلت لاس عدي
بصاحبه ، فقال بفتح اسم الله الرحمن الرحيم ولما قلت بسم الله الرحمن الرحيم تفتح
ودخلت فرايت بسم الله الرحمن الرحيم مكتوبا في وسط حدرها على التدوير وفما سم
بسم في يديه وهاء لله في رتبة اخرى وبسم الرحمن الرحيم في رايه اخرى وبسم الرحمن الرحيم
راويه اخرى يعرج من الاول نهر الماء ، ومن لثاني نهر سلق ومن الثالث نهر الحمر
ومن الرابع نهر العسل سمعت هاتفا يقول يا محمدا صلى الله عليه وسلم اذكرني بهذه الاسماء وقال
بسم الله الرحمن الرحيم حائضا مطلقا سقى من هذه الانهار الاربعة .

ومن فوائد هذه الكلمة ، روي ان شيطانا سمينا لقي شيطانا مهزولا فقال لم صرت

مهرولا؟ فقال اتى مسلط على رجل اد اكل غول سم الله واذا شرب يقول بسم الله اذا
اتى اهله يقول بسم الله محرمات المصار كنه فيها نصرت مهرولا، ثم قال للسجين وانت
ام صرت سميا؟ قال اتى مسلط على رجل عاقل عن التسمية يدخل بيته عافلا عنها ويهرج
منه عافلا ويا كل عافلا وشرب عافلا وبنى اهله عافلا فشارك فيها كما قال الله تعالى
ونشاركم في الاموال والاوالاد

و بالجملة فانما الجنة شعبة لوصف وكلها تجري على وجه الارض من غير
احدود مرتفعة على وجه الارض بسكنها القدرة لالهية ، وسئل عليه السلام عن اهل الجنة كم
عرس كل لهم فيها فقال عرس كل نهر منها مسيرة خمسمائة عام يفرغون القصور والحب
تنتهي اموالهم وتسبح وتطرب في الجنة كما تطرب الناس في الدنيا وقال عليه السلام اكثر اهل الجنة
الكواثر تمت الكواثر الاثراب عامه يزور اولياءه يوم لقائه ، وعن النبي صلى الله عليه وآله
ان رجل الواحد من اهل الجنة ستمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف دية وسبعون
الف قصر وسبعون الف حلة وسبعون الف كليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء
عبداء وسبعون الف وصيف وسبعون الف رصعة على كل وسيفه سبعون الف وابه واربعون
الف كليل وسبعون الف حلة .

اشياء العالم بالخلود في الجنة من عزموت ولا يقال فان الله تعالى فاما الذين
شفوا في النار لهم فيها رويس وشهق حادس فيها ما دامت السموات والارض الا ماشاء
ربك ان ريت في الدنيا ما ارادوا ان لا يروا في الجنة حادس فيها ما دامت
السموات والارض الا ماشاء ربك شطاء غير محدود ، فان قيل ما معنى هذا الاستثناء
ومى يكون وقتها ، قلت ذكر للاحقون من المعشرين ان هذا الموضع من الموضع
له حصصة بالاشكال في القرآن والاشكال فيه من وجهين احدهما تحدد بالخلود
بمدة فوام السموات والارض والآخر معنى الاشياء بقوله الا ماشاء ربك لا دل
فيه اقوال .

الأول أن المراد سماء الأحرار وأرضها وها لا يميزان بعد الإعادة من الصالحين والنجاة .

ثاني أن المراد بالسموات والأرض الجنة والسموات والارض هما كل ما علاه وهو سماء وكذا ما أدنى فهو أرض ، الثالث أن المراد التثنية فإن للعرب ألفاظا للتثنية في معنى التثنية مولون لأفعل ذلك ما أحلف ، كذلك في النهار وما دنا شارق وجوارك ورمون في الدائم لا تتوقف ، وأما الثاني وهو الكلام في الاستثناء فقد حلت فيه قول العلماء سبي وجوه

حيثما استثناء في الرأفة من العذاب لأن النار والرأفة من أهم لاهل الجنة والعدو لا يشاء ذلك من الرأفة على هذا التقدير ، وثالثه قوله تعالى به عذبة العذاب وسجل فيهما فإن العذاب في قوله فيه كما قال بعض المفسرين راحة من العذاب لا في أصل العذاب وهذا الوجه ، قول عن الرجوع والفرار ، وثالثها أن الاستثناء في قوله على أنهم في المحشر ، الحساب لأنهم حينئذ ليسوا في حنة ولا ما ولا استثناء كما يكون أعدا الأحرار يكون أعدا الأول وسجل هذا عن أماني وثالثها أن الاستثناء لا بد من متصل بقوله لهم فيمزقون وشقق وتفريقه الآ ماشاء ردت من أحسن بعدد الله ردت عن هذين الصريحين وفي أهل الجنة متصل بما دل عليه الكلام وكانت قال لهم ، ثم استثناء ذلك من أنواع العذاب ، وثالثه قوله عذبة غير محدود ونقل هذا عن الزجاج .

رابع أن المراد ما تدنس شقو من أدخل النار من أهل التوحيد الذين فعلوا به أصنافا صعبة أنهم بقون في النار ، لا ماشاء ردت من أحرارهم إلى الجنة ، وأما من أهل الجنة وبسبب من خلادهم أيضا لأن من انتقل من النار إلى الجنة وعلم فيها لا بد فيها من أحوار بتأييد جلوه أيضا من استثناء ما بعد فكانت قال خالدون ، ها إلا ماشاء ردت من وقت ، ردتهم في النار قبل أن يلقاهم في الجنة ، ونقل هذا عن ابن عباس

وجماعة من المعسرين.

وحامسها "ن" تعلق ذلك بالمشبه على سبيل التأكيد للخلود - السعد للخروج
ن الله لا يشاء الا تعذيبهم على ما حكم به فكانته تعلق لما لا يكون له لا يشاء
لا يشاء ان يرحمهم منها.

وسادسها ان المعنى انهم حائلون في النار دايمون فيها مدة كره كرههم في
لقد وردت السموات والارض في الدنيا وادفنت وحدثت فصاعدهم الى
بمنهم الله للحساب و قوله الا ما شاء الله وقع على ما يكون في الاخرة و
هو اورد الشرح ابو جعفر الطوسي تعمله الله برحمة وفار كره فوه من صلاته
في التفسير.

وسامسها ان المراد الا ما شاء ربك ان تتجاوز عنهم فلا يحطهم الا بالاشياء
لاهل التوحيد، وقد قل في وجوه اخرى وان كان لا يجوز ان يتخلف في الايمان
في اخيار الاثقة الطاهر في عليهم السلام من ن هذه الآية وما ذكر في من احسنه والمار
منزل على حبه الدنيا وهي وادي السلام وهي نارها وهي برهوت، والمعنى ن من شعرا
مات دخل تلك النار وحل فيها فهو خالدها ما دامت هذه السموات وهذه الا
شعاقه وهو احراهم من تلك النار في زمن مولا المهدي عليه السلام حتى تقوم
من بعد في هذه الدنيا و كذا في الامم في الجنة فان المؤمنين في الدنيا
في ودي السلام ما دامت السموات والارض لا ما شاء الله ان يرحمهم . هو الى نعم اح
وهو ايضا في عصر المهدي عليه السلام فانه يرحمهم من ذلك ليعيد الى نعم اخر في الدنيا
كما تقدم من انهم يكونون ولاية على الدنيا من قبله عليه السلام . يكونون في الدنيا
ايضا ، ويمشي الرجل منهم لف منه يواد له في كل سنة . كذا في اوراقه عليه
فلا تكتب في شيء من الوجوه .

واما خلود اهل حبه الاخرة فلا يمرض له تغيير ولا تبدل الا في زيادة ردي

الله تعالى يست كل يوم لكل واحد من المؤمنين حوراء قدفاق حسنها على ما عده من العوريات الى غير ذلك من الهدايا كارسال الملائكة كل يوم ، بأن سمعوا سلام الله تعالى اليهم مع سلام الملائكة عليهم كما قيل في قوله تعالى دعواهم فيها سمعهاك اللهم وتحييتهم فيها سلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، فقال جماعه من المسترسلين ذكر المؤمنين في الجنة ان يقولوا سمعهاك اللهم بقولون ذلك لاعنى وجه العادة لانه ليس هناك من مل يلتدون بالمسح .

وقيل انه اذا مر بهم الطير في الهواء شتهوه فاقوا سمعهاك اللهم فحينهم اعيد ويقع مشوا يا من يندبهم اذا فصوله الشهوة قالوا الحمد لله رب العالمين فيطير اطير حتى كما كان يكون ففتح كلامهم في كل شيء للمسح ومعتنهم كلامهم التحميد ويكون التسبيح في الجنة بدل التسمية في الدنيا وتحييتهم هو اسلام اي تحيةهم الله سبحانه في الجنة سلام ، وقيل معناه تحية بعضهم لبعض او تحية الملائكة لهم وهما سلام بقولون سلام عليكم اي سلمهم من الاعداء والمكائ التي املى بها اهل الدار ، وقولوا حر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وليس المراد ان يكون ذلك آخر كلامهم حتى لا يشذوا ، بعينه بشرى بل المراد انهم يحملون هذا آخر كلامهم في كل ما ذكروه فيكون لا بداء في الحمد كما عرفت من قوله آدم عليه السلام لقا دخلت فيه الروح الحمد لله رب العالمين عدها عطس والاحتتام في كلام اهل الجنة بالحمد .

وروي شيخنا ابن بابويه بسنده الى مولانا الامام بي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال امي عليها السلام دخلت الجنة ورأيت اكثر اهلها الله عز وجل قلت له ما ابله فقال افاضل في الجبر العادل من اشر آدم يصوم في كل شهر ثلثه يوم اقول قد ورد هذا الحديث حديث علي بن النعمان في مواضع اخرى مثله قوله عليه السلام ان اكثر اهل الجنة لله عز وجل ما في الجنة الماء والابله في الله تعالى والعقل وفكره يعصم بان المراد بهم من اربعة قلوبهم ولا عايله في دحايلهم وهم مله عن الشر لا يستعملونه ،

ومعنى الجمع، مما جعل المعلق على المقيّد أو على أنّ التفسير، ارجع الى الرد الاكمل
فإن من كل صفة الشر يستوتبه اهل الدنيا أهلها في اصطلاحهم، وحسب الأبيان إرادة
غيره من بعض الفعل وغيره .

ومما هو عليه عليه السلام أنّ أول ساكني الجنة النساء، وقد روى عنهم عليهم السلام
أيضا أنّ أكثر أهل الجنة النساء والصبيان، ووجد الجمع أنّ مراتب الجنان متفاوتة
لدرجات كمالهم، ويحور أن تدور الألفية بالنسبة الى أعالي درجاتها وذلك لأنّ النساء
انقضت العقوبات فاقصات لأرباب ويكون درجاتهن في الجنة ناقصة أصبا بالنسبة الى الرجال
ويحور أن يراد من النساء الصبيان في قولهم عليهم السلام أنّ أكثر أهل الجنة النساء
والصبيان حورالعن و أولادهن فإنّ المؤمن يعطى -بهما- ثمنين لثوبتين، والثوري الصدوق
روى بإسناده الى مولانا الإمام علي بن موسى القمي أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: آدمي يسقط
من المائدة مهور حور لعين .

أقول المائدة كما في كتب لغة، هي ناقة يدهي الطعام وأخرى بمعنى الحيوان
أو على غيره، وكذا الساقط من الحيوان على الأرض، وعلى غيره، ذلك المؤمن وعظم
بعمد الله تعالى كان ثوابه حورالعين .

ثم يروى في صحيحه أيضا عليه السلام أنّ ما يسقط من الحيوان مهور الحور، فيمكن
حمل مذهب عليه غاردة الحيوان من المائدة لأنه أحد معانيها، وعلى التقديرين فيل يترتب
هذا الثواب على أكل الكحل أو اللحم كلّ محتفل ولا يظهر أنّ كلّ حبة من ذلك اللحم
الساقط مهور واحدة من الحورالعين .

وان قلت إذا حلّ لأهل الجنة في حياتهم وأهل الدن في بينهم، في يكون حال
هذا الله لم يعمدهم قلت قد روي بإسنادنا الى حاتم الزهري أنّ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله
هو وحلّ أنعمنا، لخلق لا أدل على هم في ليس من خلق جديد فقال يا حاتم تأويل ذلك
أنّ لله عز وجلّ أن أعمى هذا لخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة بالنسبة وأهل النار

بالإله وحده الله عالم غير هذا ، لعالم وحده خلق من غير حول ولا إناث يستمدونه ، يوحده و
خلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تغطهم ، لعلمك ترى أن الله
هو وحده إنما خلق هذا العالم الواحد ، وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم ،
بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم است في واحد تلك
العوالم ، وأولئك الأدميين .

ولسبحتم الكتاب هذا حامدين ومصلين على النبي ﷺ قد فرغ من مشقه مؤلفه
العدد المذهب الحائى نعمت الله العيسى الجزائري يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رمضان
المبارك سنة الماسعة وثمانين بعد الألف كتب هذه الأحرف مؤلفه المبرور حامداً مصلياً
على النبي ﷺ ثم وكمل .

خاتمة في مجمل احوال مؤلف هذا الكتاب وهو نعمت

الله الحسينى الجزائري

إعلم طالع الله تعالى أن مولد القبر هو سنة خمس بعد الألف وسنة تأليف هذا
الكتاب هي السنة الماسعة والثمانون بعد الألف فهذا العمر الطول قد مضى منه تسعة و
ثلاثون سنة ، فظهر لى ما أصاب صاحبه من المصائب والأحوال ومجمل الأحوال هو أنه
لما مضى من أيام الولادة خمس سنين و كانت مشغولاً بالله و اللعب الذى يتداوله
الإطعام فكانت حوله يوم أصبح صاحب لى و نحن فى بعض لعب الله من أرقب إلى
المرحوم ولدى فقال لى يا نبيّ الله صلى الله عليه وسلم وتعلم الخط و الكتابة حتى
تبلغ درجة الإعلام فكنت من هذا الكلام وقلت هذا شيء لا يكون قولا لى أن صاحبه
هذا صاحبه معاً و يكون معك يقرأ عبدالمعلم ، فأتى بنا إلى المكتبة وأجلسنا فيه فقرأ
ان و حتى حروف المصاحف ، وثبت اليوم ، لآخر إلى والدنى وقلت لها ما أريد المكتبة

بل يريد اللعب مع الصبيان ، فحدثت والذي مما قبل منها فاست من قبوله ، فقلت بسعي
ان احصل حدي وحدي في الفراغ من قراءة المكتبة ، وما مضى يتم فلائيل حتى حتمت
القرآن وقرأت كثيرا من القصائد ولشاعر في ذلك الوقت وقد بلغ العمر خمس سنين و
سته أشهر .

فلما فرغت من قراءة القرآن حثت الى ولدي وطلبت منها اللعب مع الصبيان
فقبل الى والدي فتمسكه رحمه وقال لي يا ولدي خذ كتاب الامثلة واهب معي الى
رجل يدرسك فيها فمكنت فارادها حتى واحد لي رجل اعني لكتبه كان قد احسن معرفته
الامثلة والصروته ودرس الرسدي وكان يدعى سي وكث ثوبه بالعصا وخدمه وباعت
في خدمته لاجل التدريس ، فلما قرأت الامثلة والصروته وقرأت قراءة الراسدي انتقلت
الى رجل سدد من قاي كان يحسن الرسدي والكافية ، فقرأت عليه وفي مدة فرائي
عنده كان يخدمني معه كل يوم الى بستان ويعطيني مبعلا ويقول لي يا ولدي خذ
الحشيش لهذا ، مما فكنت أحسن له وهو حالي تلوع على صبح الصرى والاعلال والادغام
فإذا فرغت شددت الحشيش حزمة كبيرة وحدثته على راسي الى بيته وكان يقول لي لا تحس
أهلك بهذا ، فلما مضى فصل الحشيش وقل وصل ودلارسم فكنت كل يوم حمل
له حزمة من حشب لموت حتى صار راسي فرحا فقال لي والدي : ما لرايت تعلق لااعلم
فداواني حتى رجع شعر راسي الى حالته .

فلما فرغت من قراءة الرسدي وارتدت قراءة الكافية بعدت الى قرية تسمى
كارون وسكن في قرية بها لها المصاعبة في شط امداك ، هربت في تلك القرية عند رجل
فاصل وأقامت عندهم ببيت يوما في المسجد ودخل عليا رجل يبيع الثياب عليه عمامة
كبيرة كثرتم قته صغيرة وهو يرى الناس انه رجل عالم فهدمت اليه وسأله بصفة
من صبح الصرى فلم يرد الجواب وتلعجح فقل له اذ كنت لااعرف هذه لصيعة فكيف
وصعت على راسك هذه لعمامة الكبيرة ؟ تصحى الحاصرون وقام الرجل من ساعته و

هذا هو الذي شجعتني على حفظ جميع النصوص وقواعده وأنا أشكر الله من سؤال ذلك الرجل المؤمن لكنتي أحمد الله على وفوه ذلك قبل البلوغ والتكاليف ، فبنت هناك كم من شهر ومعبيت لي شط قال له من غير لاني سمعت ان به رجلا عالما وقد كان احب المرحوم المعفور الفاضل الصالح الورع السيد محم لدن به اعمده .

وانما وصلت اليه لقيت احب راحقا من عنده فرجعت معه الى قريتنا ثم قصدت قريه يقال لها شط بسى اسد للقراءة على رجل عالم كان فيها مفت هاد ومدة مديدة ثم رجعت الى قريتنا فقصي احب المرحوم وكان كسر منى في الحوزة فقلت لوالدي سى اسد الامر لي احب الى الحوزة لاجل طلب العلم فمضى الى شط صاحب ركبا في سبعة ايام من طريق صق قد انحط به لقص من الحايث وليس به متسع لا للمسيرة وكان الوقت حاراً وهاج عليه من ذلك انصب بق كثر وحده مما عمل الرود واين بالدع ورم موسعه ذلك الطريق سمه طريق الشرب وفي ذلك الطريق اصاب ايما جماعه من حل لعماموس فمضواهم وكذا حبيفاً فخرجوا عليهم وفي مصر وفرنس لما صاحبه البيت مر شامصار وقت المغرب فلقوا سلكا صراوى اتوا العشاء وما جاء لما بشيء حتى نفي وقت اليوم واشتد جوعهم وحدث اليوم فمضوا فلقواهم من الليل بقاه دليله جاء صاحب البيت الى قريتنا وشرع ينادى جوعه ويول يا سفا وياقرحاه هائى فلقم رفع صوته ورمع لعماموس ذلك الصوت اقبل به من بين انصب ممنا جرحر انه سلك وخدمهم يريد هذا الرجل من هذا لعماموس فقال يريد سبهم وسرد الحليب ويصنع لهم طعاما من الحليب ولا ، فقلت الله والله رحوم ووحيد في لوم فلقوا قرب لصاح اى بقصعة كسره وانطأ فلم ير عني وجهه فلك لقصه من لار فمدوا يديا فيها الى الطريق فوقف على جانب الطريق فمر تلك الجموع من ذات الحليب وبالحا من لقه ماظواهم وماكل اوجوعا فمد جوعهم شربا من ماء الحليب .

في كذا بعد طلوع الشمس ونما الى الحوزة وقد كان حتى فلى صبحه عند رحل من اكارها وقرأ في شرح الحامى عند رحل من اواصلها فشاركها في الدرس وبقيت قرأ عنه في شرح البحار يردى على الشافيه ، وهذا الاستاذ يصاحبه الله تعالى وقد استقدم علمها كثيرا واسمه الشرح حسن بن سبتي وكان قد عسى على كل واحد منها اذا اردا قضاء الحاجة او ايلول ومضي الى حرف الشطرنج بنى كل واحد منهما بصحرتين او آخرتين من قرب قلعة التربة ، فرمى تردها في اليوم الى الشطرنج و هذا لما قلنا اجتمع عنده صحر كثير اراد ان يسي بمرله فطلب وكتبا نحن ابعده فمينا له ما اراد فناء من البوت واذا مضى معه الى الحوزة المنيفة وردنا الى حوزة ورياد ولادى تمصون وتمشون من غير حمل فكان يطلب سمكا عيبا من هلم، وأنشاء اخرى ويقول لدا احميهم ، فكتبا بعمله وماره يجرى على وحوهنا وكتبا اذا اردنا كتابة حاشية من كتابه ما يأخذ لنا لكن ، وما أحدها ، الكتاب منه سرفه وكتبا منه بعض لغو شى و هكذا كان حاله به ممنا وكتبا راسس بخدمته عابه الترسا لتركات أعاسه بش به في الدرس ، وكان طاب ثراه حريصا على الكتب وبقيت بعده عند أرواح مائة لا يعرفها فيه وهذا كان حالنا في الدرس .

وأما بالنسبة الى الماء كل فقد قلنا انما كسافي بيت رحل من كابرها وفي اكثر الاوقات كسافي في المدرسة لاجل المباحثه في وقت الظهر فاذا مضى الى منزل لرحل وحدهم ورعوا من العداء فمضى الى الليل وقد كان صاحبي يلقط فطور الطبخ والرقاق من الارض ويأكلها بترابه ————— و كان يستتر عني به ————— اذا حياء و حذر ————— لا و كنت اعمل ————— كل فعله فبقيت يوما وطلعت فرائشه فم جمع افئوه وحلست تحت الماء نكلا بترابه وانما رفته صحتة فلوما يصحكت ؟ فبقيت لان هذه حاشي نا وكل ما يكتم حاله عن لاجر ، فقال لنا كس هذه حاشيا وجمع هذه لفطور كس يوم وبعملها بالماء ونكلا ، فبقيت على هذا مدة وكتابي

تلك المدة نضلع على مور القدر و كنت تعتقدت حفظ متون لكتب مثل الكافية و الشافعي و لمية ابن مالك و معوهة ، فإذا كانت للناسي مقبرة كنت طالع و اذا جاءت الليالي السوداء كنت اكرر قراءة تلك المتون على طاهر قلبي حتى لا نساها ، وكان اهل المجلس يحلسون و اناء معهم و كنت اظهر لهم مدح رأسي فاصبح رشي بين ركتي و اقرا تلك المتون و هكذا كان حالى .

فقدت على هذا مدة فأتى والدى من الجزائر و قال : متكم يريدكم فأخذنا معه الى الجزائر و بقى فيها أياماً فالتفت فرحمنا بعد الى أبو حنيفة فربما رجلا من اهل الجزائر يريد السفر الى شبرا و أحد المرحوم احدى كتبه واسماه ووصى الى البصرة و ائيب ، معه الى الجزائر و كان شهر رمضان فموت عند اهلي رجعة أيام و ركب ابا و بنت الرجل في سفينة و فصدنا البصرة فلما ركب اسفسه من عمر حزين ، اهلي طمعت ان و لى طامسى فطلب لاهل السفينة ابا أحلج ثمانى و أربع لعاء و أقص سدراس تسفينة و انفسية بحرى فكنت في الماء و لسفينة تسير حتى لا يرى احد فلقا ، مست من لطلب ركب في السفينة و فى اثاء ، فغرق اباها جماعة على حوى تسقط و نحن فى وسطه فصرح لهم ، لك الشبح و قال انتم من السفينة ام من السنة ؟ فقلوا نحن من السنة فقال لهم الله فلا و ابا ، ركب فلا انهم من ابا ركب حل عمى و ابا بكر و عثمان انهم من ان عمر كان ، فحدثنا فاصحوا عليه بالثمن و اللان فاصبحوا اهل البصرة فسميهم و السفينة بحرى و ذلك لجماعة على حوى التسقط فمشون و يرمونسا بالبصرة فبقيا على هذا الحال معهم نصف بهار ، وصدنا الى البصرة و كان سلطانها فى ذلك ، بوقت حسين باشا وفسا فيها فقرأ عند رجل فاصل من اخلاء السادة فبقينا مدة قليلة .

ثم أتى والدى به تسعة فأتى ليأخذنا الى الحرام فاطهره له الرغبة الى ما اراد

فأتينا إلى مفسه واستأجرنا مكانا فيها من غير حجر ولدى من كتب فيها و سافروا إلى
شهرار فخرج من الحسينية إلى بندر حماد واستأجرت ابن و أخى دابة واحدة لقلعة ما
هندنا من الدراهم وذلك الطريق صعب جدا من جهة الجبال صعدت تلك الجبال كلها
وإنا حافى الأقدام وكان عمرى فى ذلك اليوم يعارب الاحدى عشر سنة فوصلنا إلى
شيراز صلوة الصبح مصعبا إلى بيت ذلك الشيخ الذى كان معنا وكان منزله بعيداً من
مدرسة المصورتة ومن كتب كتب ريد السكنى فيها لأن بعض أقدارنا كان فيها ، فقال لنا
ذلك الشيخ جدا اطلق و سألوا و فوبوا مدرسة المصورتة (ميجواهيم) ومعلم
بالعربية يريدونها فمعنا مشى فحطت ان كلمة واحى كلمة اخرى وكنا ارا سألنا
قال احدينا مدرسة المصورتة قال لآخر (ميجواهيم) فوصلنا إلى تلك المدرسة
فحلت لنا فى الباب ودخل اخى ، لهما فكان كل من يخرج من طلبة العلم و يراى
يرقى لحالى وما أصابى من آثار لعبه

فلما وجدنا صدقة فعدنا معه فى حجرته واحدا فى اليوم الاخر لزيارة رجل فاسل
وهو الشيخ البحرالى فكان درس فى شرح الفقه ابن ماثق فسلمنا عليه وأمر لنا بالجلوس
فلما فرغ سألنا من ان اليوم وحكيما له لاجوال فقام معنا فاجدى الى وراء اسطوانة
المسجون فلم ادى وعركها عركا شديدا وذا امها لولدان لم تحمل هناك شيئا للعرب
و تعبت الترياسة فصبح به وقتك تمسير رجلا فاصلا طرقت كلامه و انزوت من
الأحداث و الاجلاء فى وقت فرائض فمضى معنا الى متولئ المدرسة فمضى لنا
شيئا قليلا لا يعنى بوجه من الوجوه ثم شرعنا قراءة التدرس عند ذلك الشيخ و
عند غيره *

فلما مضت لنا اسام فلابد ول الى اخى وصديقى يسمى بن ارجح الى العزرائل لأن
لمعاش قد صادق علما فقلت لهم ما اكتب بالاحرة داعر اودانى فكنت بالاحرة امعاشى و
كلهدى وما احتاج اليه وكنت ايضا اكتب اربعة دروس للقراءة واحشها وأستحها وحدى

وكان حاله في وقت النصف الحارّ أنّ طلبة العلم يصعدون إلى سطح المدرسة و
 اطلق باب المعجزة وأُشْرِع في لمطالعة و الحوشى و تصحيح الدرس إلى من سماه المؤذن
 قريب وقت الصبح ثمّ اصع وحبس على الكتاب وأيام لحظة فإذا طلع الصبح شرعت في التدريس
 إلى وقت لتظهر وإذا أدب المؤذن فمت أسمى إلى دسى لتي أقرأها ورتما تحدث
 قطعة حرة من دكان الحمار في طريقى فأكلها وأنا أمشي وفي أغلب الأوقات ما كان يحصل
 وبقى إلى الليل وكتب في أكثر احوالى أو جاء الليل لم علم أنى كلفت شيئاً في النهار
 أم لا فإذا تمكنت تحقيقه تى لم أكل شيئاً فأتى إلى دكان ما كان عدى دهر سراح
 للمطالعة فحدث عرفة له وحبست بها وكان لها أبواب متعددة فأتت أو سمع الفجر
 وسعت كذا في للمطالعة أو كذا ما دار المعرفة بباب من الأبواب وبقى على هذه الحالة مدة
 سنتين فضعف بصري فهو ضعيف إلى هذا الآن .

وكان لي درساً كتب حوشه بعد صلوة الصبح في وقت الشتاء وكان ادم بحري
 من عدى من شدة البرد وكتب لأشعر به . وهكذا كانت الاحوال إلى ثلاث سنوات وشرعت
 في تيف وفتح للفت على شرح لمهذب في علم النجوم ومقتنه من مصنفات شهاب بها
 الذين محقق تقدمه الله رحمه وكتب في ذلك الوقت شرحاً على الكواكب فقرأت
 علوم العربية عند رجل وصل من أهل بغداد والاصول عند رجل بحقيق من أهل الاحساء
 والمنطق والحكمة عند المحققين المدققين شهابى الولي وعمر ابراهيم وعلم فقرائه
 عند رجل فاصل من أهل البحرين وكتباً جماعة سرّاً عند الشيخ الحجيل اللهج حمير
 اسجري وكتب ان اسمع ذلك الدرس فقرأته عدى فارأيما إلى ذلك الشيخ وكنت
 من مجلس قبل يقول له اقرأ حتى يحسن العارى وكان شجعاً على الدرس وعلى فهم معناه
 من لمطالعة ويقول له أنّ لستاد اتماهر للميش وتترك والآوهم لدرس وتحقق معناه
 سماه من مطالعة لتلمذ .

وقد اتفق به جاءنا حرة فوت جماعة من اعمامنا وأقاربنا مجلساً ذلك ليوم في

عرائهم ومارحما الى الدرس فسادا وقيل له انهم اهل معيبة فقصيما الى الدرس اليوم
 الثاني فلم ير من ان يدرسنا وقال لمرافقه اي دامت ان درسكم كيف حاجتكم من الى
 الدرس فحكيت له بهل كان يسمى بن تحسنو لي اتدرس فاذا افرأتموه انصرفتم الى
 عرائكم هذا ابوكم انيكم ايضا حر فوته ونقطعون الدرس فحلفوا له اننا لانقطع لدرس
 يوما واحدا ولو اصابنا ما اصابنا فقل ان يدرسنا بعد مدة واتفقوا كذا فقرأعده
 في اصول الفقه في شرح العمدة فاستمع فيه مسئلة لا حلوا من اشياء فقال له و نحن
 جماعة طالعوها هذه الملة فاذا شتم عدا فذرنا من عرفها من ان صاحبه وجعلهم هذا
 المكان الى ذلك المكان فلما اتينا اليه عدا وقرأ أصحاب تلك المسئلة فان لي تكلم
 انت فتكلمت فقال هذا هو الصوت وكلمنا قوله الجماعة غلط فدار لي أمل على ما خطر
 به اطرك حتى اكنه حاشه على كذا في مكت ابنا املني سايه وهو يكتب ولما فرغ قال لي
 اركب على ظهر واحد واحد من اصحابك لي هذا فحملوني لي ذلك المكان وهذا كان
 حاله فاحدني ذلك اليوم معه الى بيته وول لي هذه ابنتي و كان ذلك به افطنت ان شاء
 الله تعالى اذ توسع في طلب العلم واتفق ان يدرس في الهند و صار هذا حيدر اباد
 عليه وقد ساءتة يوما من عسر سيجنا الشبهه على الحويري لذي آفة من احوار
 فقال لي مادام الشيخ عبدعلي حقا ومبوره لا يساوي قيمة فاس فاذا مات ولول من بعده
 بماء الذهب انما ثم قرأ :

تري الفنى يسكر وصل الفنى لوما و حلالا و ما ذهب
 ليح به العروس على مكتة يكسوها عده بماء اذهب

ونظر هذا ان رجلا من فعلاء اصحاب سلف كذا دولم اشتهر ولم يكن له حدوسه
 رجل من العلماء لم لا اشتهر كتابك؟ فقال ان له عروا اذ اصاب اشتهر كتابي فقال له
 وما هو؟ قال اما قد صدق في هذا الكلام ، و بعيت في شرارت تصح سبواب تفريد وود
 اصابي فها من الموعود و الله لا يعلم به الا الله ، وفي حاضري اشي قد بقت يوم لارها

والحميس ما وقع في يدى الآباء فلما انزليلة الجمعة رأت الدنيا تدور في وقد سودت
كلها في عيني فوضيت الى فقه السيد احمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام (١) فثبت
الى قبره ونزعته وقلت له انا صبيث وكنت واقفا واذا رحل سيّد قد اعطاني فوت تلك الليلة
من غير طلب ومحدث لله وشكرته ومع ما كتب و.ه من الحق والاحتماد كنت كثير امانا

(١) ذكرنا في الجزء الاول من هذا الكتاب (ص ٢٨٠) ان اراجيح في طري
العاصر ن احمد بن موسى اسديون شرار لدى اشهر عبد العرس بمدة سنة لا انا
من الجزء . (شاه چرخ) هو احمد بن موسى اسديون بن الامام محمد بن
سلام الله عليه .

واما احمد بن موسى الكاظم عليه السلام فالادب في مدحه معينه كاختلاف
الاقوال في مدحه اخيه محمد بن احمد بن موسى . ع . و ذكرنا تفصيل ذلك هناك
فراجع .

وذكرنا ايضا ان سب جمع من السادات موسوية ينسب الى محمد بن احمد ومحمد
اسد بن الاشرف من آل عرس القاطنين في النصف الاثني عشر من ذرية اسد مسعود
الغنى وذكرنا هذا بهم سكون اتصال سادات (كتابي) اي اسد مسعود الغنى
اشد لا يكارو ذلك معلوم عندهم واشدد لعدة اسمااته لتعق الاكد اظهر في دمه طلة
صرح بتدقيق قواهم ولكن اسيد الاحل البعد اسد شهاب بنى الشهر اسدي
ر ل (م) مد طه يدعى اسد بسهم الله وهم يكنى الى عرس ما ذكر . و كذا
= والله على ما قول علم لا تحصى الحق ولا شدة . ومن رر الجزء الاول
من هذا الكتاب الى عالم مصنوعات كتب لها السيد لعدة السجى كذا كرم الامام
و.ه ناره وسمايل عني جرى وذكره ان . داس في اثبات مدعه و دوى دليل ذكره
ان في مكره الامارة بالله ثلث نسخة مخطوطة من كتاب عبده الطالب المطبوع و
درج . ه . (٩٩٠) ه وفي هامش كتب السيد الامام محمد بن اسم اخذتارى لمر وى
وه نسخة ليعق شمس الدين اسدي (٧٥٤) ه . بل طوبى فيهم الاشرف ومنهم
اسد مسعود يدعى و من عقبه محمد بن علي بن مسعود يدعى و حبيب بن كلاله
سرور يدعى ليد الجليل اسدي بن عني بن مسعود الغنى هو جد سادات (كتابي)
كما ذكرنا في مشعرهم .

اتنزه في السنين و لأما في الحسنة مع الأصحاب و الأعلام وفي وقت اورودات
مضى الى السنين و سعى فيها اسوعا و اقل و أكثر و لكن الاشتغال ما كنت
أوقعه من مدى وفد من الله علي في شيراز باصحاب صلحاء نخباء علماء و كانوا موافقين
لي في السن.

ومن حملة رياضاتي للدرس ان صاحباً لي كان منزله في طرف شيراز و كتب
اليات عنده لاجل دهن السراج حتى طالع و كان لي درس فراه على سوء السراج آخر
الليل في مسجد لجمع وهو في طرف آخر من البلاد و اقوم من هناك وقد بقي من الليل
قبة كثيرة و معي عمادون ذات المبرورين المسجودين كثيرين و في آخر الليل وليس
في شيء منها سراج بل كآها مطالعة و الداهية العظيمة ن عدد كل دكان يقابل كتاب
يقرب من العمل لحراسته ذات الدكان و كنت أحيى و حدى من ذلك المذلل
الدهد فدا وصلت الى السوق لزمت حذاري حتى اهدى الى الطريق و اذا وصلت الى
دكان ليقال شرفت في قرائته الأشعار جهوراً حتى لا يظن الكتاب أني سارق بل كان يعطى
انما جماعة عذريين الطريق و كتب عدد كذا و كان حمال على الكتب و جاء حتى حصل
منه و قست على هذا برهة من الزمان و كنت في هذه المدة شبه و جاري قوي ولا كتب
حتى أحد رجوع الى ولا شيء اريد من هذا كساحب الامر و يوجد بهت على هذه
الاحوال تلك المدة.

ثم كادني وادى و الذي انجوت على من لوصوب الى الحرار و مضت اليوم
اما و احى به موج بحرار لآخر لان اموج لا تلب موج عوار لما وصل الى الأهل

ثم و لسمع و اعدى لكر من فون و وان لم اخلص الى امور تلك السبعة مخطوطة
من عمده لقد سوي سيد العجة السيد حسن النجاشي دام بقاءه و هو عظيم آل
حرسان و انتصت في المعرفة و ساهبه سكر كرون لسكرتير من هشت تلك السبعة بخط
الامر محمد و الله اسروى و كان دوران ذلك و كذا الإهداء على ذلك لهجة يحتاج
الى الإثبات و لا يثبت بمجرد الادعاء والله العالم بصدق.

فرحوا بها لدومها و لأن كل من مسى من تلك البلاد رحع من غير علم فقلت والذين ينبغي أن تتزوجوا حتى ارمى عنكم فقلت ان علم الحديث و لقيه قد بقى عليا فرائته فقلت لا بد ان تتزوجوا وكان العامل لها على هذا هو انا اذا تزوجنا الزمانا السكنى معها فقلنا كلامها تزوجوا و بقيت بعد التزوج فرسا من عشر يوما فصبت الى زيارة رجل فاصل في قرية يقال لها غير صالح ، فلما اجتماعا و تاجعا في العلوم العقلية فقال لي وا اسماء عليك كيف فاتك علم الحديث فقلت وكيف فأتى علم الحديث فالفولم دبح العلم في روج النساء فماني في الغيرة فقلت له والله يا شح لا رحع الى اهلي وعا انا اذا فمت من محاسنك توجهت الى شيرار واستعد قولي ففمت به و ركبت في سبعة و أتيت الى القرية وكان فيها سلطان الصرة فاحدى معه الى الصحراء المتروكة فلقا رجعا فأتيت الى الصرة ولاحظت ان والدى تسقى من كبت في سبعة و فصدت شيرار فأتيت الى تلك المدرسة ولحقني أخي فافما فيها وأنى اليها خمس فوات الوالد تنقده الله برحمته فبقيا بعده شهرا أو اقل .

ثم ان مدرسة الصورية احترقت واحترق فيها واحد من طلبة العلم و احترق الى فيها بعض الكتب وصارت بعض المقدمات مسافرا الى اسمان و كتبا جماعات كثيرة واصابا في الطريق برد يمتا معه الهلاك ومن الله عليا بالوصول فجلسا في مدرسة ليس بها لأربع حصرات في (رسم اورد) و جلسا في حجرة واحدة و كتبا جماعة كثيرة و كتبا ان نسا في تلك الحجرة و اراد واحدنا الانساء في اللؤلؤ ل الحاجة اشبهنا جميعا ثم انه قد تصايقت عليا امور المعاش وبما ما كان عمن من ثياب و غيرها و كتبا تنقده اكل الاجعة المألحة لاجل ان شرب ماء كثيرا و نأكل الاشياء الثقيلة لذلك ابصانم بعد هد من الله على بالمعروف مع استاذنا المحلى آدام الله . بام سلامته و فحدث الى منزل و بقيت عندهم في ذلك المنزل اربع سنن تقريبا وقد عرفت اصحابي عنده و انبهم باسباب المعاش و قرأنا عليه الحديث .

ثم ان رجلا اسمه مررا تقى بي مدرسه وأرسل اليّ و حملني فيها مدرسا و
 المدرسه تقرب من مقام الشيخ بهاء لدين محمد ثم قد الله برحمته وفتت في اسمهان
 افرأ و أدرس ثمان سنوات تقريبا ثم اسابني ضعف في البصر بكثرة المطالعة و كان في
 اسمهان جماعة كثرالون وداواهم وى بكلمة عرفوا بما رأيت من ذوائهم لا زيادة الا لم
 فقلت في نفسي ان أعرف منهم بالدواء هلكت لاحي (ره) اني اريد السفر الى مشهد العالمة
 فقال ان اكون معك فسافرنا من طريق اسمهان و على ثناء الطريق وصلنا الى كرمين شاه
 و تهودناها و قدما من منزل وريد سرلا آخر وهو الهارونية بها هارون الرشيد لعنه
 الله تعالى فلما بعدنا الجبل أصابنا هوفه مطر و هواء بارد و صار الصحر تزلزل فيه ، لا هدام
 ولا يهدر بسهمك الراكك على الدابة من الهواء الدارد و شدته و المطر شرعت انا في
 فرائه آية الكرسي فليس احد من اهل القافلة الا وقد سقط من الدابة وانا بحمد الله
 وصلت الى الصرل سالما ، طقا وصلنا المرل كان فيه خان صرر و له حوش و ليس
 فيه حجير و انما فيه طوايل للدواب و مرابطا فدخلنا اعراسا و الكتب الى طويلة و وضعنا
 فوق صفتها و تقى ان تلك الطوايل كان فيه حماد كثير وقد عمدانه بهن المترددن
 و وضع فيه النار لأجل ان يحترق ذلك السواد فما كان في تلك الطوايل الا الدخان لاحتاق
 و مطرت السماء فتجرتا من المطر و لاحتا و كسا نفس على حاشتها فاصابت انفسا
 حرجنا من الطويلة الى الحوش و تدهننا و رخصنا فكنا تلك الليلة و هو لا ليس لدا حاجة
 الا الخروج للنفس و يا احواس ما كان اطول تلك الليلة فلما اصبح الصباح و طلعت
 الشمس و خرجنا الى الحوش و حاشا ان تلك القرية ديمون عليها الحرج و
 غيره فأتت السا امرأة منهم و كانت لها لحيه طويلة لصفها بيضا و صفها سوداء
 فتصيحنا معها .

ثم اتنا وصلنا الى بقوتها فادعنا كنسا و اعراسا لاهل القافلة و مصيبا نحن
 مع جماعة قليلة الى سر من راني فلما عرابا من القافلة و سرنا فرسنا تقريبا لقينا رجلا

فقال لما تم تصون واللصوص اعلمكم في شهر الثامن فترددنا في الرجوع و لمضى
 فصار الحرم على المصطفى فلقا وصلنا الى ذلك الدهر طلعت علينا حولهم فعدو، علمنا فشرأت
 آية الكرسي وأمرت أصحابي بقرائتها فلما وصلوا اليها امردوا عنها حاجبة وكانوا يتعكسون
 رؤسهم حاذوا اليه وقالوا له قد صلتم عن الطريق وكان الحال كما قالوا فأرسلوا معنا
 رجلا منهم وسار معنا الى قرب الممر وهو القريبي استقبلنا جماعة من سادات (١) سر
 من رأى لأجل ان ياخذوا كل آخر اختيارا من أرواحنا وأموالنا أول وقوعنا، بعدهم
 وكانت عددا دواب وقالوا يسعى ان يركبوا دوابا لأجل الأجرة في كسادهم فوصلنا
 الى المشهد، عندك في الليل فمرا في سبب ذلك السيد فامر السادة امرأة بقصة خطيب فحمدته،
 اهل من العالين.

فلما صلينا الصبح قلب له بروح الى الرابطة فاراد حتى تكلموا لصاحبه من عدو
 وعلما له من معاد من الحر والحم ما كسبا فقال لا يكون هذا فمد ساعه قدم اليها
 حميه من العشب كسرة وفيها ماء اسود لا يرى ما يكون تحته وفيها هو شيق فقلنا هذا
 اى شيء فقال قدوا ايديكم فعدونا ايديا وكان ذلك الماء حيا فعدونا الحواشي
 فقصرت عن الوصول الى قبر العبد فعدونا من ايدينا و تمناوا الحواشي ما في قبر
 لهده ومان حبيبات ارزة وكان قد غلاها مع ذلك الماء فشرها كل واحدة حاشوته و
 فعدنا للربذة فقال لما رآك السيد الصاراء اعلموا ما صنعنا ان سادة سامر ليس لهم
 خوف من الله ولا حياء فاد دعاهم قبة الامام عبيد الله اعدوا ثيابكم ولبسكم اكلتم ما لحي
 و، اأخذكم ب، تجعلوا ما عندكم من الثياب الجديدة عددي في مراكب و خنوا حلقان
 (١) عدة من عدم الحرم المتكررين عليهما السلام في حرم من رأى يبعون البيادة
 د من رؤسهم علامة الشمس والله اعلم بحقيقة حالهم واطمئن ان كانوا من سيدهم
 اليوم من سيدهم من اهل لسة كسار اهل سامراء ولكن مظهرين بدوا
 بهم من لسة وهم من شد لباس قساوم وشود واداء لعن الله تعالى و مشهور بهم
 يسوا من سادات و سادعو ذلك كذا .

ثيابكم حتى لو احدثت منكم ترجمون الى هذه الثياب فاستعمل كلامه اصحابنا ووضعوا ثيابهم عنده واما انا فقلت قد اصابني المرد هذه الدارحة فلبست ثيابي واحداً فوق الآخر فلما مضينا الى الزيارة احدثت في ذات الاول من كل واحد اربع محترقات فلما وصلنا الباب لثاني احدثت مثلاً ايضاً فوسمو اليها ونيها الى السرداب فلما رأينا الله احاطوا بنا تحت الارض فاحدوا ما ادوا وناشوا ارى طرف مبرر واحد من اصحابي في يده والطرف الآخر في يده رجل من السادة فأخذه السيد وهي صاحبي مشغوف الرأس فأبى الى منزل صاحبه فعدا له مات لثوب فقال اولاً حاسوبي على حقوقي وادفعوها اليّ فاعدا عند يكون واحداً انت فقال الاول حق الاسماء فاعدا له حد حقّ وصح فقال احواطر كم كلّ واحد شهدني واحد مثلاً ثم فارحق له رزق بدرجة فحدث حقه

ثم قال حقّ العجب واحد من كل واحد نصف محترقة ، ثم قال حقّ المعرفة لثني ائت به فحدث اراد ، ثم قال والعق الاعظم حقّ الصباغة وهو من كل واحد محترقة واحد ذلك الحقّ ثم قال حقّ العجائب وهو اسكن في مرالي ولولاه كان السادة احدثوا ما منكم واحد ذلك الحقّ هو حقّ المشايخ واحد فلما تمس الحقوق كنتم فاعدا له أعطوا الثياب فقل قولوا مع امسكن الله احدثاها معاً لقد رحلنا لثوبه لشربتهما كان السادة ياحدوها معاً ثم ان من السادة واحدتها معكم من غير ان يداها فقلنا له خذ الله خيراه

فرجعنا الى بغداد وأبى من عدد لي مشهد انكسار السادة ، ثم انكسار السادة مولانا بي عبده الحسين عليه السلام وكب فحدث ثانياً من عدد رثن كلّ واحد واحد من تراث وحفي لحسين عليه السلام وصفته فوق ذلك التراب واكتسحت به في ذلك اليوم فوى بصري على لمطالعه وصار أقوى من الاول ، وكب فقلت شرحاً على الصفحة الشريفة وشرعت في اتمامه ذلك اليوم والى الان كلما مررت الى بغداد عيره كنت تحت بشوء

من ذلك الثراب ويكون هو الدواء ، ولما قدمت الى مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وزرته مددت يدي الى محب الفرائض من عند رأسه المارزة لأحد شيء من التراب فحدثت في يدي درة بيضاء من درة الصنف فاحدتها واثقار حب فلت لاجواننا المؤمنين فمضوا وقالوا ما سمعنا بأن أحداً وحده درة الصنف في هذا المكان بل هذا ملك اتى بها ووسمها في هذا المكان وذلك انه قبل ذلك انارح باعوام كثيرة فدوحد واحد من لحدام درة في صحن المعوض فاحدها منه المتولى وارسلها الى حصره لثامه صفى لانها وجدت في ذلك المكان والحاصل ان تلك الدرة مسماها حادها وهي الان عندما نترك بميامها وقد شاهدنا لتلك الدرة احوالات عجيبة :

منها انى كنت لا يماً ذلك الحاتم فوصلت الى مسجد الجامع في توشتر فصليت المغرب ولعشاء ونيت الى المنزل فلما جلس عند السراج وطارحت لي امر الحاتم لم أراه وكان قد وقع في ذلك الليل فماتى صدرى وحزرت حرماً عظيماً ، فقال لي بعض الامماني أحد سراجاً وبروح في طامه وطلب لهم لعله ان يكون قد وقع ممتى السراج وانا اليوم مصيب لي ما كن متعذره ، وعلك لهم تو كملوا ، على الله ر اطلبوه واحذروا سر حاً و مضوا واول ما وضعوا السراج قرب الاس لعلله وحده مع انه بعدد الحمصه فمحب الناس من هذا ، ولما بشر وبي تحيلت ان اموال الدنيا وحت لي ولحمد لله هو الان موجود .

ولما خرجنا من الرده شرعنا في نامة الاواصل والمجاهدين والمباحثه معهم وباحثهم ، ثم اتينا الى المباحثه وكسبنا عدد حل من المجاهدين وقت عندنا يثاماً فلائل سخرت سه قور كست ومها فاصداً للحرائر فصارت السراة فرسعين هراً ثم وقت على الطاب وقت واده يوماً وليه ثم سارت فرسخاً او اكثر ثم وقت كالاول ثم سارت وهكذا فمحب اهل السراة وقالوا ما جرى هذا قط على سركه ، فمحب انا وفك في نسي هذا شهر حمادى وصارت رباة رحب فريه وانا ر كها واصدر

الجرائر ولا يكون هذا التمييز الا لهذا .

وقلت لصاحب السعة ان اردت ان تحبر عيذك باحرجي منها وقلت له الكلام
تتمتع ، قلت له ان قدما في حقوس وحلا من اخواننا فانما اخرج الى سرله حتى
تصل السعة الى مقابل سرله فمخرج ثانيا واخرج معي رجلا ليذكرني على الطريق فلما
اخرجنا وشيما حزن السعة وقد قدما فوصلنا الى منزل ذلك المؤمن وأرسل علامة
وتبع السعة حتى أتى بشي مني ، وبعدت عند ذلك المؤمن فلما فلال وسافرت انا و
هو في زيارة رجب ثم رزنا مولانا امير المؤمنين عليه السلام ثانيا .

فلما فرغنا من الزيارات أتينا الى سرل ذلك الرجل المؤمن في حقوس وكان
على شاطئ العرب وكان له مجلس فوق عص شجرة وهي في وسط الماء والى تحرى
من تحتها فما رايت مكانا أزده ولا ألف ولا آس منه وكانوا في النهار يصيدون الحجل و
التمرايح و يأكله في اللؤلؤ ، و ماء الفرات و هو لا ينزل عن عدوته و
لحده و خلواته و بركته لآته ورد في الحديث أنه يصب فيه مبراب من ماء الجنة
كل يوم .

وفي الحديث أنه كان يرى الأكمة والأبرص وذي العاهة لشئ بالسر والسعة
اذا ان المحدثين اراهم عظيم بركته وحق لطفه وكان مولانا الصادق عليه السلام يقصده من
المدسة لشرب منه ويعتدل به ويرجع وقد رده وما قال ان رجل كان على الماء ماولى
بهذا القدح ماء فاوله ثم قال اولى أخرى واوله فاشرب و أخرى الماء على لحيته
اشربة فلما فرغ قال الحمد لله رب العالمين ماء ما عظم بركته .

ثم أتى ركبت في السعيه وحثت الى لحر لى قلب جماعة من أهل السعيه لاولى
فما لوى الى الله من وقت حروك منهم ما وصف ساعة واحدة الا بالسرل ، فلما وصلت
الى الجرائر الى سرلنا في الصاعية في لهر الماء فحوا أهلى وذلك ان احى تهتمنى
بالهوى من سعة بعد ادولق ربه وادنى حط بالهم انحو طر من حوى و لله ما نحن

الآن لفصته حادثته فبقيت في الجزائر مع اخي في الصباغة ثلاثة اشهر وشرعت في شرح تهذيب الحديث هناك ، ثم انتقلنا الى نهر صالح ورأينا اهلها اجبارا صلحاء وعلماؤها من اهل الايمان مبرزين من السعدي و الجعد وحسن كلهم لنا احسانا كاملا وفيها هناك ستة اشهر او اكثر و موالنا مسعداً جامعاً كان من الاول يصلّي فيه شعبا الاحل حاتمته المحتمدين الشح عند لسي الحرثري و كتبنا في جمعة الاحممة .

ثم ان السلطان محمد بعث عساكره الى سلطان المصرة المحرب معه و يأخذه الجرنر و المصرة فذهب وكر السلطان المصرة الى انه يحترق الحرثري والمصرة ينقل اهلها الى مكان اسمه سحاب قرب لجويرة فاسفل كدنا اليها ووسع صدره في ذلعه القرية وحلّس هو مع اهل الحرثري في سحاب وكان يحرق الى غدينا ، اذا جاء وصعدوا له في الصحراء عائله اذا اثبت اليه قام وحاسي معه على تلك المدة وكان يظهر المعسرة والودد الى كثيره فلحق قرب اليها عساكر السلطان محمدا وحضره ، القلعة كانوا يرمونها كل يوم ، ألف مدفع او قنابل وكانت لاس ترحم من تحتها هذا ونام مشغول في ليل شرح التهذيب فمشت العين واكثر الكتب مع اخي الى لجويرة فمشت ، وا كتب القلعة .

ثم نسي طلعت الادن من السلطان في السر الى لجويرة فلم يأتني لي وقار اذا خرجت ات من بسما يبقى معي أحد فقيما في الحصار اربعة اشهر تقريبا فاني شهر لله شهر رمضان فصار قرب الى الجويرة ، وكنت انظر الاحبار فلما كان ليلة العاشر عشر من ذلك شهر وهي ليلة الجمعة حاد السلطان المصرة من حاد عسكره و فر هارب الى المدي

ودع بحر الى اهل الحرثري فطلع فجر يوم الجمعة وكتب النساء والرجالو لاصول و شيوخ والعميان وكل من كان ذلك لافليم طالبين الحريرة وبينهم وبينها

مسير ثلاثة ايام لبيتها معارها لاولها ماء ولا كلاء بل ارض يابسة فمات من اهل الحويزة في تلك المعارة عطشه وجوعاً وجوعاً ملاً بحصى عردهم الا الله تعالى وكذلك المسكر الذي في اقره قتل منه ايضا خلق كثير .

والحاصل ان من شاهد تلك الواقعة عرف احوال يوم لقائه واما سلطان الحويزة قدس الله روحه وهو السيد علي خان فارسل مراكب لاستقفا اهل البحر ثم وارسل لهم ماء و طعاماً حراً الله عنهم كل خير . ثم اتى اقامه عنده في الحويزة شهرين تقريباً و سافرنا الى اصفهان لئلا من طريق شوشتر فلما وصلنا شوشتر راينا اهلها من اهل الصالح والفقير و بوزون العلماء و كان فيهم رجل سني من اكابر السادة اسمه ميرزا عديله واحد الى منزله و عتيق لنا كذا يحتاج اليه والان هو من ماضي الى رحمة الله اغضب ولد من السيد شاهسرو السيد محمد مؤمن و منهما من صفات الكمال مالا يحصى مع صغر سنهما ولا واحد في العرب و لمعهم اكرم منهما ولا يهاب احلافهم و وقعها الله تعالى لجمع مرادها .

ثم اتى والدها ارسل الى اهلها من الحويزة و لمساها و اعتنى بهم مراراً كلما يحتاجون له ففعل في شوشتر ثوباً من ثلاثة اشهر و سافر الى اصفهان على طريقه دشت و بقي الاهل في شوشتر فلما قطعنا دشت احداً حجرة في الدرس و جلسنا بهم ثم بعد ساعة فلت لواحد من الزعماء دعاب و انظر لعل لنا هم اضيقاً احد لنا مررا الى كم يوم :

فلما خرج اتى برجل سيّد كان قرأ عدي في اصفهان فلما رأى روح فرحاً شديداً وقال ان جماعة من تلاميذك من سكنة هذه البلاد دعاهم و كانوا هم سادت ديه دشت فاحدوا لنا مررا و كان المالك في تلك البلاد محمد دربان خان و كان عالماً كريماً سعي لا يغار في الكرم فلما سمع بنا ارسل بريره و عتيق لنا ما يحتاج اليه و لا نحتاج اليه فطلبنا العاكن في يوم آخر و لمّا وردنا عليه قال لي سمعت منك شرح

الصحيحة، ذات نعم فقال ان في دعاء عرفه فقره كيف شريحتهم، قلت ما هذه العبرة قد
 هي قوله ^{عنه} تعمدني فيما اطلب عليه مني وما يستدبره القادر على ليعطى لولا حلمه
 قد كرت له وجوها ثلاثة في حكم فقال لي اجد هذه الوجوه خطر بها طري والاخر خطر
 بها طر الا فاحسب الحوائصري فاستحسنها وشرعها في المباحثه وكتب احترامه في الكلام
 وعلس على كتيبه وروى حائمه من قوى طهره وقال كلتم كما كنت تتكلم في المدرسة
 مع طلبة العلم ولا تحترمني وتباحثوا كنت اقله من علم الى علم وكان يسمى في
 الكلام لي ذلك العلم حتى جاء وقت سلوه الغار فطعنا الكلام ثم عدنا الى المباحثه
 يوماً آخر وكنت في بلاده ثلاثة اشهر بمرساً على هذا الحال وما رايت احداً منهم معه ولا
 افصح منه اسائاً *

واماً في حبيب لكرم وإمداد العلماء والعقراء فحاله فيه مشهور واتقوا استاداً مشهوراً
 على اسم الى صهيان احسن اليما عاية لاحسان، فلما سافر الى اصميين فاطر الى
 ما حري عني في لطريق وهو اسماً لماً وصله الى مبرر قبل مبرر كزار سافره رله في
 منزل وكان في عاية الزايله من سبه الماء لبحري والاشجار والادمار فحصل له ما يمايه
 الاتعاش فقلت في حاسري عود بانه من فرح هذا اوم لاني عودت روجي ان فرح
 اليوم لقي بعد حراً طويلاً فلما جاء وقت الركوب ركبا فاشتمسا لي بعه في كزار
 سفاوة وكان معارفه يمشون وواحد منهم طرش ونا، فعدما جلس في وسط الطريق
 تحت صخرة فحسب انما واحي وحسب كروب فلما وصلت الجبل انه فاحتها بالقيام فهورت
 ورجح لا يعلم وانفسى الدنه على صخره عظامه فاماً افعت رأب ان يدي اليسرى فدهرس
 لها الصديق ليعدم ثماني لرفه وشدوها وهدت الى اصميين كل يوم يمر على في تلك
 الحال يصاح ان يكون كفارة لدنوبه حائمه *

وبعد ان اصحاب رجعت في حدي في مدرسه مبررا هي دولت آبادي وبقيت
 اعالج يدي بقيت مدة خمسة شهر وقد اصاب طبعه في الحمله عرس لي الم في يدي

فصرت لا تشعر وقد عاينت الموت وفي وقت معاشته كملت مسرورا به من توفقات الله سبحانه فقيت على هذا مقدته :

ولقد شفاني الله من ذلك الألم عزم لحي المرحوم لم الحقني ففني حتى
انجرت الى الابهال فمضى الى رحمت الله تعالى ليلة الجمعة اواخر شهر شعبان عرباً
وفي ألبه في فلس الى هذا اليوم والى الموت والله ما أعلمه حتى اطوى تحت التراب
وبعثوسى العنديل وقد توفى بعدة رحمة سنة التاسعة و الخمسين بعد الالف و
هذه السنة عام انتسح ولثمانين بعد الالف وماضت ليلة الأ و آية في المنام على احسن
هيئة وأما في النهار فكانه قد أتم اطالع بها واطرها وكلاما اث كدام منها تعددت
مسابي عليه فانا لله وآنا اليه راجعون .

وعقب بعده في اسبوعين حيراً تارها في بحار الهوم فتعذر وبقلب ليس لمثل
هذه المصائب دواء لا الوصول لربها مولاي القرضا ^{عليه السلام} ففوت فلما وصلنا كالشان
وخرجنا منها ووجهها الى منزل الرمل سرما فيه ليلا وصلنا عن الطريق وضاء الصباح
وعلا النهار ولم افي الرمل ان لا قدر على المشي ولكن مسج به على بطوننا و
أما لنواب من مات تمشي والرمال تساوى ما هبط من السرح فشردها على الهلاك
ثم من الله علما بالوصور الى النهر حتى وصلنا الى مشهد مولانا القرضا
عليه السلام .

ولما قمنا ابنا، ورحمنا كان رجوعنا على طريق اسم ابن قرأنا في ذلك الطريق
مارر عسبة واحوالا مر به فلما قرب سبزووار حصل لي بض الامام فأخذت محملا
على حمل فلما وصلت الى اسبهان بقى فيها مدة قليلة ثم سافرت الى شوشتر فعملتها
دار وطن واتحدت فيها مساكن وكان بيني وبين سلطان لحويرة ودادة ومجسدة وكان
يرسل لنا في كل سنة كتابات متعددة بالقدوم اليه واذا قسما عليه عمل معانا الاحسان
ما لا نطبق شكره ونحن الان في شوشتر .

وفي عدد العمر القليل قد ايسر من مصائب الزمان فلا قدر على بيان شرحه و
التي سببته على الاحبار الواردة باقتلاء المؤمنين وانه لو كان عريقا في البحر و هو
على اوج لخطا لله عليه من يؤذيه حتى يتم نوايه و كان شيخنا المحطس ادام
الله ايام عمره ومجده لا يقارب في العلم والعمل ومع هذا كان هدفا لاهل المصائب واشد
ما مر علينا من الاهوال امور .

اولها وراق الاموات والاصحاب الثاني وراق اهل بيته وموته وانه حرج القلوب حرجا
لا يدخل في الموت والعدم الثالث موت الاولاد واصحاب الامور وسبب الرابع حسد
العلماء وابناء الجاهل (١) فاتهم حسدوني في كل بلاد بيت ابيهم حتى تهوى اهلهم ومع
(١) المصنف صنفان علماء لدنا وعلماء الاخرة والمراد من الصنف الاول من
كان عمره من اهل بيته هو الذي دفعه من مصيبته هو الشهرة والرياسة وحسب ابناء وطلب
الادب في جنوب الدس والسماء فقام له .

والمراد من الصنف الثاني من الذين دفعوا بانه تولى وصفاه وملايكته ورسوله
وكشفه واولي الامر ورائعوني في الاجراء والمعرضون عن لدنا ولرهدون فيها وابناء الملوك
بعضهم عنهم وبغير اوجر في معرفتهم ان صفهم المصنف والعمل وقد تجددهم الشهرة
والرياسة والجرعة ابراهيم مع فرهم عنها فرار المصنف من لدنهم ولا يجوزون حول الاسباب
للمصنف بها خلا .

والحمد لدنا يوجد من امر د الصنف الاول دون الثاني وسبب احدهم منهم هو
تراحمهم على عمر من وجد ذلك منهم يريد ان يصل نفسه دون صاحبه ويسمى بان يصل
الى اعرسه ويسمى لاشتهار والرياسة لدوية وجوه من اغراض اهل الدنيا وهداهم
ويريد عرسه من ابناء حبه اعد نظيرها فقع لراحم بها على عرس واحد و
ذلك مشا حديد بين افراد هذا الصنف وهم الذين يكثر العدد بينهم على ما اثير به
رسو الله - من - من انه عشرة اجراء منها نعمة بين العلماء ووحدي الناس ولهم من ذلك
الجزء العظم الاوفره

ولهذا قد يعنى لعدد منهم الى سرقة انكسرت ولواحدت و بلاها كما ذكره
المصنف به ووصف في حقه بل قد يعنى الى الكفر ولا تدرك في حشد متعدد من اهل

في شيراز لي ان سرهوا حتى كذا ملحفة بخط يدي وقواني وحوشي ودهوها في سن
حتى قلت ثم طهر لي الذي عاهدت كلفته كنهه واحدة ولا واحته بشيء حتى
احلف الله تعالى على ذلك النكاح وغيرها ولم يملك ذلك الرجل وقد واحدة واجوحه
الى حوان الخمار ، الحمد لله سبحانه على من لم يحسب ولا حسبت احداً و
ذلك ان لله وله فعل ثم يحسب الى الافراد الذين ولم يحسب مرتبتي عن مراسيم

ولا اشد مني على الشيخ الاحل الاعظم احسن روح يوسفى احد العلماء لا رضى
الجنة الصمدى وقد نودى في الهيكه ووقع في حيران منى . وبعض ابناء هذا الصنف
في هذا العصر انهم يسمك في سنة الى معاصده المشوم من الشبهة والرباس والرجعة
الى ابدال

انطالى ولا تنوع من يكون لهم مع ما يرى من عبادهم على عيش من
الحسن الاسلامى المحدث ولا حول ولا قوة الا الله

وهذه حاشي من اتق كمال الوثوق من آثار مشايخي والاساتيد من عباد من ساء
هذا الصنف في الصنف الاشراف سرهوا ومدراً وها من كتب لسد الامم للصنف الاكبر
سيد حسن الشيرازى لكونه كبرى ره من كنه لى كنهان من حيث شيعة الامام لا صمدى
ره وادعوا في العرب وكان سب ذلك ان علماء الامامة دسوا لهم ودفن لسج
الامام لا صمدى ره في جميع بلادهم والامام عني من بعد الامام لا صمدى كبرى ره
اهل اهل عصره في الفقه والاجتهاد واعرفهم بغير اب ساء الشيخ ره وآله وكبرى ره
العلمية لاشر دمه فلهذا قالوا واعية بغيره السد الامام لى ره بغيره حسن
الشيرازى من دل سامراء وبدر هذا الامر سدا لعبد حسن اصغر لسد الامام لى شيرازى
ره واما هو فله عدى سره فعدان من علام الدين وركاهون علماء لآخره كبرى ره
لامام لا صمدى كبرى ره سره وقد عدى من اساتيد عباد له فليس اعية الامام
الشيرازى ره وذكر اسمهم وقد شاهد صدق على من عاين اعية الامام لا صمدى
ره جمع يمكن بعدهم ولا امل وحب الى ذلك من حجة يقول اعية الامام
الشيرازى الى بعضهم لم تثبت بعد على التحقيق

والصنف الاكبر منهم المصنف الاكبر الامام الشيخ ابغاح من حبيب الله
ارشتى ره مع من اعني كان بعد منه علم العلماء في عصره ول يكن مدعاه

وهذا من باب اظهار فضل الله تعالى وكرمه والا فامد المذنب احدى ليس له مرية ولا حرجة.

الخامس معاشره الناس والسلوك معهم وذلك ان الطابع معتلة والاراء متفرقة وكل واحد يريد من الانسان الذي يكون على طريقته موافقته في الطبعه وهدايه غاية المصوبة مع انه يودى الى المداخلة والتقرير على السكر وهما محرمان اجماعاً ومثل هذا ما يقع لاجد كما روى ن عيسى عليه السلام طلب من الله سبحانه ان يرصني عنه عامة بني اسرائيل حتى لا يالوا من عرسه ولا يتكلموا في عيبته وقال سبحانه يا موسى هذه حصلة لم توحيد لي وكيف توحيد لك وهذا الظاهر فان من تامل وراجع النظر وتصفح احوال الناس يرى شكائهم من الله تعالى اكثر من شكواهم من السلطان الخائف من الله الدماء ولا يرى احداً الا وهو يشتم الله تعالى في قصده وقدره وهذا يكون كثيراً في احوال القوم

في عابلية غيره .

س من هذا الصنف من علماء الدنيا مع التراحم وبشاً منه بعد ان عالم المادة وساعة الديونة نصيب على التراحم ويضع الساعده في ليس لان عرسهم هو حب الدنيا وهي دار المييق والصنك .

سلاف الصنف الذي احب علماء الآخرة لا يجمع بينهم سعاده وتناغم لان هدفهم هو الآخرة وعرسهم هو المعرفة بالله والاشهاج بعرفه سبحانه ولا يمييق ولا تراحم في شيء .
س كما ان من احب معرفة الله سبحانه وعرفه صفاته العلية والعبادة لا تراحم بينه وبين غيره من هو مثله في حب المعرفة بالله تعالى وصفاته صفاً لثمة دائرة المعرفة وعدم التراحم والصيق فيها بل يحصل الاس والافادة والاستفادة بكثرة لعرضين وزيادة الدالين لان عرسهم هو تحصيل الكمال والمعرفة والمعرفة عند الله تعالى والعرب ابيه ولرلى لديه وما عند الله اعظم من ان يصيب على الطالبيين ووسع من ان يقع فيه لتراحم بين الدالين فلا يحصل التراحم فيهم فلا يجمع تعاضد وتناغم بينهم وهم كمن قال الله تعالى: ولا رعا ما في صدورهم من عل حو با هي سرر متدبين .

وهذا حالهم في الدنيا والآخرة ولا وسع في لعدم سوسيح الغرام اكثر من ذلك والله الوفي .

و لمرس و روال لدعم وانتقالات الاحوال .

السادس وهو الداء العصال والتدنى بعض علما العش و كدر الصافي منه مع انه لا يوجد و هو انه ابتلي بالوطن في بلاد اس فيها معتد ولاعت حتى جعل الناس عليه و اذا سألوا ما يحتاجون اليه في امور عاداتهم ومعاملاتهم فما اشكل الحال واحتاج المقام الى معلومة الاراء .

وان قلت ان هذه المسئلة لتعالو من شكل لا من مضمون فكيف شكل عليت شيء وانت والان تدنى عدوك من الحب كذا وكذا وقرأت عند «لان» و«لان» و هو المطلع على الاسرار و الصغار التي تروى عن الناس في اكثر الاوقات و اعلم الكاتب يسي و بينهم اهدا ، امثاله و الهم الذي يدرك من هذا صف من ما تقدمه من كل الامور و يرجع الى افه سبحانه المصنف من العزل والخطا في القول و العمل .

السابع عدم الامارات التي يحتاج اليها في السالك و المصنف والمعلم لا يجمع الا الكتب والمحدثه عددا ، كثر الكتب من الذي يفتقد اليها في العلوم المشتهرة يحتاج الى اسباب كثيرة ونحو في بلاد يوجد فيها ما يحتاج اليه و المأمول من هذا تعالي حل شأله ان يوفقنا لتحصيلها الله على ما يشاء قدر وقد وفق الله تعالى في هذه البلاد ان يفت كتاب نوادر الاحبار المشتمل على محكمات وتمام شرح تهذيب المحقق المشتمل على ثمان مجلدات و كتاب الهدية في علم الفقه محكمات واحد و كشف الاسرار لشرح الاستبصار المشتمل على محكمات وهذا الكتاب الذي هو كتاب لاوار المشتمل على محكمات وقد وفق الله سبحانه ايضا لشرح الصحاح و هو محكمات واحد وفي النسخ ايضا شرحا على معنى ابن هشام و شرح تهذيب ليعو محكمات واحد و شرحا على الكافي و بعض الرسائل .

وبما العواشي التي لاصاف على متون كتب الاحبار الاصول لاربعة وعبرها من

كثيرة جداً فرحوا من الله تعالى ان يحصلها عنده من لدخاير لنا اذا رقت الاقدام
وعملت لافهام ووصفت الموارين و نشرت الدواوين هذا محمل احوال الفقير من
سنة الخمسين بعد الالف الى السنة التاسعة والثمانين بعد لالف قد وقع الفراغ
من تحرير هذا الكتاب وتلحقه ليلة الثلاثين الثاني و العشرين من شهر رمضان
المبارك من عام التاسع والثمانين بعد لالف كسه مؤلفه الصد المذب الحاشي نعمت الله
بن عدا الله المحسنى الحرايرى حامداً معاً، على محدثو له الطاهرين *



حديث حذيفة اليماني رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الطيبين الطاهرين وأئمة الله على أئمتهم ومعلميهم إلى يوم الدين .

وبعد فقد دلّ مولانا الأجلّ العلامة الفقيه الطاهر الركني رحمه الله
وأقرّب مولانا المحقق المتبحر المصنف المصنف محمد تقي المصطفى عاقلهما الله وأمه
بالعلماء الجليلين والعلّاء وحشرهما الله وإيانا مع السيّدة الأمامية
المرتبعة للولاية بالحقّ لعلّ سلوات الله عليهم أجمعين في كتابه المسمى بالآية
ما أخرجه من كتاب إرشاد الغلوب في كشف الشبهات الركني الحسني أبي الحسن الديلمي
في إرواه مرفوعاً قال لما استنصفت عثمان بن عفان أدى إليه عقد الحكم من العاصي وولاه
مروان والبراء بن الحنظل ووجه عقاب له في أمصارهم وكان فيهم وجه عمر بن الخطاب
في الصغيرة من أبي العاصي بن مضاء إلى مشكان والحديث من الحكم إلى المدائن فأقام
بها مدة ثم مات فلم يؤمنوا بمعاذتهم فوجدتهم إلى عثمان وقد شكوا له وأعلموا
بموتهم بهدوا غلظوا عنه في القول فولي حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في آخر

ايمعه ولم يصرف حذيفة بن اليمان عن المدثر الى ان قتل عثمان واستخلف عليّ
عليّ بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فاقام حذيفة عليها وكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم من هدايته عليّ امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة بن
اليمان سلام عليك ، انا بعد واني قد وليتكم ما كنت تله لمن كان قبلي من صرف المدائن
وقد جعلت اليك اموال الحجاج والرساق وحايه اهل الدمه فاجمع اليك نفقاتك و
من احسنت ممن ترمى دينه وامائه و استغن بهم علي نفقاتك ذلك اعز لك و
لو ليث و كانت لمدونك و انسى امره بتقوى الله و طاعته في السر والعلانية واحذر عفاة
المعصية و لمشهد و اقدم اليك بالاحسان الى المحسن و الشدة على المعاصي و امرتك
بالرفق في امواله والذين و لعد علي عبيث فاستمحل عن رايك و انصاف المظلوم
والعفو عن الذين و حسن السيرة ما استطعت و لله بحري المحسبين و امرك ان تحمي
حواجز الارضين على الحق والصحة ولا تتجاوز ما تقدمت به اليك لا تدع منه شيئا ولا
تدع فيه امرأ ثم قسمه بين هله بالهوية و لمدل و حمس حياضك لرعيته و و انسى
بهم في مجلسك و ليس في القرب والمبعد عنده في الحق سواء واحكم بين الناس بالحق
واقم و هم بالعدل ولا تشع الهوى ولا يوص في الله اومه لا ثم و ان الله مع اتقين
آقوا و اتقونهم محصون وقد و حثت اليك كتابا لتقرأ على اهل مملكتك ليعلموا
رايهم و اني حبيب المسلمين فاحرصهم و اقربهم عليهم و خذ البيعة لنا على الصغير و
الكبير منهم ان شاء الله تعالى .

قال ولقد وصل عهد امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة فجمع الناس وصلى بهم ثم امرهم
لديان فرائضهم وهو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين عليه السلام
الى من بلغه كتابي هذا من لاهلين سلام عليكم و انسى احمد ليكم الله الذي لا اله الا
هو واسئله ان يعطيني علي محمد له عليه السلام .

انا بعد و ان الله تعالى اختار الاسلام دينا لعمه وملائكته ورسله احكاما لعمه

وحسن تدبيره ونظراً لعماده وحسن به من احب من خلقه فبعث اليهم محمدًا ﷺ
 الكتاب والحكمة اكراماً وتوصلاً لهذه الامة وادبهم لكي يهتدوا وجمعهم ثلاثاً
 يعجزوا فلما فسي ما كان عليه من ذلك مضى الى رحمة ربه حملاً محموداً ثم ان بعض
 المسلمين اتفموا بعد رجول رحوا بهديهما وسيرتهما فانما شاء الله ثم توافاهما الله
 عز وجل ثم ولتوا بعدهما الثالث فاحدث احداثاً وحدثت الامة عليه السلام وتفوق عليه
 ثم تقدموا منسحبين فمروا ثم حاووا كسبهم النحل فياموني فاستمدى
 الله بهداه واستعينه على التقوى الا انكم عليا العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ
 واقام عليكم بمقتضى احكام سنته والنصح لكم بالعيب والشهد وبالله يستعين على ذلك
 وهو حسنا وبهم لو كبل وقد ولت اموركم حذيفة بن اليمان وهو من ارتضى بهداه
 ورحو صلاحه وقد امرته بالاجابة الى محبتكم والاشتد على رسلكم والرفق بجمعكم
 اسئل الله لكم من العبرة والاحسان ورحمة الواسعة في الدنيا والاخرة والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته :

٩

قل ثم ان حذيفة بعد للمر فحمد لله واتى عليه وصلى على امي ﷺ ثم
 قال الحمد لله الذي احمى الحق وامات الظل وحاء بالعدل وادحسن بالعباد وكتب
 الطامعين بها الناس اسما واتاكم الله وسواء دايماً لهومين حقاً حقا وحر من علمه
 بعد نبينا محمد رسول الله ﷺ واولى الناس بالناس واحصمهم بالامم ومردهم الى الصديق
 ارشدهم الى العدل واهداهم سبيلا وادبهم الى الله وسيله واسمهم برسول الله ﷺ رحمة
 اسما الى طاعة اولى الناس سلماً واكثرهم علماً واعدتهم طرقاتاً وسقهم ايماناً واحصمهم
 يقيناً واكثرهم معرفاً وادبهم حياءً واعزتهم مفاً احمى رسول الله ﷺ واس عقدهم
 لحسن واحصمهم ﷺ وروح ابرهراء يتول سيده لساء العالمين ! فقوموا ايها الناس
 فادبوا على كتب الله وسنة رسوله ﷺ فان في ذلك رضاء ولكم منفع وسلاح
 والسلام .

وقد لم يأتوا أمير المؤمنين عليه السلام أحسن بيعة وأجمعها فلما استتمت البيعة قام إليه فتى من أبناء المعجم ولاية الأنصار لمحمد بن عمار بن تيهان أحمى إلى البيت من تيهان يقول له سلم متعلدا سيفا فناديه من أقصى الناس أيها الأمير أيا سمعناك نقول في أدنى كلامك أنما وليتكم الله ورسوله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام حقا حقا تعريضا بمن كان قبله من الخلفاء أنهم لم يكونوا أمير المؤمنين حقا فعرفوا ذلك أيها الأمير رحمت الله ولا تكتمه و شك من شهد دحسا و نحن نقادون ذلك أعافكم والله شاهد عليكم وبما تاتون به من الصبيحة لأمتكم و صدق أحمى عن لبيتكم عليه السلام فقال حذيفة أيها أترحل أمأ إذا مثلك و وصفت هكذا فاسمع و أهم ما أحسبك به .

أما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب عليه السلام من عسى بأمر المؤمنين و أنهم سمعوا بذلك وسفاهم الناس به وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فإن حريزل عليه السلام سفاة بالإسم عن قه تعالى وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلام حريزل عليه السلام بأمر المؤمنين و قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدهونه في حصة رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين و قال آخري كيف كان ذلك و رحمت الله فإن حذيفة إن الناس كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أصحابه أو شاورهم رسول الله صلى الله عليه وآله إن يدخل أحد له و عنده دحس بن حذيفة المكي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرسل فيصر أملاك التروم و إلى حذيفة و ملوا إلى عسار على يده وكان حريزل عليه السلام يهبط عليه في صورته ولذلك لم يرسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخل المسلمون عليه إذا كان صم حذيفة

فه حذيفة و إلى أقبلت يوما لبعض أموي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مهجرا حذيفة إلى حذيفة حذيفة بالباب بطرت قار نا بشملة ففسدت على الباب فرقتهم و هممت بالدخول و كذا كذا نصيح قار نا بدحس قاعد والنبي صلى الله عليه وآله آثم و رأسه في حجر حذيفة فلما أنه صرور القري على بن أبي طالب عليه السلام في بعض الطريق فصر ياب

السمان من ابن اقلنت ؟ قلت من عند رسول الله ﷺ قال ومدا صنعت عنده قلت اردت الدحول عليه في كذا وكذا وكرت الامر الذي حدثت له فلم ينتهيا لي ذلك فلولم قلت كان عنده دحية الكسي وسئلت عليا عليه السلام معونتي على رسول الله ﷺ في ذلك فان فارح معي فرحمت معه ولما مرنا الى باب الدار جلست يالسا ورفع علي عليه السلام الشعلة ودخل وسلم فسمعت دحية يقول وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ثم قال اجلس فقد رأيت واحبك ابن عمك من حجري فأتيت اولي الناس به وجلس علي عليه السلام وحدث رأس رسول الله ﷺ فحدثني في حجره وخرج دحية من البيت فقال علي عليه السلام ادخل يا حذيفة فدخلت وحطمت فما كان بأسرع ان اتيته حول الله ﷺ وصاحك في وجه علي عليه السلام ثم قال يا ابا الحسن من حجر من حدثت رأسي قال من حجر دحية الكندي هال ذلك جبرئيل عليه السلام فاقبلت حين دخلت وما قال الا ان قال دخلت وسلمت فقال لي وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله ﷺ يا علي سلمت عليك ملائكة الله وسكّان سمواته بامرة المؤمنين من قبل ان يسلم عليك اهل الارس يا علي ان جبرئيل فعل ذلك عن امر الله عز وجل وندأوحى الي عن ربي تبارك تعالي من قبل دخولك ان امرس ذلك على الناس ويا فاعل ربك ان شاء الله تعالي فلما كان من الغد بعث رسول الله ﷺ من الى ناحية ذلك في صحبه وثلاث ابناء ما تم فحدث الناس يتحدّثون ان رسول الله ﷺ من امر الناس ان يسلموا علي علي عليه السلام بامرة المؤمنين وان جبرئيل عليه السلام اتاه بذلك عن الله عز وجل فقلت صدق رسول الله ﷺ من وانا قد سمعت جبرئيل سلم علي علي عليه السلام بامرة المؤمنين وحدثتهم الحديث فسمعتي عمر بن الخطاب وانا احدث الناس في المسجد فقال لي انت رايت جبرئيل و سمعته اتقى القور فقد قلت قولاً عظيماً وقد خولطت به فقلت نعم انا رايت ذلك و سمعته فأرغم الله اهل من رعم فقال يا ابا عبد الله لقد رايت وسمعت عجباً قال حذيفة فسمعتي يريدني من الحبيب الاسلمي وانا احدث بعض ما رايت و

ايتم ونقصتموه لتكبرون ولتعارفون ما بعث به ربى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

قال يزيد فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امرؤوا بالسلام على علي عليه السلام بامرة المؤمنين حول لها حصر وقد البت بها طائفة من الحفاة العامة (الطائفة) من الاسلام من ورش ما رايت ما صنع محمدا ابن عمه من علو المرلة والمكانة ولو استصحب والله لعلله شيئا من بعده فقال له صاحبه امك ولا يكره عليك هذا وان لو وفدا محمدا لكان فعله هذا تحت اقدامنا .

قال حذيفة ثم خرج وصحى برتبة الى بعض طريق الشام ورجع وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وابع الناس امامك فاهل برمة ودخل المسجد وابويكر على السر وهو من دوله بمرفاه فادبهما من ناحية المسجد يا ايها المكرويا عمر فقالا مالك يا يزيد حسنت؟ فقال لهما والله ما حدث ولكن اين سلامكما بالامر على علي عليه السلام بامرة المؤمنين؟ فقال له ابو بكر يا يزيد الامر يحدث بعده الامر وانك عت وشهدنا والشاهد يرى والا يرى الله ان فقال لهما رايتما ما لم يراه الله ولا رسوله واني لك صاحبك بقوله لو فقد محمد لكان هذا قوله تحت اقدامنا لا ان المدينة حرام على ان امسكها ايد حتى اموت فخرج برتبة باهله وولده فرل بين قومه بين اسلم فكان يعلم في الوقت دون الوقت فلما مضى الامر الى امير المؤمنين عليه السلام سار اليه وكان معه حتى قدم العراق ولما اصيب امير المؤمنين عليه السلام سار الى حراسان وولها ولست الى ان مات .

قال حذيفة وهذا انباء ما سألني عنه فقال القى لاجرى الله الدين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسموه يقول هذا انور في علي حبرا فقد حاولوا الله ورسوله وازلوا الامر عن ربه لله ورسوله واقرتوه ومن لم يره الله ولا رسوله لذلك اهلا لاحرم والله ان يعلموا بعده ايدا فرل حذيفة عن حمزة فقال يا احبا الانصار ان الامر كان اعظم ممّا

تظن أنه عرب والله الصبر وذهب اليقين وكثر المعاليف وقل الناس لاهل الحق وقال
له العتي وهلا ما نصبتكم اساقكم ووصفتموها على رقابكم وصريتم بها الرائلين عن الحق
قدما قد ما حيا تموتوا وتندروا الامر الذي تحبوه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله
فقال له ايها العتي ما احبته ارفقه باسمعنا وانصربنا وكرهنا الموت وزنت عندنا
الحياة (الار) وسق علم الله بامره الطائفة ونهى مسئلة الله لعمد لدنوبنا والعصاة وبه يفي
من احبنا فانه مالك رحم .

ثم انصرف حذيفة الى منزله وعرف الناس قال عبد الله بن سلمة فبيما ناداه
يوم سجد حذيفة اعوده في مرضه ائدي مات فيه وقد كان يوم فتمت فيه الكوفة وذلك
من قبل عدمه على الخلق الى المراق فبيما اذا عده ارجاء العتي الاضاري فدخل على
حذيفة فرحب به واوداه ورفق مجلسه وخرج من كان عند حذيفة من عواده وقبل عليه
العتي و قال يا عبد الله سمعتك يوما تتحدث عن بريده بن الحصيب اسلمى الله
سمع بعض القوم الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على علي ع وامره المؤمنين
يعو الله حذيفة ما سمع محمد بن عتبة من لشريف وعلو الامير احدثني
او قدرا ان يجعله الله اعمل فاحبه منه فعل لا ينصرف علوت ولو قدنا بمحصدا لكنا
قوله تحت اقداء وقد طسب بهاء برادة لهما وهما على المسرا لهما صاها القول قال
حذيفة احل لقتل عمر و المحب ابو بكر وقل العتي ما لله و اما الله راحون هلك
و الله لقوم و طلت شمالهم قال حذيفة ولم يرل لقوم على ذلك الازداد وما يعلم الله
منهم اكثر .

وقال العتي قد كنت حب ان اعرف هذا الامر من علمهم ولكني احذرك مرصا
والا كره ان املك بحدثنى ومثلى و قام ليصرف فقال حذيفة لاهل اهل اباين
حياتي حتى جد شهم وان كرمي ذلك فلا احصى الا ما راكم اتى لا احب بعث
مدرهمه في من عهد ما قدر عليه من الصبغة لك ولا مير المؤمنين ع من الطاعة له و

ارسلوه عليه السلام وذكر منزلته فقال يا ابا عبد الله حدثني بما عرفت من امورهم لا يكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة ان الله لا يحركك بحجر سمعته ورايته ولقد وثقه ربنا على ذلك من علمهم نبي اتهم والله ما آمنوا بالله ولا رسوله طرفة عين.

و احرك ان الله تعالى امر رسوله من في ستة عشر من مهاجرة من مكة الى المدينة ان يخرج هو ويصح الناس معه فوحي اليه بذلك فوحي للناس بالحج : ان يؤك رحلا و على كل صامر يأتس من كل فج عسق ، فامر رسول الله من اودس ودوا في اهل السائلة والعالية الا ان رسول الله من قد مرهم على الحج في سنة هذا لعزم الناس حجتهم و يعلمهم مناسكهم ، يكون سنة لهم الى آخر الدهر ، فان لم ينق احد منهم دخل في الاسلام الا حجة مع رسول الله من سنة عشر لوشهد منافع لهم و يعلمهم حجتهم ويعرفهم مناسكهم ، وخرج رسول الله من بالناس وخرج سؤء معه وهي حجة الوداع ولما سئم حجتهم وفضوا مناسكهم وعرف الناس جميع ما احادوا اليه و أعلمهم انه قد اقام لهم مكة اميرهم عليه السلام وقد رزل عنهم جميع ما احذنه المشركون بعده و رد الحج الى حالته الاولى ودخل مكة فقام بها يوما واحدا عليه وهبط جبرئيل - ع - و نزل سورة العنكبوت وقال يا محمد اقرء باسم الله الرحمن الرحيم ألم حسب الناس ان يزكوا ان يقولوا ، آمنا وهم لا يمتون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن انه انفس مدعو ولعلن الكاذبين ثم حسب الذين يعملون الصيئات ان يستغفوا ماء ما يحكمون .

فقال رسول الله من باحزربيل وما هذا الامة ؟ فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك اني ما ارسلت نبيا فلك الا امرته عند انشاء آجله ان يستحلف على ايمته من بعده من يقوم مقامه ويحصى لهم سنته واحكامه ، فالمطيعون لله فيما يأمرهم به رسوله هم الصادقون ، والمصلحون على امرهم الكاذبون ، وقد ندى يا محمد مصرك الي ربك وجسته وهو يأمرك ان تنصب لانتك من معدك هلي بن ابي طالب ع وعهد اليه

وهو الجملعة لقائم برعبتك وامتنك ان اطاعوه وان عصوه وسيبعثون ذلك وهي العترة
التي تلوت عليه الاى فيها ، و قال الله عز وجل يا مريم ان تعظمي جميع ما علمت و
تستحيظه جميع ما حفظكوا استودعت فانه الامين لهؤمن ، يا محمد ان احتركت من
عمادى نبيًا واخترته لك وصيًا •

قال ودعى رسول الله ﷺ عليًا يومًا فعلى به يومه ذلك وليته و استودعه العلم و
والحكمة لتقى آله الله بآها وعرفه حبرئيل عليه السلام وكان ذلك في يوم عايشه من ابي
بكر ، فقالت يا رسول الله لقد طال استعلااتك علي منذ اليوم ؟ قال فاعرس عهنا رسول
الله ﷺ فقالت ام تعرس عني يا رسول الله يا مريم لعلك يكون لى صلاحا ؟ وهال صدقت
ام الله لانه لا امر صلاح لمن ائتم الله بقوله والايمان به وقد امرت بدعاء الناس جميعا
ليه واستعد من ذلك اد انا فمت به في الناس فقلت يا رسول الله ﷺ ولم لا يحضرني به
الان لا اتمم بالعمل به والاخذ بها به صلاح فار سحرك به وحفظه الى من ورى بالقيام
به في الناس جميعا فانك ان حفظني حفظك الله تعالى في العاجل والاخرة جميعا وكانت
لك نصيبه بالسيعة والسابعة الى الايمان بالله وسوله وان ائتمته وتركت دعاءه التي
الكنت منه كهرت بربك وحفظ احراز وبرت منك رمة الله ودعته رسوله وكنت من
الحاسر ولم يصرف الله ذلك ولا رسوله ، وصحت له حفظه والايمان به ورعايته وقال ان
الله تعالى اوحى الى ان عمري قد اقصى و ارمى ان ائصب عاتيا للناس علما واحكامه
فيهم اماما واستحله كما استعملت الانبياء من قبلى اوصيائها و انا صار الى اذرى
و آخذ منه بأمره فلما كنت هذا الامر منك تحت سويداء اهدك لى رب الله
بالقيام به ، فصحت له ذلك وقد اطلع الله نبيه على ما يكون منها به وصاحبتها حصة
و يومها •

قدمت ان احضرت حفصة و احضرت كل و حدة منهما اماها و جتمعا فابرسلا
الى جماعة الطلقاء و لمباقيين وعترتهم بالامر فاقبل بعضهم على بعض وقالو ان محمدا

ﷺ يريد أن يجعل هذا الأمر في أهل بيته كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر لا والله
ماتكم في الدعوة من حط أن انصى هذا الأمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وإن جعلنا
عالمكم على طاهركم وإن علينا ما عليكم على ما سعد في نفسه منكم وحدوا لظراً بعكم
في ذلك وقدموا رأسكم فيه ، ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأحالوا الرأي
فتصموا حتى أن يعرفوا بالنسبة عليه السلام ففته على عفة هرسى وقد كانوا سمعوا مثل ذلك في
عزوة نوك هرسى الله لشر من بيته عليه السلام واحتجموا في أمر رسول الله عليه السلام من القتل
والاعتقال واستقاء السم على عر وحده قد كان حتمت لعداء رسول الله عليه السلام من الطلقاء
من قريش والمهاجرين من الأنصار ومن كان في قلبه لا تهاد من العرب في المدينة وما
حولها فتماقفوا وتمنعوا أن يعرفوا به ففته وكانوا ابعده عشر رجلاً وكان من عمر رسول
الله عليه السلام أن يقيم عليه ويصنه للناس بالمدينة ما قدم به فصار رسول الله عليه السلام يومئذ
ليثين وإنما كان في اليوم الثالث أماناً حرثيل عليه السلام بأمر من الله المحرم فقال فرأى ولست لهم
أجمعين عقاباً كانوا يعملون صديقاً ما يؤمر وأمر من عن المشركين أما كعبك
المستهزئين •

قال ورحل رسول الله عليه السلام وأعد (١) السير مسرعاً على دخول المدينة ليصحب
عنه عليه السلام علماء الناس ، فلما كانت الليلة الرابعة هبط حرثيل عليه السلام من آخر الليل فقرأ
عليه يا أسما الرسول قطع ما نزل إليك من ربك وإن لم يفعل وما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس إن لم يأمري لقوم الخافين ، وهم الذين هتوا برسول الله عليه السلام
فقال رسول الله عليه السلام أما ترى يا حرثيل عنة السير معذابة لأرجل المدينة وأمر من
ولايته على الشاهد وأمانت فقال له حرثيل عليه السلام إن الله يأمرك أن تهرس ولايته هذا
إذا نزلت معك ، فقال رسول الله عليه السلام نعم يا حرثيل عدا أفضل ذلك إن شاء الله تعالى
وأمر رسول الله عليه السلام بالرجل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بعديرهم وأصلى

الناس و امرهم ان يحتموا الله و دعى علياً عليه السلام و رفع رسول الله صلى الله عليه و آله يده على اليسرى
 بيده اليمنى و رفع صوته بالولاء اعلی عليه السلام على الناس اجمعين و فرس طاعته عليهم و امرهم
 ان لا يحتنوا عليه بعده و حذرهم ان ذلك عن امر الله عز و جل و قال لهم الست اولي بالؤمنين
 من انفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من كتب مولاه فعلى اللهم و وال من والاه و
 عاد من عاداه و العصر من نصره و احب من احبته ، ثم امر الناس ان ياتوه فابعد الناس
 جميعاً ولم يتكلم منهم واحد و قد كان ابو بكر و عمر قدما الى الحجة فمات و رثهما ،
 قال لهم النبي صلى الله عليه و آله متبعي لهذا يا بني ابي فعاظه و يد عمر يا ايما علياً بالولاء فمن بعدى
 فقالوا امر من الله و من رسوله صلى الله عليه و آله ، فقال و هل يكون مثل هذا من غير مراقة نعم امر من الله
 و من رسوله صلى الله عليه و آله فابعدوا .

و سار رسول الله صلى الله عليه و آله ابي يومه و ليثته حتى ارا أدلوا من عقب هرشي تقدمه القوم
 فتواروا في ثنية لعنه و قد حملوا معهم دنانا و مخرجوا منها لحصى و قال حذيفة و دعاني
 رسول الله صلى الله عليه و آله و دعا عمار بن ياسر و امره ان يوقفوا و انا أقودها حتى ارا صربا من
 راس العقبه سر القوم من درهما و دحرجوا الدنان بين يدي ثم لباقه فعدت و كادت تنمر
 برسول الله صلى الله عليه و آله فصاح بها النبي صلى الله عليه و آله ان اسكتي فليس عليك بأس فاطمأنتها الله بقول
 عربي مبين فصيح و قال و نه يا رسول الله لا ازلت يدا عن مستقر يد ولا رجلا عن موضع
 رحل و انت على طهرى ، فتقدم القوم الى الدافه ليدفعوها و قلت انا و عمار نصر
 و جوههم بسيماها و كانت ليلة مظلمة مرالو ، عشا و أسوا ساططو و قد دروا ، قلت يا
 رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى ؟ قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في
 الدنيا و لاخرة ، قلت الاسمت اليهم يا رسول الله رهطاً فيؤثروا و منهم قاتل ان الله امرني
 ان أعرض عنهم و كره ان يقول الناس انه دعا ناساً من قومهم لصعابه الى دونه و اسعدهوا
 له و قاتل بهم حتى دأ طهر على عدوه ، قلت اليهم اقبلهم ، امكن دعهم يا حذيفة فان
 الله ايم بالمرصاد و سيبلغهم قليلا ثم يحضرهم الى عذب عظيم ، قلت من هؤلاء القوم

الساوفون يا رسول الله ؟ أمس المهاجرين أم من الأنصار ؟ فسمّاهم لي رجلاً رجلاً حتى فرغ منهم وقد كان فيهم أناس كتبوا كما ها أن يكونوا فيهم فأمسكت عند ذلك فقال رسول الله ﷺ يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك ؟ رجع راسك اليهم ، فرفعت طرفي إلى القوم وهم وقوف على الشية ورفق برق وأصابت جميع ما حولها وثقت البرقة حتى حللتها شدة طالعها ، فطرت والله إلى القوم وسميتهم رجلاً رجلاً فادارهم كما قال رسول الله ﷺ عدد القوم أربعة عشر رجلاً تسعة من قرش وخمسة من سائر الناس .

فقار له الفتى سمّيتهم لنا ، رحمتك لله قال حذيفة هم والله أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبي سفيان وعمر بن عباس هؤلاء من قرش . وأما الخمسة الآخر فابو موسى الأشعري و المعيرة بن شعبه ، النعمي وأوس بن الحذافين الصري وأبو هريرة وأبو طلحة الأنصاري قال حذيفة ثم إنهم لما من المعصية وقد طلع البحر فدخل رسول الله ﷺ من قنطرة وأبصار أصابعه من العفة واحتجموا فرأت القوم بأحجمهم وقد دخلوا مع الناس و صلّوا خلف رسول الله ﷺ :

ولمّا انصرف من صلواته التفت ونظر إلى أبي بكر وعمر و أبي عبيدة يشاحون فأمر مارياناً وأدى إلى الناس لانهما جمع الله عز من الناس يشاحون فيما بينهم سرّاً وأمرهم رسول الله ﷺ بالناس من مراء الفضيلة فلف برا العرل لآخر رأى سالم مولى أبا حذيفة وأبو بكر وعمر و أبا عبيدة يسار بعضهم بعضاً فوقف عليهم و قال ليس قار من رسول الله ﷺ من أن لا يجتمع ثلثهم من الناس على سرّ و حد ، والله أتخبرونني فيما أنتم والآيت رسول الله ﷺ من حتى أحرم بذلك منكم ، (دار أبو بكر ياسلم أطلق عهد الله وبيده لئن سمع خبرك بالحدى تمن فيروما احتجماً له أن أحسن ، إن دخل مما فيه دخلت و كنت رجلاً مراً وإن كرهت ذلك كتتمه عليّ) ؟ فقال سالم لكم ذلك

واعطاهم بذلك عهداً وميثاقه ، وكان سألهم شديد لمن والعداوة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وعرفوه . ذلك منه ، فقالوا له انّا قد اجمعنا على ان نشعalf و نتعقد على ان لا نطرح محمداً عليه السلام فيما فريش عليا من ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعده ، فقال لهم سالم عليكم عهد الله وميثاقه انّ في هذا الامر كنتم محوسون وتناحون ، قالوا أحل عليا عهد الله وميثاقه ان اتما كنّا في هذا الامر دعيه لافى شيء سواء ، قال سالم وانا والله ولى من يعاقدكم على هذا الامر ولا يعالكم علمه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابي طالب من بني هاشم ولا من بني هاشم ايمس الى ولا وقت من عني بن أبي طالب عليه السلام فاصبروا في هذا الامر ما بدالكم ، بن واحد منكم ، وحاقوا من وقتهم على هذا الامر ثم تفرقوا ، اما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسير اتوه فقال لهم فيما كنتم تناحون في يومكم هذا وقد بهتكم من الموحى ؟ لو ان رسول الله ما اتبعنا غير وقتنا هذا وطر الهمم اليمن صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم اسم اعلم من الله ، ومن اطلم منكم كنتم شهادة عنكم من الله و ما الله بغافل عما تعملون •

ثم سار حتى دخل المدينة ، حتمح لقوم جميعاً وكسوا صحفهم عليهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الامر و كان ذلك في الصحفة لكانت لولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ان لا يكر و عمر و ابى عبدة و سالم معهم ليس يحارح عنهم وشهد بذلك رابعه وثلاثون رجلاً هؤلاء اصحاب المعية وعشرون رجلاً آخر واستودعوا الصحفة با عبده بن الحراح وجعلوه امينهم عليها •

فان قال له الفتى يا ابا عبد الله برحمتك الله هذا قول ان هؤلاء القوم رموا يامى بكر وعمر و ابى عبدة لانهم عن مشيحه فريش فما يالهم رموا بسالم وليس هو من فريش ولا من لم يهاجر من ولا من لا يشار انما هو لامرأة من لا يشار ان حذيفة وافق ان القوم اجمع تعاهدوا على ان لا يشار في هذا الامر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام حسداً منهم له و كراهة لامرته ، و حتمح لهم مع ذلك ما كان في قلوب فريش عليه من سمع انباء و كان حاصه

رسول الله ﷺ وكانوا يطيلون الشار الذي اوقفه رسول الله ﷺ بهم من عند علي بن أبي طالب
من بني هاشم وسموا كل العقد على ازالة الامر عن علي بن أبي طالب من هؤلاء الاربعة عشر و
كانوا يريدون ان يسموا رجلا منهم .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رحمك الله عدا كتب حميم في الصحيفة لأعرافه . فقال
حدثتني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل أبي
بكر فمروا في ذلك وسماء سمعهم وتسمع جميع ما يدور به في ذلك حتى اجتمع
رؤسهم على ذلك فمروا بعد بن العباس ، لا مولى ، فكتب لهم الصحيفة بالتعاقب بهم و
كانت نسخة الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملائكة من اصحاب
محمد رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان
نبيه ﷺ ، اتفقوا جميعا بعد ان اجمدوا في رؤسهم و تشاوروا في رؤسهم وكتبوا هذه
الصحيفة نظرا منهم لي لاسلام واهله على . سر الاسام وبقاى الدهر ليعمدى بهم من ائمتي من
بعدهم من المسلمين :

اما بعد فان الله بسمه وكرمه بسم محمد رسول الله الى الناس كافة بسمه الذي
ارضاء لعباده قاضي من ذلك وبلغ ما امر الله به ووجب علينا القيام بجميعه حتى اذا
كمل الدين وقرئ امرائهم ، واحكم اسس فاحذروه له ما حذر الله وقضه اليه مكرما
محبورا من غير ان يستخلف احدا من بعده ، و حمل الاختيار الى المسلمين يختارون
لانفسهم من وثقوا برأيه وسمعوا ، وان للمسلمين في رسول الله أسوة حسنة قال الله عز وجل
قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر و ان رسول الله لم
يستخلف احدا لثلاث يجرى ذلك في أهل بيت واحد فكون اركانهم سائر المسلمين وثلاث
يكون دولة بين الاء بئامكم ولان لا يقول المستخلف ان هذا الامر باق في عهده
من واد الى ولد يوم القصة ، و الذي يجب على المسلمين عند مصي حليفة
من الخلفاء ان يجتمع دور الراي و الصلاح منهم ليشارروا في أمورهم فمن رأوه

مستحقاً لها ولهم مؤمرهم وحملوه العيتم عليهم ، فانه لا يجهي على اهل كل زمان
من يصلح منهم للخلافة :

فان ادعى مدّع من الناس جميعاً ان رسول الله ﷺ استخلف رجلاً بعينه نصه
للناس ونس عليه باسمه ونصه فقد ابطال في قوله وانى بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول
الله ﷺ وحذاف على حمده من المسلمين ، وان ادعى مدّع ان خلافه رسول
الله ﷺ يرث وان رسوا الله ﷺ يورث فقد اخل في قوله لان رسول الله ﷺ
قد نحل معاشر الامياء لا يورث ما تركه بعده .

وان ادعى مدّع ان لخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بين الناس جميعاً وانها
مقصورة فيه ولا يسمى لغيره لاشها تنكرو السوءة فقد كذب لان النبي ﷺ قال اصحابي
كالنجوم بينهم اقتديتم اهتديتم ، وان ادعى مدّع انه مستحق لخلافه والامامة لقراه
من رسول الله ﷺ ثم هي مقصورة عليه وعلى غصه يرثه الولد منهم عن ولده ثم هي
كذلك في كل عصر و زمان لا تصلح لغيرهم ولا يسمى من بدون واحد سواهم الى ان
يرث الله الارض ومن عليها وليس له ولا لولده و يرث من انسى ﷺ نفسه لان الله يقول
وقوله الذي على كل احد ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وهذا رسول الله ﷺ ان دمه
المسلمين واحدة يسمى بها ذاهم ، وكلهم يد على من سواهم فمن آمن بكتاب الله وافر
بسمه رسول الله ﷺ فقد استقام و تاب واخذ بالصواب ، ومن كره ذلك من فعالهم بعد
حالف الحق والكتاب و فارق جماعة المسلمين فافتقرو وان في قتله صلاحاً للامة وقد قال
رسول الله ﷺ من جاء الى امتي وهم جميع من قى بينهم واقتلوه واقتلوا المرء كائناً من
كان من الناس فان الاجتماع رحمة و الفرقه عذاب ، ولا تجمع امتي على الصلح
ابداً ، و ان المسلمين يد واحدة على من سواهم و انه لا يخرج من جماعة
المسلمين الا عارق معد لهم و مظاهر عليهم احد ثم فقد اباح الله و رسوله دمه و
اجل قتله .

وكتب سعد بن عاصم اتفاق من أثبت اسمه و شهادته بحر هذه الصحيفة في
المحرم الحرام سنة عشرة من الهجرة والحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا
محمد وآله و سلم ثم دونه الصحيفة لرواي حذيفة بن الحجاج فوجه بها الى مكة
فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة الى ان رآى عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها
وهي الصحيفة التي تنسب الى امير المؤمنين علي بن أبي طالب لما توفي عمر فوجه به وهو مسح بشو به
فقال ما احب الي ان الذي الله بصفحة هذا المسمى .

ثم انصرفوا وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس صلوة الاحرام جلس في محامه
بذكر الله مردحلي حتى طلعت الشمس فالتفت الى ابي حذيفة بن الحجاج فقال له معي
من مثلك لقد أصبحت أمين هذه الامة . ثم تلى ما في الكتاب وكتبوا في ايديهم
ثم يقولون هذا من عدا الله لشئوا به فما فعلوا قول لهم مما يكسبون ، لقد شئ هؤلاء
رجال في هذه الامة يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله و هو معهم في بيتون ما لا
يرسى من القول وكان الله ما يعملون محيطا ثم قال لقد أصبح في هذه الامة في يوم
هذا قوم صاهوهم في صحبهم التي كنوا عدا في الجاهلية وعلفوها في الكعبة و ان
الله تعالى يهديهم عداها لستلهم و ستلى من يما في يدهم تفرقه من الحديث
والطيب و لولا انه سبحانه امر بالاعراس بهم الامر الذي هو بالعه لقدمتهم
فضربت اذانهم .

قال حذيفة ووافقه لقد رأينا هؤلاء الذين عند قول رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المقالة وقد
أحدثهم الرعدة فما اذك أحدثهم بعنه شيئا ولم يحف على أحد من حضر مجلس رسول
الله صلى الله عليه وآله ذلك الا و ان رسول الله صلى الله عليه وآله يباهم على بقوله ، و لهم صر تلك الامم
يمائلي من القرن .

قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله من سفره ذلك تزل مرارا ثم سلمة روحه فاقام
شهرأ لا يبرل ، نزل سواء من منزل أرواجه كما كان يعمل قبل ذلك فار فشكتها بشة

وحصه ذلك الى ائوئهما فقالا لهما اما لتعلم لم صنع ذلك و لاي شيء هو ؟ اصبا
ليه ولا طعة في الكلام وحادة عن نفسه فأتكما بعداده حيتاً كرميا فلعنكما استلان
ما في قلبه وتستر جان سقيمته ، قال ومضت عانقه وحدها اليه وأصابته في صدره ام
سلمة وهذه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما جاء بك يا حميرا قالت
يا رسول الله أنكرت تحلفت عن ميراث هذه الأمة وانا أعوذ بالله من سحقك يا رسول
الله فقال لو كان الأمر كما تقولن لما طهرت يصر وصيبت بكفارة لقد هلكت و
أهلكت أمة من الناس .

قال ثم أمر حاديه لأم سلمة فقال احصني لي هؤلاء يعني نسائه وحشمتين له في
ميراث أم سلمة فقال لهن اسمعن ما أقول لكن وأشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال لهن هذا ابي ووصي ووارثي والفقير والبر و في الأمة من بعدى فاطمة فيما
أمر كن به ولا تعصيه فتعلمن بمعصيته ثم قال يا علي أوصيك بهن فاستسكن ما
أطعن الله وأطعك واتفق عليهن من ما دت ودرهن بأمرك و ائوئهن عتاً برئت و حل
سبائهن ان عصاك فعار علي عليه السلام يا رسول الله انهن نسائه ومنهن الوهن و ضعف
الري ؟ فقال إرفق بهن ما كان الرقيق أشد منهن من عذابه منهن فطعنهم طلاقاً يرا
الله ورسوله منها قل و كن نساء النبي من قد صمتن مما يقطن شيئا ، فحلبت عائشة
فقال يا رسول الله ما كنت لأأمرنا بشيء فبدلناه الى ما مواء ، فقال لها بلي يا حميرا
لقد حانت أُمري أشد حلال وائم لله لتخالفن قولي هذا ولتعصيه بعدى ولتخرجن
من بيت النبي أحلت فيه مقترحة قد حفت بك ثمام (١) من الناس فتخالفن طالعة
له فاصية لريتك ولتصحبك في طريقك كلاب الحوث لا ان ذلك كائن ثم قال فمن
فانصرفن الى مساكنهن قال ضمن فانصرفن .

(١) في مجمع البحرين الثمام بالكسر و لهزله جماعة الكثرة من الناس لا واحده

من لفظه ودل الجوهرى وغيره و لثامة حول القيام ملاهه .

قال ثم أتى رسول الله ﷺ جميع أولئك المروم والاهم على علي بن أبي طالب وطاهم على عداوته ومن كان من الصلابة والمناقب وكانواها من أربعة آلاف رجل فمعلم تحت يدى أسامة بن زيد مولاه وأمره عليهم وأمره بالخروج إلى ناحية من الشام ، وقالوا يا رسول الله أتأقدهم من سقرنا الذى كتبنا فيه معك ونحن سألنا ان تأخذ لنا فى المقام لمصلح من شأننا ما يصلحنا فى سقرنا ، قال وأمرهم ان يكتوبوا فى المدينة ريث اصلاح ما يحتاجون اليه وأمر أسامة بن زيد بمسكرهم بمسكرهم على سأل من المدينة ، وقام بعدهم الذى حدث له رسول الله ﷺ مستطرا لغوم ان يوافوه اذا فرغوا من أمورهم وقصوا حوائجهم ، وإنما أراد رسول الله ﷺ بما صنع من ذلك ان يحلوا المدينة معهم ولا يبقى بها أحد من المنافقين .

قال وهم على ذلك من شأنهم ورسول الله ﷺ ذات عشاءهم وأمرهم بالخروج والى الجبل إلى الوجه الذى لديهم ادعى من رسول الله ﷺ - به الذى توفى به فلقه ، وأذا ذلك تمادوا عقدا أمرهم رسول الله ﷺ بالخروج ، فامرهم من بن سعد بن عباد وكان مساق رسول الله ﷺ والحساب بن المنذر فى حذاه من الاسرار ان يرحلوا بهم إلى عسكرهم ، فخرجهم فوس بن سعد والحساب المنذر حتى ألقاهم بمسكرهم ، وقال لأسامة بن رسول الله ﷺ ثم يرحل لك فى التحلف عسر من وقت هذا أعلم رسول الله ﷺ بذلك وارتحل بهم أسامة وأبصرى قيس والحساب إلى رسول الله ﷺ وأعلماء برحله الغوم ، فقال لهم أتى القوم عرسا سار .

قال فدخلوا بوجكر وعمر وابو عسدة أسامة وجهه من أصحابه وقالوا إلى ابن مسلق وتعلّى المدينة ونحن أحوح ما كتبنا اليها وإلى المعام بها فقال لهم وما ذلك ؟ فقلوا ان رسول الله ﷺ قد نزل به الموت والله لنز حليها المدينة ليحدث بها أمور لا يمكن اصلاحها ، فظهر ما يكون من أمر رسول الله ﷺ ثم المسير بين يدينا فان فرجع القوم إلى المعسكر الأول وأقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف قدامهم أمر رسول الله ﷺ

فأتى الرسول إلى عايشة فسألها عن ذلك سرّاً فقال امسى إلى أبي بكر وعمر ومن معهما
وقل لهما أنّ رسول الله ﷺ قد قتل فلا يرحى أحد منكم و أنا أعلمكم الحس وقتاً
بعد وقت ، و شتدت علة رسول الله ﷺ فدمت عايشة صبيحاً وقالت امسى إلى أبي واعلمه
أنّ عمّاً ﷺ في حال لا يرحى فهلّم اليّا انت و عمرو ابو عبيدة ومن رأيتم ان يدخل
معهكم وليكن دخولكم في الليل سرّاً ، قال فانهم الحس واحدوا يد صوب ودخلوه إلى
اسامة بن زيد فحروه الحس وقالوا له كيف يسمى لنا ان نتعلّف عن مشاهدة رسول الله
ﷺ واستأذنه في الدخول فأذن لهم وأمرهم ان لا يعلم بدخولهم أحد وان عوفي رسول
الله ﷺ رجعتهم إلى عسكرهم ، و ان حدث حادث الموت عرفونا ذلك لسكون في
جماعة الناس .

فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة لئلا المدة ورسول الله ﷺ قد قتل فقالوا فاق
بعض الافاق فقال بعد طرق ليلتنا هذه المدة شراً عديم قبيل وما هو يا رسول الله؟ فان
انّ الذين كانوا في جيش اسامة قد رجع منهم من يدخلون عن امرى الا نرى الى الله منهم
أرى ، و سلكهم بعدوا جيش اسامة فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرّات كثيرة ، قال و
كان الال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلوة في كلّ وقت صلوة فان قدر على الخروج
تخاضع وخرج وصلى بالاس وان هولم حضر على الخروج امر عليّ بن ابي طالب
عليه السلام فصلّى بالناس ، وكان عليّ بن ابي طالب عليه السلام والفصل من العساس لان ابيلاه في
مرسه رات فلما اصبح رسول الله ﷺ من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا
تحت يد اسامة بن بلال ثمّ ثناء يسيرة كعادته ، فوجدوه قد قتل فجمع من الدخول اليه
فدمرت عايشة صبيحاً ان يمضى الى ابيها وعلمه ان رسول الله ﷺ قد قتل في مرسه وليس
يعطيق اليهودى الى المسجد وعليّ بن ابي طالب عليه السلام قد شعل به وبمشاهدته عن الصلوة
بالناس فخرجت الى المسجد فصلّى بالناس فانها حالة تهتكت و حجة لك
بعد اليوم .

قال فلم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ أو هلياً ﷺ يصلّي بهم كما دونه التي عرفوها في مرصه إذ دخل أبو بكر المسجد وقال إن رسول الله ﷺ نفل وقد أمرني أن أصلي بالناس فقال له رجل من اصحاب رسول الله ﷺ و أنتي لك ذلك وانت في حبس اسامة لا والله لا اعلم حدا بعث اليك ولا امره بالصلاة ثم نادى لناس بلالا فنادى على رسلكم رحمكم الله لأتأذي رسول الله ﷺ في ذلك .

ثم أسرع حتى أتى الباب فدفعه شديداً فسمعه رسول الله ﷺ فقال ما هذا الذي المصيف فانظروا ما هو قال صرح للفصل بين الناس ففتح الباب فادخل بلال فقال ما وراءك يا بلال ؟ فقال إن أبا بكر قد دخل المسجد وتقدم حتى وقف في مقام رسول الله ﷺ و زعم أن رسول الله ﷺ أمره بذلك فقال أولس أبو بكر مع اسامة في الحبس هذا والله هو أشر العظم الذي طرقت البارجة الممددة ؟ أهد حراً رسول الله ﷺ بذلك ودخل للفصل وأدخل بلالاً معه فقال ما وراءك يا بلال ؟ أهد حراً رسول الله ﷺ الحبس فقال أقيموني حراً حوياً إلى المسجد والذي نفسي بيده قد تركت الاسلام بركة وثقة عظيمة من الناس ، ثم خرج ﷺ معصوب الرأس يشاوي بين عليّ و الفصل بين الناس و خلاه يجرأ في الأرض حتى دخل المسجد و أبو بكر قائم في مقام رسول الله ﷺ وقد أظف به عمر و أبو عبدة وسالم و صهيب و النضر الذين دخلوا و أكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي به بلال .

فما رأى الناس رسول الله ﷺ قد دخل المسجد و هو يثلبت الحالة اعظيمة من الناس العظماء ذلك وتقدم رسول الله ﷺ وحدث أبو بكر من رداءه فجاءه عن المحراب و أقبل أبو بكر والنضر الذين يركبوا معه فتورا و اخطف رسول الله ﷺ وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله ﷺ و هو جالس و بلال يسمع الناس التكبير حتى فسى صلواته ثم إلتفت ولم ير أبا بكر ، فقال أيها الناس ألا تعجبون من ابن أبي قحافة و أصحابه

التدين أعدائهم و حملتهم تحت يدي أسامة و امرتهم بالمسير الى اوجده الذي
و حثوا اليه فحالفوا ذلك و رجعوا الى المدينة ايتاء الفضة الا ان الله قد ار كسهم فيها
فخرجوا الى المنبر .

فقام وهو مريود حتى فقد على أدنى مرقاة وحمد الله واثى عليه ثم قال ايها
الناس ان الله قد حائس من امر ربي ما الناس اليه سائرون واثى قد تم كتمكم على
المحنة الواحدة ليلها كهارها فلا تعذبوا من يهدي كما اختلف من كان قبلكم من
بن اسرائيل ايها الناس ان الله لا أحل لكم الا ما أحل القرآن ، ولا أحرّم عليكم
الا ما حرّمه القرآن ، واثى بعلم فيكم الشغلين ، الا ان تمسكتم بهما ان تصلوا و ان
تربوا كتاب الله و غزى هل يتي هذا العالمتان فيكم و ادبهما ان يعترقا حتى يرد على
لحوس فاستنكهم بهدا حلفهم فيهما ، ولهداد يومئذ رجال عن حوصى كما تداد
العربة من الابل فيقول رجال ا فلان و ا فلان فيفور أمّا الاسماء فقد عرفت و
لكمكم ارادهم من يهدي فحفا لكم سحفا ثم نزل عن السر و عاد الى حجرته ولم
يظهر ، و بكر ولا أصحبه حتى قس رسول الله ﷺ ، وكان من الانصار وسعد بن شعبة
ما كلب و معو ، هل انت ستم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل لهم ، و أمّا
كتب الله فمرقوه كل مرقوه فما أحرثت يا احبا لانسار من حطب معتزل من حث
الله هدايته .

فقد ر اعنى سم لى القوم الآخرين ، تدين حصرا الصخيفة وشهدوا فيها ، فقال
حذيفة ابو سفيان وعكرمة بن ابى جهل وسفيان بن امية بن حلف وسعيد بن العاص و
حالد بن الوليد و عبيد بن ابي ربيعة و بشر بن سعد وسهيل بن عمرو و حكيم بن حزام
وسويد بن سنان و ابو الازور السلمي ومطيع بن الأسود المدنى و جماعة من هؤلاء ممن
سقط عني ، حساء عددهم فقال القتي ما ابا عبد الله ما هؤلاء من اصحاب رسول الله ﷺ
حتى انقلب من اجمعون بسيلهم ؟ هل حذيفة ان هؤلاء رؤس الفضائل و شرها

و ما من رجل من هؤلاء الا و معه من الناس خلق عظيم سمعون له وطيعون و اشربوا
في قلوبهم من ابي بكر كما اشرب في قلوب بني اسرائيل من حب المعلى والسمارى حتى
تركوا هارون ليستصغوه .

قال العتي قاتى اقسم بالله حقا انى لا ازال لهم معها و لى الله منهم و من
أفعالهم مترا ولا رث لا مير المؤمنين عليه السلام متوليا ولا عارده معاديا ولا لحق به و
من لامل ان ارق الشهادة معه وشك انشاء الله تعالى تم دزع حذيفة و قار هذا جوى
الى امير المؤمنين عليه السلام فخرج الى المدسة واستقبله وفد بعض من المدينة يريد العراق
فسار معه الى البصرة ، فلما التقى امير المؤمنين عليه السلام مع اصحاب المعلى كان ذلك العتي
أول من قتل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، و ذلك انه لاقى القوم واحتدموا على
الحرب احب امير المؤمنين عليه السلام يستظهر عليهم بدعائهم الى القرآن وحكمه فدعا مصحف
وقال من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه محض ما احبوا وبعيت
ما امانه ؟ قال وقد شرعت الرماح بين المسلمين حتى لو ارد امرء ان يمشى عليهم
لمشى . قال فهم العتي وقال يا امير المؤمنين نا حده وارضه عليهم وادعهم الى ما فيه
قال فاعرض عنه امير المؤمنين عليه السلام ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف يعرضه
عليهم ويدعوهم الى ما فيه ؟ فلم يتم اليه احد ، فهم العتي وقال يا امير المؤمنين نا آحده
و اعرسه عليهم وادعهم الى ما فيه ، قال فاعرض عنه امير المؤمنين عليه السلام ثم نادى الثالثة
ولم يتم احد من الناس لا العتي فقال نا آحده وعرس عليهم وادعهم الى ما فيه وقال
امير المؤمنين عليه السلام انك ان فعلت ذلك فانتك مقتول ، فقال والله يا امير المؤمنين ماشى
احب الى من ان ارق الشهادة بين يديك ان قتل في طاعتك ، فاعطاه امير المؤمنين
عليه السلام المصحف فتوجه به نحو عسكرهم فطر اليه امير المؤمنين عليه السلام و قال ان العتي
متر حتى انه قد بو و ايماننا وهو مفلول ولقد أشعفت طلبة من دانت ولى يمدح القوم
بعد قتلهم اياه فدعى العتي بالمصحف حتى وقف براء عسكر عائشه ، و طليحة و زهير

حينئذ عن يمين اليهودج وشماله وكان له صوت فنادى بأعلى صوته معاشر الناس هذا كتاب الله و إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يدعوكم إلى كتاب الله والحكم بما أنزل الله فيه فابصروا إلى طاعة الله والعمل بكتابه فلو كانت عايشة وطلحة و الزبير يسمعون قوله فامسكوا ، فلما رأى ذلك أهل عسكرهم يادرون إلى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا ده النمل فشاؤا المصحف بيده السرى و نادى بأعلى صوته مثل ناداه أول مرة فنادوا إليه و قطعوا يده السرى فشاؤا المصحف واحتضنه ودعاؤه تجري عليه و ناداهم مثل ذلك وشقوا عليه و قتلوه و رفع ميتا فقطعوه أربا أربا ولقد رأينا شعهم بطنه أصفر .

قال و أمير المؤمنين عليه السلام واقف برئهم فاقبل على أصحابه وقال أتى والله ما كنت في شك ولا لس من دلاله القوم واطناهم ولكن احسنت أن تنبئ لكم جميعاً ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن حبة ، ألمبدي في رجال الصالحين معه و تصاعف دعوهم بهذا (عسى وهو يدعوهم إلى كتاب الله والحكم به و العمل به و حبه فنادوا إليه و قتلوه ولا رأت بقتلهم بأهم مسلم ، ووقعت الحرب واشتد قتال أمير المؤمنين عليه السلام أحملوا ، أحملوا عليهم بسم الله الرحمن الرحيم لا تبصرون وحمل هو نفسه والحسن وأصحاب سورة الفتح معهم فمات في القوم خمسة وواحد مائة من بني هاشم حتى رأوا القوم شالبا يميناً وشمالاً صرعى تحت سبابك الحيل .

و حج أمير المؤمنين عليه السلام مؤثراً مصوراً وفتح الله عليه ومجده كتابهم و أمر بذلك الفتى وجميع من قتل معه فلقوا في ثيابهم يديهم ولم ترفع عنهم ثيابهم و سلبى عليهم و دهم و أمرهم أن لا يعمروا فيه على حرج ولا يشعروا لهم مدبراً و أمر بما حوى العبد فحمه له و قسمه بين أصحابه و أمر محقق بن أبي بكر أن يدخل أحتد إلى لصرة وقيم به ثماناً ثم يرسلهم إلى مراكم بأمدية وقل عدائهم سلمة كنت مقن شهدهم و أهل الحبل فلما وصحت الحرب ازدردوا رأيت أم ذلك الفتى واقفه عليه فحملت تمكي

عليه و يقتله ثم انقأت تقول شعرا :

يا ربَّ نَّ مسلما أنام	يتلو كتاب الله لا يشاهم
يا أمهم بالامر من مولاهم	عصوا من دمه فنام
و أنه قائمة تراهم	تأمرهم والتي لا تنهاهم

بسم الله الرحمن الرحيم

في ارتد الغلوب الديلمي في صحن مطاع الثاني ، قد ، أمّا ما أمر الله تعالى
 ﷺ بصدّ أبواب الناس عن مسجد النبي ﷺ تشريفاً له وصوباً له عن لعبه
 سوى باب النبي ﷺ ، باب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأمره أن يمدى في الدرس المألوقة
 حائمه فقلوا الناس مرعون (١) فلما تكلموا صعد له سر وحمد لله وأنشده عليه ، ثم قال
 اسمي لئلا أن الله سبحانه وتعالى قد أوردني صدأ بوابكم المفتوحة إلى المسجد بعد
 يومى هذا لا بد له حسب ولا حجة ، وحدث أوردني رضى عرو حلق فلا يكن في غير هذا
 منكم أمر ولا تقولون لم وكعب وأنسى ، وتحدث الله لكم ، كادوا من العاسرين وأبناكم
 والمصاهرة والشقاق وإن لله أوحى إلى من جاهد من عدائي وأنه لأمره في الإسلام وقد
 جعلت مسجدى طهر من دس ، محرّما على كل من يدخل إليه من هذا الصفه ، لتنى
 د لرتما عبرنا وأوحى عليّ بن موسى عليه السلام فاعلمه ووردى الحسن والحسين عليهما السلام
 (كماض) كان مسجدهم وروى موسى وبن الله أوحى إليهما أن أحصا بيوتكما قبله لقومكما و
 تنى قد جلتكم ، أوردني رضى ومرتكم بذلك إلا واحذروه الحسد والحق ، واطيعوا
 الله طاعة بواقي فيها - ركم و علا بيتكم و اتقوا الله حقّ تفاته ولا تموتن

الآ و انتم مسلمون فقال الناس بأحمتهم سمعنا وأطعنا لله ورسوله ولا نحالف ما أمرتنا به .

ثم حوحو واستدوا أبوابهم جميعاً غير باب النسي بفتح النون وعلی عليه السلام فاطمروا الحسد والكلام فقال عمر رضي الله عنه رسول الله ﷺ يوترا من عتقه علی بن أبي طالب عليه السلام علما ويتقون علی الله الكذب ويحذر عن الله بما لم يقل في أبي أبي طالب وأتما قول عتقه محته لعلی عليه السلام وأحماه إلى ما يريد فلو سأل الله ذلك لالأحياه وأراد عمر أن يكون له باب مفتوح إلى المسعود ولما بلغ رسول الله ﷺ قول عمر وحوس القوم في الكلام أمر المماليق بالدعاء إلى الصلوة الجامعة فبدا اجتماع الناس قال لهم النسي عليه السلام ما حرم الله من الكذب وما كذبتم وما قلت ولا أنا صدقت أبواكم ولا أبا فتحت باب علی بن أبي طالب عليه السلام ولا أمرني في ذلك إلا الله عز وجل الذي خلصني وخلصكم جميعين ، فلا تحاسدوا فتهاكوا ولا تحسدوا الناس على ما آتاهم الله من فضله ، فإنه يقول في محكم كتابه تلك الرسل أصلتنا بعصم علی بعض واتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

ثم صدق الله سبحانه ونعالي رسوله به رسول الكواكب من الله في دار عسى من أبي طالب عليه السلام وقد مر حديث النجم وقصته مشهورة ، وبطل الله فراها وقصصه بالبحر تصديقا لرسوله ﷺ قل والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما نقص من الهوى من هو إلا وحى يوحى ، لا يات كلفا ، وتلاها النسي عليه السلام فلم يزدادوا إلا عدا و حسد او تعافا وهتوا واستكساروا ثم تعرفوا في قلوبهم من الحسد والعدا ما لا يعلمه إلا الله سبحانه .

فلما كان بعد أيام رحل عليه الناس فهدى ما رسول الله ﷺ قد علمت ، وبني وبنيك من القرية والرحم العامة والمقر بدين قه طاعتك فاستل الله عز وجل أن يـ

لى بابا الى المسجد فتشرف على من سبوا فقال له : نعم ليس الى الى داث سبى ، قال
فمرايا يكون من دارى الى المسجد ، شرف به على القرب والسعيد فسكت لى ^{بالباب}
وكان كثير الحياء لا يرى ما بعد من الدواب خوفا من الله تعالى و خفاء من عقه لستاس
فمسط حبريل فى الجدل على النسي ^{بالباب} وقد علم الله من مية ^{بالباب} بصفه بذلك فقال
يا محمد بن صالح برك ربك بعب سؤل عمك وأمر ان يصحب له مرايا الى المسجد كما
أراد فقد علمت ما فى بيت وقد أحسنك الى داث كرامات وتعمه متى عليك وعلى عثك
العتاس فكثر النسي ^{عليه} و قال ابى الله الأكرام ابنى هانم و تصدق على
الحلق احمين ثم قام و معه جماعة من الصحابة والمؤمنين بديه حتى صار على سطح
بيت العتاس ونصب مرايا الى المسجد ودار معاشر المسلمين بة الله قد شرف على العتاس
بهذا المبراب ، ولا يؤدوسى فى عتس قائم مية الأباء و لأحد دلم الله من ادبو فى عتس
و يجبه حقه اواعار عليه .

ولم يمر الزراب على حاله مدة ايام النسي ^{عليه} و خلاوه ابى د و ثلث ميس
من خلاوه عمر من لخطاب فاما كان فى بعض الايام وعال عتاس مرس مرصا شديدا
فصعدت الحارية فوصل فمعه حجرى الماء من المبراب الى صحن المسجد فقال بفس لماء
من قعة المرحل فصب عصدا شديدا و قال لعلاء اصعد و قلح المبراب وصعد انعلام بملعه
ورمى به الى سطح لعتاس و قال لله لى دة أخذ الى مكانه لأ حريق صفه ، فشق
داث على العتاس ودعى بوانه عبدالله رعيده الله و همس بعض متوكفا عليهما وهو يرتعد
من شدة البرص وسار حتى دخل على امير المؤمنين ^{عليه} ولما نظر اليه امر المؤمنين
^{عليه} على ذلك احواله انزعج لداث وقال يا عم ما حثك و انت على هذه لحواله نقص
عليه الفصة و ما فعل معه عمر من قلح المبراب و تهتده من يعود الى مكانه و قال له
يا ابن احمى اته قد كان لى عيما أنظر بهما فمات احدهما وهى سؤل لله ^{عليه} و بقيت
الاحرى وهى انت يا على ، و ما نحن اشي اظلم و مرور ما شرفى به رسول الله

بِإِذْنِهِ وَ أَمَت لِي فَانْظُرْ فِي أَمْرِي ، فَذَلَّ لَهُ بِأَعْمِ أَرْجَحَ لِي بِتَكْ فَسَتَرِي مَنِّي مَا
سَرَّاهُ لِي شَاءَ أَنَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ نَادَى عَلَى بَدَى الْعُتُورِ فَتَقَدَّرَ ثُمَّ حَوَّجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسِ حَوْلَهُ وَقَالَ يَا
فَيْسُ اصْعِدْ حَيْثُ دَرَزَ الْمَرَاتُ إِلَى مَكَانِهِ فَصَعِدَ فَمَرَّ مَرَّةً إِلَى مَوْصَعِهِ وَقَالَ عَلَى عَيْنَيْهِ
وَحَقٌّ سَاحِبُ هَذِهِ الْعَرِ وَالْمَسَرِّ لِي فَلَمَّا وَلَّجَ لَأَسْرَسَ عَمَّهُ وَهَبَ الْأَمْرَ لَهُ بِذَلِكَ وَ
لَا تَسْتَسْمِعُ فِي الشَّهِسِ حَتَّى تَقْدَرُ ، وَلَمَّا دَنَتْ عَمْرِي مِنَ الْحَضَبِ فَهَسَّ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ
حَتَّى أَتَى دَرَابَ وَهُوَ فِي مَوْصَعِهِ ، قَالَ لِأَصْحَابِ أَحَدٍ أَبَا لَهَسٍ عَمَّا فَعَلَهُ وَتَدَبَّرَ عَنِ
الْيَمِينِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَعْدَةِ مَعَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَقَةِ لَهَسٍ وَقَالَ لَهُ كَيْفَ
أَصْحَابُكَ ، عَمٌّ ؟ قَالَ بِأَوْصَالِ الدَّمِ مَارِبٌ لِي نَاسٍ أُخَرٍ ، فَقَالَ لَهُ يَا عَمُّ طَلَّ لَهَسٌ فَوَلَّاهُ
أَوْ حَاصِمِي أَهْلَ الْأَرْضِ فِي الْمَرَاتِ لِحَصْنِهِمْ ثُمَّ لَقِيتُهُمْ بِحَوْلِ قُدِّ وَفَوَّاهُ وَلَا سَالِكَ سِيمِ
، عَمُّ ، فَقَامَ النَّاسُ فَذَلَّ مَرَّ عَمَّهُ وَقَالَ يَدُورُ أَحْمَى مَاحِبَاتٍ مِنْ أَيْتِ نَاصِرِهِ ، فَذَانِ
هَذَا وَمِلَّ عَمٍّ بِأَلَمِ أَنْ عَمٍّ يَسُورُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ فِي عَمٍّ مَوْطِنٌ وَصِيَّتُهُ عَمَّهُ فِي عَمٍّ مِنْ
عَمٍّ الْعَمَّاسِ بِهَيْئَةِ الْإِهَاءِ وَالْأَحْدَادِ فَاحْمِلُونِي بِهِ كُلِّي فِي كَيْفٍ وَأَنَا فِي كَيْفٍ عَمِّي
الْعَمَّاسِ فَمِنْ أَرَاءِ قُدِّ أَرَأَيْيَ وَ مِنْ عَمٍّ ، فَقَدْ عَدَدَ لِي سَلَمُهُ سَلَمِي وَحَرَمُهُ حَرَمِي وَفَدَّ
، عَمٍّ فِي ذَلِكَ مَوْطِنٌ عَدَدُهُ عَمٍّ حَصِيَّتُهُ مِنْهَا فَصِيَّتُهُ مِيرَاتٍ وَلَوْلَا حَوْصُهُمْ عَلَى عَيْنَيْهِ
لَمْ تَرَ كَيْفَ عَلَى حَالِهِ .

وَمِنْهَا نَاسٌ عَلَى السَّيْرِ قَبْلَ لَهْجَةِ حَرَجٍ ، وَمِنْهَا نَاسٌ خَارِجٌ مَكَّةَ وَرَجَعَ طَائِفُهُ إِلَى
وَحَارِهِ بِمَعْدٍ يَدَادِي مِنْ بَنِي تَعَمٍّ وَكَانَ لَهُ سَيِّدٌ سَقَى عَدَاثَهُ مِنْ حَدَقَاتٍ وَكَانَ يَحْدُثُ مِنْ
سَادَاتٍ فَرِيضٍ وَأَشْيَاحِهِمْ وَكَانَ لَهُ مَسَادِيرُهُ بِنَادِيٍّ فِي شَعَابَاتِ مَكَّةَ وَوَدَّعَتْهَا مِنْ أَرَادِ الصِّيَافَةِ
وَالْمَعْدَةِ فَلْيَبْتَ مَائِدَةً عَمْدَتَهُ مِنْ حَدَقَاتٍ ، وَكَانَ مَسَادِيرُهُ أَبَاحَةً وَأَحْرَتُهُ أَرْجَحَ دَوَائِقِ
وَلَهُ مَسَادِيرُ أَحْرَ يَدَادِي فِي بَطْنِ سَطْحِ دَا ، فَحَمَرُ عَمْدَتِهِ مِنْ حَدَقَاتٍ بِحَوَارِ السَّيْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
بَنَاتِ دَارِهِ وَ حَرَجٍ يَمْشِي حَتَّى لِحَقِّ بِهِ وَقَالَ بِأَمْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلَيْتِ الْحَرَامِ لَا مَا

فادكرها ، وقال العباس أقسمت عليك بحق الست وبشبهة الحمد لا أقسمتها ، فقال لك ذلك ولو سئلت في العسر واليسر ، فقال نهى لي هذه المكرمة تشرقي بها ، فقال قد أحسنت إلى ذاتك مع ما أوسعها فافهم العباس العجز ونصب القدر و عقد الحلالات و شوى المشوى واكثر من المراد فوق ما مراد ، ونادى في اثر الناس واجتمع أهل مكة ويطون قريش وسائر العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون في كل مكان حتى كانه عد لله لا كسر وصلى على النبي ﷺ مصابا عاليا وزينه بالدر والمافوق ولثاب لفاخرة وبنى الناس متعجسين من حسن النبي ﷺ ووفاءه ونقله و كماله وصوته يعلو على صوة الشمس وتعرف الناس مسرورين و انشدوا المصطفى والاشعار ومدح النبي ﷺ و اعلمد وعشورته على حسن سياقتهم و كاتب بد العباس هدى النبي ﷺ اليد العليا :

فلما تكامل النبي ﷺ وبلغ شدة ومروح حبيبته و اوحى الله اليه ونساء وارسله الى سائر العرب و معهم رطاهه على لشر كس و فتح مكة ودخلها مؤيدا منصورا و قس من قتل وهى من يعي اوحى الله اليه يا محمد ان عمك العباس له عليك يد سافرة و حرم متقدم وهو ما يعق عليك في وليمة عديته من خدعين وهو ستون ألف دينار مع ماله عليك في سائر الامان ، في نصه شهرة سوق عكاظ فامسحه اياه في مدة حبوته و اذنيه بعد وفاته ثم قال لا لعنة الله على من عدى العباس في سوق عكاظ او نازله فيه من اخذته منه فانا يرى منه و عذبه لمة الله و الملائكة و الناس اجمعين فلما تكثر عمر يدليته حمد العباس على دخل سوق عكاظ وعصه من امر يزل العباس متظلمة منه عليه الى حين وفاته •

ومما ان النبي ﷺ كان حالس في مسجده يوما وحواله جماعة من الصحابة ارجل عمته العباس وكان رجلا ساجدا حسن الخلق اشما را و لما رآه النبي ﷺ قام اليه واستقبله وقتل بين يديه ورجب له واحلسه الى جانبه وجعله يديه يديه و امه و

جعل العباس يقول أشعرا لمده عنه، فذا فرغ عنه العباس قال لئى يعني يا عم
 حبرا ومكافأتك على الله ، قال معاشر الناس احتطوني في حقى عباس ونصروا ولا تجدلوه
 ثم قال يا عم اطلب منى شيئا اعطك على سسل الهدية ، فقال يا بن اخى أريد من الشام
 الملبع ، ومن العراق الحبرة ، ومن مصر الخط ، وكانت هذه المواضع كثيرا العمارة فقال
 النسي عليه السلام مرحبا (حساح) وكرامة ثم دعا على بن ابي طالب عليه السلام فقال اكتب
 لعباك العباس هذه المواضع فكتب له امر المؤمنين عليه السلام كتابا بذلك و أملا رسول الله
عليه السلام على علي واشهد رسول الله عليه السلام الجماعة العاصرين وحنه الى عليه السلام بعائمه او
 قال يا عم ان يفتح الله لى هذه المواضع من لك حنة وان فتحت بعد موتى فاقى وصى
 الندى ينظر في الأمة وآمره بتسليم هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه
 المواضع المذكورة لعننى العباس فعلى من تمتر عليه او بدله او يسمعه او يظلمه لعنه
 الله ولعنة اللاعنين ثم ناوله الكتاب :

فلما دلى عمر وفتح هذه المواضع المذكورة اقبل اليه العباس الكتاب فلما نظر
 فيه دعى رجلا من اهل الشام وسأله عن الملبع ، فقال يزيد ارتداعه على عشرين ألف
 درهم ثم سأل عن لواحي الآخر فذكر له ان ارتداعها يقوم بها كثير فعال يا ابا
 ان هذا مال كثير لا يجوز ذلك احده من دون المسلمين ، وقال عباس هذا كتاب
 رسول الله عليه السلام يشهد لى بذلك قليلا كان او كثيرا فعلى له عمر لا والله ان كنت تصادى
 المسلمين فى ذلك والا وارجع من حين انتهت فعزى بينهما كلام كثير فقص عمرو كان
 سريع المص و أخذ الكتاب من العباس وحرقه وتعلل فيه ورمى به فى وجه عباس وقص
 والله لو طلعت منه حنة واحدة ما اعطيتك ، فأخذ العباس بقبه الكتاب وعاد الى منزله
 حزينا ، كئيبا كئيبا شاكيا الى الله والى رسوله ، فصاح لعباس بالمهاجرين والانصار
 وعصوا اذات وهوا ، يا عمر تحرق كتب رسول الله عليه السلام وتنفى الى الارض هذا شيء لا
 يصبر عليه ، وخاف عمران يتحرم عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس عرسبه و تفعل

معه ما يصلحه فنهصوا بأجمعهم الى دار البعاس فوجدوه متوركا لشدة ما لحقه من الفتن
والالام والظلم وقال من في العداة عائد ان شاء الله تعالى معتدبين اليه مقاملا به ضي
عدو بعد عدو لم يمد اليه ولا أعذرت له ثم فرق الاموال على المهاجرين والانصار وبقي
كذلك الى ان مات والله تعالى *

وسيعلم الذين ظلموا اي مقلب ينقلبون نقل من ارشاد القلوب الى طمى قدس
الله روحه الشريف و نور صريحه الميع والحمد لله اولاً وآخراً و طاهراً وبطناً وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليمًا كثيراً كثيراً *

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث مشكل في المكافى والفضيه عن عقار الساطى عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن الميت هل سلى جسده ؟ قال نعم حتى لا يبقى له عظم ولا لحم الا طيبته التى خلق
مها فانها لا تلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة يقال
بلى الميت اى افنته الارس وهذا كتابه عن ذهاب بعض جسده و امراد بالطيبة
كما في اللغة الاصل و الحلقة و الحلقة و هى تميس المراد من الطيبة الناقية في القبر على
الاستدارة أقوال :

الاول ان المراد بها القبر الناطقة او الطيبة هو الاصل ولا ريب في ان القبر
لما طعه هو اصل لانسان و حقيقته واسما شاب و يعاقب و هى الناقية بعد فناء الجسد حتى
يخلق الله الجسد ويتعلق به ثانياً و نقاؤها في القبر اشارة الى جده تعلقها بأجزاء بدلها
التي في القبر و ان البدن لكونه اله لتحصيل كمالها ان يمتنع ان يرول تعلقها و تمسكها
به و اما استدراجها فكأنها كناية عن انتقالها عن حال الى حال ومن شأن الى شأن مطلقاً

أو في حال البرزخ والاستدارة هنا من الدورن بمعنى الحركة أي مأخوذة من دار يدور دوراً ودوراناً فالمراد أنّ «سوى النفس من الإنسان نفساً وأتماً تنقي النفس مستديمة مستمرة متحركة في جميع مراتب، التغيير مسافة من حال إلى حال مع بقائها بدائها حتى يتعلّق ثانياً بدنها» ويمكن أن يكون استدلالها كناية عن ساطعتها وتحرّرها نظراً إلى أنّ الاستدارة شكل للوسط وهذا كمال وإن كان بعيداً من حيث اللطافة لافتقارها إلى تحولات وتأويلات الآتية قريب من حيث المعنى .

الثاني أنّ المراد بالطه هو الطهارة لأنّ لطيفه هو الأصل الذي يخلق منه أي ما يتولّد به الأجزاء الأساسية من العظم واللحم والعصب والرباط وغيرها ، وطاهر أنّ الأصل الذي خلق منه سوى آدم وروحته والمسح من أفراد البشر هو الطهارة ، وأمّا آدم وروحته فأتماً خلق من الطس ، وأمّا المسيح فالمروى (في) من الأخيار وإن لم يحضر في الآن فاعلم أنّ خلق من معاني حرجت من آدم حين عطس في أول ما عطس ودفن فيها حزقييل (عليه السلام) في كفته بامر الله تعالى وحفظها إلى أن ألقاها إلى مريم ولفنها فيها :

فالمراد أنّ الأجزاء الصليّة والاسليّة تتفرّق وتتلاشى بالموت الدنيوي تبقى ما به تتكون تلك الأجزاء وهو الطهارة يحاها لتكون كالهيئة خلق من حسد الميت كما خلق منها أول مرة ، أمّا جسم تلك الأجزاء المها بعد الموت والنشأة أو بالنشأة منها مرة أخرى كما ابتدأها منها في المرة الأولى وقد ورد في بعض الأحاديث أنّ الله إذا أراد أن يبعث الخلق مطر السماء على الأرض أربعمائة سنة فاحتضمت الأرض ونبئت اللحوم .

و بالمحملة المراد أنّ شخص الطهارة التي خلق منها الميت تبقى في القبر على هيئة الكرة إلى أن يعاد في القيمة ولا يستعاد في صفاتها يحاها بالنظر إلى قدرة الله تعالى فلا حاجة إلى تأويلها ، وأتماً تبقى على هيئة الكرة لتكون في يد المطر حين كونها

في الرحم كذلك لأن الماء يطعمه يقتضى الاستدارة والكروية حيث كان كما هي في
محلّه وهذا العمل و هو كان قريباً من حيث اللط إلا أنه بعد من حيث المعنى إذ
بقاء شخص نطفه الرجل، انتهى وقعت في رحم المرأة وحملت منه الحين بعد لها الأصل
التي وقعت في الرحم ينادى بصاحه القواعد الطيبة والحكمة وهذه النطفة
لا تسمى على حيث الاستدارة في البدن الذي يكون منها فكيف تسمى بعد فائه
في القبر •

الثالث أن المراد بها التراب الذي يدخل في النطفة كما هو ظاهر من الآيات
والروايات أن مسرّها بها كقوله تعالى ممّ، خلصا كم وممّ، بعد كم وممّ، آخر حكم
تارة أخرى وقول أحدهما في صحيحه محقق من مقام من خلق من ترابه دون فيها وقول
الصادق عليه السلام في روايه حارث بن المسرة أنّ النطفة إذا وقعت في الرحم بعث الله ملكا
فأخذ من التربة التي يدفن فيها وخلطها في النطفة فلا يرار فله عن اليوم حتى يدفن
فيها، والمراد باستدارتها، أمّا ممّاها، الخفيف الذي أن هذا التراب على شكل الاستدارة
ويكون محفوظ عليها حتى يبعث فيها، أو المعاري أي انتقاله من حال إلى حال بمعنى
أنه دائم على الحالات والشؤون ولوى الصداف والكوران حتى يخلق منها، ولا يسمى
أن هذا الحمل أيضا بعيد من حيث المعنى أو ظاهر أن ماورد في بعض الأحاديث من خلط
التراب بالنطفة لا يمكن لأحد بظاهره فكيف يأول إليه غيره، فمن لا يبين الواحد
بظاهره أيضا •

الرابع أنّ المراد منها أي من النطفة درجة من الدرجات المسنولة في الآل بقوله
تعالى لست برسكم بعد ما جعلت قابلة للخطية تعلق لأرواح فيكون بدن كل إنسان
مخلوق من درجة من تلك الدرجات فينسبها الله إلى ما شاء من غاية ثم يذهب ويصنع منها ما أراد
عليها وتبقى الدرجة مستديرة في القصر إلى ما شاء الله ثم يريد فيها وقت الأحياء والقمة
تلك الزيادة فيصير كما كان في الدنيا ولا يصفى ما في هذا العمل من الضعف أمّا أولا

ولأنه لا ريب في أن المسئول والقابل للحطاب والمطلوب منه الجواب هو الروح المحرود القائم لذاته لا القدرة المحتاج إلى تعلق الروح بها وإنما الاحتياج إلى القدرة في أن تعبر آلة له في تكتمه الحقيقي بلسانه الدعالي لينتج ذلك عن العوالم عن السؤال ولا شبهة في أن القدرة التي لها منها به شعر كما في لقابوس عن صاحبه في هذه الآلية فتعلقه بها مقالا فائدة له في هذه الآلية .

وإنما ثانياً ولأنه يوجب القول بإليه الأرواح وهو مخالف لما ذهب إليه المليون ولما تقرر من أنها حادثة بحدوث البدن .

وإنما ثالثاً ولأنه يوجب أن يكون أصل البدن وهو لدره فديماً بالقياس ويحصر الحادث في إحراقها لتصلبة التي تزيد وتنقص .

وإنما رابعاً ولأنه لا يظهر حينئذ وحده لم يستدبر لأن القدرة وهي صغار النمل ليست بمستديرة كما هو المعروف المحسوس إلا أن جعل الاستدابة كيدياً في انتقالها من حال إلى حال مع بقائها كما سبق .

وإنما خامساً ولأن تلك الدورات المسئولة في الأول بعد ما جعلت قابلة للحطاب كانت في تلك المدة المتعاقلة الغير المتناهية كاسية واس مكنوايتها وإن لم تكن كاسية بل كانت مهملة معطلة لرم التفتيل مع أنه لا وجه لتعطيلها مع بقائها وقائماً تعلقها هي بها وكونها قابلة للحطاب والسؤال والجواب مدرم أن يكون لكل إنسان علوم وكمالات أو نقصان وحدها لا غير متناهية مع أنه ليس كذلك .

وإنما سادساً ولأن تلك الدورات لما جعلت عقلاء عارفين للتوحيد بتعلق بكل واحدة منها وحب أن يتذكروا الميثاق لأن أحدهم إما يكون حجة على المأخوذ عليه إذا كان ذا كرامة وكيف يحور أن يسمى الزعم المعسر من العقلاء شيئاً كانوا عرّفوه وأدر كونه بحيث لا يدكر شيئاً من ذلك واحد منهم و طول العهد لأبوح السبيان بهذا الهدى لا يرى أن لعل الأخرة يتذكرون كثيراً من الدنيا يقول أهل الجنة لأهل النار أنما

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً و لو حازان يشعروا ذلك لجازان يكون الله قد كلف
 العلق فيما مضى ثم عادهم للثواب والعقاب وقد نسوا ذلك وهذا يؤذى لى لأعراها البهل
 وإلى صفة مذهب التلادحية أو أقوى الأدلة في الرد عليهم أن النفس المتعلقة بهذا البدن
 لو كانت متقلبة إليه من بدن آخر لزم أن يتذكر شيئاً من أحوال ذلك البدن لأن محل
 الهمم والتذكر إنما هو جوهر النفس الباقي كما كان مع الله ليس كذلك وإنما ادعاء
 الصوفية تذكره وبقاء ندوة الحطاب في أدانهم كما أشار إليه صاحب العريش (يس) بقوله وقد
 كاذب الله قوماً حال الحطاب بجماله فطر بهم في حيطان حسنة واسكن ذلك في كوة من
 أسرارهم فداً سمعوا النجوم سماها تحدد لهم تلك الأحوال و الانزعاج الذي يظهر منهم
 عند آثر ما سلف لهم من العهد القديم وهو باطل عند أهل الأديان بل هو عندهم قسم من
 المديان كآراءهم في تسمع حال الرخص والسماع من حورات مقصورات في حيزم الحسنة
 لخاصتهم بالجماع لمتعارف المعهود فداً صار وامتدوا عليهم وقت السماع والطرب اغتسلوا
 بعد الأفاقة غسل الجنابة •

وإذا سمعنا فلاق الأصل الذي يحاق منه بدن كل الإنسان سوى ما استثنى هو
 المادة بالحق والعقل ، وأما العقل فكقوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالين ماء
 ميمون ثم جعلنا نطفه في قرار مكين ، وقوله فليظفر الإنسان من خلق خلق من ماء
 دافق ، وقوله ولم ير الإنسان أنسا خلقناه من نطفة فارا هو حميم من •

وأما العقل فهو ماد كروية من أن نفس لا يوس تجمع بالقوة الحادثة أجزاء
 عددية ثم تجعلها أحوالاً وتفرز منها بالقوة المولدة مادة النفس وتجعلها مستعدة لقبول
 من شاء عددًا لمادة أصير ورثها اسانافيسير تلك القوة ميمناً ، وتلك الصورة حافظة
 لمزاج العنبر كالصورة المعدنية •

ثم إن النفس يتزايد كمالاً في ربحم يحصل استعدادات يكتسبها هذه إلى
 أن تصبح مستعدة لقبول نفس اكمل تصدر عنها مع حفظ المادة الأصلية المتأدية فتصحب

القضاء وتصيبها الى تلك المائة فتصيرها المائة بتربيتها ايها فتصير تلك الصورة مصدرا لهم لاواعيل المتعلقة وهكذا الى ان يصير مستعدا لقول نفس كمل مصدرها الاواعيل الحيوانية ايضا ويتم البدن ويشكامل الى ان يصير مستعدا لقول نفس ناطقة تنفي مديرة الى حلول الاصل ، و اذا ثبت ان اصل البدن هو الطينة فلا معنى لحمل اصلها هو النذرة وحمل ما عداها من الاحزاء الفصلية .

واما تاما فلان تلك الذات المسئولة غير رلية والسؤال ام ينشأ في الارل بل انما كان وقت تدبير طينة آدم قبل خلقها منها او بعد خلقها منها حين حرهم من طينة وهم در برهون يمينا وشمالا كما يفهم من الاخبار المدكورة في الكافي كما ذكره صاحب هذا التوجيه من ان المراد عن الطينة النذرة المسئولة في الال فتقيد السؤال بالارل هو حجب ، ولعله اشبه عليهم عالم النذر وظن ان المراد به الارل وليس الامر كذلك بل المراد به ما ذكر الحامس ان المراد بالطينة لما فيه هي الصورة المراحية وكان المراد بذلك الصورة هي النفس مع والدها المثالي او مجردة عنها وهذا الحمل قريب من الاول ، وما ذكر يظهر ان اقرب المعامل المذكورة هو الاول والاحير الذي هو ايضا راجع اليه في الحقيقة مع انه ايضا في غاية البعد .

والظاهر عدى ان يعمل الطينة الناقية على التراب لتدعى هو الحرق المالم من كل مر كب حصري وان كل مر كب من الحيوان والذات والعمادات ، شر كب من خلقه العناصر الاربعه ويكون المالم بها هو الحرق الارضى وبعد احوال هذا التركيب ومائه ينحل الى الاربع التي يتركب منها وتصل كل حرقه بكله وكرته فالجزء الثاوى يتصل بكرة دار ولهو انى بكرة الهواء والعائى بكرة الماء وبقي الحرق المالم الارضى متصلا بالارض فالمراد من الحدث انما يدخل في القصر من حدود الانسان ينحل ويتلاشى ويتفرق لا يبقى شيء من احزائه الاصلية واصلية في القصر لا طينته التي هي الحرق المالم من احزائه الاصلية اعني التراب فانه يبقى في الامر على الاستدارة ، اما بمعناها الحقيقية

نظرا الى انه جزء الكرى وجزء الكرى كرى او بمعنى المحدى اعنى انتقال من حال الى حال و تبدله من شأن الى شأن الى ان يعلق منه مرة اخرى بانضمام سائر الاجزاء الفصلية المفارقة عنه اليه او كما خلق منه اول مرة +

تنبيه

المستفاد من لعمري المذكور (١) ان المعدود إنما هو الاجزاء الاصلية و اعادة الاجزاء الفصلية غير لازمة و بذلك يدفع الشبهة المشهورة لموردة على المعاد الجسماني حتى ربما قد يشك بها لملاحدة و انما هم من مقتضى المسلمين التدبرهم انما هم في الداطل و من تميزوا عنهم في الظاهر على استعانة المعاد ليدنى في نفسه لو كثر انساب انساب و صار جزء بدنه فاما ان لا يعاد اصلا وهو المطلوب و يعاد فيهما معا وهو محال او

(١) غير محقق على بعض ان هذا الحصر من صنف لاجزاء ومن مشتبهات لا تار و رويه - و هو لسبب حتى لا يعاد عليه عداسا لاراد له وجوه من التاويلات و قد شك به بعض من ينسب بالاحاديث اصول الاعتقديات كالمسلمين باليس - و هو قليالي في الاسان -

والفردى حصران من الواضحات صدر و د اعلم و طلبات الحقيقة ان التمسك بشئ هذه الرواية لصيغته المتشبه به لانسان حكم من احكام اشترع و خرج من اسئلة الفرعية مع حصة اجزاء لاحادها خارج عن طريقة اهل النظر و التحقيق من علمائنا لاساطين والعلماء لاصوليين فضلا عن التمسك بها لا ثبات اصل من اصول الدين كسألة ابعاد الى هو الاصل العظيم من اركان الدين -

و اما مسألة شبهه لا كل و لما كثر مراجع في دعوى على النحو المعنى الصحيح والتحقيق حولها الى كتب صدر الساليس و به في المجلد الثالث من كتابه الموحدين و لم يملكه استنادا لائمة كاشف لمعاد و به في بعض دوس الاعنى في مسألة اثبات المعاد الجسماني بالبرهان المعلى و غيرها من بكتب المتنوعة في المعاد ولا سيما المؤلفة في هذا العصر * *

في احدهما وحده فلا يكون الآخر معاداً ، وهذا مع اقصائه الى ترجيح من غير مرجح يستلزم المطلوب وهو عدم امكان إعادة جميع الابدان باعيانها .

ووجه لاندفاع ان المعاد اتما هو الاجزاء الاصلية الدفية دون الاجزاء الفصلية الغاية ، وهذا الانسان المأكول الذي صار حراً لئلا لا ياكل ليس من الاجزاء الاصلية بل اتما هو وصل فيه فلا يحل اعادة في لا ياكل قطعاً ، نعم لو كان من الاجزاء الاصلية لئلا ياكل اعيد فيه ولا فلا ويتقرر احرار تحول اجزاء الانسان المأكول اصيلية له او فصلية فصلية للانسان الا كل فيعاد كل منهما مع اجزائه الاصلية ، ويرد اصيلية المأكول التي صارت اصيلية للاكل الى المأكول وبعض اصيلية الاكل معه ولا يمنع العود ، ثم على تقدير عدم اعادة الاجزاء مطلقاً اصلية كانت او فصلية تحول بقائه طيبته التي يتعلق بها كما خلق اول مرة كاف في الفور بالمعاد الدني واليه مفر كلام بعض الفصلاء حيث قال :

الظاهر ان امثال هذه الاخبار وردت لرفع شبهة الملاحظة في ان المعاد لحيوان او اورد في الكتاب والسنة المتواترة بحث صار من الضروريات الدينية يكفر منكرها اجماعاً وفاقاً وشبهتهم ان لم يتدبروا صار رديماً وصار حراً لئلا لا ياكل اجزاء وحيوان فلا يمكن بعثه في الدنيس و ان الاعمال الماعل للمعير والفرق في كل يوم يتحلل بدنه والعداء يصير بدل ما يتحلل منه حتى انه لا يبقى في سنة ما كان في السنة السابقة فكيف يبعث ؟

والجواب ان التربة ولطيفه لمخلوق منها لا يبقى ولا يصير حراً للحيوان الاخر وبعث منها وهو ممكن احرجه الصادق عليه السلام عن الله تعالى ويحب قوله على ان الله تعالى

« انظر في صسط كلمة < هودك > على وجه الصحيح والتعقيب حولها الى مجلة :

« د شكدة ادبيات - طهران - عد. (٣) سنة : (١) ص ٧٨ - ١٠٥ »

وبعد سعد فيها يظهر ان كل ما ذكره في اصل هذه الكلمة و شتاعها و

جوهرها و حقيقتها اعني حدييات ونوعيات لا يطمش النسخ شيء منها مراجع .

قادر على أن لا يجعل كلّه جزءاً أو بعضه مع، حرّته الدنيّة بالحليل، انتهى، و حاصله أنّ النمط في الأعداد هو الأصل بأي معنى، أي سواءً أحد بمعنى التربة والنطفة و البعض الناطقة أو غير ذلك ممّا مرّ. فإذا أعيد الأصل بأن يخلق منها العبد وبعث منها يحصل المعاد الدنيّ وإن لم يحصل عادة سائر الأجزاء الفصليّة والأسليّة، ولا يحقّ أنّ يشبهه لو قرّبت على الوجه المذكور ولا ريب في استدعاء بالوجود المذكورة، ولكنّ محض أن يقرّ بوجه لا يدفع بهذه الوجود، وإن يقال على ما اخترتم من كون الأصل هو التربة، وإلا في بدن شخص وتعلّل يبقى منه مجرد التربة في القبر ورالت سائر أجزائه ولا ريب في أنّ هذه التربة هو الأصل الدنيّ يخلق منه بدن هذا الشخص فإذا درس أنّ هذه التربة صدرت عداء وهذا المداء صار مدّة لطفه تؤنّب منها شخص آخر فلا ريب في أنّ هذه التربة صل بالنسبة إلى هذا الشخص الآخر، كما لكونه مخلوقاً منها فأرقام هذا الشخص الثاني يعلّى جسمه، وكلّ جميع أجزائه وانه وأسماءه في القبر، مجرد هذه التربة التي خلق منها بدنه وهذه التربة بعينها كانت أصلاً لبدن الشخص الأول، والمفرد من أصل بالنسبة إلى بدن هذا الشخص الثاني، أيضاً، بلزم الشبه حينئذٍ بأنّها أسماء، لا اعتماد فهو المطلوب و اعتماد كليهما معاً وهو معارض في أحدهما وحده، إلا ما، لأنّ أحدهما معدوم و لكون هذه التربة جزءاً أصلياً بالأشياء لا يمكن العواب بما مرّ.

فتتمّة عدم أنّ الحكم المذكور في حدّ لغيره، أي على العبد وفائه محض بعمر لمسي عليه السلام وعثرته لمعصومين عليهم السلام ورد في أخبار كثيرة: أنّ عدد من أن حصارهم طاعة وأبدانهم لقمه (١) لا تملّى ولا تعيّر كقول الصادق عليه السلام على ما في الفقيه أنّ: «لا يحلّ حرم عظامها على الأرض ولحومها على الدردان يطعمهم منها»

(١) في ميراث المؤمنين سلام الله عليه في حطته لمباركة في حج الألفة حطته

(٨٤) عند ذكره من أهل السنّة - ع - . بها الدرس حدودها من حرم البيس .

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَلَى مَا رَوَى عَنْهُ ﷺ مِنَ الطَّرِيقِ حَبَائِثُ حَبِيرٍ لَكُمْ وَ مَعَالِي حَبِيرٍ لَكُمْ قَالُوا -ارْشِدْهُ- كَيْفَ ذَلِكَ فَــــازَ أَمَّا حَبِيبِي ﷺ -بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ- مَا كَانَ لَهُ لِعَدَّتِهِمْ دَأْمٌ فِيهِمْ ، وَأَمَّا مَعَارِفِي ، يَا كُمْ وَأَنْتُمْ أَعْمَالُكُمْ ، عَمَسَ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مِمَّا كَانَ مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ اسْتَرَدَّتْ لَكُمْ وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ فَسَحٍ اسْتَعْمَرَ لَكُمْ قَالُوا وَقَدْ رَمَتِ -ارْشَدَتْهُ- (يَعْنُونَ سَرَتْ رَمِيمًا) فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَرَّوْحِلَ

ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ مَاتَ عَمَّا وَلَيْسَ بِسَبِّ وَبَدِيٍّ مِنْ بَدِيٍّ مَا وَلَيْسَ بِبَالٍ » .

وهذا الكلام الشريف من مشكلات الاحداث ومشابهاتها فيه بعدد من مسائل حيث : معنى الموت والملاصق بعد انشائها عليهم والاعتدال يتألف السلب والسلب لا يجب واما : بهم عليهم سلام هل يحكم موتهم وبلائهم في احوالهم ومن الامر على ما هو . معنى لظن لا يعنى من النصيب اولا يحكم شي سبب في حقهم على ما يقصده الجرح السلبى منهما » .

وانك حلف في مهم هذا الكلام الشريف بظن شراح ومع اسلافه وقد فهم منه لتمام اربابى من منهم اسرارى به في شرح البهجة ان اجسادهم تلبى واما بقى الارواح والاشياء لثالثه كذا في سائر الاشياء و لكنه خلاف التحقيق والظن الصحيح المستفاد من الادلة العقلية » .

انظر شرح بهجة لاس مسم ح ٢ من ٣٠٢ مؤسسه لعمدة طهرى .
وقد سجد الكلام في لتمام لثرح اخوى به في شرح اسبح انظر ج ٦ من ٢٠٢ .
٢١٤ والحق في لتمام ان يقضى الاله الشريف كل من عليها من ربي وجهه وذاك دوالعلال والاكرم ان جميع من على وجه الارض نفس ولا يقضى شيء حتى احصاد الاشياء ولا رياء والادعاء والاصماء من الموجودات كلها في حد ذاتها دائرة الالوه الله تعالى . كما يستفاد هذا يحكم من حرر الله تعالى اميد كوز في الشك ابدا ولكن المسعد من الاحاد احصاء على الاجساد سره به الاشياء والامة عليهم السلام وقد خرج اجسادهم لشريعة من الحكم لتمام المستفاد من القرآن الكريم والضر فان الادلة اسعد من الاعتبار تقل على ان اجسادهم الطاهرة تنقى ولا حتى .
وما تعارف بين الناس انهم اذا وجدوا اجساد ميت من السماء وغيرهم بعد صبيح » .

حرم لعمري على الأرض أن يطعم منها شيئا و مثله ورد في حديث طويل أورده الصدوق في الغيبة و انت تعلم أن من طاهر هذه الاخبار بملاحظته ما نقل من نقل عظام آدم عليه السلام إلى العراق ونقل عظام يوسف عليه السلام إلى الأرض المقدسة يستفاد احتمال هذين الحكمين بمعنى بلو الحسد وتفسيره بغير حاتم الرسل و أوصيائه المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم جميعين ولا يدرى ذلك في سائر الانبياء و أوصيائهم عليهم الصلوة والسلام و قتلهم .

طائريا لم يدرى بعد ذلك من علام السحابة و دسلا على حسن حاله في الاحقر حتى ان هذه لفظة شائعة بين العوامل و بين الفواص كما يظهر من كتب لثراجم و الرحال فليس لها دليل حقى او معنى بعيد عليه فانك عرفت ان مصادر القرآن الكريم هوناه جميع من على وجه الارض و كل شيء عن ولا معنى الا وجهه الكريم و عدم بلاد من لا عباد لابد وان يكون الى مدة و بقاء و لاجساد و تلاشبها سطو و سرعة يصعب اختلاف متغيره و لثرة لى يدرى فيها فانه يصعب جعل عدم التلى و اصابه و ليس البلى و عدمه علامة لشيء من السحابة و لشعوره و قد ظهر جدهم من هذا الملك الاموى باليمن بعد بعدى حارث السطلى لى لباس طرا لم شمر كساد كروه فى الدو و بغير .

ولشخصا لاستاد الامام كاشف لغطاء و ه كلام فى اسقام يسمى لعتا سطر ليه و هو طى جوب سؤالى هه من هذا اسطلت انظر العردوس الاعلى ص ٢٤٢ تحرير

ثبت التعليقات بعدة تعالى سام طبع كتاب الامور لعمانية و لملحقات المصنوعة انه فى كثر السج اعطووعة = معلم التجر اقل خدمة الدين الاسلامى محمد على انقاصى الطنطمانى بن الحاج ميرزا باقر القاسى بن ميرزا محمد على القاسى بن ميرزا محسن انقاصى بن ميرزا عبد الله القاسى بن ميرزا مهدي انقاصى الكبير بن ميرزا محمد تقى القاسى بن ميرزا محمد القاسى بن ميرزا محمد على القاسى الشهيد بن ميرزا عبد الله بن ميرزا معروف ميرزا صدر انقاصى بن ميرزا يوسف سعيد لاشرف بن ميرزا عبد الله بن محمد كز بن السيد محمد الدين بن لأمير سيد اسماهل بن لأمير محمد كز انقاصى الشهير ببر شهر بن المصنف لكبير الشهيد فى اهبان السجون صاحب الفكر مات نور الدين عبد اوعاب شيخ لاسلام العيسى الحسينى انصافى رحمه الله تعالى .

بسمه تعالى وله الحمد

لقد مرّ الله تعالى علىّ أن وفقني بطلبه لتصحيح
هذا الكتاب الشريف ساحرائه الأربعة وقد مرّنا
بهونه من تصحيحه (وله الشكر) في شهر ربيع
الأول سنة ١٣٨٩ هجرى ومرت حامداً لله تعالى
ومصلّياً على محمد وآله الطاهرين
وأنا العبد الفقير إلى الله الغنى :

عمران - عزيزاده غريبنوسى

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	فى بعض الترا كيب لمشكلة والمائل لفهية
٤	مسألة العقرب والز مور اتى وفم بين سيويوه والكائى
٦	تعلم الكائى النحو
٧	هذة من الفقهاء عند رابعة
٧	فصيدة للشيخ السهاى ره
٨	هبيدة بن شبرة عند معاوية
١٠	من الاشعار لمروحة ما نقله الشيخ السهاى عن حده
١٢	المرأة الكردية التى نظم حاشيا ، شيخ السهاى
١٩	من شعر الشيخ الشهيد ره
٢٢	فائدة
٢٤	مسكسة معدوية مع جاريه من فدام
٢٦	اشعار ابي الحسن النهامى فى رثاء ابيه منها يا كوكبا الح
٢٦	يسط الكلام مع الاحباب مطلوب
٢٨	قولهم افشاء سرّ الربوييه كمر له محملاان
٢٩	معنى لو علم الناس ما فى ريارة لحيين <small>عنه</small>
٣٠	معنى ان الله يكره البخيل فى حيتته والكريم فى مماته
٣٠	لو علم ابوذر ما فى قلب سلمان لقتله

الصفحة	الموضوع
٣٩	اسلم ابو طالب بحساب الجمل
٣٢	بين امرء والحكمة نعمة العالم والحامل شقى بينهما
٢٣	خبر سهو النبي ﷺ عن صلاته
٣٤	تشجيع علم الهدى رة على الصدوق رة
٣٥	موافقة المصنف مع الصدوق رة
٤١	اوحى الله الى موسى أن اخرج عظام يوسف عليه السلام
٤٢	نقل الموتى الى المشاهد المشرقة
٤٣	حديث لا ينقص الوضوء الا حدث و لوم حدث
٤٤	حديث انى رأيت حرب فلا اعرف فى هل
٤٤	ما امر الله كتاب ولا وحي الا بالمعربة
٤٥	من عرف الفصل من الوصل
٤٥	دخل محمد بن مسلم على الصادق عليه السلام وعنده ابو حنيفة
٤٦	الكلام فى الرؤيا
٥١	الاشارة الى لبدن المعنالى
٥٣	قوله عليه السلام من رأى فقد رأى
٥٥	شرب النى والاختلاف فى حكمه فى عصر مصنف
٦٥	الرؤيا على ما تعمس
٦١	جاء رجل الى الصدوق عليه السلام وقال رأيت ان فى بيتى كرم فحمد بطيخ
٦١	فى هذه الاخبار اشكالان
	رأت الصدقة الطاهرة عليه السلام فى المنام س. سول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج
٦٢	من المدنية

الصفحة	الموضوع
٦٣	انّ الميّت منكم على هذا الامر شهيد
٦٤	انّ الله يعذب السّنة بالسّنة
٦٥	المشهور استعجاب العسل عند قتل الوزغ
٦٥	عيسى عليه السلام و عنده جبرئيل عليه السلام
٦٦	كل رجل في بني اسرائيل منهم كما في المعاصي
٦٦	اماطه الادى عن الطريق
٦٧	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٦٧	النظر الى وجه العالم عبادة ووجه ذلك
٦٧	لما خلقت المرأة نظر اليها ابليس فقل
٦٨	الميّت يعذب بهكاه الحى وجواب المرتضى ره عن ذلك
٦٩	انّ من البيان لسحرا يحتمل المدح والذم
٦٩	قال رسول الله ﷺ لا سحابة الا سحابة ايكلم بصوم الدهر
٧٠	قرشيّة خلقت شعر رأسها
٧٠	كاتبوا الفقهاء والحكماء بعضهم بعضا بثلاث
٧١	العبد لى فسحة ما بينه و بين اربعين سنة
٧١	قلوب بني آدم بين اصمعين من اصابع الرحمن
٧٢	حديث سلمان فى فضيلة امير المؤمنين عليه السلام
٧٣	الحسين عليه السلام مع امير المؤمنين عليه السلام يوماً على الصفا
٧٣	من كلام الحكماء
٧٤	الشافعى فى بلاد اليمن
٧٤	اتق الله و قل الحق ولو كان فيه هلاكك

الصفحة	الموضوع
٧٤	سؤال داود عن قريبه في الجنة
٧٥	قال امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> قلت اللهم لا تعوجني الى احد من خلقك فقال رسول <small>ﷺ</small> لا تقل هكذا
٧٥	كان يهابل سبع عدائن
٧٦	عن يعقوب قال رايت ببلاد الهند شيعا
٧٧	وصية امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> لعمل الركاة وكلام الرمحشري
٧٧	ابن المسكدر ولفائه مع الصادق <small>عليه السلام</small> في ساعة حارة
٧٨	بطش هارون بالدرامكة ودعاء أبي الحسن <small>عليه السلام</small>
٧٨	الحمر الذي اورده صاحب تاريخ بيشاور عند دخول الرضا <small>عليه السلام</small> ابيه
٧٩	ريد بن موسى <small>عليه السلام</small> وخروجه بالصرة
٨٠	مكالمة الجواد <small>عليه السلام</small> و يحيى بن اكنم
٨٢	المسوخ من نبي آدم ثلثه عشر صفا
٨٢	روي مرفوعا الى الاصمغ بن نباتة
٨٤	في جملة مسائل الراهب
٨٤	خبر اصمغ لامتكت لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الرقاب
٨٥	معجزة للكاظم والرضا <small>عليهما السلام</small>
٨٥	توجيه خبر نبوي
٨٦	خبر شقيق ببلخي في طريق الحج
٨٧	حكيم ترك الدنيا
٨٨	لما دايقتل القائم <small>عليه السلام</small> ذراري قتله الحسين <small>عليه السلام</small>
٨٩	باي لغة خاطب الله رسوله ليلة المعراج

الصفحة	الموضوع
٩٠	قحط الناس بسر من رأى فى زمن ابي الحسن <small>عليه السلام</small>
٩٠	ورود ابي الحسن بسامر ^١ وخسر الموصل ^٢ و كاتب نصرامى
٩١	قوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام
٩٢	مرض المتوكل عسكره على الهادى <small>عليه السلام</small>
٩٣	راعب من رهبان الصين
٩٣	كتاب المحقق الطوسى الى صاحب حلب
٩٣	ومن الاثار ما نقله الشيخ لور ^٣ ام ره
٩٤	اربع لا يدخل واحدة منهن بيتا الا بحرب
٩٥	ثواب سبحة الله
٩٦	نور فى انمراح والمطايبات
٩٩	اعتراض يهودى على امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٠٠	كان عمر يعس ^٤ بالليل فى المدينة
١٠٠	معاوية وعنده عقيل بن ابي طالب
١٠٦	تنبأت امرأة على عهد المأمون
١٠٨	سؤال الرشيد عن جعفر اليرمكى عن جواريه
١٠٩	اجتماع بنات حبيبة المدينة عندها
١١٠	حاجب بن زرارة عند كسرى
١١٩	الشيخ البهائى ره فى قزوين
١٢٨	قافلة من اهل البحرين سافروا الى زيارة امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٣٠	تمتع رجل لمرأة فى شيراز
١٣٠	اراد بعض المؤمنين ان يتمتع فى اصفهان

الصفحة	الموضوع
١٣٢	دخل اللص على دار رجل
١٣٣	شريك عند معاوية
١٣٥	كسرى في يوم مظالم العباد
١٣٦	تنازع رجل شهى و رجل سنى
١٣٦	رجل معالف استبصر
١٤١	نزول ابي الاسود في بنى قشير
١٤٢	بعض الامثال و شرحها
١٤٦	اخوان في اصفهان
١٤٦	راى امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> اعرايت قد ختم صلته
١٤٩	الشاه عباس وشاب جميل من ساكرو
١٤٩	الشاه عباس يجرح في الليل يرى المقرء و قصته مع القتال
١٥١	مكالمة الباقر <small>عليه السلام</small> مع امرأة
١٥٢	بعض اخوان المصنف تمتع في شيراز
١٥٢	الحسن بن على <small>عليه السلام</small> كان عطاف
١٥٣	مصحة الشاه عباس في محله
١٥٤	كان لهذا السلطان سقر شعب بحبه
١٥٥	رجل مؤمن عند سلطان البصرة
١٥٦	صفى الدين الحلى مع جماعة
١٥٦	كسرى و مضحكته
١٥٧	كان لرجل غلام من اكسل الناس
١٥٧	تزوج دعبل امرأة

الصفحة	الموضوع
١٥٨	رجل عاب عن زوجته فتزوجت بعده
١٥٩	في مقدمات الموت من الامراض و دوائها
١٦٠	عيادة المريض
١٦٣	التداوى على قسمين دواء و دواء
١٦٤	القرآن و آياته فيهما شفاء
١٦٤	رقية الحمى
١٦٥	رقية الصداع
١٦٥	صدع المأمون بطرسوس
١٦٥	رقية العين
١٦٥	رقية لشبكور
١٦٦	رقية وجع الاذن
١٦٦	رقية وجع العرس
١٦٦	رقية رهاب
١٦٦	رقية الزكام
١٦٦	رقية وسوسة القلب
١٦٧	رقية وجع القلب
١٦٧	رقية وجع الظهر
١٦٧	رقية الولادة
١٦٧	رقية وجع المركبة
١٦٧	رقية المنازى
١٦٧	رقية الابق والضالة

الصفحة	الموضوع
١٦٨	رقية العين
١٦٨	رقية فزع السييان
١٦٨	رقية النعاس
١٦٨	رقية الثالول
١٦٨	رقية البرص والجذام
١٦٨	رقية البهق
١٦٩	رقية التعب والنصب
١٦٩	رقية الجرب والدمل والفوباء
١٦٩	رقية القولح
١٥٩	رقية للمحال
١٦٩	رقية الحية
١٧١	رقية أخرى
١٧٢	رقية جرّبت
١٧٢	رقية الحرب
١٧٢	رقية أخرى
١٧٣	رقية لحل المربوط
١٧٣	رقية أخرى
١٧٤	طاب الرضا <small>(عليه السلام)</small> الذي وضعه للماور
١٧٦	ذكر فصول السنة
١٨٨	بور آخر في مقدمة من مقدمات هادم اللذات
١٩٢	في اتجاه الاجل و تعدّته

الصفحة	الموضوع
١٩٦	لعوس دخلوا دار رجل في الليل
١٩٧	رجل عالم كان داره في جرف الشط
١٩٧	قصة عديمة
١٩٨	الباهي في تاريخه
١٩٨	ذوالنون المصري يريد غسل ثيابه
١٩٩	شروع المصنف رء في بيان الموت
٢٠١	خوف آدم من الموت
٢٠٢	» ادريس النسي <small>عليه السلام</small>
٢٠٣	» روح لسي <small>عليه السلام</small>
٢٠٤	» ابراهيم خليل الله
٢٠٤	» الكلبي <small>عليه السلام</small>
٣٠٥	» المسيح <small>عليه السلام</small>
٢٠٦	النبي <small>عليه السلام</small> و امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> استقبال الموت
٢٠٤	افدى بهما اولادهما لظهرون عليهم (الام
٢٠٩	حصور انسى و الوصى <small>عليه السلام</small> عبدالمحضر
٢١٢	دفع المحضر رء لاسكار لوارد في المقام
٢١٢	دفع المصنف ولم يتبين العرق بينهما
٢١٤	صفة ملك الموت
٢١٦	الكلام في دور العباد
٢١٨	في حوال الروح
٢٢٠	فان الفبور

الصفحة	الموضوع
٢٢١	ملك القبر
٢٢٥	تعسّم الاعمال في عالم المروخ
٢٢٦	نطرية بعض المحدّثين
٢٢٦	ضفطة القبر
٢٢٧	تشبيح رسول الله ﷺ بجارة سعد
٢٢٨	وجعان الدفن في القري
٢٢٩	المصلوب و الفريق
٢٢٩	سؤال القبر خاصّ للمؤمن المعص او الكافر المعص او عام
٢٣٥	الامور السبعة للميت في المروخ
٢٣٢	طلب المجلس من اخوانه ان يكتبوا على كفته الشهادة
٢٣٢	مكتوب محقق اردبيلي ره الى الشاه طهماسب الصفوي الاول
٢٣٤	قصة شاب ومعنى اللهم انا لا اعلم الخ
٢٣٥	ظهور ملحد في شيراز و انكاره عدائ القبر
٢٣٦	مال الروح بعد عذاب القبر
٢٣٨	حديث سلمان و معجزة لامير المؤمنين عليه السلام
٢٤١	ارواح الكفار والمصريين على العسق
٢٤٣	زيارة القصور
٢٤٥	احوال الاطفال
٢٤٦	في حال ولد الزنا
٢٤٨	نور في القيامة الكبرى
٢٥٢	حشر الوحوش

الصفحة	الموضوع
٢٥٤	طلعة القيامة
١٥٥	ارس القيامة
٢٥٦	موقف الناس في القيامة
٢٦٢	في الحساب
٢٦٦	أشد ما يكون على الناس يوم القيامة
٢٤٨	قول أكثر الامامية بطلان الاحاط وقول المصنف بعدمه بطريق الموارنة
٢٧٢	يأتي القرآن يوم القيامة في احسن صورة
٢٧٤	من احوال اسس في عرصات القيامة
٢٧٦	عنوا لله تعالى عن حقوقه
٢٧٨	الطوبى
٢٨١	النار وما فيها من العذاب
٢٨٣	لنار طبقات
٢٨٤	المضائق
٢٨٦	قولي تعالى . وان منكم الا واردة
٢٨٧	المؤمن العاسق هل يدخل الجنة ام لا
٢٨٨	الجنة و بعض ما فيها
٢٩٣	لذات الجنة
٢٩٧	قوله تعالى . دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك
٣٠٢	حائمه في مح ن اخوان مؤلف هذا الكتاب
٣١٢	اختراق مدرسة المنصورية بشيراز

الصفحة	الموضوع
٣١٤	سفر المصنف ره الى زبارة سامراء ومارآه من خدم المكريين
٣١٦	المصنف ره في النجف الاشرف
٣٢٣	حسد العلماء و اثناء الحتم و سرقة كتب المصنف ره
٣٢٧	ملحقات الكتاب في اكثر النسخ المطبوعة
٣٢٧	حديث حذيفة اليماني (رس)

فهرس تعليقات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١١	اشعار روبة و شرحها
١٣	الاشارة الى اشعار الشيخ السهائي ره
٣٦	حقيقة خسار الاحاد في الاحكام لا تسفرم حقيقتها في غير ها
٣٦	لا خسار انوارده في سهو المسمى ^{منه} شادة
٣٧	يقع الكلام في تلك الانحمار من وجوه :
٣٧	لادته بعقبة على عدم حوار السهو على المسمى ^{منه}
	الاجماع على عدم حوار السهو و نعر من الشيخ لانصاري ره على رد المصنف
٤٠	في لرسائل
٤١	انصار السهو توافق مذهب العامة
٤١	رفع الله تعالى احساد لاجبياء و اوصيائهم الى قربه ليس بمسلم
٥١	ما الدعاء على نقل لامور العربية و نصتها لي امير المؤمنين ^{عليه السلام}
٧٩	لاحقة لمن ادعى ان المأمور به يعدر بالامم ^{عليه السلام}
٨٠	المصوص على ان امرنا ^{عليه السلام} قتل بالسم
٨٠	الاسكال في حصر حرثمة (ولم ار من نعر من به فيما اعلم)
٨٦	اطر من قصته شقيق من اساطير العامة
٩٧	مزاج رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} مع المعجوز
١٠٠	سفر عقيد الى اسم كان بعد شهادة حبه ^{عليه السلام}
١٠٢	قوله تعالى : فيها فاكهة و نخل النخ
١٠٨	يقول فور عن عقيدته ، لا تحجر (الكجى) انتم يرى ره

الصفحة	الموضوع
١٠٩	إشارة إلى ما تقدم في ج ١
١٣٨	الرقعة
١٤٨	قصة ممسوبة إلى السيدة سكينة وهي موصوعة
١٥٢	القول بأن الأمام الحسن <small>عليه السلام</small> كان مطلقاً معتل
١٦٥	كلمة عجمية
١٨٨	من شروع رساله طب الرب <small>عليه السلام</small>
١٨٩	استاد الرسالة
١٩٠	شيخ الفقهاء ميرزا محمد الطهراني ره
١٩٤	عقيدة الإمامية في علم الله تعالى بالاشياء
١٩٥	من ذهب إلى أن له تعالى علماً حادثاً فقد تورط في الهلكة
١٩٨	حكاية عجيبة قمها شيخنا لمحدث العبابي ره
١٩٩	من فقرات خطه بيد لشهد <small>عليه السلام</small>
٢٠٥	حديث أن موسى <small>عليه السلام</small> لطم ملك الموت فموره من الموصوعات
٢٠٦	معنى كلام علي <small>عليه السلام</small> قرت ورب الكعبة
٢٠٩	اشعار السيد المحمدي المسعودي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٢١١	كلام عجيب من المصنف ره وغيره
٢١٢	الاعتقاد بحضورهم (ع) عند المختصر من الصرويات
	لتقصين المروي عن أبي <small>عليه السلام</small> في حق ملك رومن لم يصل إليها بطرق
٢٢٠	أهل الميت عليهم لسلام
٢٢١	كلام العلامة المصنف ره في حق عبدالله بن سلام
٢٢٢	كلمة (السبعين) جارية محمدي التمثيل للتكثير

الصفحة	الموضوع
٢٢٣	حول السموى ان هذه الامة تبتلى في قبورها
٢٢٥	تجسم الاعمال والاشارة الى ما تقدم في ج ٣
٢٢٨	للقبر اطلاعات
٢٣٣	المحقق الاردبيلي والشاء طهمااسب
٢٤٠	حوله قوله تعالى ولا تحسن الدين قتلوا في سبيل الله
٢٤٦	التحقيق في حال ولد الزنا
٢٤٧	كلام الشيخ كاشف معطاء
٢٦٤	التحقيق حول اصلية زيارة الامام الرضا عليه السلام
٢٦٤	الجمع بين الروايات
٢٦٨	القول بطلان الاحباط هو مذهب اكثر علمائنا و محققينهم
٢٦٩	الدليل العقلي على بطلان الاحباط
٢٨٨	لتحقيق حول ما ذكره المصنف من تفاصيل الجنة والدر
٢٨٩	اصول العقائد على قسمين
٢٩٣	بعض الاحاديث المدسوسة
٣١٠	لاشارة الى ما ذكرناه في ج ١ من الكتاب في حق شاء جراح
٣١٤	واختلاف في اتصال نسب بعض السادات
٣٢٢	بعض حالات جمع من خدم العسكريين
٣٢٢	العلماء صنفين
٣٢٢	قد يفضي الحمد الى الارتداد
٣٢٣	بعض ابواب في حق كتب السيد الامام الكوهكمري ره
٣٢٤	علماء الاخرة لا يقع بينهم تعاهد
٣٤٤	الفناء



Princeton University Library



32101 047147978